


بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب تدبیر الامراض الحاده
مؤلف استخراج حنین بن اسحق
موضوع تألیف
شمارهٔ قفسه ۳۹۴۵ و ۳۹۴۵
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۲۵۹۰۴


بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب تدبیر الامراض الحاده
مؤلف استخراج حنین بن اسحق
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر


بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب تدبیر الامراض الحاده
مؤلف استخراج حنین بن اسحق
موضوع تألیف
شمارهٔ ثبت ۳۹۴۵ و ۳۹۴۵
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۲۵۹۰۴

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلي

المقالة الاولى من كتاب ابقراط في تدبير الامراض الحادة بتفسير جالينوس نقل
حنين بن اسحق قال أ اما الاعراض التي تعرض للمرضى في كل واحد من امراضهم فقد
اصاب الذين كتبوا الآراء المنسوبة الى اهل اقنيدوس فيما كتبوا منها وقد يقدر
ان يفعل هذا المنصب فيه من كان ايضا ليس بطبيب متى فحص عن كل واحد من المرضى فيما
جسما ما يجده من العلل واما الاشياء التي يحتاج الطبيب الى ان يعلمها من غير
ان يقول له المريض مما تركوا ذكره [illegible] الاعراض تختلف في المرضى
المختلفين وبعضها قد يعظم غناؤه في الاستدلال قال ج ليس انما وجد الذين كتبوا
الآراء المنسوبة الى اهل قنيدوس لم يدعوا ذكر شئ من الاعراض التي تعرض للمرضى فقط
بل قد نجدهم قد ذكروا من تلك الاعراض اكثر مما ينبغي كما سابين ذلك بعد قليل وليس هذا
الفعل فعل الحذاق بالصناعة اعني ان يتركوا ذكر شئ من الاشياء التي يقدر العوام ان
يعلموه لان غرض الحذاق بصناعتهم ليس هو هذا لكن ان يكسبوا الكل ما ينتفع به في مداواة
المرضى حتى انهم ربما احتاجوا الى ان يضيفوا الى ذلك اسبابا واشياء يعلمها جميع
العوام ويدعوا ذكر اشياء كثيرة مما يعلمون انها متى راوه لا منفعة فيها في عمل الصناعة
قال ب على ان تلك الاعراض تختلف في المرضى المختلفين وبعضها قد يعظم غناؤه
في الاستدلال قال ج لما قال الاستدلال هو العلم المأخوذ من الدلائل وكثير من الناس
يستعملون هذا الاسم اعني اسم الدلائل على الاعلام القياسية كما بينت ذلك في المقالة
التي الفتها في الدلائل والاعلام جعل ابقراط يقول في تلك الاشياء التي ينظر اليها فيها

في هذا العلم وينتفع بها الاطباء انها ليس يوجد مكتوبة في الآراء المنسوبة الى اهل اقنيدوس
لكنها قد تركت في مواضع كثيرة قال ب واذا فقدت تلك الاشياء الاستدلال لا
ينتفع في شفاء كل واحد من الامراض فقد علم اشياء كثيرة منها على غير ما وصفوه اولئك
قال ج لما قال ان الاطباء الذين من اهل اقنيدوس قد تركوا اشياء كثيرة مما ينتفع بها
في الاستدلال اتبع ذلك بآخر معنى قوله الاستدلال فقال لا ينتفع في شفاء كل
واحد من الامراض وذلك ان كل ما ينتفع به في وجوه شفاء كل واحد من الامراض هو كمال
صناعة الطب وخليق ان يتوهم متوهم ان ابقراط قد ترك ذكر الدلائل التي يحتاج
اليها في تعرف الامراض وسابق العلم بها وليس الامر كذلك لان هذه الدلائل
محصورة ضرورة في الدلائل التي ينتفع بها في العلاج لانه لو لم يكن ينتفع بتعرف الامراض
وتقدمة المعرفة بعواقبها في وجوه احسن العلاج لكانت فضلا لا يحتاج اليها البتة
اما الآن فقد ينتفع بها منفعة لها ملك بعده والامر في ان الاستدلال على العلل ينتظر
به وجه شفاء الامراض شئ ليس بنا حاجة الى القول فيه وذلك انه يجب ان يعرف
اولا المرض ما هو ثم يقصد بعد ذلك لمداواته واما ان تقدمة المعرفة ينتفع بها في
مداواة الامراض فقد بين ذلك ابقراط في صدر كتاب تقدمة المعرفة حتى انه ان قال
قائل ان جميع ما في الطب انما ينتفع به اما في تعرف الامراض واما في سابق العلم بها
واما في مداواتها كان معناه في هذا القول هو معناه في القول الاول وذلك ان
المداواة من الطب انما يكون لنفسها واما تقدمة المعرفة وتعرف الامراض فللمداواة
ولذلك لا يمكن احد ان يقول ان غاية الطب هو تعرف الامراض وسابق العلم بها كما
قد يقول ذلك في شفاء الامراض فانه يعني بشفاء الامراض ابطال الامراض
بعد ان كانت وفرغت لا ما هو منها بعد كاين وقد كتبت في جميع ذلك ما يكتفي به في المقالة

التي وضعتها في غاية الطب والحق على ان شيا على ما قصدنا اليه ما هو خارج عنه
فانا قد فهمنا راي ابقراط من غرضه احتاج الى كلام يستقصي في غاية الطب ولان
هذا الكلام الذي قصدنا لشرحه يوجد مكتوبا في اكثر النسخ الموثوق بها على نحو آخر
فليس من الفضل ان كرر ذلك ايضا والوقوف عليه وبين الكلام الذي تقدمنا فكتبنا
في لفظة واحدة وهي ان وذلك الكلام مكتوب في هذه قال ب واذا تقلك كل الاشياء
للاستدلال وكاميتين في كل واحد من الامراض قال ج ومن كتب في هذا القول على
هذه النسخة فهم عن ابقراط من قوله الاستدلال معرفة الامراض وسائر العلم بها او
فهم من الكاميتين في شفاء كل واحد من الامراض اذ كان نرى ان مداواة الامراض
غيره داخلة في هذا الاسم اعني الاستدلال على شفاء الامراض وان كان ذلك كذلك
فان ابقراط لذكر اجزاء من الصناعة الذي يكون بها مداواة المرضى في القول الذي قبل هذا
القول حيث قال فيه فتركوا اكثرها على ان تلك الاعراض تختلف في المرضى المختلفين
وبعضها قد ينظم غناوه في الاستدلال على غير الصواب ومن البين ان من قال
القول سيقول ان ابقراط انما عاد ايضا مرة وكتب هذا القول الاخير كما تضمنت
الى قوله الاول ذكر هذا الجزء من صناعة الطب اعني مداواة الامراض ومتى لم
الاختلاف في شي منفعة في مداواة الامراض فيطول الكلام فيه فضل طول ان تجشم
تبادر الى الاقاويل التي تعلم فيها ابقراط الاشياء التي ينتفع بها في مداواة كل الامراض
قال د وليس لهذا سقط للاحدهم لكن لانهم ايضا انما استعملوا انواعا من العلاج
قليل عددها وذلك ان اكثر ما وجدوه من العلاج خلا علاج الامراض الحادة انما هو
اشفاء الادوية المسهلة وماء الجبن واللبن في اوقاتها قال ه مقول انهم استعملوا
من انواع العلاج الذي فيه الصحة اشياء قليل عددها ما خلا التي تستعمل في

ملكناه

الامراض الحادة فاشار الى انهم قد قالوا فيها انواعا من العلاج كثيرة ولعمري لقد
فعلوا ذلك وقد صدق واما التي يحتاج الى استعمالها في الامراض المزمنة فهي
بالحقيقة انما تم عندهم بشرب الادوية المسهلة وماء الجبن التي تشرب في اوقاتها قال و
واما الذين اتوا بعدهم فانهم لما عادوا او اصلحوا الكتاب ولذلك كتبوا الاشياء اخرى
بطريق الطب من الاشياء التي ينبغي ان يوتى بها من كل واحد من المرضى قال ز يقال في
الكتاب بكتاب ثانية بعد كتاب كتب قبله اذ اصلح حتى كان عرض الكتاب الثاني الذي
وضع قبله بعينه وكانت اكثر الفاظه تلك الالفاظ بعينها الا انه قد حذف منه
الشي بعد الشي من الاشياء الموضوعة في ذلك الكتاب الاول وزيدت فيه اشياء ليست
في ذلك الكتاب وغيرت منه اشياء عما في ذلك الكتاب ومثال ذلك ان اردت
ان تضع لك كتاب ارسطوطاليس الثاني المسمى [illegible] المصلح بعد الكتاب الذي كتب
قبله على هذا ايضا قد نجد آراء اهل اقنيدوس لان الاطباء من اهل تلك البلدة صنعوا
آراء اخر بعد تلك الاراء المتقدمة فهي بعينها تلك الاراء الاول بعينها وحذفوا منها
اشياء وزادوا فيها اشياء وغيروا فيها اشياء فيقول ابقراط في هذا الكتاب
ان تركيب يشبه بطريق الطب من الكتاب الاول قال ح ومع هذا ايضا فانه
فلو القدماء لم يكتبوا في التدبير شيئا له قدر وانا ارى ان اصل قال ط واسم التدبير يقع
على المداواة التي تكون بالمواد التي جرت العادة باستعمالها كان البطء والتي
سائر التي تعمل باليدين حتى عمل اليد وتسمى الجزء الثالث من جزء من اجزاء الطب
المداواة ومن البين ان تمام هذا الجزء يكون باستعمال الادوية فابقراط يوبخ الاطباء
الذين كانوا قبله انهم لم يكتبوا في المداواة شيئا له قدر وانما قال هذا القول لا
لانهم لم يكتبوا في التدبير آراء اصلا وذلك انهم كتبوا اشياء لكن لانهم لم يكتبوا

وانما قال هذا القول لانهم لم يكتبوا في التدبير رايا له اصل

في التدبير رايا اصلا وذلك انهم كتبوا اشياء كثيرة لانهم لم يكتبوا فيه شيا له قدر بحجة
وبقراط سين فيما بعد امر العلاج الذي لم يقدر اي علاج هو قال وما كثرة اختلاف
اصناف كل واحد من الامراض وكثرة تقاسيمه فلن يجهله الواحد بعد الواحد منهم
قال ليس انهم لم يجهلوا فقط كثرة اصناف الامراض لكنهم قد كتبوا احيانا انهم اكثر
ما يحصى كما سائر ذلك فيما بعد قال واما عدد اصناف كل واحد من الامراض
لما ارادوا ان يصححوا القول فيه لم يصيبوا فيما كتبوه وذلك لانه عسى ان يكون احصى
عددها لا يسهل اذ كان يستدل الاستدلال على الامراض الا علا يكون كل احد منها
يخالف صاحبه في شيء من الاشياء فيظن ان ذلك المرض ليس هو المرض الاخر بعينه
الا ان يكون اسم ذلك المرض بعينه قال قد قلت قبيل ان الاطبا الذين من
اهل قنيدس كتبوا اولا كتبوا ان الامراض التي تحدث عن المرار سبعة فلما اعيدوا
قليلا كتبوا ايضا وامراض المثانة اثنا عشر وكتبوا بعد ذلك ايضا وامراض الكلى
اربعة وكتبوا بعد ذلك ايضا وامراض تقطير البول الحادث عن المثانة اربعة ثم كتبوا
بعد ذلك ايضا واصناف التشنج اربعة ثم اتبعوا ذلك ايضا وكتبوا اصناف
اليرقان اربعة وكتبوا بعد ذلك ايضا واصناف السل ثلثة وذلك انهم نظروا في
اختلاف الاعراض التي تعرض من اسباب كثيرة وتركوا ان يقصدوا القصد لتعرف
الامراض فينظروا فيها كالذي فعل ابقراط في وجودها ما يستقل به ذلك فانما
به وحده يمكن ان يوجد عدد الامراض وقد وصفنا ذلك المقاومة ابتدا كتابي
في طريق حيلة البرء ووصفت منه ايضا شيئا يسيرا في كتابي في الاسطقسات على
راي ابقراط وقد تجد في مقالة التي اقول وجيز مختصر في اصناف الامراض و
اما الان فان الذي ينبغي ان يقصد اليه اتباع قول ابقراط الا ان عرض التغير انا نهو

ذلك

وذلك لانه متى رام المفسر ان يتمم البرهان على ما يقول في تفسيره للكتاب
طال على الناس امر اجزاء العلاج المتفق للامراض التي تقدمنا ذكره الذي
ينبغي به في مداواة الامراض الحادة فهذا اجمل قول ابقراط التي قدمنا ذكره واما الاشياء
التي يفهم منه فانا واصفها قال ومتى لم يكن حال المرض الواقد حال القتال العامي و
لكن كانت الامراض مختلفة غير متقاربة يعرض لكثير الناس من الاشيا التي بعينها
فوصفها ان يهلكون قال قد دل بقراط بقوله هذا ان من الامراض امراضا تعم
كثيرا من الناس في وقت واحد متى كانت هذه الامراض مهلكة سمي ذلك المرض
الموتان ومتى كانت سهلة لعت تلعب افرد لها علما فسمي المرض الوافد حتى
يكون المرض الوافد هو المرض الذي يكثر في وقت واحد في بلد واحد ويكون الموتان
هو المرض الوافد القتال ومنها انه جنس اخر من اجناس الامراض يعم الكثير ويجيء
المرض المخالف فاذا جمع هذه الامراض التي تعرض من التدبير فساد ابدان الناس
على ضروب مختلفة شتى وليس كونها عاميا فما الذي يستقيم ان يكون ابقراط عنى
بقوله لكن كانت الامراض قريبة مختلفة وذلك ان الواجب كان ان يقال فيها
ضد هذا القول اعني ضروب اي متشابهة اذ كان الحكم في الامراض البلدية
والامراض الوافدة المهلكة انما يكون متشابهها والذي يجب في ذلك احد امرين
اما ان يقال ان اصح النسخ هي النسخة التي فيها لكن كانت الامراض مختلفة غير متقاربة
واما ان يكون قوله قريبة لا يعني ان بعضها من بعضها مقارب لبعض لكن لامراض
التي كانت قبلها اعني الامراض التي قد جرت العادة بحدوثها قبل الامراض
الوافدة والامراض الحادة قليلا ما تعرض واما التي يسميها ابقراط المختلفة
قد جرت به العادة وهي التي كلامه في هذا الكتاب فيها واما الامراض الوافدة

فيتكلم فيها في كتابه المسمى ابيذيميا وتكلم في الامراض البلدية في كتابه في الماء والهواء والمواضع ولم يفرد في الامراض الوافدة بالمرنان كتابا خاصا لانه قد اخبر في تلك الكتب انه احد الامراض الوافدة **قال ب** واما العوام فليس يعرفون الافضل من الاخس في معرفة هذه الامراض **قال ج** يقول ان العوام ليس يعرفون الافاضل من الاطباء في معرفة هذه الامراض من غيرهم ومن البين ان قوله في الامراض الحادة التي ذكرها قبل **قال ب** وقد يعرفون خاصة انواع اخر من انواع العلاج **قال ج** يقول ان العوام ليس يعرفون اصناف العلاج الذي ينبغي ان يستعمل في التي يجب ان يعرفوا لكن جميعهم ودوهم انما يكون خاصة لاصناف اخر ولهذا اقول ان حدوثهم ودونهم ليس يجري امره على الصواب ثم ان ابقراط يعقب هذا الكلام لما وصف البرهان على قوله كتب هذا القول **قال ب** واعظم الدلايل على ان العوام جهال جدا من هذه الامراض بالتباين لمداواتها كيف ينبغي ان يكون لما اقول هو ان ليس مع علم بالطب قد يظن انه اعلم بالطب بسبب هذه الامراض وذلك ان يعلم اسما اصناف العلاج التي سوهم انها تصلح لاصحاب هذه الامراض سهل لان الانسان متى عرف هذه الاسما اعني ماء الشعير وشراب كذا وكذا وما العسل توهموا عليه جميع العوام انه طبيب او كان يعتقد الافضل والاحسن والحذق بينهم **قال ج** لما كانت المواد التي تستعملها في المدن افضل الاطباء واحسنهم مواد واحدة باعيانها صار لذلك الافضل عند العوام غير معروف اذ كان لا يفهمون الفرق من بين تلك المواد التي مداواتها تلك الامراض في اوقاتها وبالمقدار الذي ينبغي وبين من يفعل ذلك جزافا وكيف ما اتفق الا ان ابقراط لما قطع في هذه المواضع المتقدمة الثانية في صدر كتابه ابتدا بالاشيا التي قصد لها

من القول الذي يتبع قوله **قال ب** وقد اري انه يجب ان اكتب جميع هذه الاشيا التي لا علم للاطبا بها اذ كانت معرفتها جليلة القدر عظيمة وجميع الاشيا التي تحدث منافع عظيمة او مضار عظيمة فاما الاشيا التي لا علم للاطبا بها فمنها هذه ما السبب الذي له صار بعض الاطبا بلت دهرهم اجمع يسقي المرضى في الامراض الحادة كشك الشعير غير مصفى ويزعم انه يفعل ذلك على الصواب ومنهم من يحرص غاية كلها الاحرص ان لا يبلع المريض شعيرة واحدة لانه يظن ان في ذلك مضرة عظيمة لكن يسقيه الماء بعد ان يصفيه ومنهم من لا يسقي المريض لا كشك الشعير ولا ماءه ومن هولاء من يفعل ذلك الى ان يجوز على المريض سبعة ايام ومنهم من لا يفعل ذلك الى ان ينتهي المرض وياتي البحران **قال ج** قد نظن بهذه المسئلة التي ذكرها ابقراط انها مسئلة منطقية لانه قد يمكن مداواة الامراض على الصواب من غير ان يبحث عن هذه المسايل وذلك ان ابقراط يقول ان الصواب في مداواة الامراض يكون للاطبا من معرفة الاشيا التي ينبغي ان يفعلوها لا من طلب السبب في الاختلاف الواقع من الذين كتبوا اصنافا من العلاج مختلفة في الامراض باعيانها وهذه المسئلة بالحقيقة ليست بمنطقية حتى يظن انه يجب ان يقوم البحث عنها على جميع الاشيا كما سابين ذلك اذا اخذت في كلامي وذلك ان الاولى ان من اولا فيها انه يجب البحث عنها وكيف يكون جوابه فيها فاما ان البحث عنها فيتبعه ما اقول وهو ان الاختلاف الذي وقع بين الفلاسفة ليس مع جدله الا انه يبحث بها وذلك انه ليس يجد احد يبحث بها قول من قال ان العالم ليس بمكون وقول من قال انه مكون ولا قول من قال انه فاسد وقول من قال انه لا يفسد وقول من قال انه لا شي خارج عنه عطل وقول من قال انه غير متناه ولا قول من قال ان العالم واحد وقول من قال انه اكثر من واحد ولا كم عدده وذلك ان كان اكثر واحد ولا ان كان ايضا اكثر من واحد

لا يحصى ولا يحد احد يمكنه ان يستوعب البحث عن ذلك في دليل من ذلك انه حاصل اشيا
كثيرة من الاشيا التي يبحث عنها في الفلسفة فان منها اشيا لا يمكن فيها ان يحكم
فيها بحكم قاطع ومنها اشيا يحتاج الى بحث طويل واما الاشيا التي ينتفع بها الا من
تقدم فليس حالها هذه الحال وذلك انه وجودها يحتاج فيها الى زمان طويل والى
رجل متقدم في العلم والعمل جميع الاشيا التي زعم بعض الناس انهم قد وجدوها
قد نظن بها ان الحكم فيها سهل لانها ان كانت تنفعت عند استعمالها فقد ينبغي ان
تمدح وتقبل وان كانت تضر عند استعمالها فقد ينبغي ان تهرب منها وتطرح وان
كانت لم تضر ولم تنفع منفعة او منفعة لها قدر فقد ينبغي ان يطلق انها من الاشيا
التي لا ينتفع احد من عدم الكلين الا انه ينبغي ايضا للاطبا ان يتبعوا الى كل ما
فيه مضرة فيه واما الاشيا التي تضر او تنفع مضرة او منفعة يسيرة فليس يمكن ان
يتمسك بها جميع من ظن بها انه اول الامر فيها واما الاشيا التي الفرق فيها عظيم
حتى يعرفها بعض الناس ويجهلها بعض فقد يقع التحير في امرها فمن يمدح اشيا قوتها
في المضرة قوة عظيمة جدا ومن يذم اشيا قد ينتفع بها بالحقيقة منفعة عظيمة جدا فهذه
هي المسئلة التي سال عنها الآن ابقراط في احد المقالات اجودة وقد قالها انه
ارسطوطاليس والجواب في المقالة الاولى من كتابه في الحيات وسلك في الجواب القول
وايضاح مسلك ابقراط وذلك انه انما وصف في كتابه الذي ذكرناه قبل من
يستعمل المحمومين من الاطبا بهذا التدبير الذي ينبغي ان يستعمل وذكر الذين يسقطون
قوى المرضى بالمنع الشديد الطويل من الاطعمة وذكر ظنون الاطبا الذي كان يطعم المرضى
اللحوم ويسقيهم الخمور اتبع ذلك بهذا القول وهو انه قد زاد بالنافلة من اوقعوا كثير من
المرضى في بلايا عظيمة جدا ولو كان جميع المحمومين يكون تخلصهم من امراضهم بمثل هذا التدبير

في العلاج بتخلصا ودائما لبقوا الذين يعالجون الطب على هذه الصفة لا يعالجون شيا
من الامراض لكن الذي يشبه ان يكون ان علاج المحمومين لا يصلح فيه شي واحد بعينه فقد
ينبغي ان يحمد ويمدح ارسطوطاليس وجميع من بحث عن هذه المسئلة غيره وكتب الجواب
فيها والاولى ايضا ان يمدح من كان اول من سال عنها وعلم انه ليس المسئلة عنها او
في ذلك في الامراض الحادة باولى منه في سائر الامراض الباقية وذلك ان البحث عنها
عام مشترك لجميع الامراض لان الاختلاف في المداواة لم يقع من الاطبا في الامراض الحادة
فقط لكن في جميع الامراض ولهذا اخبت كل واحد منهم مدة طويلة من الزمان على التدبير الذي
كان يراه عنده ما نرى بعض الناس قد استعملوا به فاما سائر الباقين منهم الذين لم
ينتفع احد بتدبيرهم فخليق ان يكون قد كانوا يتوهمون على المرضى انهم يخطون على انفسهم سوا
والعلة انهم كما قال ابقراط في كتابه في الجبر في الذين يخطون في شد العظام اذا انكسرت
وعرض مع كسرها جراحة فضرول العليل من تلك السبب وذلك ان ابقراط يقول انهم لا
يتوهمون ان السبب في ذلك الضرر الرباط لكن يوجبون كذلك يعرض ايضا شبيها بهذا
في الامراض التي يكون سعادتها بالتدبير واما ما قال في هذا القول الذي قد شابه الشرح فانا
بين معنى قراه الانسان مرتين او ثلاث مع بعضه وجعل معنى منه فيه وذلك انك تجد ابقراط
قد علم في مثال احدى قولا عاميا وهو القول الذي جرت عادة الفلاسفة به واكثر
اصحاب الصناعات المنطقية ان يسموا ايضا القول الكلي فان ارسطوطاليس ذكر
التدبير الذي في غاية المضادة لما ينبغي واما ابقراط فترك ذكر التدبير الوضيع وذكر
التدبير المتوسط وذلك ان الجوع الذي في الغاية والامتلا المجاوز للاعتدال الذي
كان يفعله قطرن هما بالحقيقة قطبيان واقرب من هذين الى الاعتدال التدبير الذي
وصف ابقراط انه يدبر به في الامراض الحادة من لم يقدر وحيلا من الاطبا وذلك ان

في المرضى

ولقد ملت
يؤلد

قطبيان

من الاطباء من يطعم المرضى كشك الشعير ومنهم من يسقيهم هذا ايضا الى ان يحدث البحران
ويدبر المريض في الوقت الذي من ابتداء المرض وبين البحران بان يشرب فقط مثل الماء
وماء العسل وان احتاجوا في بعض الاوقات استعملوا السكنجبين والسبب في اختلافهم
ما قاله ابقراط على ما نصف فيما بعد وما علمت ان ارسسطراطس قال ما حسن فيه
في المقالة الاولى من كتابه في الحميات ومن بعض الناس يحتاج الى ماء كشك الشعير
ومنهم من لا يحتاج الى واحد منها لكنه يكتفي بان يحفظ بان يشرب فقط الى وقت البحران
فينبغي بذلك وابقراط على ان يصف فيما بعد من يحتاج من المرضى الى كشك الشعير
ومن يحتاج الى ماء فقط ومن ليست به حاجة الى واحد منها قال ب واكثر من ذلك انه
ليس من عادة الاطباء ان يسألوا عن مثل هذه المطالبات وعليهم الا يوجد عندهم
ايضا جواب ولو سئلوا عنها ايضا قال قد تبين بما احسنا من القول ان
ابقراط اول من سئل عن هذه المسائل واجاب فيها لانه قال وذلك ان الاطباء لم يعتادوا
ان يسالوا امثال هذه المسائل ولو سالهم ايضا بعض الناس عنها او سكتوا الكنهم
وجوه الجواب فيها قال ب على انه قد تشبه لهذه الصناعة كلها ان تشبيها عند العوام
شبها عظيما حتى انهم ليس يتوهمون ان صناعة الطب موجودة قال ج في هذا ايضا
انما وجد ابقراط قد وصف بمثال جزوي اشياء من الامور الكليه اولا فان
الاختلاف من الناس الذين يعانون صناعة من الصناعات انما قد كان قد
بلغ الى ان بالواجب حتى يوهم انه لا علم لهم بها واما ثانيا فان اتفاقهم قد دليل
عظيم على معرفتهم وهذا امر قد يتبين فيه معونة للبراهين الهندسيه وذلك ان هذه البراهين
ليس تقنع العلما فقط لكن قد نجدها ايضا عند العوام مشهورة بالصدق من ذلك انهم
يقولون فيمن يستعمل البراهين الهندسيه انه قد بين براهين الاختلاف فيه وابقراط

فقط ومنهم يحتاج مع ذلك ايضا الى ماء الشعير

يجرى القول في هذا الاختلاف في الكلام الذي يتلو هذا القول قال ب فاذا
كان مقدار الاختلاف بين المعالجين في الامراض الحاده قد بلغ هذا المبلغ حتى انما
يدبره من المريض بعضهم اذا توهم ان ذلك انفع للمريض جدا قد يتوهم عليه الطبيب
الاخر انه ردي مخبث هذا قد يقال في صناعة الطب انها شبيهة بالكهانة لان
من يستعمل الكهن قد يقول في الطير الواحد انه متى طار شمالا فذلك علامة رديه و
متى طار يمينا فذلك علامة صالحة وكذلك ايضا يوجد شبيه بهذا في الصناعة
التي ينظر في الذبائح في الاشياء التي ينظرون فيها ومن المتكهنين قوم يرون اضداد
هذه الاراء قال ج يريد بالكهانة صناعة الزجر واما النظر في الذبائح فهذه الصناعة
التي يسميها اكثر الناس بهذا الاسم اعني النظر في الذبائح وهي التي سماها بعض
سائر القدما بهذا الاسم وذلك ان العلما بها بعد ان ينظروا في الذبائح يتقدمون
فينذرون منها بالعواقب واسم الذبائح يقع على جميع القرابين الى تقرب بها وتبارك
وتعالى اجلالا وتعظيما له وهي التي يتقدم الناظرون فيها فيخبرون من الحيوان
منها بعد ان يتوسع في اجسامها واما الذين يتكهنون بنظر ان الطيور فيسمون اصحاب
الزجر وهم الذين سماهم ابقراط في هذا الموضع المتكهنين في اسم الكاهن والتكهن يقع
على جميع الصناعات التي يسبق فينذر بالعواقب بعلامات ينظرون فيها وذلك
ان المتكهنين يسموا الناظرين في الذبائح واصحاب الزجر والذين ينظرون في المواليد
الذين ينذرون بالعواقب بعلامات اخر ينظرون فيها ومع هولاء ايضا الذين يسمون
والذين يتكهنون بالامور الالهيه ومن الناس من يسمى بهذا الاسم ايضا الذين
سماهم الساع معبري الاحلام الا انه تبين ان ابقراط انما سمى بهذا الاسم اعني
المتكهنين اصحاب الزجر فقط كما فعل الشاعر وذلك ان الشاعر ايضا قد يدل في

مواضع كثيرة من شعره ان صناعة الزجر متقدم صنعلم سابا ما هو كاين وقال في ابتدا
قصيدة الاولى هذا القول لكن يعلموا انا نسال بعض المتكهنين او الكهنة من معبري
الاحلام وذلك ان الاحلام يكون عن الله تبارك وتعالى معنى بقوله الكهنة من
ينظر الى الذبائح ومعبري الاحلام من يعبر الرؤيا واما المتكهنين فمن الناس الذين
هم الذين يزجرون الطير وذلك انه لم يكن يضع من قدر الزجر وقد وصف في غير
موضع من شعره في اشيا جليلة القدر واستعمل الصناعة التي ينظر في الطيور
وهي التي تسمى خاصة صناعة الزجر وطبق ان اكون قد طولت في هذا الكتاب ما
كثر حاجب وقد آل لي ان ارجع الى معنى ابقراط في قوله وموهمان الذين يستعملون
صناعة الزجر ليس يقع الاختلاف منهم باكثر مما يقع من الاطبا في كثير من الاشيا
الجزئية من ذلك اني ربما رايت في بعض الاوقات قوما من اصحاب الزجر قد اختلفوا
في امر الطيور التي سماها ابقراط في هذا القول يمينا وشمالا وكان احدى الزاجرين
عربيا والاخر يونانيا من بلاد اثينا فقال العربي منهما ان الطاير ان طار يمينا دل
على سلامة الناس من امراضهم وان طار الطاير شمالا يدل على خلاص الرجال واما
الزاجر اليوناني الذي من اهل اثينا فقال ان الطاير يمينا يوجب المسلة على خلاف
الرجال انهم يتخلصون من امراضهم واما الطاير شمالا فيوجب المسلة عن ذلك الكون
الى الف وما ولا لو سالتهما هل يرون ان هذه القوة يكون للطاير يمينا وشمالا ان
الطيران طار من غير ان يرون ان من ان يطير الطاير طيرانا مرتفعا عاليا جدا او من
ان يطير فوق سامتي الارض او فيما بين ذلك ان كان فيما بين هذين هل بين القرب الى العلو او
القرب الى السفل والمتوسط فرق وكذلك ايضا لو سالتهما عن الطاير يطير بعيدا او
قريبا في طيرانه هل عندهم من ذلك فرق فاما العربي منهما فقال انه لا فرق بين شي

من هذا في الطيران طار بعيدا الى العلو اكان ذلك عرضا او طولا واما اليوناني فيفصل
بين ذلك وقال ان اصحاب الزجر كتبوا انما قالوا ان الطاير يطير يمينا او شمالا بعيد
ان لا بعد في طيرانه بل يكون من ذلك على الاعتدال ثم قال وقوة الطاير المعتدل
في طيرانه في البعد والقرب على ضد قوة غير المعتدل ثم ذكر ان شاهد ذلك في
كتب جولس الزاجر واساوس وجرموخ ارطميدورس المسمى فوها وغيرهم من
المشهورين من اصحاب الزجر فعلمت من هذا ان الزاجر العربي ليس عنده تمييز واما
اليوناني فعلمت ان عنده تمييزا وانه حاذق بصناعته وذلك ان الاختلاف
في الصناعة التي يكون امتحان علمها بالتجربة يكون بتمييز علومها وترك تمييزها ولاني انا
قد كنت قدمت فعلمت ذلك من ابقراط حكمت لذلك الزاجر اليوناني ان حكمه
في طيران الطير اشبه بطريق صناعة الزجر فلما اردنا ان نضم مع ذلك استشهاده
بالمشهورين من اصحاب الزجر كان تصديقنا لقوله اكثر فلما اقام انضم ذلك الوجه
شهودا كثيرين على صحة ما تقدم فاخبر به في المرض احرى بان نسب صحة قضاياه في اكثر
الامراض وهي انه ان كان الطاير المعتدل في طيرانه بالبعد والقرب يمينا ينذر
سلامة الرجال والطاير على غير الاعتدال في البعد والقرب ينذر بسلامة النسا
وكانت الطيور التي طيرانها في القرب والبعد على غير الاعتدال كثيرة جدا والتي طيرانها
في ذلك على الاعتدال واحد فقط فبالواجب صح قضيته في الكثير من الناس و
لم يصح في القليل واما الزجر اليوناني وان ايه فضول الرجل بحسبما ان يكون
الطاير يمينا وان كان طيرانه معتدلا في البعد والقرب فقد يدل في بعض الاوقات على
سلامة المريض وفي بعضها على عطبه وذلك انه قال في الماموم من صناعة
القابسل يعني الصوت ان سلامتهم يكون مثل ما يكون من سلامة الغاوين في

ذلك ايضا ان افضل اصحاب التجربة كتبوه في كتبهم وردنا انه من هذا مفضول
اخوف من ان ذلك الذي لا علم لي بشي منها وانما علمت كل هذا القول
كلام ابقراط الذي يتلو هذا القول اذ كان لم يشرحه احد على ما ينبغي والقول
الذي قبل ايضا فتبله حيث قال واكثر من ذلك انه ليس من عادة الاطبا ان يسئلوا
عن مثل هذه المطالبات وخليق ايضا انه لا يوجد الجواب فيها عندهم ولو سئلوا
عنها ايضا وذلك ان ابقراط لما مثل الاشيا التي يقع فيها الاختلاف
على هذه الصفة فهم بعض قوله ذلك على غير الصواب في كتك الشعر فقط وفهمه بعضهم
اجود من فهم هولاء قليلا على تدبير الامراض الحادة وفهم بعضهم على التدبير مطلقا
وفهمه بعضهم على جميع العلاج فكان فهم هولاء له اجود من فهم جميع من تقدمهم الا
انهم بعد لم يفهموه فهما تاما وذلك ان السبب الذي طلبه ابقراط كما قال في
كل اختلاف يقع في جميع الصناعات التي يمكن ان يمتحن بالتجربة وقد نعلم علما
واضحا ان هذا كما وصفت من الكلام الذي يتلو هذا القول قال ح وذلك
ان عنايا بجميع الناس عظيم في استفادة الصحة والاصحا في التحرز ومن تعانيه
اقتنا الهيئة الفاضلة في جودة اقتنائها ولكل بارادة الانسان قال ج هذا
القول كشف خطا من توهم ان سعه ابقراط التي ذكرها في القول الذي قبل هذا
انما هي في كتك الشعر فقط ومن توهم انها في تدبير الامراض الحادة او في جميع التدبير مطلقا
ولذلك ايضا فانه قد يكشف خطا من توهم ان سعته في جميع العلاج اما الذين توهموا
ان قوله في كتك الشعر فقط او في تدبير الامراض الحادة او في تدبير جميع الامراض
فيما تقدم فقال في هذا القول هو قوله وذلك ان عنايا بجميع المرضى عظيم في
استفادة الصحة وذلك ان جميع المرضى ليس يكون شفاؤهم من امراضهم الحادة

فقط

فقط لان منهم خلقا كثيرا يحتاجون الى العلاج بالبداءة المداواة بالادوية واكثر من
ذلك ايضا كثيرا الا يمكن ان يكون الشفا باستعمال كتك الشعر وليس يمكن ايضا ان يكون
قوله في تدبير الامراض الحادة فقط ولا في جميع الامراض مطلقا ولا في الاختلاف
الذي وقع في هذه فقط لكن في كل الاختلاف مطلق يقع في كل صناعة يمتحن بالتجربة و
ذلك انه قد قال قولا كليا عاميا في جميع الصناعات فيه يكون محنة الامور الجزئية
ومن الاشيا الجزئية ما وقع فيه الاختلاف بسبب كتك الشعر ولذلك ايضا الاختلاف
الذي وقع بسبب التدبير الذي لا يكون في الامراض الحادة فقط لكن الذي يكون ايضا
في سائر الامراض واكثر من ذلك ايضا ان الاختلاف الذي وقع في جميع العلاج و
اكثر من هذا ايضا واعم الاختلاف الذي يقع في كل صناعة تكون باليد وان كان
ايضا بابدان الاصحا وذلك ان هولا قد يحتاجون ايضا الى صناعة تقويهم وتدبر
امرهم لا لتفيدهم الصحة فقط لكن لتحفظ عليهم صحتهم وهي التي قال فيها ابقراط والاصحا في
التحرز وذلك ان حفظ الشي اي الاشيا كان يحتاج فيه الى تحرز وقال ابقراط
ايضا ان هذا البحث منتفع به في اقتنا الهيئة الفاضلة وذلك لانا كان استعمال الانفس
يحتاج فيه الى هذا البحث الذي سئل عنه الان ابقراط لذلك ايضا يحتاج الاصحا في
حفظ صحتهم ومعاشهم من تعالى باقتنا الهيئة الفاضلة كله يحتاج الى ذلك فكل هذه
الاشيا انه جعل في الصناعة التي يعني بها الابدان واما ما قاله بعد هذا القول فشمل
على جميع الصناعات وذلك انه قال ولكل بارادة الانسان فان الراجل النجار والساطر
في الدباغ وهو الذي سماه الكوى والمعتى الخطب والحلاج كل صانع فقد يعلم ان بسبب
الاختلاف في صناعته شي واحد وهو ان ياخذ كل واحد منهم سماحا وما يفعله كليا
من ذلك اي انا انا عرفت الاختلاف الذي وقع بين اصحاب التجربة فقد حكيت

لاصولها قولا موجزا بهذا فلهذا ذكرت قصة الراجز العربي واليوناني في سبيل ذلك
ان في امر كل صناعة انما يكون تمييز الاشياء الجزوية من الاشياء الكلية فان من قدر
على تمييز هذه الاشياء فهو افضل الصناع وكما قال [illegible] ان تمام الصناعة يكون
بتمييز هذه الاشياء كذلك ايضا الحكم فيها وذلك ان اصحاب الصناعات قد
يغلطون في جملة ما يوجد للانسان احدها لا واحد مذهب معرفته للانسان
واحد مذهب هو على جميع الناس او على اكثرهم [illegible] لان بالا يوجد في الصناعة
لاحد من الصناع لا نحوا احد من الصناع يخطر ببالك انه موجود وذلك ان الاختلاف
بالحقيقة انما يكون بان يضع الانسان ان في ذلك الشي كما يتوهم لا بان يغلط ويحتال
وبالجملة طلبا للغلبة كما قد فعل كثير من الناس في الشي بعد الشي بان يصوره في نفسه
بخلاف ما هو عليه ومثل الذين يقولون ان ليس حس [illegible] اي الخالين [illegible] مستيقظين او
نيام وعقولنا ثابتة ام قد خلطنا وان يسلم الانسان لهم ان ذلك حق قالوا انه
ليس من الناس اي الفريقين اصدق في قول المستيقظين ام النيام والاصحا ام المختلطين
وذلك انك لا تجد احدا من الناس يقول بهذا القول لا عند قنوعه ان ذلك كذلك
ولا عند ظن يقع في نفسه بل انما يقول مثل هذا القول اذا قصد بها المماحكة و
المعاوضة وقد عرض شبيه مثل هذا ايضا في صناعة الطب وذلك ان قوما اجتروا
على ان اعتقدوا فيها اشيا من غير ان يصدقوا بان منهم قوم قد وجدوا اشيا افضل
من الاشيا التي قد وجدت قديما وانما فعلوا ذلك عند ما فهموا العارض الذي يعرض
للعوام الذي وصفه ابقراط [illegible] وذلك انهم يمدحون الشي اذا كان غريبا بديعا
من غير ان يفهموه على انه انفع من الشي المالوف الذي قد عرف قديما انه نافع ومن
الناس من هو [illegible] بان [illegible] لهم من [illegible] ذلك [illegible] ويعلم ان

ذلك خدعة منه وحيلة الا ان الذي يحمله عليه محبة الاموال او العظم فاذا اصبت
من الكلام الاختلاف الذي انما هو بالقول فقط مثل الاختلاف الذي وقع بين
امثال هولاء من الناس بقي ان يكون الاختلاف الصحيح الموجود انما يقع متى لم يميز
الحكم اي انما قطع لكن قطع به اما على اكثر ما يميز واما على الكل اذا كان [illegible]
فمن هذا ايضا قد [illegible] ان يمدح العدل ابقراط في ذكره الاختلاف الصحيح فقط الذي
يعرض لمن رام بالحقيقة ان يثبت امر صناعة من الصناعات اذا توهم تلك الاشيا او
وقامت في نفسه على غير ما هي عليه ولم يكن ذلك منه بالقول فقط طلبا للمماحكة او
خدعة يحتال بها بسبب محبة العظم والرياسة وجمع الاموال وذلك انك لا تجد احدا
ممن يقصد بالحقيقة لامتحان الاراء بالتجربة يقبل راي [illegible] من حمى حادة
لحوما مشوية ويسقيهم الخمر او يعذبهم بالعطش حتى يكون ما يسقيهم من الما مقدارا او [illegible]
فان ما كانت هذه حاله من التدبير فبعضه شنيع في الغاية [illegible]
امرين اما لانهم اما خادعين يستعملون بسبب محبة [illegible] وشناعة واما لانهم في غاية الجهل
ان كانوا يتوهمون بالحقيقة ان [illegible] وجه الصواب واما ما كتبه ابقراط فانما يستقيم ان
يكون قصد [illegible] بالحقيقة باثبات صناعة من الصناعات لانه لا يجلب مضرة
فادحة اذا استعمل على غير ما ينبغي وذلك ان من كانت حاله هذه الحال فضمن الحكم فيه
من التجربة عسر واما الاشياء المتباينة جدا فالحكم فيها من التجربة سهل واما الحكم في امر
الاختلاف بين الاشياء التي الفرق فيها يسير [illegible] من [illegible] ان يعد [illegible]
الشعير فقط من المرضى الذين بهم امراض حادة ومن ينبغي ان يعد له الشعير [illegible]
ينبغي ان يعد او احد [illegible] لكن [illegible] الا فقط الى ان [illegible] البحران فامر تشاكل
ابقراط قال [illegible] ان كشك الشعير عندي بالصواب اختير على سائر الاغذية التي [illegible]

الجون في هذه الامراض الحادة واحد من قدره واختاره على غيره وذلك لان فيه لزوجة
معها ملاسة واتصال ولين وبريق ورطوبة معتدلة وتسكين للعطش وسرعة انحدار ان
احتيج الى ذلك منه وليس فيه قبض ولا يهيج رديا ولا ينتفخ ولا يربو في المعدة لانه
قد انتفخ وربا في الطبخ غاية ما كان يمكن فيه ان ينتفخ ويربو قال اني ارى ان الذين
جعلوا رسم هذا الكتاب في كشك الشعير انما قصدوا لهذا القول فقط كما ان الذين جعلوا اسمه
في مناقضة الآراء المنسوبة الى اهل اقندس انما قصدوا فقط صدر هذا الكتاب وذلك
انه تبين من المعونة الثانية من صدره ان ابقراط لم يقصد في كلامه لمناقضة الاطباء
الذين من اهل اقندس لكنه انما حث بقوله على التدبير في مداواة الامراض الحادة
واما القول الثالث الذي قاله بعد ذلك الى هذا الموضع فمن نفس الصناعة المدبرة
للامراض الحادة وليس منفعته في ذلك فقط بل قد ينتفع بحث كلام اخراج منه وقد وجدت (?)
في شرحي لكتاب ابقراط في الكسر ولكتابه في المفاصل ان من عادته ان يحمل الانسان وتوجهه
على الاقاويل التي يبحث اقاويل اخراجها منها ويعلم في ان الاشياء الكلية تلك
الاشياء التي يقصد القول فيها ويجعلها في المثالات وذلك انه قد جعل هذا الاصل — انه
لم يبعد عما قصده للبحث عنه ولا كان يمكن يعلم الكتاب من الاشياء الكلية فاما في هذه — الانسان
وكانه جعل كلامه في كشك الشعير بحثا على السبب في الاختلاف الذي وقع في امره
وحكم فيه كذلك ايضا اصاب في الحكم الذي حكم به في جميع ذلك التدبير الذي يدبر به
الامراض الحادة وذلك ان الاختلاف الذي وقع بين الاطباء في فصد العرق
وفي التنقية بالادوية وكذلك ايضا في الضمادات والتكميد واستعمال الفتيلة والحقنة
واستعمال الحمام والاستحمام في الحمام ليس باليسير وقد وصف ابقراط جميع ذلك في
كتابه هذا في قانون واحد وقد ذكرت قبيل وشبه ان يكون اصحاب التجربة الذين يقولون

بين الاشياء الجزئية وبين الاشياء الكلية فضول لم يعرفوا ذلك القانون وكان
عادتهم ان يسموا الاشياء التي يفصل بها بين الشيء الخاص والشيء العامي جوهر الفصول
فليس نظر الان في قول ابقراط في كشك الشعير حاله قال اني ارى ان كشك الشعير بالصواب
اختاره القدماء على سائر الاغذية التي تحدث من الحبوب في الامراض الحادة ويعني بالاغذية
التي تحدث من الحبوب الاطعمة التي تعمل منها واسم الحبوب يقع على الحنطة والشعير وسائر الحبوب
اليه مثل العدس والباقلي والترمس واللوبيا والجاورس والماش والحلبة والكرسنة و
الحنطة الصغيرة وهي الارز والحمص وسائر الحبوب الشبيهة بهذه فجميع الاغذية المتخذة
من هذه الحبوب مرذولة عند العوام لانها تحدث سريعا ضررا خلا الخبز و الخندروس
فقط فانهم يطعمونها اصحاب الامراض الحادة والى هذين فقط ميلهم كما انكره كشك
الشعير وذلك ان العدس والجاورس والحلبة انما يطعم المريض في بعض الاوقات
بزرها دواء لسبب بعض الاوجاع التي في البطن لا على انها اطعمة بعذوهم (?) فقول
ابقراط ان كشك الشعير بالصواب اختير على سائر الاغذية التي تحدث من الحبوب بين
اليقين انه اختير على الخبز والخندروس الحب الذي يحد منهما الطبيخ الذي يسمى طوغيس (?)
هي العصيدة وذلك انك تقدر على كشف خطاء من ظن ان الخندروس لم يكن
يعرف على عهد ابقراط وقد عرفتهم (?) وذلك من اوجه من القدماء الذين الفوا
القصائد التي تسمى قوموديا ذكروا الخندروس وابقراط ايضا ذكره في كتابه في
التدبير وان قلت ان ذلك الكتاب ليس هو لبقراط فهو اما لارسطن واما لالقرن و
اما لفيلسطس واما لفلسطيس واما لاريسطيس او لبعض القدماء ممن انتسب الى
عده وجميع هؤلاء الذين ذكرتهم قدماء بعضهم تقدم من ابقراط وبعضهم على عهده كانوا
والذي اذكره في هذه الوقت من اليس يسمون بهذا الاسم اعني بقراط بن انرقليدس (?)

وهو الذي وضع هذا الكتاب واما هذا اعني ابقراط ابن غنوسيديقوس فمن
الناس من يرى انه لم يضع كتابا بتة وبعض الناس يرى انه وضع كتابين فقط و
هما كتاب الكسر وكتاب المفاصل واما السبب الذي له اخر وقدم كشك الشعير على سائر
الاغذية التي يتخذ من الحبوب فيتبين من قول ابقراط الذي قاله بعقب هذا القول وذلك
ان جميع الفضايل الموجودة فيه في مداواة الامراض الحادة لم يجدها لسائر الاغذية
ويصح حكمك في ذلك اذا انت احطت بالكلية طبيعة الامراض الحادة كما قال
ابقراط قبيل في الحميات الحادة وقوة كشك الشعير فيها اكثر الامر اذا حدوث الحمى يكون
باستحالة الحرارة الغريزية الى الحرارة النارية كما بين ذلك ابقراط في مواضع اخر من
الكتاب [illegible] وذلك انها تبتدي من الصدر و[illegible] نحو الراس و كذلك
ايضا تحدث من عادته في مقالات [illegible] ان يسمي الحمى العظيمة باسم النار فيدل ذلك
عنده على ان طبيعتها ليست من جوهر النار وكان الطب انما غرضه مقابلة الضد
بالضد فاخص العلاج بجميع الحميات ينبغي ان يكون التبريد والترطيب حتى يكون
العلاج مقابلا لطبيعة الحمى التي هي حارة يابسة وذلك ان النار بهذه الحال ولكن
الحميات ايضا تكون بسبب عفونة الاخلاط فليس ينبغي ان يكون علاجنا لها ان ننضج
ما يمكن فيه النضوج ونستفرغ منها ما قد احترق ويجب ان يكون من قبول النضج على ما ينبغي
وان كان قد يحتاج ايضا من حمى حادة ان يكون غذاؤه [illegible] في غاية الجودة وانما
يكون ذلك متى كان الغذاء اسرع الانهضام واسرع الانحدار والنفوذ فقد اجتمع في
هذا الغذاء جميع ما يحتاج اليه العليل لان قول ابقراط في قوة كشك الشعير ما هي [illegible] قال و
لان فيه لزوجة معها ملاسة وما كان املس فحاله ضد حال الخشن والخشونة تكون لكل ما كان
[illegible] الاشياء الحريفة هي جميع الاشياء الخشنة مثل الكرنب

والحلبة واما الاشياء القابضة مثل الكمثرى [illegible] واما الاشياء
القابضة مثل الكمثرى والزعرور وكل ما اشبهها ومن الحبوب مثل العدس وما اشبهه فقد
ترى ان كشك الشعير بعيد من هذه الاشياء الخشنة لان جميع اللزوجة المحسوسة
ما اشبه [illegible] ولزوجته لزوجة متصلة لازمة [illegible] وليس مع ذلك
في شي من اجناس [illegible] وتجد من كشك الشعير مع هذا ايضا [illegible] او كان اللبن
[illegible] مثل الخبز [illegible]
[illegible] لان كشك الشعير لا
يحتاج فيه الى ان يمضغ [illegible] ايضا [illegible]
عظيمة [illegible] في [illegible]
كما [illegible] من الاشياء التي [illegible] بجميع الاشياء [illegible]
على [illegible] كشك الشعير من ذلك [illegible] المسمى [illegible]
[illegible] كشك الشعير [illegible] من ذلك ان الاطبا
[illegible] المعدة [illegible] التي كشك الشعير كما قد
يفعل ذلك بالعسل وقد [illegible] ويطلون [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الى الاعضاء
اذا [illegible] الغذاء [illegible] الكبد الى [illegible] وذلك ان
جميع الاشياء التي [illegible] اللزجة
التي [illegible] العضو [illegible]
هو [illegible] الكبد [illegible] بالطبع [illegible] كانت [illegible] بالطبع
الحال في جميع الاشياء التي [illegible] ولذا

قد يحس عند نفوذ تلك الاشياء من كانت بالطبع بهذه الحال حال ثقل في
هذا الموضع ومع هذا فان لزوجة كشك الشعير ليست معها رطوبة مفرطة مثل الما
وما العسل والحسو المتخذ من الحنطة التي تسمى خندروس وما عمل من البيض بو ان
وذلك ان جميع هذه الاشياء ترخي المعدة وتغثي حتى يحس المريض بذلك التغثي
واما كشك الشعير ففيه مع رطوبته انه لا يغثي وافهم عني في هذا الموضع قولي المعدة
ما جرت به العادة لا المري فقط لكن فم المعدة ايضا فانه متى كان فم المعدة ضعيفا
لبث ما يوكل ويطفو عليه مدة طويلة واذا ادى ثوى بسبب بعض الاطعمة الموافقة
للمعدة فدفع عنه ما كان محتبسا فيه كان ما يعرض فيه ضد هذا العارض وذلك ان
الرطوبة المفرطة التي تكون منه تندفع عنه على المكان فينضج ذلك الغذاء المندفع
بهذه الحال كان ما طفا من الطعام على فم المعدة قد لبث عن نضج ولا ينحدر وخرج
بته وذلك ان فعل هذا العضو انما هو الشهوة لا الهضم فما كان من الاطعمة قابضا
فانه مع تقويته لفم المعدة وجمعه وشده اياه قد يحتقن ايضا باكثر من المقدار المعتدل و
اما الما والحسو المتخذ من الحنطة التي تسمى خندروس فانهما مع رطوبتهما قد يحدثان غثا و
كشك الشعير اذا مع ما فيه من فضايل الاشيا المرطبة ليست فيه الافات الردية التي
تكون لها ثم ان ابقراط بعد ذلك قال فيه ايضا انه مسكن للعطش فيشهد لي هذا القول
بمنفعة عظيمة جدا فيما كان من الامراض محرقا مجففا للبدن فكشك الشعير في هذا الباب
يوجد اكثر منفعة من ما العسل على ان سرعة الانحدار الذي قال بعد ذلك انها موجودة
فيه هي لكاهي لما الشعير قال ثبت ما الشعير كشك ما العسل وجدته افضل منه في الامراض
الحادة الا انه سيتبين ذلك [illegible] في كلامي واما القول في كشك الشعير فقد اتى
لي ان اكمله وذلك ان ابقراط اجال فيه انه سريع الانحدار واضاف الى هذا القول

ان يحتاج الى ذلك ايضا منه فقد تبين قوله انه ليس يحتاج في جميع الامراض
الحادة الى غذا سريع الانحدار وذلك ان سائر الاشيا التي وصفت بها
كشك الشعير نافعة في كل وقت في جميع الامراض الحادة فاما سرعة الانحدار
فينتفع بها متى اردنا تليين الطبيعة اذ كانت الاطعمة التي يتناولها المريض بطي انحدارها
وخروجها فليس سرعة الانحدار اول [illegible] حال يحمل الامر احد انواع
العلاج الموافق لها لكنه بمنزلة الشي المصلح لبعض الاعراض اللاحقة لها ثم ان ابقراط
قال بعد ذلك وليس فيه قبض ولا يهيج رديا ومن البين انه قد فعل هذا في لزوجة
كشك الشعير وذلك انه ابتدى بالقول فيه بهذا وفي عدمه للقبض منفعة في اكثر
الاشيا وذلك انك لا تجد احدا استعمل شيا من الاشيا القابضة الا [illegible] عرض
تحدث عنها او عند افراط من لين الطبيعة وذلك ان الاطعمة القابضة تجمع الابدان
وتشدها وتضغط مجاري الغذاء وما ينفذ في البدن الى ان تضيق وتمنع التحلل الذي
يخفى عن الحس والذي ينتفع به في هذا ان يكون المجاري مفتوحة واما قوله ليس فيه
تهييج ردي فمعناه الا يحدث في وقت انتفاخه شيا من التهييج فقد مدح بها
كشك الشعير وهذه تكون في كثير من الاطعمة وذلك ان بعضها تحدث في البطن نفخا و
بعضها نفخ وبعضها مركب من اجزا تقاوم بعضها بعضا وقد تحدث بلا في الحدة
وفي الكرب ايضا ولذلك ان جرم كل واحد من السويق من الاشيا التي تحبس الطبيعة و
اما الما الذي يطبخان به فمن الاشيا المهيجة المطلقة لها وكذلك قد عرض للذين
يطبخون الادمغة بالملح وذلك ان ما يطيب من الادمغة بالملح بهذه الصفة فلا يصير
غير منشابه الاجزا تقاوم بعضه لبعض لان الدماغ من شانه ان يلبث ويعسر انحداره
والاشيا التي تخلط معه تحركه الى الخروج وكذلك ايضا البيض الذي يتناول

مع الملح او المري او العسل فان الطعام المركب من هذه يكون فيه قوى متضادة
كذلك جميع المرق الا اليسير منه ولهذا قال ابقراط في اول قوله لما مدح كشك
الشعير انما قصد وليس يمكن ان يكون كذلك من غير ان يكون الجسم متشابه الاجزاء
فاما الان فكتب مع قوله نيء رديء ولم يقل مطلقا ان كشك الشعير النيء رديء بل اضاف
الى ذلك قوله رديء وذلك انك لا تجد شيئا من الاشياء افسد هضما للاطعمة اكثر
من النقل حتى ان من كتب في الاطعمة قالوا ان من الاطعمة المحمدة وخاصة ما كان
منها مركبا من قوى متضادة اضر ما يكون جدا اذا كان يمنع المعدة من الاحتواء على
الطعام وضبطه حتى ينهضم انهضاما تاما وقد تجد هذا اصحاب الرياضة انفسهم
يستقل الصراع على السل الذي يجب ان ياكل في غذائه الخبز فقط وياكل في عشائه
ولولا علمي بانك قادر على وجود هذه الاشياء من كتابنا في القوى الطبيعية لتكلمت فيها
باكثر من هذا الكلام وان كنت لم تقرأ هذا الكتاب فعناوك في قراءة هذا الكتاب
باطل ولهذا فاني قاطع كلامي في التهيج ومقبل على شرح اخر ما قال ابقراط حيث قال
في كشك الشعير انه لا ينفخ ولا يربو في المعدة وذلك انه لما علم ان كثيرا من الناس
يستثقلون كشك الشعير زاد في قوله وقال وذلك انه قد ينفخ ويربو في الطبخ
ما يمكن فيه ان ينفخ ويربو فدل بقوله هذا على الشيء الذي ينبغي ان يطبخ به كشك الشعير واخبر
بالجواب فيه ووصف طبخه وهو على ان يكتب ابينه في طبخه فيما بعد اكثر من هذا
الا اني قد رايت ان ازيد في قولي في كشك الشعير بحسب ذلك فاقول انك متى
طبخت كشك الشعير طبخا جيدا فانك قد اخذته ما ليس بالنافخ واما الحسو المتخذ من
اما قلي فلو طبخه ثلثة ايام لم يمكنك ان تذهب عنه نفخه وذلك ان نفخه يسير
في جوهره الى حين لا من نقصان طبخه مثل كشك الشعير وذلك انك تجد من عادة الذين

يطبخونه الا يستقصوا ذلك وخاصة طباخي ذوي الملوك فانهم ايضا يسحقونه
هو بعد على حاله ثم يسحقونه بعد ذلك قليلا وذلك انهم يتقدمون الى مواليهم بغير
مطبوخ طبخا محكما الا اني احكم كما قلت في طبخ كشك الشعير فيما بعد واما الان فان
ابقراط لما دل على قوة كشك الشعير اتبع ذلك بتمييز استعماله واما مقبل ذلك بعد ان
تقدم فاخبر باني قد بينت ان الكل القوانين في القياس من كشك الشعير ومن ماء الشعير (السُعل)
وسائر الاشياء الباقية فيما بعد قال فلست ارى بالجملة في جميع من يستعمل كشك الشعير في
هذه الامراض ان يستعمل خلا العروق ولا يوما واحدا ولكنه يستعمله ولا ينبغي الا ان
يحتاج الى ذلك بسبب شرب دواء واستعمال حقنة قال من هذا القول ابتدأ
ابقراط يحل المسئلة التي طالب بها الا انه استعمل في ذلك كلاما ناقصا مخصص قوله
السبب فاما اجرائي حال خاصة فقصد قبل هذا الكلام لم يكن الا غامضا واعيد المسئلة
من اولها وهي على هذه الصفة ما السبب في الاختلاف بين الاطباء حتى ان بعضهم يستعمل
في الامراض الحادة ماء الشعير ومعه ثفله وبعضهم يستعمل الماء فقط وبعضهم لا يستعمل واحدا
من هذين الى ان ياتي البحران فهذه هي المسئلة واما الجواب فيها ما نصف لا استماعه
وذلك ان بعض من مرض حادا تبادوا بكشك الشعير وبعضهم بالكشك نفسه و
بعضهم لا يعود واحدا منهما وكل واحد من الاطباء يجده قد عجل في ثبات الحكم على
جميع اصحاب الامراض الحادة من غير ان يكون وقع امتحن ذلك في جميعهم وانا ميز من ان هؤلاء
المرضى ايهم ينفعه كشك الشعير وايهم ماؤه وايهم لا حاجة به الى واحد منهما فاقول ان المحتاج
الى كشك الشعير نفسه هو من به مرض حاد وممن لم يكن حاجة الى علاج اخر قبل استعمال كشك
الشعير مثل الفصد او الاسهال او غير ذلك مما اشبهه ولا كان به عرض يخاف عليه
التلف منه او يؤلمه واما ماء كشك الشعير فيحتاج الى استعماله من كان في شيء من بدنه

عليه منه ومتى احتجت ضرورة ان تفصده او تسهله او تسكن عنه وجعا فليس ينبغي
لك ان تقدم شيئا من كشك الشعير ولا من ماءه دون ان تفعل به ذلك فهذا ما كان
ابقراط ان يكتبه اولا انه لم يبتدئ بالاشياء الجزئية في كل واحد فيتكلم فيها ان كان
قصده الايضاح قول فلانه لم يفعل ذلك عرض قوله بالواجب لما اسقط منه
الترتيب الذي كان ينبغي ان يرتب عليه الا انه ينبغي لنا ان نعتقد اثر افادته في
تصنيف كل احد منها الى المبادي والاصول التي قد قدمنا ذكرها وقصده اولا
الى شرح هذا القول الذي قدمناه وقد ينبغي ان يستمع قولي في ذلك على اني [illegible]
كلامه واقول المعنى بعد ان اريد فيه بعض الزيادة ليصح فاقول انه ينبغي لكل من استعمل
من المرضى كشك الشعير في هذه الامراض واما قليل بعد قليل اي المرضى يحتاجون الى
استعمال كشك الشعير الا يستعملوه بالجملة حالا العروق الا ان يحتاجون الى ذلك بسبب
شرب دواء او استعمال حقنة فيستعملوا اسعافا [illegible] وان انتقلهم من كشك
الشعير مرتين [illegible] اذا احتجت الى ذلك فانت مصيب في فعلك وينبغي ان يكون كمية
ما تنيلهم بحسب كمية البدن وانا واصف الاعراض التي اذا انذرت فيها
استعملت فيهم الاسهال او الفصد او التكميد او الضماد فهذا الكلام لو كان
ابقراط تقدم فيه فقال ثم عاد بعد ذلك الى كل احد من صنوف فاوضحها بالترتيب
الذي يجب لم يكن قد [illegible] فاما الآن اذا كان انما قصد لوصف ما عرض واما
حتى كلامه هذا السبب الى مدة طويلة شبيها بالكلام المعلق بالواجب فقد قبض
كلامه وقد نعلم صدق قولي اذا وجدت اقاويله الجزئية اوضح ووجدت جملة
كلامه غير منتظم فاما ما بعد ذلك السبب قال ومن كان معتادا ان ياكل في اليوم مرتين
فقد ينبغي ان تعطيه كشك الشعير مرتين ومن اعتاد ان ياكل مرة واحدة فينبغي ان تعطيه

ذلك مرة واحدة في اليوم الاول ثم ترجو ان امكن ذلك حتى تنيله منه مرتين اذا
رايت انه يحتاج الى زيادة قال ج يقول انه ينبغي ان يغذوا مرتين اذا كانت العادة
قد جرت بذلك بتدبيرهم ومتى احتاجوا الى ان تغذوهم ذلك مرتين فقد ينبغي ان
ينيلهم اياه ايضا مرتين وان كانت عادتهم قد جرت ان ياكلوا مرة واحدة فابتدأ
من اعطائهم مرة واحدة ثم تنتقل قليلا قليلا عن ذلك الى ان تعطيهم مرتين فان
قوله وتترجى انما يدل على هذا وذلك يكون على هذه الصفة وهو ان تعطيه اول يوم كلما
يحتاج اليه في تلك المرة فاذا كان في المرة الثانية القيت من مقدار اليسير احداهم ثم
في ذلك من بعد قليلا قليلا الى ان تساوى العدد الآن في المقدار وصحة هذا القول
لم تتبين بعد لمن قرأ هذا الكتاب لان ابقراط لم يدل بعد اي المرضى ينتفعون باستعمال
كشك الشعير الا اني انا لما كنت قد تقدمت فعلمت ان ابقراط انما يريد ان
يوضح القول انه انما يريد بهذا التدبير من كان مرضه مرضا حادا [illegible] واما
بعد قليل ان ابقراط انما يريد ذلك فهذا معنى هذا القول الذي قدمناه لشرحه و
تجد حالها كثيرا الكثرة على هذه الصفة ومن كان معتادا ان ياكل في اليوم مرة واحدة
فينبغي ان تنيله ذلك في اليوم الاول مرة واحدة بالتدريج وان امكن في هؤلاء البعض
اياه مرتين فاعطهم ذلك [illegible] لانهم محتاجون الى زيادة الا انه ليس [illegible]
هذا القول شيء وذلك ان قوله في اليوم الاول بالتدريج لا يمكن ان يكون لان
التدريج انما شانه ان يكون فيما يدمن مرارا كثيرة لا فيما ينال منه مرة واحدة ولا في
اول الامر اعني منه اليوم الاول قال ج وينبغي ان يعطى المريض مقدار العيش الاكثر
والاغلظ لكن كا لكون قد ورد البدن شيء بسبب العادة ولا يفرط فيه خلاء العروق
قال ج لو فعل ما قال ابقراط في هذا الكلام من زعم انه كان [illegible] المرضى كان ان

٢٩

في كل يوم يطعم كشك الشعير من المرضى من ليس هو على شي من الخطر لا يستدل الا نفث
وذلك انه لما امران يسقى المريض من ماء كشك الشعير مقدارا ما يكون عودوه البدن حتى
بسبب العادة ولا يفرط في خلاء العروق وان قوانا المقدار الذي يسقى من ماء الشعير
في كل يوم مرتين الى اليوم السابع وهو وزن ثمنية عشر مثقالا في كل مرة هو قليل اكثر من
الطعام الذي يطعمه المرضى في مرة واحدة فانا ارى انهم سيمسكون عن الغذا بتة الا ان
الا اني امرتهم بغذا قليل واما الآن فاني اشرح قول ابقراط في اول الامر وذلك انه
ليس هو بتوذني اول الامر في اول المرض لم يقدم متى يمكن ان يعلم عنه من قبل اني اول الامر
معنا اخراج من تبع المعنى وذلك انه يعني لك متى رايت ان المريض يحتاج الى
كشك الشعير ان تعطيه منه مقدارا ليس بالكثير ولا بالغليظ فان ابقراط يحذر دايما
ان تملا البدن ويستفرغ كثيرا بغتة قال. واما كيف ما تعطى المريض من الحسا في المرة
الثانية فانه ان كان المرض احد ما يعني فليس ينبغي ان يكون كثيرا لكن يجب ان يتقدم
فيشرب قبل ان يتناول الحسا ما العسل او اخرا ما رايت انه انفع واما حجر ما لا ينفع في
كل واحد من الامراض ما ينفعه قال. المرض الحاد يستدل عليه بضروب كثيرة على ان
الامر العام الكلي فيه واحد اما في ذات الرية وذات الجنب فمتى لم ينفث المريض من
الاعضا العليلة شيا واما في علل الكبد او نواحي المعدة او الامعاء والطحال التي اعتقلت
الطبيعة حتى لا يبرز منها شي او يكون ما يبرز منها يسيرا ويكون الاشغال التي يحرج ما يبرز صعبة
متعسرة واما الامراض الحادة التي يكون مع العروق الضوارب وغير الضوارب فيستدل
عليها من اللسان ومن تحول جميع الجلد وكذلك الامر في القروح التي يكون من خارج
متى ما ظاهرا فان الاورام يكون فيها حادة متى لم يسل منها شي من الصديد وكذلك
انضا اورام العين فانها قد تكون كثيرا حادة اذا لم يسل منها شي وعلل الدماغ اذا لم

لم يتقابل بالمنحزن او الحك قد تقابل فيها بالواجب انها حادة وهو يعني ان يعلم بالجملة
ان الدليل على جميع الامراض الحادة احتقان الفضول فيها وامتناعها من الخروج
فبالواجب امر ابقراط في هذه الامراض ان يعطى المريض قبل ما ول الحسا الاشيا
المرطبة مثل ما العسل والخمر فاشار الى انه من اكثر رطوبة من الما. ولانه قد يصف القول
في هو ثم ارايت ان اوضرانا العسل وكر الحسى فيما وبين الماء الى ذلك الجزء من
الكتاب الذي يصف فيه ابقراط فيهما قال. فان كان ترطب الفم وكان ما ينفث من
الرية على ما ينبغي فقد ينبغي ان يعلم بالجملة الحاضرة انه وذلك ان من افرط عليه
الرطوبة اسرع واكثر دل ذلك على سرعة بحرانه ومن كان افراط الرطوبة عليه ابطا
دل ذلك على سرعة بحرانه ومن كان افراط الرطوبة عليه ابطا بحرانه قال. لانه
انتقل من جنس الامراض الحادة الى اضدادها وذكر احدها من غير ان يصف الى
قوله انه يقدر ان يكون كلامه في ذلك المرض على طريق التمثيل ليقاس منه على ساير الامراض
الحادة بالواجب عمض قوله وذلك ان قوله فان ترطب الفم وكان ما ينفث من
الرية على ما ينبغي هو ليس على مرض ليس من امراض كل عضو مطلق لكن ما كان منها
مع علة تعرض لالات النفس ولهذا لما قلت عمض قوله غير انه قول صحيح حق وهو انه
من بقي من المرضى بعد ما ينفث على ما ينبغي كان بحرانه اسرع ومن كانت حاله ضد
هذه الحال عرض له احد امرين اما ان يعطب واما ان يطول مدة مرضه فقد ينبغي اذا
ان يعطي كشك الشعير من كان هذه حاله من المرضى فتعاجنه المريض في قوته وذلك
على نفث ما ينفث من الرطوبة بالسعال فاذا قوي على ما ينبغي بها كانت دلائل
النضج معه وقد وصفت هذه الدلايل في كتابي في البحران وفي المقالات التي فيها وصفت
ازمان المرض ووصفت من ذلك شيا يسيرا في شرحي لكتاب الفصول الذي

واقل ه

بالسعال

علم منه ابقراط كيف ينبغي ان يكون تقدمة المعرفة من الدلائل التي تظهر فيما بعد وجعل
المثال في قوله ان الحب يكتب هذا القول مثال وذلك في اصحاب ذات الرية
انه اذا ظهر النفث منذ اول الامر كان المرض قصيرا وان تأخر ظهوره كان
المرض طويلا قال وهذه الاشياء في انفسها تكون في اكثر الامر كما وصفت وقد
تركت ذكر اشياء اخر كثيرة جليلة القدر يجب ان تعرف ايضا وانا واصفها فيما
بعد قال قد علمت انا ايضا ان قوما تعرضوا من الاشياء التي ينبغي لها من
ما يحتاج اليه تقدير اليسير اليسير وقد يعرض ابقراط ايضا القول في هذه الاشياء فيما
في هذا الوقت فانه اراد ان يجيب بما يقول فقط وذلك ان الاشياء التي ينبغي في
انفسها هي كالاشياء التي وصفتها هنا قال وكلما كان القضاء اقرب فينبغي ان
يكون كثيره ما يتناوله المريض يجب ذلك الى وقت البحران واكثره الى يوم من بعد
البحران واكثره الى يومين بعد البحران فمن رأيت ان بحرانه يكون في اليوم الخامس او السابع
او التاسع كما يكون عندك قد تبينت الزوج والفرد فاذا كان بعد ذلك فينبغي
ان يستعمل الحسا بالغداء واذا كان البحران استقبلت الى الالطف قال يعني بقوله في
هذا الموضع البحران اما انقضاء المرض واما انتقال المريض من تلك الحال التي هو عليها
الى حال يؤمن فيها عليه من الخطر وابقراط يأمر ان ينتظر في ذلك يومين بعد البحران
لحذر العودة التي تكون في الايام الازواج والتي تكون في الافراد وذلك انه قد يؤمن
كثيرا ان يدل على ان المرض قد انقضى انقضاء صحيحا فيعود المريض بعد ايام قلائل ويكون
ذلك سببا لحدوث [illegible] من [illegible] فلا [illegible] وذلك ان [illegible] البحران
فقد يجب ان يحفظ صحة التدبير الذي كان المريض يستعمله [illegible] الى ان يكون
يومين بعد البحران فاذا جاز يومين بعد البحران [illegible] ودبر المريض بتدبير الطف

من غير ان يقلل الغذاء الى ذلك التدبير بغتة لكن يستعمل الحسا بالغداة واذا كان بعد
ذلك النهار استعملت الاطعمة فمن البين ان ابقراط ليس يحمل المريض قبل
الوقت المحدود الذي ذكرنا قبيل لا خبزا ولا غيره من سائر الاشياء لكنه يكتفي بما
باستعمال كشك الشعير وليس هذا فعل من يطال المرضى ويشبعهم لكنه خاصة لمن اراد ان
يشبه ابقراط فعل المطيف في تدبير المرضى اكرما ميتي ولا فعل من يغلظ تدبيرهم لكن
فعل من تدبير المرضى تدبيرا متوسطا بالحقيقة من كل افراط وهو افضل التدبير والبرهان
على انه تدبير متوسط مقاومه من يشبه ابقراط ويحسبهم للبعيد فان جماعة ممن يطيل
على المرضى ويشبعهم مثل شيعة ناسالس ومنهم من يلبسه بانه يحوي المرضى جوعا مثل
شيعة ارسطراطس وذلك انا قد قاوم ارسطراطس معاوديه اعلولوبلس و
ارنكس تلميذي ابقراط في المقالة الاولى من كتابه في الحميات وشبيهاس قبلهما المرضى
جوعا ذهب على ابقراط معلمهم الا انه ينبغي ان يعتبر لهما ولي قولهم اذ كان الاشياء
والاليق بقول ابقراط واما من قال انه يجب على المرضى بالشبع من الطعام فينبغي
ان يظن بهم انهم سيتهمون ناسالس معلمهم فانك تجد هذا الرجل لا يفهم ما يسمى ما قال
ابقراط لا في التدبير ولا في غيره قال ومنع بهذه الاشياء في اكثر الامراض
من يستعمل كشك الشعير بكليته منذ ابتداء المرض قال والذي يعنيه من قوله كشك
الشعير بكليته مطلقا وكشك الشعير مع ثفله وكشك الشعير مطلقا يسمى الحنطية و
هو كشك الشعير غير مصفى وذلك انه اذا اصفيته بعد ان يطبخ وعزلت ماءه
على حدة ثم اعطيت المريض ذلك الماء فقط فليس يقال حينئذ انك استعملت كشك
الشعير بكليته ولا مع ثفله لكن ماءه فقط وانا اذكر الآن ايضا من يحتاج الى كشك الشعير
بكليته منذ ابتداء مرضه ودكرى لذلك يكون باختصار واختار ان اكتب ثم من ان

وتكاسل عن استماع ما تقدم من قولي واقول انه من كان به نفث بالبصاق
على ما ينبغي ولم يكن بالمريض حاجة الى احد دواء واستعمال حسوه ماء الشعير بماء
عسل نيه بكشك الشعير وقد اخبر الله ترايه في هذه الوصية قال ب وذلك ان الاوجاع
فيمن به ذات الجنب يهدي على الكمال من بلغا نفسها اذا ابتدا لو اسقيتوا شي
له قدر وحسن بعضهم وذلك ان تقادم يكون حينئذ او احتاج المدة فيهم اول ما
لو دبروا بالخلاف وذلك التدبير والبحران يكون اسهل واحسن استواءا واقل عودة قال ج
وكل هذه المنافع تكون عن كشك الشعير لان الرطوبات التي يحتاج الى تفتيها رطب
ويقطع تقطيعا معتدلا لان القوة تقوى ونقا الالات التنفس من الاخلاط الردية
يكون بعد التفتيل اعني الترطيب والتقطيع اسرع وقد نجد ماء العسل يرطب بدنه كالاخلاط
ايضا ويقطعها فاما شدة القوة وقوتها فليس نجدان لماء العسل كما نجدها لكشك
الشعير واما الخبز والحنطة التي يسمى حندروس فقد فيها عكس ذلك واي شدة القوة
وقوتها موجدان لها واما التقطيع والترطيب فليس موجدان لها ولا الخبز ما من
سائر الاغذية التي من عادة الاطباء ان تقدموها المرضى مثل البيض وصفي الدوك
السمك الصخري والفراريج والدراج وما اشبه ذلك والطبيب ايضا الذي اعطا
المريض الذي كان به بثوصه بعد ان حط مرضه انحطاطا تاما حتى لم يكن حاجة
الى شي من الاشياء خلافا تلك الاخلاط التي قد صحب البصاق عدا
معه لا يحل بالواجب تو همو ا عليه انه كان سبب موته لما احتسى العلة
الا انه لم احد لاعقل بعض المرضى عدسا ومتى حقن المريض بماء العسل او كشك
الشعير فلم تشربها فاصلح الاطعمة السمك الصخري يتخذ بماء وكراث وشبث
وملح ومقدار من الزيت معتدل واما سائر اصناف السمك الذي ليس من تحاه

في الصخور فالسمك المسمى اوسفسوه ومبنى ان يتقدم فيطبخه قبل ذلك شيئا من
السكنجبين ومع ذلك ان السكنجبين لا يضر بالمعدة الا ان يكون العصب من ذلك الرئتين عليلا
او الرحم من المراة فيطلون مكانه بعض الادوية الباقية مثل الدواء المتخذ بالافراسيون
واصل السوسن فان هذا الدواء المتخذ بالفراسيون متى شرب وحده او
مع ماء العسل انضج الفضول التي في الصدر والرئة انضاجا حسنا وسهل نفثها
بالبصاق قال ب ومبنى ان يكون كشك الشعير متخذا من افضل الشعير واجوده طبخه
غاية الجودة وخاصة ان لم يكن انما تريد استعمال مائه فقط قال ج ومبنى ان تعرف
افضل الشعير قبل تجربته بامتلائه وكثافته فقط واما في نضجه الطبخ فا جوده ما تسلخ
في طبخه غاية انتفاخه وكان الحسا المتخذ منه كثيرا جدا فان هذا الدليل انما هو دليل حقيقي
موثوق به في جودة الشعير وذلك ان الامتلاء ليس دليل حقيقي على فضيلته ولا يصح
في كل وقت لكن صحته في اكثر الامر فقط ان ما يكون كشك الشعير في جميع الاوقات
في غاية الجودة وخاصة متى لم يكن يريد استعمال خيط لكن الحسارة انه وقد تبين لطل
السبب وذلك فقال قال ب وذلك ان كشك الشعير مع سائر ما فيه من الفضائل
مرضع بالولول الذي فيه مضرة الشعير اذا ابتلع وذلك انه لا يلبث ولا يلصق
في مره في موضع من المواضع في استقامة الصدر قال ج قد نعلم ان البواط يعني
بقوله استقامة في اكثر الامر استقامة السبيل الذي يسلك وربما عنى بها استقامة
السالك في مره ومن البين انه انما عنى ها هنا استقامة السبيل في الصدر و استقامة
وروده كشك الشعير اذا ابتلع الى المعدة يكون المري فرنده فقد يستعمل المعدة
شي من كشك الشعير في هذه السبيل وذلك ان الحرارة اذا كانت في علل الصدر و
الرئة شديدة كثيرة حتى تجفف الشي الذي يلصق بالمري جفافا فانه انقلاعه

احدث ذلك الشيء الذي التصق كربا وعطشا **قال** وكذلك الشعير يكون مزلقا
جدا قاطعا للعطش سريع الانهضام شديد الضعف اذا كان طبيخه قد اجيد
فيها وكل هذه الاشياء يحتاج اليها **قال** لم يقل ابقراط فيما اجيد طبيخه من كشك
الشعير انه مزلق جدا فقط قاطع للعطش سريع الانهضام لكنه اضاف الى
ذلك قوله شديد الضعف ما طبخ من كشك الشعير مزلق جدا فقط فلعله تمام
فاما قوله انه قاطع للعطش وزاد في قوله بسبب طبخ الشعير وقد علمت فيما تقدم مني
ان تكلم في الجوهر الحار والبارد وفي ابدان الحيوان في كتابي في المزاج واما في الاجسام
غير متنفسة معي كتابي في قوى الادوية المفردة الا ان ابقراط يقول فيما اجيد طبيخه
من كشك الشعير انه سريع الانهضام في المعدة ايضا وانما صار ذلك كذلك لانه
ينحل لا صلابة فيه ولا عسر انطحان ولا لعوصة بسبب طول مدة طبخه واما قال في
اخر قوله وهو قوله ان ما طبخ من كشك الشعير هذا الطبخ الشديد الضعف فلو كان
لم يقل فيه انه سريع الانهضام سهل علينا ان نقول انه عني بقوله شديد الضعف
كانه قال انه يتغلب بسرعة وينضج في المعدة ويستحيل فينبغي لانه قد تقدم فقال
هذا القول ان يعلم من ضعف ما القلة ما يرد البدن من غذائه والا لكنا لا
نجد فيه كيفية مؤذية حتى يقرع العصب او الدمن شكل الخل والخمر **قال** يعني لم يعين
الطبيب المريض بكل ما يحتاج اليه فيما كانت حاله من تناول كشك الشعير هذه
الحال كما يكون بالغا فيما يحتاج اليه منه ما امنه الضرر في اشياء اخر كثيرة جليلة
العقدر **قال** قد انشد ابقراط موصف ما كان بعض العقول فيه سبيل حيث قال
وبركته ذكر اشياء اخر جليلة العقدر يجب ان يعرف ايضا وانا واصفها
فيما بعد **قال** فاما الحاجة جرعة فضلة من الطعام محتبسة فاعطاه معطي اذا

الحسو من غير ان يتقدم فيستفرغ ذلك الفضل فانه ان كان به وجع زاد فيه وان لم
يكن وجع احدثه به وعسر النفس عند ذلك ازيد مواترا وهذا التنفس ردي و
ذلك انه يجفف الرئة ويتعب ما دون الشراسيف ومراق البطن والحجاب
قال يعني بقوله فضلة من الطعام ثفل الاطعمة المحتبس في المعا المسمى عابطا و
رحيبا فمتى اعطاه حساء كشك الشعير في البطن محتبس شيء من الثفل قد طال لبثه هنالك
من غير ان يستفرغ وجب ضرورة ان ينال الجنب ضرر بسبب السدة الحادثة في الامعاء
من اجل جمع المحتبس فيها لان الريح لا تجوز الى اسفل لخروج بعد تناول كشك الشعير لكنها
ستاد الى الموضع العليل اذا ما روما فحيث من ذلك ضرورة ان يكون الوجع ان كان
قد سكن قليلا عاد فهاج في المريض وان كان قبل ذلك هادئا حدث به وذلك ان البخارات و
الرياح النافخة والدخان الذي يرتقي من الرجيع اذا صارت الى الجنب العليل حدثت
فيه وجعا وزادت وجعه ومع هذا ايضا ان التنفس يعسر عند ذلك لشدة تواترا
واذا تواتر التنفس احدث في آلات التنفس حرارة ازيد لتواتره وكذا يجفف الرئة والحجاب
بسبب هذه الحرارة ويجف مع ذلك ايضا ويسخن الاعضاء من بدن الحيوان التي
دون الشراسيف ومراق البطن وذلك ان جميع هذه الاعضاء يتحرك بحركة الصدر
في التنفس واما ما قاله في ابتداء هذا القول من قوله ان كان في بطنه فضلة من الطعام
محتبسة فيعني بعض الا … فاذا قيل … هذا المثال ومتى لم يعن الطبيب
المريض فيما كانت حاله في تناول كشك الشعير هذه الحال التي قد … ذكرها عرض من
ذلك ضرر في مواضع كثيرة من ذلك ان من كان في جوفه فضلة من الطعام محتبسة واعطاه
فقط هذا الحسو قبل ان يتقدم فيستفرغ ذلك الفضل احدث به وجعا عظيما جدا
قال ومع ذلك ايضا فانه ان كان في الجنب وجع دايما لا يحتمل التكميد والبراق لا

يخرج لكنه يزيد لزوجه من غير نضج فانه ان لم تحلل الوجع اما بتليين البطن واما بفصد
بحسب ما يستدل به او يحتاج اليه واعطوا كشك الشعير اصحاب هذه العلة وهم
بتلك الحال حدث عليهم الموت بسرعة قال ج يعني ان يعود فيذكر ما قال ابقراط في
في ذات الجنب على طريق المثال وقد ينبغي ان يعود مثلا كون عن ورم يكون في الغشاء
المستبطن للاضلاع فمتى كان ذلك الورم في حد منتهاه فاعطا معطا ذلك المريض
كشك الشعير اضر به ذلك اضرارا عظيما والدلايل التي تدل على منتهى علة ذات الجنب
دوام الوجع وان لا يخف منه شي بالتكميد وقد زاد ابقراط في قوله دلايل اخر من
دلايل الشوصة العظيمة الخبيثة وهي ان يزيد لزوجة البصاق وامتناعه من الخروج والرابعه
ولحوح في الاعضاء العليلة وذلك ان ... يزيد لزوجته يدل على شدة ذلك على
اللفظ فمنها يدل على شدة اللزوجة فقد كان يكتفي بهذه الزيادة في الدلالة على
الفصل بين ما يزيد لزوجته على هذه الصفة وبين ما قبل النضج وذلك انا نقبل النضج
هو ايضا لزج لزوجة معتدلة الا ان تلك اللزوجة لا تزداد اعني ان ذلك ليس يوضح
في الغاية القصوى ولان لا يذهب ذلك على القارى لكتابه لم يكاسل عن ان
زاد في قوله من غير نضج وذلك انا لا نضج و يزيد لزوجته وهو ردي فاذا كانت
بالمريض هذه الحال واعطا معطا كشك الشعير قبل ان تحلل عنه الوجع اما بفصد
واما بتليين البطن فتلك مضرة وذلك ان ابقراط تعول في الشوصة التي حالها هذه
الحال التي ذكرها انها لا تحتمل التكميد متى عليه علاجان اخران يحللان الوجع وهما الفصد
وتليين البطن وذلك ان استعمال الادوية المتخذة من الافيون والبنج واللفاح ليس
تحل وجع الشوصة لكنها انما تخدر الحس وذلك ان ابقراط في هذا الموضع الفصد وتليين
البطن ذكرا مطلقا واما فاعلمه انه غير استعمال كل واحد منهما قال ب فلهذه الاسباب

ولاسباب اخر نظائرها ذكر من يستعمل كشك الشعير كلبه اولى بان يموتوا في اليوم
السابع او قبله وبعضهم بعد ان يختل عليه الاذى في ذهنه وبعضهم يحس من
الاستفراغ ... قال ج قد ينبغي ان يحرر الاسباب الاخر التي قال انها نظائر
لهذه الاسباب وانما يجلب لهم موتا وحيا وذلك انه قال في هذا الوقت ان
السبب في استعمال كشك الشعير قبل ان يحلل له وجه ابراق العارض بسبب حرارة
النفس الذي ليس يخسعون وقد يمكن ان ينالهم الاذى اذا شربوا ماء الكل ان يسقوا
كما قال ابقراط او ما العسل او السكنجبين وذلك ان ما بهذه الاشيا ليس يخفا
عن العوام فضلا عن من يريم فبالواجب قال ان بعضهم بعد ان يختل عليهم الاذى في
ذهنه كان من عادة هذا العارض ان يلحق شرب الخمر والاشربة الحارة اذا كان
في غير وقته قال ج وقد كان الاولون يتوهمون على ما وليٰ خاصة انهم قد وقع بهم فارع من
السما لانهم اذا ماتوا وجد الجنب منهم قد اخضر كما يخضر موضع الضرب قال ج هذا
التوهم توهمه القدماء لسرعة موتهم ولخضرة الموضع الذي فيه العلة من الجنب وزعم اليقين
ان ذلك الموضع هو الموضع الذي اصل الورم فيه وذلك ان الدم الذي ينصب الى
ذلك الموضع هو الموضع الذي اصل الورم فيه وذلك ان الدم ينصب الى ذلك
الموضع بسبب الوجع كلما احتبس في الجلد ويرى في وقت الموت اسود فيشبه اللون
الذي يعرض الضرب فيه كذلك قال ج والسبب في ذلك انهم يموتون قبل ان تحل عنهم
الوجع وذلك انهم يعرض في السوق بسرعة قال ج ربما السوق النفس العظيم المتواتر
وقد دل على انهم يكون بهذه الحال فيما بعد فقال وسبب النفس المتواتر الكبير كما قد
ايضا يعرض البصاق لما غير نضيج فمنعه لزوجته من الارتفاع حتى يحتبس قال ب وذلك ان
الشي الذي يبعث او احتبس منع الهواء ان يدخل واضطره الى ان يخرج بسرعة

قال ح ليس كل الهوا ينبغي ان يدخل الى الصدر مثل هذه العلل لانه متى عرض
ذلك وجب ضرورة ان يموت الانسان في المكان بمنزلة من يخنق ولكن من البين انه
منع منه من الدخول المقدار الكافي في سعة التنفس ولذلك صار هذا الحيوان مدة
من الزمان فاذا اريد ذلك النقصان على طول الزمان مات قال ج يصير هذان السببان
معينان كل واحد منهما الاخر على البلا وذلك ان الصباق اذا احتبس حصل التنفس متواترا
والنفس اذا صار متواترا زاد في لزوجة الصباق ومنعه من ان يلين فيصير
قال ح وقد دل ابقراط دلالة بينة على معنى هو لم يصير هذان السببان معينين احدهما للاخر
وانا واصف ذلك ايضا فاقول ان الصباق اذا اضيق بسبب الرطوبة مجاري الهوا
فيها وضغطها فيصير ما يستنشق المريض من الهوا بسبب ذلك الضيق والانضغاط
اقل واشد رقة ما يستنشق من الهوا يكون نقصانا لما يحتاج اليه في سعة التنفس ولهذا
يكون مبادرتهم في المرة الثانية الى الاستنشاق اسرع منها في المرة الاولى ويسمى هذا
الصنف من التنفس التنفس المتواتر قال ب وليس يحرص هولاء الاشيا عند استعمال
كشك الشعير في غير وقته فقط لكنها قد يعرض ايضا اكثر من ذلك كثيرا متى اكلوا او شربوا
اشيا اخر اقل موافقة من كشك الشعير قال ج قد قلت قبل معنى هذا القول عند قول
ابقراط فلهذه الاسباب لا اسباب اخر نظايرها الا اني الان ذكرت هناك الاكل
والعسل والسكنجبين واما الان فقد ينبغي ان اصف انه سائر الاشياء الباقية التي
شبهها اكثر الاطباء كانت بهذه حادث المرضى مضرتها اشد من مضرة ماء العسل و
السكنجبين والخمر قال ب وطريق الرفد في اكثر الامر طريق واحد لمن يستعمل ماء الشعير وحده فقط
ولمن يستعمل ماء فقط ولمن لا يستعمل واحدا منها لكن يقتصر على ما يشرب وربما كان طريق
الرفد مختلفا قال ج يقول ان طريق مختلفا بعضه من بعض لمن يستعمل كشك الشعير

لمن يستعمل ماءه ولمن يستعمل ما يشرب معه فقط وربما احتيج ان يكون طريق الرفد متباينا
مختلفا وقد بين ابقراط فيما يتلو هذا القول كيف يكون طريق الرفد متباينا مختلفا
قال ب وينبغي بالجملة ان يفعل ما اقول متى ابتدات باخذ حمى مع وجع او مع غير وجع و
عنده يتناول الغذا وقرب تطعمه لم يستفرغ بعد فينبغي ان يمنعه من يتناول الحسا الى ان
نعلم ان الطعام قد انحدر الى اسفل قال ج قد احسن ابقراط بتقطيعه لكلامه وانه لم يتم
بالترتيب الذي كان ينبغي ان يرتب ولهذا نجده الان لما اعاد قوله اسدى من
ذلك فقال بالابتدا الذي ينبغي وانما عرض له هذا العارض لانه لما ابتدا ان يجيب
في المسئلة التي طالب فيها الاختلاف الذي وقع بين الاطباء ذكر في خلال ذلك
اشياء كثيرة تدخل في باب طريق الحيلة للبرء ولانه قد كان ينبغي له لما احس بما عرض له
ان يمحو الكلام الذي كان كتبه ثم يعيد قوله منذ اوله لكان القول الاول انا رايت العارض
قد عرض لي انا ايضا مرارا كثيرة ورايت ان الاجود ان اعيد القول من ابتدايه على خلاف
ما كتبته كتبته والمحو محو ما كتبته اولا وانا واصف ما كان ينبغي له ان يجيب في المسئلة
التي سايل عنها ويجعل كلامه على ترتيب واسهل السبل في ذلك على ما احب ان
اشرح له امثال هذه الاشياء بالايضاح فاقتصت الى ان ينهك بهذا من سايع
القول منذ اوله السبب الذي له صار يعرض كثيرا المرض قد رد الاطبا ان يمنع منهم الاخلاف
في مداواة الامراض من طبهم ما يجب على بعض الناس ان يوافق بعضهم بعضا يقدم من
ذلك ان وقع هذا الاختلاف بينهم في تدبير الامراض الحادة فاستعمل بعضهم في المرضى
ماء الشعير الى وقت البحران واستعمل بعضهم كشك الشعير ومنهم قوم لم يروا استعمال
واحد من هذين لمرض من ذلك ان اصابوا في بعض واخطوا في بعض وذلك ان بعض
من يمرض مرضا حادا يحتاج الى استعمال كشك الشعير وبعضهم يحتاج الى ماءه ومنهم من لا حاجة

به الى واحد من هذين الى وقت البحران وانا حامل هذا القول في ذلك الصحيح احد
الامراض الحادة فان زل الى الفصد نا الم او ذات الجنب اقول انه ان كان المريض قد ب
الفصد متناول الطعام وابتدات به الحمى قبل ان يستفرغ بطنه فليس ينبغي ان تعطيه الى
دون ان يعلم ان الطعام الذي تناوله قد تجاوز في انحداره اكثر الامعاء ابتدا اسفل
يهود هذا الابتداء ثم اتبع ذلك بسائر ما يتلوه على الترتيب الذي ينبغي ان يرتب لمن
يكن في قوله اغراض قال وقد ينبغي ان يستعمل من الاشربة ... ومع الجنب السكنجبين فان
كان الوقت الحاضر شتاء استعمله حارا وان كان صيفا استعمله باردا وان كان
العطش شديدا استعملت ايضا ماء العسل والماء قال ليس يستعمل ماء العسل من
من المرضى عطش ليقطع عطشه لكن يحذره من استعمال السكنجبين بكثرة ولهذا السبب ذكر
الماء بعد ذكره لماء العسل وذلك انه ينبغي بحسب العلة ان يستعمل السكنجبين مقدارا اكثر او كان
عطشه بعد باقيا فينبغي ان يسقى بعد ذلك ماء العسل فان كان عطشه ايضا بعد شربه
هذا باقيا فينبغي ان يسقى الماء وذلك ان ابقراط يطلب شرب الماء وحده ويستعمل فيما
بعد الاشياء التي يطلب شرب الماء بسببها في الموضع الذي يتكلم فيه في قوة الماء لكن
جملة هذا الكلام واما الان فقد ينبغي ان يقصد لشرح ما قاله في هذا القول الذي قدمنا
ذكره لما امر ان يستعمل في الشتاء السكنجبين وهو حار ويستعمل في الصيف وهو بارد فان
البحث من هذا ارشدنا الى استعمال شرب الماء البارد منفعته جليلة في مرض حاد
الذي قد يتوهم ان ابقراط قد ترك ذكره بتة وذلك ان جعل ابقراط على ذلك اذ
كان القول انه ينبغي ان يكون مفردا على حده خاصا الا في الكلام على ما وقد
يمكن ان نفهم رايه في استعمال شرب الماء البارد من هذا القول الذي قاله الان وذلك
انه يسقى من عطش من المرضى في بعض الاوقات سكنجبين مبردا فمن ليس بما حسنا انه

قد كان يسقيهم ايضا ماء باردا فان ذلك تابع لرايه وان كان لم يقل في الماء البارد شيئا
البتة لان ابقراط يرى ان الحمى يكون فيها امالة الحرارة الغريزية الى الحرارة النارية فلذلك انما
يكون مقابلة الضد بالضد فان النار في طبيعتها حارة يابسة وكذلك الحمى فالماء البارد موجود
مضاد لطبيعة الحمى لانه يرطب البدن ويبرده ومع ذلك فاني قد قلت مرارا كثيرة في
انا قد رايت الحمى تخمد بغتة عند شرب الماء البارد وفي الوقت الذي ينبغي ان يشرب فيه
في كتابي في طريق الحيلة للبرء وانا واصف الان جملة ذلك فاقول انه متى حدثت الحمى
وحدها من غير ان يكون معها حادث اخر فلم يمكن ان ينال المريض شرب الماء البارد وضرر فان
استعمال الماء البارد وحينئذ ليس انه انما لا يمكن ان يضر فقط لكن منفعته يكون عظيمة و
مقدار ما يشرب فينبغي ان يكون من الماء البارد مقدار ما يمكن المريض ان يجرعه من غير ان يستنشق
الهواء فاما السكنجبين فلان ما يشرب منه مقدار يسير لا يمكن ان يكون من يسقى منه في كل يوم مرة
اكثر من اربع اواقي الى النصف فالوجه في اسقاء السكنجبين واسقاء الماء البارد والذي يكون
متى اردنا ان نخمد الحمى فيسقى منه مقدارا كثيرا دفعة حتى لا يتلافاه المريض غبا ومشابه و
ذلك ان ما يشرب على هذه الصفة انما يشرب على انه علاج واما السكنجبين المبرد فانما يسقيه
المرضى في الوقت الصائف لان لا يهيج بهم عطش فهو قد يهيم ما نه قد ينبغي ان يعين الحكمة
المعول على ضد ذلك ولهذا السبب نجترى على اسقاء المرضى في الوقت الصائف من
سكنجبين مبرد قبل ان ينضج مرضه ولا نسقيه من الماء البارد حتى يرى وانما لم ينضج من
الامراض وذلك ان الماء البارد يكثف الورم ويحقن ما فيه اذا كانت الحمى انما حدثت
المريض من قبل الورم منع الاخلاط فمن مرض بسبب ذلك ان ينضج وانما يسقى المريض
حينئذ السكنجبين مقدارا يسيرا لانه يتقدم فينضج ينفعه بحرارته قبل ان تتادى
برودته الى موضع الورم في ذات الجنب وان تادى ايضا اليه مقدار يسير اصلحه السكنجبين

بعد ذلك لانه قوة معطلة وذلك ان ما كان منه يقطع ويعود فحاله حال ما
كان مكتسبا لجميع الاجسام قال واما بعد ذلك فانه ان كان في الموضع وجع او
بالمريض احد الاعراض التي يتخوف منها عليه فينبغي ان يكون ما تعطيه من الحسا مقدارا ليس
بالغليظ ولا بالكثير وتكون اعطاؤك اياه بعد اليوم السابع ان كانت قوته محتملة قال ج
اما انا فارى ان من قال في ابقراط انه كان يميل بالمرضى فانهم قد يستعملون في هذا اللفظ
على هذا المعنى انه انما امر في هذا القول صفحا من غير ان يعنف عليه ولذلك ايضا من
قال فيه انه كان يقتل المرضى بالجوع انما منهم انهم قرؤوا هذا الفصل فقط ولو كان كل
واحد من الفريقين يتفقد هذا القول بعينه ويذكر ما قاله ابقراط فاحسن فيه وهو قوله
ان الفرق من الطبائع عظيم لعلم قد كانوا يستحون من ملته باشياء متضادة واكثر
من ذلك ايضا لو ذكروا سائر الاشياء التي قالها لما بين ان البلدان قد يخالف
بعضها بعضا خلافا عظيما جدا واوقات السنة والاسنان والعادات والتدبير
الذي يخص كل واحد من المرضى قبل ان يمرض من قبل ذلك حتى يتبين من الاشياء
المتضادة في كل ما قلنا وجدت اعظم الفصول في التدبير فاذا رايت بعضها يقابل
لبعض وجدت الفصول ايضا المتوسط منها كثيرة جدا وقد تكلمت في الفصول التي
في هذه الاشياء كلاما تاما في كتابي في طريق الحيلة للبرء وانا قائل ايضا الان جمل ذلك
فلنضع ان بحمه بدنه يابسة وسطح بدنه الخارج متكاثف وعروقه واسعة وقوته الحيوانية
قوية ومن عادته ان ياكل طعاما كثيرا واصابه مرض في وقت ساكن يبيس الهواء باردا
شديدا وسكنه بلدا حارا مثل حال الوقت الحاضر وقد كان تدبيره قبل مرضه حفص
ودعة وكان يحفظ فيما ياكل ويستقل من الطعام ما كثر تعوده منها وفم المعدة منه مع ذلك
قوي ونقيض امره بحمه بدنه رطب لين وسطح الخارج متخلخل وعروقه دقاق والقوة الحيوانية

بالطبع

منه ضعيفة ومن عادته ان يتناول من الطعام مقدارا كثيرا واصابه مرض في وقت صائف
راكد الهواء وسكنه بلد سببه مثل ذلك وازل مع هذه الاشياء ايضا قبل ح
عرض منه لهموم اصابته واعمال متصلة وانه اكل على خلاف ما جرت به عادته
يسيرا من البقول ونحوها مما غذاؤه غذاء يسير وان فم معدته بالطبع ضعيف لا قوي فان
وصفت بين الامرين على ما وصفت ثم انهما مرضا واحدا او اجعل ذلك المرض الذي
اصابهما المرض الذي ذكره ابقراط في هذا القول على طريق التمثيل اعني ذات الجنب
هل ترى انه ينبغي ان يكون غذاؤهما في تدبيرهما واحدا ويرى انه ينبغي ان يغذى الثاني
منهما منذ اليوم الاول من مرضه واما الاول فنقدر بماء الشعير فقط الى اليوم السابع حتى
رجوت الا يتباطا مرضه اكثر من ذلك واما انا فاخبرك اني امتحنت منهما زمانا طويلا ومرارا الى
وجدت هذا التدبير فيهما نافع جدا وان انت قلبت الامر فيهما فغذوت الاول منهما
منذ اول مرضه ومنعت الثاني من الغذاء الى اليوم السابع قتلتهما جميعا قبل اليوم الرابع
لانك تحمل احدهما وتسقط قوة الاخر وان تركت مع ما ذكرنا ان اردت ذلك ان اجعل
سن كل واحد منهما ضد حال سن الاخر حتى تضع الاول منهما ابن اربعين سنة والاخر
صبيا فانك اذا فعلت ذلك كان الموت النازل بكل واحد منهما اسرع الا ان
جميع ما قلناه الان في المرض فيه عرض واحد وقد دل ابقراط على ذلك من كلامه ايضا
وذلك انه قال وليس ان يكون اعطاؤك اياه الحسا بعد اليوم السابع ان كانت قوته
محتملة وكل هذا القول كله واحدة غير موجود ما يكون من الاشياء التي ذكرتها قبل ذلك
الا انك تعلم هل القوة العليل محتملة ان يتغذى او لا تستقل فيما يحتمي وما العلة الى
اليوم السابع من جميع ما قلته لانه متى كان بعضها وصفنا موجودا وبعضه غير موجود
فقست بين قوة الاشياء الموجودة وبين قوة الاشياء التي لم توجد قدرت ان

محتملة

فيلزم كم يوما يمكن المريض ان يقاوم بمثل هذا التدبير وقد وصفت كلاما مثله في كتابي فان
كنت قد قرأت ذلك فاحفظه الآن ما لك وان كنت لم تقرأه فاقصد له الى ان تقرأه
ان اردت فهم حقيقة رأي ابقراط فانا قد وصفنا جميع ذلك في كلا كتابينا رأي ابقراط
اذا كانت آراؤه صحيحة جدا الا انه ليس يمكن انسانا واحدا ان يتعلم صناعة من الصناعات
على ما ينبغي ان يتعلم ويدرك جميع ما فيها من الامور الجزئية ولهذا السبب لا ينبغي لك ان
تطلب استخراج جميع الاشياء الجزئية من ابقراط لكن ينبغي ان تعذر خاصة من كان
منهم اراد ان يشرح كل ما قاله ابقراط واحسن فيه ويصححه فترك ذلك محبة ونقضه
لاحداث آراء اخر في الطب الا ان يكن لا يجد لها الحق قد تقدم ابقراط في سائر الاشياء
وفي ذكره للغرض الصحيح في كل واحد من الاشياء حتى اذا نظر فيه الناظر في جميع الاوقات
فهم الطريق في جودة اصناف العلاج كله وامر ذلك انا قد بينا ان الغرض العام الذي
في اعطاء الغذاء لجميع الاصحاء منهم والمرضى غرض واحد وهو حفظ القوة الحيوانية وقد
دل عليه ابقراط في هذا القول ولا اوضحه في قوله اذا كانت جوهر يحلل وذلك ان
الاكل والشرب في وقت الصحة وسائر ما يفعل مما ينتفع به في بقاء الحيوة انما هو
بهذه القوة وتستبقيها القوة بتناول الغذاء والاشربة في وقت المرض وذلك ان
العلاج انما يدل عليه احوال الامراض مثل العفونة والحمى والفساد والتحليل والاسهال
وشرب السكنجبين وماء العسل وسائر ما اشبه ذلك واما حفظ القوة فانما يدل على
استعمال الغذاء فقط ولو كان الغذاء لا ينتفع في وقت من الاوقات في شيء
من الاشياء لحال المرض لكنا نعده والمرضى كما نعده الاصحاء بالنظر في القوة فقط
فلانه قد يضر كثيرا لكنا قلنا ينبغي ان ننظر بسبب ذلك في حال المرضى لا على انها تدل
على استعمال الغذاء في وقت من الاوقات لكن على انها قد تمنع من ذلك في حتى لم يمكن

ذلك ودعتنا عند ذلك القوة الى استعماله فينبغي ان تعدوا المريض وذلك
ان الغذاء في نفسه ليس ينتفع به في وقت من الاوقات في حال المرض واما قلت هذا
القول لانه كثيرا ما يوجد في احد المواد قوة الغذاء وقوة الدواء مثل الذي يوجد في
كشك الشعير وذلك ان استعماله بحسب ضعف القوة يكون على انه غذاء اذا كان
يغذو ولانه قد يقطع البلغم ويرطب الاشياء التي تحتاج الى ترطيبها فعله في ذلك
مثل فعل الدواء واما الحنطة التي تسمى خندروس فانما هي غذاء فقط لما كانت به
لزوجة واما السكنجبين فهو دواء واما كشك الشعير فيوجد فيه قوتهما جميعا وتقوم للمرضى
في المنفعة مقامهما الا ان يتناول المريض له على انه غذاء يكون لحفظ القوة واما على
انه دواء فلعله وآله المرضى فمتى احتملت القوة ان تثبت الى وقت البحران من
غير ان يتناول المريض كشك الشعير فالسكنجبين وماء العسل يكفيان المريض اما السكنجبين فلانه
فيه قوة الدواء فقط واما ماء العسل فلانه يغذو غذاء يسيرا ضعيفا فمتى رجوت ان
يحدث البحران قبل اليوم السابع في اليوم الرابع مثلا او الخامس فقط لحد كثير
من المرضى يمكنهم ان يثبتوا من غير ان يستعملوا كشك الشعير ومتى تأخر البحران الى
اليوم السابع فما اقل من تجده منهم يمكنه ان يثبت وهو من كانت قوته قوية
وسحنته صلبة يعسر واخلاطه التي غليظة لزجة والهواء المحيط به ليس حارا وذلك
انه لو لم يكن ينفش من البدن شيء لم يكن بنا حاجة الى تناول الغذاء ولانه قد ينفش
ويذوب منه فقد ينبغي ان يكون كمية الغذاء الذي يتناول بحسب ذلك فمن كان يتحلل
من بدنه مقدار يسير احد اعتد لكن ابلغ ربما الامتناع من الغذاء واكثر من ذلك ان
كانت مع ذلك منذ ابتداء الامر قوية لان القوة اذا كانت ضعيفة تشكل الى المسالح
فانما الضعف يسرع وان كل ما ينفش من البدن ولهذا السبب ذكرت قبل كل

انت عليه اربعون سنة وتركت ذكر من اتت عليه سبعون سنة قال ومتى
كان الطعام المتقدم لم ينحدر وعهده بالطعام آخر عهد قريب فان كان قوته محتملة وسنه
منتهى الشباب فينبغي ان يحقن وان كان ضعيفا فينبغي ان يحمل فتيلة الا ان
يخرج الطعام من تلقاء نفسه جودة حاجتنا قال جالينوس قد يجد ابقراط في هذا القول
انه يستدل على العلاج من حال البدن وحده وقد يظن مع ذلك في القوة على انها
تدل في وقت من الاوقات على العلاج لكن لانها كثيرا ما تدل على ضد ذلك من منع
استعماله وذلك ان حاجة المريض الى الحقنة ليس يكون لان قوته قوية لكن
الدليل على ذلك كان من حال المعدة واما القوة فانها متى كانت قوية اذنت
في الاستفراغ ومتى كانت ضعيفة منعت من ذلك وتفقد انه مهما عادت افراط
فانك تجده في بعض الاوقات يذكر القوة فقط في امثال هؤلاء من المرضى كما تجده
فعل في هذا الموضع الذي قدمنا ذكره وربما ذكر ايضا السن وذلك ان اشرف الاعراض
كلها الغرض الماخوذ من القوة واما في الاستدلال فقد ينتفع ايضا بعدد السن لان
القوة في الصبيان ضعيف يسرع تحلله مما يجري ويتحلل من ابدانهم وهي اكثر
اكثر من ذلك في المشايخ والشباب الا انه كما يوجد الامر في الصبيان في جواهر
ابدانهم لينة ورطوبتها تحل فيكون ذلك سبب سقوط القوة وانحلالها كذلك ايضا
يوجد الامر في البلدان وازمان السنة فان من كان من هذا ايضا حار المكان انحلال
القوة وسقوطها معه لكثرة استفراغ البدن اسرع فقال واجب اذكر الامر محل كلامه في
القوة فقط في اسباب هذه الفصول واكثر ما يذكر ايضا معها احد سائر الاشياء الباقية
فيذكر بذكرها سائر تلك الاشياء الباقية قال وقد ينبغي ان يكون حافظا متفقدا
للوقت الذي ينبغي ان يعطى فيه الحساء في اول المرض وفي ما بعده فانه قدام من كان القدمان

باردتين فينبغي ان يمنع من تناول الاحساء واكثر من ذلك كثيرا ينبغي ان يمنع من
تناول كلما يشرب فاذا انحطت الحرارة الى القدمين فينبغي عند ذلك ان يعطى الحساء
واعلم ان قوة هذا الوقت في جميع الامراض قوة عظيمة وخاصة في الامراض الحادة
وفي هذه الامراض خاصة فيما كانت الحمى فيها ازيد والخطر فيها اكثر قال جالينوس كما ان
الغرض المخصوص في تناول الغذاء واحد وهو حفظ صحة القوة كذلك يجب ضرورة مع
ذلك ان يلزم النظر في حال المرض كذلك وجود الوقت الذي ينبغي ان يعطى فيه المريض
الحساء كي لا يمنع المريض من ذلك لانه ربما احتاج كثيرا الى استعمال الغذاء في
ابتداء النوائب بحسب الغرض الاول الماخوذ من القوة كالذي يوجد في الاسحار متى
شارفت القوة منذ اول الامر بسبب بعض الاستفراغات الطبيعية ان تسقط وتنحل
فيحتاج الى ان يقوى ولان الغذاء الذي يتناول في ابتداء النوائب في وقت منتهاها
من شانه ان يضر بالمريض مضرة عظيمة بسبب ذلك قد يمنع من تناوله وان كان البدن
محتاجا اليه حاجة شديدة فاي الاوقات افضلها في تناول الغذاء للمرضى اما
انا فارى انه من البين ان افضل الاوقات في ذلك الوقت الذي يوجد فيه نواحي
الصدر والمعدة في غاية الهدو والسكون واما اردا الاوقات فالوقت الذي يوجد
فيه هذه الاعضاء باسوا حال ومن البين ان الوقت الذي يكون فيه باسوا حال
هو وقت ابتداء النوائب والوقت الذي يكون فيه بافضل حال وقت انحطاط النوائب
فقد تبين بما وصفنا ان افضل اوقات تناول الغذاء هو الوقت الذي تنحط فيه نوائب
الحمى وابتداء النوائب يكون في الوقت الذي تجتمع فيه الحرارة التي في البدن وتنحدر الى الباطن
نحو القلب والصدر واما تزيد النوائب فيكون في انبساط الحرارة قليلا قليلا
نحو اطراف البدن واما وقت المنتهى فيكون عند انبساط الحرارة في جميع البدن واستيلائها

على جميعه بالسواء او ما دامت الاخلاط لها المفسدة لوقت الابتداء ليكون او تحللت
الحرارة وفارقت اعضاء البدن الوسطى هو الوقت الذي دل عليه ابقراط بكلمة واحدة
فالماء هي قوله فاذا انحطت الحرارة الى القدمين وذلك ان ليس قول القائل فاذا
صارت الاخلاط الى القدمين الباردتان حارتان كقوله فاذا انحطت الحرارة الى القدمين لان
دل على انتقال الحرارة من موضع الى موضع واما سخونة القدمين فقد يمكن ان يكون الحرارة باقية
في الموضع الوسطى من البدن كالذي يعرض في وقت المنتهى قال ج وقد ينبغي ان يستعمل اولا
ماء الشعير ثم يستعمل بعد ذلك الحتارة بعد ان نظر نظرا استقصاء في الدلايل التي تقدمنا
قال ج ان ابقراط لما تقدم فقال متى ينبغي ان يدبر المريض بالشراب فقط ومتى ينبغي ان
يدبر بالحسك الشعير خاوه الان يبين متى ينبغي ان يستعمل ماء الشعير فقط ومتى ينبغي ان يستعمل
مع ثفله وفصل ذلك بالجار والايضاح وذلك انه متى تفقدت ما ذكرت لك ونظرت
في الدلايل التي قالها فوجدت المريض يحتاج الى ان يستعمل كشك الشعير فابتدي باستعمال
ذلك اولا من بابه ثم انتقل عنه بعد ذلك قليلا قليلا الى استعمال الكشك واعني بقولي
اذا انت استعملت اولا ماء الشعير فقط فاذا كان بعد ذلك انك المريض من ماء الشعير
مقدارا اكثر او من كشك الشعير مقدارا يسيرا ثم انك بعد ذلك مقدار متساوي من كل
واحد منهما ثم اعطيه بعد ذلك مقدارا اكثر اذا كان بالحرى تستعملت كشك الشعير وحده
بعد ان علم ان كشك الشعير في تغذية البدن وتقوية القوة اشد نفعا واما في سهولة
الانهضام والانطلاق فماء ومتى رايت حال البدن يزيد صلاحا وشدة القوة
فزدت انت فاعطي المريض من كشك الشعير   تمت المقالة الاولى من كتاب
ابقراط في ماء الشعير تفسير جالينوس نقل حنين بن
اسحق والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق

المقالة الثانية من كتاب ابقراط في تدبير الامراض الحادة تفسير جالينوس نقل حنين بن
اسحق قال ابقراط ومتى عرض في ذات الجنب وجع من ابتداء كان ذلك او باخرة فاستعمالك
للتكميد اولى ان تروم بذلك تحليل الوجع ليس يكون على غير الصواب قال ج الاجود عندي
ان اذكر في تفسير هذه ما قد علمته مرارا كثيرة وهو ان المفسرين انما يكون من الكلام
غامضا الا ان المفسرين ليس يقتصرون على ذلك فقط في تفاسيرهم بل قد يرون انه
يصح الاقاويل التي يقصدون لشرحها فلسبب هذه العادة اضطررت انا ايضا الى ان
ادع الاحتجاج عنه فيما لا اتهمه من الكلام واصف الى ما يحتاج الى شرحه في اكثر الامر
راى فيه غيرا اني لست اكتب البرهان فما رايت انه صحيح في مثل هذا من المفسرين لاني قد
قلت في واحد واحد منها قولا خاصا وانا اذكر جملا بينته في كتب اخر كانا قلت في ذلك
في الوجع في هذا الموضع فاقول اني قد وصفت امر الوجع في كتابي في الاعراض
على ابقراط وفي كتابي في علل الاعراض وقلت ان حدوثه في الاجسام الحساسة اذا اعتد
فيها استحالة عظيمة بغتة تخرجها عن الحال الطبيعية وان هذه الاستحالة تحدث على ضربين
احدهما اذا تغيرت دفعة بسرعة في كيفياتها والاخرى متى حدث فيها تفرق الاتصال
واستحالتها بكثرة يكون في كيفياتها الفاعلة اذا سخنت او بردت او جفت او رطبت
واما تفرق الاتصال فيحدث فيها متى تقطعت او تمددت تمددا شديدا او انضغطت
هذا النحو انه يحدث الوجع في ذات الجنب يحدث فيمن به شوصة وهم الذين يكتب ابقراط
منهم بان الورم الحار الذي يكون في هذه المواضع يحدث وجعا لكثرة الحرارة التي فيها الخارجة
من الطبيعة المودية للاعضاء بسبب سوء المزاج والامتلاء المؤدي لتلك الاجسام الوارمة
فابقراط يامر ان يكون العلاج الاول الذي ينبغي ان تروم في مداواته ذلك الوجع تسكينه

استعمال التكميد وذلك ان من شان التكميد ان يسخف الجلد فيسهل تحليل ما يتحلل
ويلطف الدم الذي في الورم ويحلل في خلل هذه الاشياء ان يستفرغ بعض
الورم الذي في الورم وينقص عدد الاعضاء الالمة فيهدأ الوجع الذي فيها وحتى لا
ينقص الدم المحتبس في الموضع الوارم وتولدت فيه مع ذلك ريح بخارية بسبب الحرارة
عوضا من ذلك ان يزيد الوجع وانما لا ينقص الدم المحتبس في الموضع الوارم لكثرة الاخلاط
في جميع البدن وذلك ان التكميد بسبب اسخانه يجتذب الى موضع العلة من الدم اكثر مما
يحلل منه لان من شان الاشياء المسخنة في طبعها كما انها تحلل الشيء المحتبس في الاعضاء
التي هو فيها كذلك ايضا قد تجتذب اليها ما تجده فضلا مما في الاعضاء المجاورة لها
فمتى لم يسكن الوجع بالتكميد فينبغي ان يستفرغ البدن كله استفراغا قويا والاستفراغ القوي
يكون بشيئين حاد ويكون على وجهين احدهما بالاسهال والاخر بالفصد ولاحدهما امر [illegible]
باستعماله بعد ان يصف الاعراض التي تدل على اقوامها في الفصد وهذا هو القول
الذي قدمنا ذكره واما سائر الاشياء الجزئية التي يعلم منه ما امر بالفصد منها
على اكثر الناس فيما بعد وانما قلت على الكثير من الناس لان من كان ابعد من ... في
فهم الكلام المتقدم فما اقل ما يعرض عليه فهمه من الكلام الان فقصدنا بالتفسير [illegible] هو
فقط قال والنفع التكميد ما كان بالحجارة قد طلي منه زق او مثانة او اناء نحاس او
فخار قال اسم التكميد يقع على ما كان يسخن البدن بوجه من الوجوه ومن اصناف التكميد
ما هو رطب في العادة ومنها يابس ومنها ممتزج منهما ومنها ما لا يلذع ومنها ما يلذع
وفي هذا ايضا اصناف متوسطة فاول اصنافه وهو الذي ذكره ابقراط في اول القول
غير لذاع رطب والصنف الثاني متوسط بين الرطب واليابس واللذاع وغير اللذاع و
الصنف الثالث يابس يكون لذاعا وغير لذاع ولو كان ابقراط ذكر العلل التي يحتاج فيها

الى كل واحد من هذه الاصناف كان سيبلغ كلامه في الفضيلة بحسب المنفعة التي
تستفيدها من قراءة كلامه علما انه لم يذكر ذلك فليس شيء يضطرنا الى ذكره اذ كان
غرضنا انما هو شرح كلامه عن الاختيار رأينا في ذلك الا انه لما كان غرضنا
في التفسير خلاف غرض سائر [illegible] وذلك ان غرض سائر المفسرين تحشية كلامهم [illegible]
المغاليط التي لا منفعة فيها للمتعلمين في فهم [illegible] الصناعة وكنت انا ادوم دائما ان
اذكر الاشياء التي ينتفع بها منفعة ما بعد رايت الان بسبب ذلك الا اتكل
عن الزيادة في كلام ابقراط ما ترك ذكره الا انه ما لا بد منه وصايا كلية واقول
اني قد احرز قليل ما السبب الذي له صار التكميد ينتفع به كثيرا في الاوجاع و[illegible]
الاوجاع التي لا ينتفع فيها بالتكميد بوجه من الوجوه الا ان يتقدم فيستفرغ البدن قبل
ذلك فاذا كانت هذه الاشياء على ما يجمع اصناف التكميد فهو ينبغي ان يعلم انما
كان من التكميد رطبا انتفع به فيما كان من الاورام الحارة حدوثه من الاخلاط التي
من جنس المرار وما كان منه يابسا والانتفاع به فيما كان من الاورام الحارة حدوثه
منها من [illegible] وذلك انه ينبغي لك ان تحفظ ما [illegible] في جميع الاوقات ان
المداواة تكون بمقابلة الضد بالضد فيبتدأ [illegible] بحد ما كان من التكميد لا لذع
معه ينتفع به في مداواة الاخلاط اللذاعة وما كان منها لذاعا ينتفع به في الاخلاط
الغليظة اللزجة اذ كان يلطف ويقطع فلهذا قد ينبغي ان ترم معرفة الخلط الغالب
في العضو الوارم وتستدل على ذلك بالعلامات اعني سن المريض ومزاجه الطبيعي و
الوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد والتدبير الذي تقدم فاذا علمت ذلك الورم
فاستدل ايضا على ذلك من الاعراض اللاحقة له وهي اللون وعظم الورم ومقدار صلابته
للمس ولينه فاذا كان المرض الذي تقصد لمداواته ذات الجنب او ذات الرئة فينبغي ان تستدل

على ذلك ايضا من الاشياء التي سمعت بالبصاق ولا ينفع الاستدلال الذي ذكرت
انما يكون بالحدس لا بالمعرفة الصحيحة التي جوف معها وحامته حتى كان العضو الذي فيه
الوجع في عمق البدن فقد ينبغي لك ان تبتدي من المداواة من الاشياء التي لا تزال
ان منفعتها اعم من سائر الاشياء الباقية فان لم ينتفع باستعمالها فانتقل عنها
الى استعمال تلك الاشياء الباقية فان لم يسكن الوجع فاستفرغ البدن كله و
قد عد ابقراط ابتداء في الصلاح بعد اصناف الكميد من الخطر وهو ان الرطب الذي
لا يعرج به وذلك ان استعمال هذا الكميد وان لم ينتفع به فليس مضرته بالعظيمة و
اما اصناف الكميد الذي يكون بالخل والكرسنة او بغير ذلك مما اشبههما فان لم
ينتفع بها ان يوافق العلة فليس انما لا ينتفع بها فقط لكنها قد تؤدي اذا شديدا الا ان قوتها
قوية قال وقد ينبغي ان يتقدم فتضع بعد ذلك على الجنب بعض الاشياء اللينة لتكون
الكميد ارق واجود ايضا ان تضع مع ذلك على الجنب اسفنجا عظيما لينا مبلولا
بماء حار معصورا قال لما رام ابقراط ان يدل على المامون من الاضلاع وهو في نفس وشحمة
او ما بخار او نحاس امر ان توضع تحت ذلك على الاضلاع بعض الاشياء اللينة لتكون
فان تلك الاشياء التي تحمد بها الاضلاع لا تضغط ولا تؤذي به والصوف يمكن
ان يكون لينا وغيره من الثياب المطوية طيا كثيرا او مخدة صغيرة من المخاد التي توضع
تحت العنق وانما بعد ذلك عند ذكره الكميد الذي يكون بالاسفنج فلم يامر ان توضع
تحته شي قال وقد ينبغي ان يغطى الكماد من جميع النواحي كالمدور بعض الملبس لكيلا
ان افلتت ذلك كان اشد وقعا ومدة اطول ولم تر ان البخار مع ذلك ايضا الى انف
المريض فتخنقه اللهم الا ان ترى انه قد ينتفع بذلك في بعض الاشياء فانه ربما
نفع في بعض الاوقات قال سائر ما قاله ابقراط في هذا القول من حد الى البخار

فقط فانه قد ينبغي ان نشرحه فاقول ان البخار قد يحدث كربا شديدا او ادا وزيادة
في سوء التنفس لزيادة في الحرارة وضيق مجاري الريح التي يحدث لها اذا امتلات
بخار رطب فقد بقي ان يكون استنشاق البخار مع الهواء انما ينفع متى كانت الرئة
يابسة لا ينفث منها شي بالمنفعة في استنشاق البخار يكون اكثر من الضرر الحادث
عنه ففي هذا الموضع تجد ابقراط قطع قوله في الصنف الاول من اصناف الكميد ثم انه
بعد ذلك ابتدا بوصف الصنف الثاني فقال قال وقد ينبغي ايضا ان يعمد الى
شعير وكرسنة فينقعهما في خل ممزوج مزاجا اقوى قليلا من المزاج الذي يمكن الانسان
ان يشربه بعد ان يغلي ذلك وتغليه وتجعله في كيس مخيط وتضعه على الجنب وكذلك ايضا
النخالة على هذه الصفة قال ليس تجد ابقراط يامر بطبخ الشعير والكرسنة والخل
ما يتوعليه لكن بعد ان يرقا وذلك بين من قوله بعد ان يغلي ذلك وقد يقدر ان يعلم
من نفس الفعل ان ابقراط انما يريد ما قلت وذلك ان الكميد يكون بهذه الحال اوفق و
اقوى وكذلك امر ان يفعل ايضا بالنخالة مثل ذلك وانما صار هذا الصنف من الكميد
اقوى من الاصناف التي تقدمنا ذكرها بسبب قوة الخل فان الخل يحدره بالكرسنة فان
ذلك ايضا على قوته معونة ليست يسيرة وذلك ان قوة الكرسنة قد يكفي بها ان تقطع
غلظ الاخلاط وانضاجها وتحليلها ولذلك وجب ان يستعمل هذه الاصناف
من الكميد متى بان انه قد اجتمع في الاعضاء العليلة منه اخلاط غليظة لزجة ويظهر
ذلك من التدبير الذي تقدم اذ كان يولد الاشياء هذه الاخلاط ومن مزاج
العليل ومن الوقت الحاضر من اوقات السنة ومن البلد ومن السن ومع ذلك ايضا
متى لم ينتفع باستعمال الاصناف الاول من اصناف الكميد الساكنة للعادية التي
ذكرناها اولا وذلك انه ينبغي لك بعد نظرك في حال البدن اذ اظهر لك دلائل

الاستلقا واستعملت الاصناف الحارة الساكنة من اصناف التكميد فلم تنفع لكن
ان تعلم ان السبب في الوجع خلط غليظ من الاخلاط يحلل عنه ريح ناحية تؤدي لا
مخرج لها فالاصناف من التكميد التي ذكرت توجد محللا للريح والاخلاط المولدة
لها وخاصة ما كان من التكميد بالكرسنة الا ان ابقراط ذكر انه مزاج الخل بالماء حتى
معتدل لمكان قوله في ذلك في غاية البيان والحسن وذلك انه قال ينبغي ان
يكون مزاجه احمض قليلا من المزاج الذي يمكن الانسان ان يشربه فيدل بذلك على
انه ينبغي لك ان تجتنب الحامضة للذعه وتجتنب ايضا غلبة المائية لبطلان فعله
فالخل الحاد يوجد في تقطيع الاخلاط اللزجة الغليظة وتحليلها اوفق من الذي الماء به
عليه اغلب فان الاعضا الوارمة لا يمكنها احتمال امثال هذه من الادوية حمل
ابقراط مزاج الخل متوسطا بين الطرفين فهذا هو الصنف الثاني من اصناف التكميد
الثلث التي قسمها في ابتدا قولي قال ح واما اصناف التكميد اليابسة فاوفقها
الذي يكون بالملح والجاورس المقلو في اكياس من صوف وذلك ان الجاورس
خفيف الوزن لين قال ج ان ابقراط وصف في قوله هذا الصنف الثالث
من اصناف التكميد التي قسمها في ابتدا القول وذكر الملح والجاورس والامر الذي
فيهما جميعا اليبس والذي يخص الملح منهما انه لذاع والجاورس انه غير لذاع قال وقد
يحل هذا التكميد ايضا الاوجاع التي تراقا الى الترقوتين قال ج فقد دل ابقراط بزيادة
في هذا القول ايضا انه قد يحل هذا التكميد سائر الاوجاع السابقة اعني التي تبلغ الى
المواضع التي دون الشراسيف قال ح واما القطع فليس يحل الوجع على هذه الصفة
الا ان تراقى الى الترقوة قال ج من البين ان ابقراط يعني بقوله القطع فصد العرق وقد
اجزنا القصد بان هذا العلاج ينفع من قوله فليس يحل الوجع على هذه الصفة وصف

ابقراط

ابقراط من امر هذا العلاج اشياء كثيرة مع ما كتبه فيما بعد قال ح فان لم يحل الوجع
بالتكميد فليس ينبغي ان تطيل اللبث في استعماله وذلك انه يجفف الرية ويجمع المدة
قال ج ان ابقراط لما ذكر اصناف من التكميد مختلفة بعضها رطب وبعضها يابس و
بعضها لذاع وبعضها غير لذاع قال فاذا امتحنت كل ذلك فلم تجد الوجع بعد استقل
استفراغ البدن ودع التكميد اذ كان يجفف الرية ويجمع المدة وذلك ان هذه
العلة تحدث اذا لم يتحلل الورم الذي في الحجاب واستحال الى المدة ثم رشح بعد
ذلك الى الموضع الذي بين الصدر والرية قال ح ومتى بلغ الوجع الى الترقوة او حدث
في الساعد ثقل او حول الثدي او فوق الحجاب فقد ينبغي ان تفصد العرق المسمى الباسليق
ولا تمتنع ان تستفرغ من الدم مقدارا كثيرا ما دام لونه اشد حمرة ونضارة او تراه
قد صار لونه الاحمر الناصع اسود فان هذين اللونين جميعا موجودان في الدم قال ج
قد حد ابقراط استفراغ الاخلاط الفاعلة للورم بحسب سيلانها وذلك انه [illegible]
ان تجذب من الجهة التي تميل اليها بالمواضع الموافقة قول صحيح حق وقد يوجد سببه هذا
كثيرا بحسب اختلاف اجزاء الغشاء المستبطن للاضلاع وذلك ان الاجزاء العالية منه اذا
حدث فيها الورم شاركتها الترقوة والساعد والثدي في الالام واما الاجزاء
السفلانية فيتم ايلامها الحجاب والمواضع التي دون الحجاب ومتى امتد الوجع نحو الاعضا
العالية فينبغي ان تفصد من العروق التي في مابض اليد العرق الذي يجذب
الدم الذي في العضو العليل الى ضد الجهة التي مال اليها مقدارا اكثر باسرعة ومتى امتد
نحو الاعضا السفلانية فينبغي ان يكون الاستفراغ بسقي الادوية وقول ابقراط
او حدث ثقل في الساعد وتركه ان يقول مكان ثقل [illegible] في كلامه وذلك
ان الثقل يدل على ميلان الدم واجتماعه هناك بكثرة لا انا نكون بها كثرة الدم واما

الغدد ومن عادته ان يحدث بالمشاركة في الالام فقط اذا تعدت المواضع المجاورة
لموضع العلة من عروق كثير فيها الدم فلهذا السبب امر ابقراط ان يستفرغ الدم الى العلة
قد ذكر تعقيد العرق الذي يسمى سليق وذلك انه انما يعرض الصدع وما كثير من
عادتنا ان نعقدها وقد تكلمنا فيها في المقالة السابعة من كتابي في علاج التشريح وفي
مقالة اخرى افردتها لتشريح العروق الضوارب وغير الضوارب وقد يجب الان ان
اذكر جملة ذلك بعد ان اعيد القول من اوله فاقول ان العرق المعروف بالعميق اذا
صعد الدم من حدبة الكبد الى الاذن الايمن من اذني القلب ودفع منه مقدار اكثر
في الاعضاء التي فيما بين الحجاب والصفيس وصب اكثره في القلب فاذا كان بعد ذلك
ابتدائه هناك ابتدا انما سالكا صاعدا ومنه اول امره صفيعه سقيما نحو الرقبة فاذا
وصل الى اعلى الصدر انقسم الى عرقين عظيمين يعرفان بالوداجين واول شعبة تتفرع منه
قبل بلوغه الى القلب عرقان عظيمان مساويان الحجاب وعروق اخر صغار يتفرع في
الاغشية التي في الصدر واما الناحية السفلانية من الصدر المركبة من ثمانية اضلاع
فيغتذي من عرق مفرد لا شريك له يتفرع في بعض الحيوان من العرق العميق بعد
ان يجاوز القلب ويتشعب في بعضه وفي الناس ايضا من الجزء الذي يماس العرق
العميق به اذن القلب وذلك انه اذا احتيج من هذه المواضع كان يجاوره نحو
الصلب بعد ان يجوز القلب اشد تطامنا فهذا العرق يقسم في اجزاء الصدر السفلانية
المركبة من ثمانية اضلاع في كل واحد من الجانبين الى ان يبلغ الحجاب واما الاربعة الاضلاع
الباقية التي في اعلى الصدر فيغتذي من زوج اخر من العروق المتشعبة من العرق
العميق قبل ان ينقسم الى العرقين المعروفين بالوداجين ثم يتشعب منه بعد هذه العروق
التي تاتي اليدين من الابط واما العرق المعروف بالقيفال فيتشعب من العرق العميق بعد

ان ينقسم الى الوداجين ويصعد من كل واحد منهما عرق منشاه خارج من الصدر ويعرف
بالوداج الظاهر فجميع اجزاء الرقبة التي من خارج والراس الا اليسير يغتذي من الوداجين
الخارجين كما ان الاعضاء الداخلة منهما يغتذي من الوداجين الداخلين واما الاكتاف
وما في الرقبة من النخاع فيأتيها العروق من المواضع التي دون الموضع العالي
الذي ذكرناه واعني الموضع العالي الموضع الذي قلت قبيل انه منه الوداجين
الخارجين والقيفال فاما الواجب صار القيفال يستفرغ من الدم الذي في المواضع
التي فوق الترقوتين اللتين في الرقبة والراس مقدارا اكثر بسرعة والعرق
الذي يلي المابض من ناحية الابط يستفرغ نواحي الصدر ومن هذه المواضع
خاصة المواضع التي هي اعلاه وخاصة في الناس لان جميع نواحي الصدر
السفلانية يغتذي من عروق اخر نبتت من العرق العميق قبل ان يبلغ القلب
فمن هذا العرق الذي انه يغذو المواضع السفلانية من الصدر في مروره في الجانب
الايسر على جانب اصول الاضلاع الى ان يبلغ الحجاب يتفرع منه ينقسم في كل
واحد من المواضع التي بين الاضلاع من الجانب الايسر والايمن وكذلك انه يسيرا
يبقى منه اذا جاوز الحجاب يقسم في الاجسام الاول التي تلقاه بعد الحجاب واما
العروق التي تاتي اليدين من ناحية الابط فتجد منشاها قريبا من منشا العروق التي
تغذو الاضلاع الاربعة العالية من الاضلاع والصدر ومقدارها في الغلظ اكثر
كثيرا من العروق التي تاتي من ناحية الكتف واذا ركب كل واحد من هذين العرقين
على الناحية الباطنة من الساعد امتد ذاهبا الى ناحية الذراع ونبتت من كل منهما
شعب عظيمة في العضل الذي في الساعد فاذا صار كذلك من تلك العروق الى
ما يلي اليد انشعبت منه العروق التي تاتي من الناحية الباطنة من الساعد من جانب

اليدين م

المابض الى الذراع واما سائر ما بقى منه فينقسم قسمين يمتدان على المابض اليد فاحدهما على مابض اليد وهو العرق الذي يفصد واما الآخر فعليه من باطنه هو العرق الذي ينقسم من العرق الضارب الذي هناك وقد يفصد ايضا عرق آخر في مابض اليد مجوف من هذا العرق حتى في كل واحد من اليدين من العرق الذي ياتي اليد من ناحية الكتف اذا جاوز الساعد من تحت الجلد انقسم اقساما في ظاهر اليد في المواضع العالية منه ومن البين ان تلك المواضع تكون عالية متى سلكت اليد بالشكل الذي وصفه ابقراط في كتابه في الجبر فاما من هذا العرق بعد ينقسم عاليا في ممره بالمواضع الظاهرة من الصدر الى الذراع فينبغي ان يفصد من ناحية الموضع الذي ينقسم فيه ويوجد وضع هذا العرق خاصة على استقامة مثل الاول الذي لذلك صار استفراغه للدم من المواضع الذي فوق الترقوة اسرع واما ما ياتي منه مابض اليد مجوفا فاستفراغه للدم من هذه المواضع اقل الا ان ذلك اكثر من سائر العروق الباقية واما ما ياتي مابض اليد من العرق الباطن العظيم مجوفا فاستفراغه للدم من المواضع التي قدمنا ذكرها قليل جدا واما من المواضع التي من الصدر فكثير جدا لان منشا العرق الذي ياتي اليد من ناحية الابط قريب من منشا العرق الذي يغذو النواحي العالية من الصدر فابقراط يامر بفصد هذا العرق قبل ان يفصل ويتحد بالعرق الذي ينبت من العرق الذي ياتي اليد من ناحية الكتف ولان هذا العرق ربما لم يظهر فقد يفصد مكانه احد العروق الباطنة التي قلت انها تاتي الذراع ولم يظهر شي من هذه العروق ايضا فقد يفصد العرق المتولد من اتصال العرقين المجوفين واتحادهما في مابض اليد ولانه قد يمكن ايضا في بعض الاوقات الا يفصد هذا العرق وحين العرق الذي من ناحية الكتف فينبغي ان يفصد ايضا بعد ان يعلم ان الاستفراغ من

وهو عرق ليس بالعضد وذلك ان العرق الذي ياتي من ناحية الكتف
صح

متى ام

اي المواضع كان فقد يجذب من جميع البدن الحيوان الا ان ذلك ليس يكون بالسوية ولا متشابها في جميع العروق واما نحن فقد نوضح ونحمد ان يكون ما نستفرغه من الدم من العضو الوارم اسرع واكثر منه من سائر الاعضاء وخاصة في الامراض الحادة ونحو ذلك نفصد العرق المسمى باسليق واكثر من ذلك كثيرا متى كان سيلان الدم قد كثر الى الناحية العالية وكانت النواحي العالية من نواحي الصدر عليلة فان العلل خاصة تكون في الساعد والثدي واما الاورام التي تحدث في الاجزاء السفلانية من الصدر فلانها قريبة من الحجاب فبالواجب صارت الالام التي تعرض فيها تتادى الى المواضع التي من دون الشراسيف فليس منفعة الاستفراغ اذا من سائر اليد في هذه العلل منفعة عظيمة لان وضع القلب متوسط بينهما فقد ينبغي فيقبل اقول ان العرق الذي يغذو النواحي السفلانية من الصدر دون القلب في كل هذه القول الذي قلته دلالة على ان ابقراط قد حسنا قوله فقد ينبغي ان يفصد العرق المسمى الباسليق ولا نجعل حد استفراغ الدم تغير لونه فقد ينبغي لنا ان نتكلم في ذلك فاقول ان ما حصل من الدم في الجنب الوارم فقد يتغير لونه بسبب الحرارة واما سائر الذي منه الذي في جميع الاعضاء فيشبه بعضه بعضا حتى انه عرض ان يكون الدم الذي في جميع البدن بلغميا وجب ان يكون الدم الذي في الجانب الوارم احمر وان كان الدم الذي في جميع البدن احمر وجب ان يكون الدم الذي في الجانب العليل مائلا الى السواد لاحتراقه واللون المتوسط بين الاستحالة من الدم الاحمر الى اللون الاسود واللون الاحمر الناصع فالدليل اذا على استفراغ الدم من الموضع الوارم تغير لونه فقد وصفنا المقدار الذي يكتفى به من الاستفراغ في هذه العلة ولان القوة ربما ضعفت من الاستفراغ على هذا المقدار من الدم فقد ينبغي ان يكون انت تترك الى ان يهلك العضو الوارم من ذلك يكون حينئذ اقل الا انه قد ينبغي ان يكون ذلك لسقاط القوة اكثر

من استقرائك لما ذكرت من الدم قال فان كانت العلة من دون الحجاب وتراقى الوجع
الى الترقوة فينبغي ان تطلق البطن اما بشرب الخربق الاسود واما بشرب الدواء المسمى فلفلس
بعد ان تخلطه بالخربق الاسود واما بزر الجزر البري واما ساساليوس واما كمون واما انيسون
واما غير ذلك من الادوية العطرة واما الدواء المسمى فلفلس فاخلطه بحلتيت واذا خلط هذان
الدواءان كان فعلهما متشابها الا ان الخربق الاسود انفع واجلب للبحران مما
يجلبه الدواء المسمى فلفلس واما الفلفلس فمحلل للرياح اشد تحليلا اكثر من الخربق الاسود
قال ج اما ان التجربة تدل على قوى الادوية المسهلة وعلى الخلط الذي يسهله كل واحد منها
فقد علمت ذلك في كتابي في قوى الادوية المفردة واما معرفة الوقت الذي يحتاج فيه
الى الاسهال من المواضع التي تميل فيها الاخلاط التي قد غلبت وكثرت فيها فقد يدل القياس
على وجوده كذلك الا ان الاستدلال على صحته والشاهد عليه انما يكون على التجربة وقد دل
ابقراط على قوة الادوية التي ينبغي ان يسقيها المرضى في مثل هذه العلل فقال في الخربق
انه يسهل الاشياء التي هي اعون على البحران وقال في الدواء الذي يسمى فلفلس انه يحلل الرياح
وقد يجد الاشياء التي هي اعون على البحران ودل بعده على الاشياء التي تحدث بحران
المرضى اشد كما قال انه انفع ولان جميع الادوية المسهلة تضر المعدة ويحتاج معها
او كان اكثر حاسة العصب الذي جعله رأى انه ينبغي ان يخلط بالدواء بعض الادوية
العطرة لئلا يلقى فم المعدة قوة الادوية المسهلة مجردة مفردة من غير ان يخلطها شيء اخر
قال ع اذا خلطت الدواء المسمى فلفلس بالخربق جميعا كان فعلهما متشابها بسائر داخل اما
سنق ولا تضاد احدهما الاخر وذلك ان خاصة اختلاط الادوية المسهلة ليس هو متى
كان كذا منها يسهل المرة في الشق والاخر يسهل البلغم وذلك قد يمكن ان يسهل هذان
الخلطان جميعا في وقت واحد لكن متى كان احدهما يسهل بسهولة ويرده الى البدن و

والاخر بعده بمدة طويلة من بعد ان يشرب واذا شرب دواء مركب مثل هذين الدوائين معا كان
الاسهال غير متساوي مضطربا واعني بقولي غير متساوي مضطرب متى وجدت ان
الدواء قد انحدر وانقطع الاسهال ثم ابتدأ بعد ذلك الاسهال ثانية وذلك انه
من عادة الدواء الذي يسهل ساعة يرد البدن ان يخرج الخلط مع شيء مما يسهله الدواء
الاخر واذا انقى من ذلك الخلط مقدارا يسيرا وضعفت قوة الدواء كان ابتداؤه
باسهال الخلط الملائم له ابطأ في الوقت الذي يسهل فيه الدواء المسمى فلفلس
هو حد الوقت الذي يسهل فيه البلغم واما ما سار بي الى هذا القول فمنه فقد ينبغي
ان يكون عالما بهذه الاشياء حافظا لها واما استعمالها فمن شأنه فليس ينبغي
ان يكون في كل وقت وقد ذكر الفصل الذي قال فيه ابقراط هذا القول قد يحتاج
في الامراض الحادة في الندرة الى ان يستعمل الدواء المسهل في اولها فمتى لم يكن
العلة مرضا حادا فقط مثل الشوصة لكن كانت معها حمى قوية جدا فينبغي ان يحذر
حذرا شديدا من ان يسقى دواء مسهل وان يستعمل الاستفراغ خاصة بالفصد وان كان
الوجع قد بلغ الى المواضع التي من دون الشراسيف فان الفصد وان كانت منه
ذلك اقل منها في الاسهال الا ان الوثيقة فيه اشد بل الاستفراغ بالفصد ليس
يقع فيه شيء من الخطر واما الاسهال فيعرض فيه الخطا كثيرا وخاصة متى لم يكن عارفا
بطبيعة المريض فان من الناس من يعسر عليه بالطبع ومنهم من يسهله المقدار
اليسير من الدواء اسهالا كثيرا وينبغي ان يكون كمية ما تسقيه من الدواء المقدار الذي
عرفت امره وامتحنته في اكثر الناس فوجدته يسهل مقدارا معتدلا فانك متى
لم تكن عالما بطبيعة الانسان الذي تسقيه الدواء فانت في خطر من ان يسكن
او يحرك طبيعته ولا يبلغ ما تحتاج اليه فلكل هذه الاشياء يجب على من يرى حاد

الخربق ومن شانه مع ذلك ايضا ان يسهل خلطا اسود او ما شاكل الخربق صح

يسقيه الدواء الكثير ما ينبغي او لا يسهله

مضارا عظيمة جدا الا ان يسهل اسهالا حالا اصحابها كسهولة ممن ليست به حمى

لم يكن الحمى عرضت به وكنت عارفا لطبيعة المريض فاسقه دواء مسهلا الا الذي وصفه

ابقراط او غيره من ساير الادوية الشبيهة به واحد تلك الادوية الدواء الذي

من عادة الاطباء ان يسموه المارج وقد تكلفت تركيب هذا الدواء الا ان افضل

تلك التراكيب ليس يقدر على شرب دواء مسهل ان وقع فيه حزن ولم يقع فيه خوف

قال ب: واما كشك الشعير فينبغي ان يعطى منه شارب الدواء بعد شربه له مقدار ليس

بالناقص عما كانت من عادته ان يتناوله ونقصانا له قدر **قال ج:** وقد ينبغي ان يحمى

المعدة الاسافل الضرر بسبب شرب الادوية المسهلة وخاصة متى شرب الدواء

من حمى احد الاشياء التي يحفظ بها فم المعدة الا يناله الضرر الا شرب الدواء

مورد المعجون من عبرة ان يخلط به بعض الاشياء التي شانها كسر عادية وذلك ان

طبيعة الادوية المسهلة مضادة لطبيعة الابدان التي تسهلها وبالجملة فانه مهلكة

لها فكانا متى شربنا مقدارا يسيرا من الافيون واللفاح والبنج وغيرها من الادوية

السمية بها التي جوهرها وقواها مضادة للابدان مهلكة اشتفينا بذلك منفعة عظيمة

لذلك ايضا الادوية المسهلة وان كانت مضادة لطبيعتها الا انا قد نأخذ منها مقدارا

يسيرا فنستفيد طلبا للمنفعة فكانا في وقت شربنا الدواء المسهل قد نخلط به بعض

البزور العطرية لنكسر بذلك عادية الدواء ولا نمنعه من فعله اذ كانت قواها لطيفة

ومقطعة للاخلاط الغليظة معينة للمسهل التي يكون بها الاسهال لذلك قد ينتفع بعد

شرب الدواء باستعمال شيء من كشك الشعير وذلك ان الدواء المسهل

ربما يبقى في قعر المعدة الا انه في نحوه في المري والنواحي العالية من المعدة ليس الا ما قبل منه

هذه المواضع نحوه بها كيفية فتطول قد يلصق بها شيء من جوهره فيضر ذلك بها

ضررا عظيما وانما صار شرب ماء الشعير بعد شرب الدواء نافعا لان من شانه ان يجلو

ويحدر الى اسفل كل ما لحج من الدواء في نحوه ومسلك المواضع ويعدل ويحيل كيفية الدواء

التي قد لحجت فيها فلهذه الاشياء امر ابقراط بشرب شيء من ماء الشعير بعد تناول الدواء

المسهل واما اذا ابتدأ الاسهال فليس ينبغي ان يشرب شيء من ماء الشعير لانه يتوقى

ويحدر فعل الدواء المسهل **قال ب:** لا يجب في وقت الاختلاف الا يشرب شيئا

الا حساءه فاذا انقطع الاسهال يحسى من ماء الشعير مقدارا انقص مما جرت به عادته ان يشرب

مرتين فاما بعد ذلك الى شرب مقدار اكثر ان كان الوجع قد سكن ولم يمنع من ذلك

مانع اخر **قال ج:** قد يجد ابقراط يعلم من امر هذه الاشياء حدا ما يعلمه كثير من الاطباء

وهو نا هذا وذلك ان الاطباء في هذا الدهر اذا اسهلوا المريض عدوا وعجلوا ذلك

عنه اكثر فاما ابقراط فامر ان يعطى شارب الدواء بعد النقاء من ماء الشعير مقدارا

انقص من ذلك ان قوة البدن الذي قد اسهل لانها قد خارت وضعفت بالاسهال

لا يمكنه احتمال الغذاء ويجوز ... الا ان يكون يسيرا جدا فينبغي ان يكون ما يتناوله شارب

الدواء من ماء الشعير بعد جرعة منه في اليوم الاول قدر ما يمكنه ثم تزيد في ذلك

قليلا قليلا ان كان الوجع قد سكن ولم يمنع من ذلك مانع اخر وامر الوجع هو

ذلك يعني ان ... بحسب الفصول التي قد سلف ذكرها حيث اخبر ابقراط بالموت

الذي يعني انه ربما يعرض من وجع ... ماء الشعير وحده وذلك انه يعني الانتفاخ

الحادث متى رجعت ان يحدث البحران قبل ان يحتاج المريض الى شيء او متى كان

الخلط المحتبس في الموضع الوارم يبس فيه شيء من النضج **قال د:** وهذا ايضا قولي وان

احتيج ايضا الى استعمال ماء الشعير **قال ه:** قد قال ابقراط فيما تقدم ان تناول

ما به مشابه وان الفصل فيها انما هو في شيء واحد فقط وهو قد يعني ان يكون

ما يسقى المريض الا ماء الشعير قال ب فاني اقول ان ابتدا تناول المريض للحسو ينبغي الا
اجود من ان يسبق فيستعمل خلا الوقت ثم يبتدي بتناول الحسا في اليوم الثالث من مرضه
او في اليوم الرابع او الخامس او في السادس او في السابع الا ان يتقدم بحران المرض
فيكون في هذه المدة قال ج قد نحا ابقراط في قوله هذا ما قال في كتاب الفصول
وهو انه يرى ان يكون التدبير في الغاية القصوى من اللطافة في وقت منتهى المرض
فقط فاما ان المنتهى يكون في الخامس ورايت المريض لا يكتفي ان يقوى حينئذ باستعمال
الماء فقط فبقراط يرى ان الاولى ان يجعل المريض اول مرضه شيئا من ذلك ويكون ابتدا
ذلك في اليوم الثالث او الرابع وكذلك ايضا فانه قال حين حث على اعطا المريض
الحسا في اليوم الخامس او السادس او السابع انه قد يغلطون ان يتمادى ان يكون البحران
في ذلك الوقت وينبغي ان يعلم من قوله البحران كما قلت لا انقضا المرض لا انقضا الايام
فقط لكن انتقال المريض من تلك الحال الى حال اخرى حالا عظيما قال ب وتقدمه
الهيئة في مواضع ينبغي ان يكون مشابهة لما ذكرتهم كما قلت قال ج سنقول ومن الواجب ايضا
ان تنقل الحال الى اول الامر ينبغي ان يكون بعد الهيئة منهم ايضا مشابهة فان كانوا
يحتاجون الى الفصد او الى الحقنة او الى استعمال الفتيلة فعل ذلك بهم اولا قال
ابقراط وكذلك ايضا استعمال ما ينبغي ان يشرب من الاشربة التي انا ذاكرها فيما بعد
ما كلامي فيه في اكثر الامر هذا الكلام بعينه قال ج ابقراط يامر ان يكون بعد الهيئة ايضا
مسك وان كان بقدر المريض ما يشرب فقط من غير ان يستعمل الحسا ينبغي ان يقصد اولا
او استعمال الحقنة واستعمال الفتيلة ينبغي ان يقدم اولا قال ب وقد اعرف كثيرا من الاطبا
يفعل ضد ما ينبغي ان يفعل وذلك انهم كلهم يحبون المرضى منذ اول المرض يومين او ثلثة او
اكثر من ذلك ثم يسقونهم الاحسا والاشربة ويخلق ان يكونوا يرون ان فيه الامر سوانق

وهو ان البدن اذا كان قد استحال استحالة عظيمة ان يكون ما يقاوم به تلك الاستحالة
ايضا عظيما جدا او قويا ان مقاومة الاستحالة حسن جدا الا انه ينبغي ان يكون استعمال
ذلك على الصواب والوسعة ومن ضروب الاستحالة خاصة تناول الاطعمة قال ج
قد نحا ابقراط بعذل الاطبا الذين يمنعون المرضى ويحظرون عليهم استعمال الغذا في
الايام الاول ثم ينقلونهم بغتة بعضهم الى كشك الشعير وبعضهم الى استعمال الخبز
ولم يذكر قبل المرضى من الاغذية ما هو اقوى من هذا قبل ان ينضج المرض ولكن ان
من عادته كما علمت قبل ان يترك ما عظم جدا من الخطا علم ساقه وقد دل بتلك
الاشيا التي ثبت بها الخطا الى على الضرر الذي يحدث عن الخطا العظيم فقال
وكل من يلزم المرض على هذه الصفة وخليق ان يعلم على الصواب ما احلوا تغير البدن
تغيرا عظيما بسبب عظم تغير البدن وان لم يرام بها الخبز الا انه ليس كل تغير ينبغي
ان يستعمل لكن يسيرا وقد قال ابقراط في ذلك بعض القول فيما تقدم وموعد ان يقول
فيما بعد فيصح بقوله ما امر به الحذر من التغير بغتة قال ب واكثر من ينال الضرر ممن يخطي
في استعمال التدبير من استعمال ماء الشعير ومعه ثفله وقد يضر ذلك ايضا من يستعمل ماء
الشعير فقط ومن يستعمل الشراب فقط الا ان مضرته لهولا اقل قال ج يقول ابقراط
ان اشد من ينال الضرر من تغير التدبير بغتة الذي قلنا قبل ان الاطبا يحظرون على المرضى
في الايام الاول ويمنعونهم من تناول الغذا المنع الشديد ثم يغذونهم نحو اليوم
الرابع او الخامس من استعمال بغتة الى كشك الشعير ومعه ثفله واقل من ذلك من كان
استعماله الى ماء الشعير واقل من ينال الضرر منهم من يستعمل الشراب فقط وذلك ان مقدار
الضرر يكون بحسب عظم قوة ما يستعمل قال ب وقد ينبغي ان يجري العادة في التدبير ما دوا
اصحا على الامر الاسمع وذلك ان التدبير اذا كان قد يظهر منه في الاصحا اختلاف عظيم

في اصناف الاخلاط وغير ذلك فكم بالاحرى يجب ان يكون اختلافه في الامراض
اعظم ومن الامراض الحادة فيما كان منها حادا جدا قال ح قد ابتدا ابقراط من هاهنا على
رايه في التدبير الذي يعدم فضائله وما نقص منه مع ذلك ايضا من يستعمل من اصناف التدبير
ضد ما ينبغي ان يستعمل ولان يكون كلامه في ذلك واضحا مقدرات ان يعدم فاخبر بجملة
فاقول ان احد العمومات التي يستعمل في البرهان على ذلك مقدمة كلية فقال على هذه الصفة
ان كان الانتقال بغتة في التدبير الى ضد ما كان عليه يحدث للاصحاء ضررا فاحرى ان يحدث
ذلك بالمرضى اكثر كثيرا وقد يقدر على شرح هذه المقدمة بانواع كثيرة من الكلام والفاظ
مختلفة مثال ذلك ان يقول ما ينال الاصحاء من الضرر عند انتقالهم في التدبير بغتة الى الضد
اقل مما ينال المرضى من ذلك وقد يمكنك ان تقولها بلفظ اخر اعم من هذا على هذه الصفة
الاشياء التي تحدث ضررا اضرارها بالمرضى اكثر منه بالاصحاء وعلى هذه الصفة الاشياء
التي تحدث ضررا اضرارها بالاصحاء اقل منه بالمرضى وقد يقال ايضا بلفظ اخر اعم من
هذا ان كل اضرار الاشياء التي تحدث ضررا بمن كان قويا اقل فاضرارها بمن كان ضعيفا
اشد وذلك ايضا مطلق ان يقول معنى ما قال على خلاف ما قلناه انا من الشي
الذي ينفع به ... فاما احد المقدمات المحصورة فيه فهذا احد المقدمتين
اللتين ذكرهما ابقراط وهي مقدمة متفق عليها من ذاتها ومن عادة ارسطوطاليس وشيعته
ان يسموا ما كانت هذه حاله من المقدمات الواجب قبولها واما المقدمة الثانية التي معها
يوجد على التجربة فانها لا تستعمل ... ان تغير التدبير بغتة الى ضد ما كان عليه يضر بالاصحاء
ويتبع عن هاتين المقدمتين ان ما ينال المرضى من انتقال التدبير بغتة الى ضد ما كان عليه يكون
الضرر عظيما جدا واكثر من ذلك كثيرا من كان ... جدا ... معنى قول ابقراط
وبعده ذكر المقدمة الاولى من هاتين المقدمتين المتفق عليها من ذاتها ذكرا مطلقا من غير

ان برهن عليها وصححها واما المقدمة الثانية فصححه مدخر صحتها من الاشياء الجزئية التي تدرك
بالتجربة ويستعمل ذلك من قوله الذي يتلو هذا القول قال ب وموقف ذلك سهل اعني
ان التدبير الردي بالمطعم والمشرب ... يبقى مستمرا اوفق بالجملة في جميع الاوقات
في حفظ الصحة من الانتقال بغتة الى تدبير اخر اجود منه قال ج ابتدا ابقراط في هذا
القول بتصحيح المقدمة الثانية من المقدمتين اللتين برهن بهما على قوله من شأن الامر جوهره
... ذلك في جملة واحدة فقال ان الضرر الحادث من الانتقال العظيم بغتة الخارج عما
جرت به العادة ليس باليسير وكلما يتلوه ما تقدم من قوله واضح بين الا انه على حال
ان تكلمت منه على شي اري انه يحتاج الى الشرح لمن كان ليس بالمتدرب في فهم فصول
الكلام بعينه حتى لم اكاسل عن شرحه ايضا وذلك ان الغرض في التفسير جميع
ان يقصد به نحو للناس لا قصد المتدرب في الكلام فقط لكن من كان ليس
بالمتدرب فمن عرف من نفسه انه لم يتدرب ولا ارتاض اصلا في شي من التعليم
الاول فيتبين ان يحرف صناعة اخرى قال د من ذلك ان الانتقال ممن جرت
عادته ان ياكل في اليوم مرتين او من جرت عادته ان ياكل مرة واحدة يغذا الى ضد
ما كان عليه يحدث ضررا وضعفا ومن لم يكن عادته ان يتغدى فتغدى ضعف
ذلك من المكان واضعف وكسل وارخاه فان تجشا مع ذلك تجشا جشاء
حامضا ومنهم من يعرض له لين الطبيعة والسبب في ذلك انه اثقل معدته على خلاف
ما جرت به عادته وذلك ان العادة جرت عنده بان يكون المعدة منه خالية و
ان لا يقبل من الطعام مرتين ولا يهضم الطعام ايضا مرتين قال ح لما لم يقتصر ابقراط
على ان يذكر فقط بانه ينال من ينتقل بغتة الى ضد ما جرت به عادته ضرر عظيم لكنه
وصف ايضا على اي جهة مبين ان يصح ذلك في كل واحد من الناس قال كلام و

ذلك انه لو كان بين مقطاة انه ينالهم ضرر عظيم عند استعمالهم بعينه الى ضد ما جرت بهم
عادتهم كان كلامه مقصدا وجزافا قول الى ان قال لكن يعتاد الى ضد ما جرت العادة
بهذا الاستعمال الذي قاله الان ابقراط اعني من لم تكن عادته ان يتغذى اغتذا قال
منهم ان ذلك يضعفهم ويثقل ابدانهم ويكسلهم ويرخيهم وانه يعرض لهم هذه الاعراض لان
الطعام يصير على قوتهم بمنزلة الثقل وذلك انه يضعف القوة فيهم ليس يكون عما يحضنها
كالذي من عادته ان يعرض عند عدم الغذاء وليغذا اراد ابقراط في هذا القول
في هذا الموضع ان ابدان من قد ربي بمثل هذا التدبير يثقل ويسترخي كما من جرت
عادته ان يتغذى فلم يفعل ذلك فاخبر فيما كتبه فيه بضعف القوة ولم يذكر مع ذلك
الثقل وذلك ان القوة عند استعمال هذا الانتقال يضعف في ذاتها ومع ذلك ايضا
فانه لما قال جميع من قد ربي بمثل هذا التدبير الذي قد سلف شرحه ان ذلك يحدث لهم كسلا ثقلا
فيما بعد ذلك يعرض من جميع الاعمال كالرقاق انهم يحتاجون ان يرموا اشيا من
الاعمال بهذا الامر بالحقيقة حتى لان من كانت هذه حاله يحس بضعف قوته فلا يجري
لذلك ان يعمل اشيا من الاعمال التي كان يعملها قبل ثم قال ومن استعمل الحمام
مقره وعرض له ان توهم ان احساه كانها متعلقة ويبول بولا حارا اخضر او من
البين انه يعني بقوله حار البول الذي يحس باكره عادته ان يسحج واما اخضر فيعني ما كان
من جاوه النواصي بعينه اشيا ان غمواته وتحده باتي بها الى هذه الغاية وذلك
انهم ادوارا وانسانا ما لونه اصفر سالوه ما الست لي خضرة لونه من غير ان يكون
بين ان يقال اصفر واخضر فرق ويعني بقوله في الانسان انه اشد خضرة مما كان قبل
يدل على شدة صفرة واللون الاصفر بالحقيقة والبول يصير بهذه الحال اذا خالط
الفضل المرار الاحمر الناصع سيلان من اللون الاحمر الى اللون الاصفر بعد سيلان

اللون الاصفر الى اللون الاحمر الناصع وقد كتب ابقراط اعراضا اخر يعرض لمن
قد ربي بمثل هذا التدبير وانا باحث عنها اذا صرت الى قوله فيها واما الآن فينبغي ان اقصد
لشرح القول الذي قدمنا ذكره وذلك ان ابقراط اضاف الى الاعراض التي
يعرض لمن تغذى من غير ان يكون عادته جرت بذلك هذا القول ايضا قال فان
تجشا مع ذلك جشا حامضا قال ج قد نعلم ان الجشا الحامض يكون من برد المعدة
وقد يكون كثيرا من ان يجتمع فيها من كثرة الاطعمة وربما كان من اطعمة معتدلة في كيفيتها
قوة باردة والامر العام في جميع هذه الاشيا انحلال الحرارة الغريزية التي في
المعدة وغلبة الاطعمة وقصورها عن تجويد الهضم كالذي يعرض للمعدة اذا كثر
النار اذا القي عليها المقدار الكثير من الحطب او مقدار رطب من الطري ثم قال او
ويعقب من قد ربي بهذا التدبير يعرض لهم لين الطبيعة وقد نجد في كثير من النسخ مكان الاسم
الذي يدل على لين الطبيعة اسم اخر شبيه به يدل على الاضطراب والقلق كثرة
الاطعمة لمن قد ربي بمثل هذا التدبير وعسر الاضطجاع وكثرة التقلب على الفراش ودوام
وقد كتب ابقراط في اخر هذا القول بيانا واضحا ان الهضم شبيه بالطبخ فاشار بذلك
الى انه يكون من الحرارة لا اليابسة المحلة مثل حرارة الحميات لكن الحرارة اللطيفة النجارية
مثل الحرارة الطبيعية التي في ابدان الحيوان قال وقد ينتفع هولاء ان يجعلوا نومهم بالليل
عند استعمالهم التدبير الى الضد وذلك انه ينبغي ان يناموا بعد رليه تامة بعد عشائهم
اما في الشتاء فمع توقي من البرد واما في الصيف فمع حذر من الحر فان لم يمكنهم ان يناموا
فليمشوا مشيا كثيرا رفيقا من غير ان يقفوا فاذا كان بعد ذلك الا يتعشوا
والا ان يعتد اغتذاء خفيفا لا يضر بهم ويشربون الشراب قليلا غير ممزوج بالماء قال ج
ما من هذه الاشيا شي اضطر الى ذكره في هذا الموضع وذلك ان قصد ابقراط ان

فبين ان تغير ما جرت به العادة بغتة يضر بالابدان لا كيف ينبغي ان يبدا واما عرض
من المضار امثال هذه ولانه راى ان يفعل ذلك فينفع صرح لانه **فنقول** ان
اكثر ما امر به ابقراط ان يأمروا به ما كثيرا مدة طويلة كما زعم المفسرين بعد العشاء و
اما كان يطلبه هذا القول فبعد الغداء وذلك انه اخر المقدار ليلة تامة اما شبه ان
يكون عنى به نوم النهار لا نوم الليل وقاله ابعد من ذلك حيث قال فان لم
يمكنهم ان يأمروا امشوا شيئا كثيرا ويقاس عليه ان يتعبوا اما اذا كان بعد ذلك اما
ان يمشوا واما ان يحفظوا العشاء فيشهد على انه امر ان يكون النوم بعد الغداء لان
يجب ان يفعل احدى امرين اما ان يصلح الغشي اذا كانت خطاء ويجب ذلك
انه قد يعرض ان يأمروا بالتعذر ليلة تامة بعد غداهم اما في الصيف فمع حذر من الحر واما ان
حفظت النسخة التي فيها بعد عشاءهم على ما في عليه ان يعم عنه لو اعلى هذه الصفة و
وذلك انه قد ينبغي ان يأمروا الان قبل ان يتعشوا اكما كانوا يأمرون قبل عشاءهم بمقدار
ليلة تامة واما ما امر به من ترك العشاء وستقيد وحمية بمعناه مفهوم من جميع ذلك انه
يريد ان يستقر المعدة وهو ما امر به من بوار السفت الذي اصابها من الغذاء
الذي استعمل على غير العادة وقد ينبغي هذا الغذاء ان يكون ما يشربونه قليل خمر
ممزوج وذلك انه ينبغي ان يحذروا سوء الراق وما رطب المعدة وبردها و السبب
في ذلك ثقل المعدة من كثرة الاطعمة واما انه الاقل من الشراب ينبغي ان يكون
غير ممزوج سخنا مقويا للمعدة وهذا معنى قوله هذا واما ساير ما يتلوه فبين **قال**
وكذلك اقل من العشاء وان ياكل في اليوم مرتين حتى ترك الغداء استرخاء بدنه وضعف
وجوع عن كل عمل وعرض له وجع في فؤاده حتى يتوهم كان احشاءه متعلقة ويكون
بوله بولا حارا اخضر اللون وبرازه محرقا ومنهم من يجد في فيه مرارة ويجد

المعنى

العينين منه غائرتين والاضلاع تختلج وتبرد اطرافهم **قال** سائر ما يحدث في هذا القول
ما اشبهه ما يعرض لمن دبر على غير ما جرت به عادته مدة شرحته عند شرحي لتلك
لتلك الاعراض واما ما فيه غريبا في القول الذي قبله وانا قائل فيه الآن **قال**
ويكون برازه محرقا ومن البين ان الاحتراق انما قد يعرض للبراز من الحرارة وذلك
ان البدن يقصر فيمن قد ترك غداءه الذي قد جرت به عادته احف واشد يابسة
ثم قال ومنهم من يعرض له في فيه مرارة وهم من كان الغالب عليه منهم الطبع المرار
قال وتجد العينين منهم غائرتين والعلة في ذلك جفافها لمن السبب الذي لاحراق
البراز واما اختلاج الاضلاع فزعم به ان العروق الضوارب التي فيما بين بعضها
والسبب في ذلك ميل الحرارة الغريزية الى الحرارة النارية في الطبائع التي الغالب
عليها المرار واما اطراف البدن فتبرد عند امتلا المعدة من حيث المرار ليدعها و
يوذيها فتنحل عند ذلك القوة وتبرد اطراف البدن **قال** من كان الغالب عليه
الطبع المرار وليس من غير ان يتعدى على ما جرت به عادته بسبب بعد الطعام
لسوء حال معدته فمن اكره نفسه على تناول الطعام لعلل ذلك علة واكربه واستصعب
عليه لذلك نومه كما قال ابقراط ويدل ذلك على انهم يمشون على فرشهم كحال ردية
قال متى عرضت هذه الاعراض للاصحاء بتغيرهم التدبير الى نصف يوم
خلاف ما جرت به عادتهم فالاصلح عندي الا يزيدوا ولا ينقص **قال** وقد كان ابقراط
يدخل في خلال قوله الذي في الاعراض البديعة التي تصفها العارضة لمن غير عادته
من الاصحاء جل القول الذي يسمه وصف الاعراض العارضة للاصحاء وذلك انه
البين انه كان يعتبر ان يدبح لنصف يوم الاصحاء يبلغ من اداه هذا المبلغ فكم بالحرى
قد تعرض ذلك للمرضى اكثر كثيرا ثم ان ابقراط بعد ذلك عاد الى وصف الاعراض

العارضة لهم فيما يتلو هذا القول قال ب فان من كان ياكل على غير ما جرت به عادته مرة
واحدة لما استقل نهاره اجمع خلا الجوف وعشا على ما جرت به عادته ثقل بدنه
فيجب ان يكون ثقل اكثر كثيرا ان كان لما ترك الغداء اتعب ذلك واضعفه فلما تعشى ثقل بدنه
قال ج معنى هذا القول ما انا واصفه يقول ابقراط ان كان من ترك الغداء على غير ما
جرت به عادته لما تعشى اكل ما جرت به عادته باستعماله ثقل عليه بدنه بالليل فكم
بالحرى كان يثقل اكثر كثيرا لو كان استوفى عشاه كما جرت به عادته قال حنين
يعنى ان يفهم عن جالينوس من قوله اكل ما جرت به عادته باستعماله في العشاء فقط
لكن من الطعامين جميعا اعنى الغداء والعشاء وذلك ان ابقراط قال ومن تعشى كما جرت عادته
ان يفهم معنى جالينوس في قوله لما تعشى اكل ما جرت باستعماله لا لكن ان يكون
قصده بما قصد ابقراط لكنه لما قاس ما اكل الان الى مقدار ما كان ياكل في الغداء
والعشاء جميعا اقل لا اكل ما جرت عادته باستعماله قال ب وان عاد اليه يعنى
بعد استعماله خلا الجوف مدة طويلة ثقل عليه اكثر كثيرا قال ج يعنى من ترك الغداء
بخلاف ما جرت به عادته تعليل وبعضهم يطيل تلك المدة فبقراط يقول في هؤلاء
ان يقل انهم يكون اكثر كثيرا قال ب فقد ينبغي لمن يستعمل خلا الجوف على خلاف العادة
احتمال ان يكف عنه ما نالهم في ذلك اليوم على ما اصف يتوقى الحر والبرد والتعب فان
ذلك كله يضعف بدنه ويتعشى العشاء ما جرت به عادته ولا يكون ما يتعشى به جافا
لكن رطبا ويشرب شرابا غير ممزوج ليس باقل من مقدار طعامه واذا كان من غد ذلك
اليوم خفف غداءه كما يعود الى ما جرت به عادته على التدريج قال ج قد كان ابقراط
كما اصلح بالتدبير الذي قاله المضار الذي يصيب من تعود الاكل على غير ما جرت به
عادته كذلك ايضا الان يحد ما يصلح المضار التي تحدث لمن ترك الغداء فاما اولا

ان يتوقى من الحر والبرد والتعب ثم قال وذلك ان احتماله لهذه الاشياء يصعب
عليه وامر بعد ذلك ان يخفف في عشائه ما جرت به عادته على ان اكثر الناس كلهم
يفعلون ضد هذا الفعل وذلك انهم يرون ان من امتنع من استيفاء غدائه بحسب
مقصد الاستقلال سيوفي ذلك النقصان ويعيد في عشائه من غير ان يعلموا انه وان كان
البدن بالحقيقة قد يحتاج الى استتمام ما نقص من غذائه الا ان المعدة لا تقوى على
هضم ذلك لما نالها من الضرر بسبب طول الصوم ومع ما امر به ابقراط من تخفيف
الطعام امر ايضا ان يكون رطبا وذلك ان الترطيب علاج موافق للمعدة وللبدن
الذين قد جفا جفوفا شديدا وقد راى ان تقوى منهم المعدة بشرب الخمر و
امر ان يكون ما يشرب منه غير ممزوج ولا ناقص عن مقدار الطعام وذلك ان الخمر
المائي الممزوج يضعف المعدة واما شرب المقدار اليسير منه فغير موافق للمعدة
التي قد جفت وامر ايضا ان يعنى بالتدبير من نال له الضرر على هذه الصفة من غد
ذلك اليوم فيتقدم في ان يخفف من طعامه الذي قد جرت عادته باكله كيما يعود
البدن الى ما جرت به عادته على التدريج قليلا قليلا قال ب ومن كان من هولاء
المرار عليه غالب على اعالي بدنه فاحتماله لهذه الاشياء في اكثر الامر صعب
قال ج قد قلت انا ايضا قبل جميع كل المرار غالبا عليه ان احتماله اذا تنقل مديره
الى الصوم اضعف من احتمال الغالب عليه البلغم وذلك ان المرار ينصب الى سحنته
ومعدته بسرعة واما السبب الذي لم يطلق ابقراط قوله فيقول من الغالب عليه المرار
لكنه اضاف الى ذلك اعالي بدنه فهو ان المرة الحمراء اذا صعدت التي تسمى المرة الصفراء و
المرة الحمراء اذا طفت في اعلى المعدة بالواجب يعال فمن يكن حاله ان الغالب عليه
عليه المرار في اعالي بدنه فاذا كان انحدارها الى اسفل سمي المرور في اسافل بدنه ذلك

استشمام

انك تجد قولين الخطيب سمى المرور فى اسافل بدنه وان كان الغالب على سحنة بدنه
البلغم لان المرار الاحمر الناصع يطفو فى معدته فى كل حين حتى يحتاج الى ان يتقيا
منه او لا مقدار اليسير اليسير في الحمام واما بعد خروجه منه واما او يسهل العليل شيئ
فيجده وان كان الغالب على مزاجه المرار فالامر لكن المرار ينحدر فيه الى اسفل وقلما
يجده يتقيا مرارا اصفر ويحوقله غلب المرار على البراز فى حولين يجب كثرة علبتها في
او يسهل من تركه عداه بخلاف ما جرت به عادته وكان الغالب في بدنه وفي
معدته المرار فيجب ان يعرض له كما قلت قبيل واما من كان المرار غالب في معدته فقط
فقد يجد الاعراض التى تعرض له الصعوبة احتمال ذلك عليه شابهة الاعراض التي
تعرض فيمن كان الغالب على سحنة بدنه ومعدته المرار واما الاعراض الباقية فبعضها
لا تعرض له اصلا وبعضها يعرض عرضا لكون ابدا او اسكن وذلك ان افراط
تقدم فيمن ترك الغذاء على خلاف ما جرت به عادته ان يخرج عن الاعمال وتولد فواد
وتغلى كان احشاه معلقة ويبول بولا حارا احمر ويحرق براره ومنهم من يجد
في فيه مرارة والحصر الغثيان منهم عارض ويختلج اصداغهم ويبرد اطرافهم وبعض
الاعراض يعرض اكثر من الغالب على سحنة بدنه المرار وبعضها يعرض لهما جميعا بحال
واحدة اما وجع الفؤاد فيعرض لمن كان المرار فى معدته ويعرض بسبب ذلك
الجبن عن الاعمال وبرد الاطراف واما البول الحار الاحمر اللون واحتراق البراز
الاعراض
وغور العينين واختلاج الاصداغ فيعرض لمن كان المرار غالب على سحنة بدنه واما
التى تعرض لهما جميعا وهى توهمهم كان احشاهم معلقة ومرارة افواههم وذلك بحسون
بسبب الصوم الذى لم يجر به عادتهم كان احشاهم ليس يستقره واما مرارة الفم
العارض فيمن الغالب في سحنة بدنه المرار فليس بعجيب في انه عرض يحدث خاصة في

الغم لكن احساسهم به يكون خاصة هناك وذلك ان الغم خاصة فقط من بين جميع الاعضاء
جبلته الطبيعية المدرك للطعوم واحتراق المعدة يكون اكثر فيمن ينصب المرار من كبده
الى معدته ويطفو فيها ويكون اقل فيمن ينحدر ذلك المرار فيه الى اسفل وذلك ان في
هولا يلذع الامعاء ويحفزها الاستفراغ واما في اولئك فمضرته يكون بالمعدة ولهذا
السبب صار او يسهل يتلف فى كل يوم مرتين وربما احتاف ثلث مرار وخوفا من
ربما لم تتم تربة وذلك ان الامعاء ان لم يلذعها بعض الاشيا اللذاعة ويثقلها كثرة
الثقل لم يدع صاحبها الى الاستفراغ وليس يجد واحد من يعرض له كان المرار
غالبا في اعالى بدنه اذا ترك استعمال الغذاء وذلك ان الامعاء منهم لا يلذعها المرار
لانه يرقا الى فم المعدة فليذعها ويؤذيه ولا يجد الامعاء اعضاء يثقل فيمن لم ياكل شيئا
قال ومن كان الغالب على اعالى بدنه البلغم فسهل احتمال الصوم عليه بخلاف
العادة فى اكثر الامر انما هذا السبب ايضا صار احتماله لتناول الغذاء فى اليوم مرة
واحدة بخلاف العادة اسهل قال ج ان افراط فيما تقدم ان احتمال من كان الغالب على
اعالى بدنه المرار لتناول الغذاء مرة واحدة فى اليوم اصعب واما الان فيجده لا
يقصد الى تولد فيمن الغالب عليه البلغم وذكر ان تناول الغذاء مرة واحدة والصوم
يجعل انتقاله من الشي الذى الى مضرته يسيرة الى الشي الذى يحمى مضرته على ايسر
وذلك انه ان كان الاولى ان ينال من امتنع من تناول الغذاء بهو راجع بخلاف العادة
الضرر اكثر ما ينال من ترك الغذاء فقط اقل من ذلك وكان احتمال من البلغم غالب عليه الصوم
اسهل من احتمال من الغالب عليه المرار فمن البين ايضا ان احتماله لتناول الغذاء مرة واحدة
يكون اسهل والسبب فى احتمال من الغالب عليه البلغم الصوم وتناول الغذاء مرة واحدة
مقدميتين فما تقدم من القول فيمن الغالب عليه المرار وذلك ان الصوم يجرر المرار بشدة

ما كان عليه واما الخلط البلغمي فانه اذا نضج في تلك المدة استحال الى الدم وليس
يكون شيء واحد من المرتين ان يعود الى جوهر الدم وذلك ان المرة الصفرا تتولد اذا
سخن الشيء الدسم الذي في الدم واما المرة السودا فتتولد اما من شدة احتراق المرار
الاصفر واما اذا احترق الشيء الغليظ مما في الدم واما تولد البلغم فيعدم وايا في
الاطعمة التي الغالب عليها البلغم تولد الدم والا تتولد استحالة ما كانت بهذه حال
من الاطعمة الى الدم متوسط تولد البلغم وقد نجد هذا عرض لا في الاطعمة الردية فقط
لكن في الواحد بعد الواحد ايضا من الاطعمة التي يظن انها في غاية الجودة مثل الخبز والحنطة
التي تسمى سيدروس والسميد وشرحي لما شرحت في هذا القول لا افضل الشرح واوضحها
وذلك ان الشيء الذي تعلم من هذا القول اذا قري على حدته حق صحيح نافع لما تقدم من
الاقاويل وهذا افضل غرض قصد اليه في التفسير الا انه ليس يوجد هذه النسخة في جميع
الكتب بل قد توجد في بعض الكتب ضد ما يوجد في بعض ونجد هذا القول في كل واحد
من الكتب بخلاف ما نجده في غيره فصير لذلك كدرا غير موافق لما تقدمه قال فهذا
احد الدلايل الكافية في ان التغير العظيم جدا في الاعراض العارضة في طبايعنا وصحة
ابداننا تولد خاصة الامراض قال ج اسم الطبيعة يدل عند ابقراط على اشياء
كثيرة واما في هذا الموضع فالذي يخطر بالبال ان يعني به مزاج البدن وكذلك انه يعني
تركيب الاعضا فانك تجده في هذا القول سماه صحة ويدخل في تركيب الاعضا الطفو بما
يطفو من المرار في اعالي البدن ورسوب ما رسب منها اسفل وتقليص الاحشا و
قد شاهدناه وذلك ان المعدة متى كانت عظيمة بالطبع لزمت الاحشا وامسكتها وان
خلت من الطعام واذا كانت صغيرة بالطبع لزمت الاحشا وامسكتها عند تمليها
من الطعام واذا خلت منه تركت الاحشا تضطرب وتعتقب واحتجت وبدا

السبب

السبب بحسن اصحابها احشاهم كانها متعلقة اما الى المرار الاحمر يطفو في بعض الابدان
فقد علمته فيما تقدم واخبرت بان ذلك يكون متى تغير وضع العروق التي تجتذب المرار من
الكبد الى المعا المعروف بالاثني عشر اصبعا لانها تتصل حينئذ بالمعدة وحين هولاء
المرار يطفو واما في ساير الناس فمعده كلما ينحدر الى اسفل قال ب فليس يكن اذا استحال
خلا العروق كثيرا في غير وقته ولا اعطا الغذا في وقت منتهى الامراض والتهابها ثم
لا يكن ايضا تغير التدبير بغتة لا عند هولا ولا عند هولا قال ج لم يجتنب ابقراط هذا
القول على ترتيب ونظام وذلك انه كان ينبغي ان يضاف الى ما قيل قبله حتى يصير
جميع القول على هذه الصفة ومن كان هولا المرار الغالب على اعالي بدنه فاحتماله
لاشال هذه الاشيا في اكثر الامر صعب ومن كان الغالب في اعالي بدنه البلغم فسهولة
احتمال الصوم عليه بخلاف العادة في اكثر الامر اشد فلهذا السبب ايضا صار احتمال الاكل
في اليوم مرة واحدة بخلاف العادة اسهل عليه فليس يكن اذا استحال خلا العروق كثيرا
في غير وقته ولا اعطا الغذا في وقت منتهى الامراض والتهابها وكذلك اراد ابقراط
لما ان تم القول الذي من جنسه ان الاستحال العظيم في التدبير بالاصحا فضلا عن المرضى
بالواجب اتبع ذلك بالشي الذي ليس ذكر جميع ذكره فقال فليس يكن اذا استحال الصوم
كثيرا في غير وقته فلا بين ما قصد تبيينه بهذه الاشيا التي قالها اسفل الى قول الى من في
الامر الاول بعينه وما استعاله من هذه الاشيا الحقيقة المتفق عليها على سبيل الغذا
في الكلام ما يبتدي هذا القول الثاني بعده جعل هذا القول على الصواب من قوله وهذا
احد الدلايل الكافية في ان التغير العظيم جدا في الاعراض العارضة في طبايعنا وصحة
ابداننا تولد خاصة الامراض بعد القول الثاني المتصل بهذا القول وقايل ان
يقول ان هذه الاشيا اذا كثرت مواخية لهذه الاشيا العارضة للمعدة واما منهم

هذا القول فما بعده واما الان فانا راجع مقبل على هذا ذكر الذي قد قدمت لا شرحه
معنى ذلك القول هذا المعنى ليس يمكن لا استعمال الجوع بكثرة ولا الاستفراغ في التدبير في
وقت منتهى الامراض من الصوم اعطاء الغذاء كما لا يمكن ايضا استعمال ضده وذلك بعينه
من البين انه ينبغي ان تتبع هذا القول ان التدبير ينبغي ان يكون على ما اوصى به ابقراط
حله وذلك الحذر من الانتقال بغتة الى الضد قال ب وللقائل ان يقول ايضا اشياء اخر
كثيرة موجبة لهذه الاشياء العارضة للمعدة وهي ان احتمال تناول الاطعمة التي من
العادة تناولها وان كانت في طبيعتها غير محمودة اسهل عليهم ولذلك ايضا الاشربة
واما الاطعمة التي لم يعتادوا اكلها فاحتمالهم لها اصعب وان كانت ليست بالرديئة
وكذلك ايضا الاشربة قال ج من عادة ابقراط ان يعني بقوله موجبة الاشياء
المتشابهة كما قال قائل المسعد لي الجنس وذلك ان الاجود من الاشياء التي
المنفعة في الجنس الموجب جدا بعضهم من بعض متجانسين لان سائر المتواخين يسلكون
الاخرة في ذلك مثل الاعمام والعمات وبنات العم وبني العم وسائر من يشبه
هولاء واما سائر القول فمعنى ان ابقراط بين فيه ما قد بينه منذ ابتدأ قوله وهو ذلك
ان من العادة امر قوي جدا والانتقال عنها الى الضد بغتة يضر بالابدان اضرارا
عظيما قال د وكل ما يعتد من تناول اللحم بكثرة على خلاف العادة او الثوم او الكراث
او لبنة او عدسا او سائر ما اشبه ذلك من الاطعمة التي يحصيها قوي قوة
عظيمة والعجب من كل ما كانت هذه حاله ان بعضه يحدث في المعدة الوجع اكثر من
بعض واقل وان يعقدت وعلت سائر ما يتلو ذلك قال ه اما قائل اول معنى
هذا القول في المنافع التي تستفاد من الاشياء المحمودة التي فاقول ان معنى جميع
القول انه ليس ينبغي ان يتعجب من الضرر الذي يحدث على الابدان من الانتقال في

الصوم

واما الضرر الحادث من الانتقال الى الاطعمة والاشربة

التدبير الذي كانت هو من الاطعمة والاشربة التي هو ما ضعيفة وان كان ايضا ليس يخلو
من ان يضر فمن الواجب ان يقع التعجب منه فهذا معنى القول واما الاشياء الجزوية التي فيه
فهي هذه ذكر ابقراط في اول هذا القول الاطعمة التي قواها قوية باسمائها وهي
اكل اللحم والثوم والانجدان ولبنة وعدسا ومن البين انه يعني ليس الانجدان و
عدسا الا ان قوة في الانجدان والثوم ولبنة وعدسا قوية مطلقا واما اكل
اللحم فاضاف انه بكثرة وذلك انه انما يعظم متى اكل بكثرة واما اذا اكل باعتدال
فليس هو بالعظيمة واما القول الذي تتلو هذا ففيه ابقراط قد انتقل فيه الى ذكر الاطعمة
التي قواها ضعيفة اعني الحسا المتخذ من سويق الشعير والجرا البارد منه والحار والنقي
والذي لم يرع منه بحالته ثم ذكر بعد الاطعمة اصناف سويق الشعير الحديث منه
العتيق والمتوسط وشرب الخمر وشرب الماء اذا جرى ذلك على خلاف العادة وشرب
الشراب الصرف والممزوج واضاف الى ذلك ان قال ان اكثر الماء الى الممزوج يرخي المعدة
ويرطبها ويضعفها ويولد في الامعاء رياحا واما الشراب الصرف فيحدث اختلاجا في
الاصداغ وثقلا في الراس وعطشا وانما يفعل الشراب الصرف هذه الافعال لحرارته
واما الماء فيحدث اضداد ما لرطوبته وبرودته وذكر ايضا اصناف الخمر فاجمع من
جميع ما ذكره ما قاله منذ ابتدأ كلامه قولا كليا وهو ان كل انتقال بغتة خارج عما جرت
به العادة يضر بالابدان ضررا عظيما قال و قد ينبغي ان يجري في هذا الجزء من كلامنا
القول المضاد له فنقول ان الانتقال في التدبير من استعمل في هولاء من غير ان يكون البدن
يعتر له الا الشدة في القوة فيجب من ذلك ان يزاد في الاطعمة ولا الى الضعف فيجب ان
ينقص منها قال ز ليس يمكن ان يكون المعوز في الكلام خلا الاحتجاج عنه بانه حق وذلك
ان ابقراط لما قسم هو قسمين احدهما القول الذي احـ والاخر القول المضاد له اجمع

الى هذه الغاية عن القول الذى استحسنه ثم عاد الآن لما قبل على الاحتجاج عن القول الاول
فان قال قايل ان القول لمن يرى ذلك الراى من الاشبه ان يكون المرضى قد ضعفوا
بالاستفراغ العظيم فى التدبير لان حال البدن منهم قد استحالت الى ضد ما كانت عليه وذلك
انه كان فيما تقدم صحيحا وصار الآن مريضا وقد فصل ابقراط ايضا هذا القول فيما تقدم من كتب
بقول كلى وهو قوله الا انه ينبغى ان يكون الاستفراغ يجرى على الصواب ويومن معه الخطر
ودل ايضا على معنى قوله على الصواب باشيا كثيرة واجمل ذلك بايجاز فليس يمكن اذا استفراغ
هذا القدر الكثير من غير وقته ولا اعطا الغذاء فى وقت منتهى الامراض والتمادى به ولكن
ايضا بغير هذا الجهة لا غنيه ولا غنيه ولا منجب اذا ان ابقراط قد تقدم فخصص هذا
القول الذى ذكره الآن عند احتجاجه للقول المضاد لقوله وزاد فيه الآن ايضا فقال
قد ينبغى ان يعرف مع هذه الاشيا ايضا شدة القوة المريض وحال كل واحد من الامراض
وساير ما اقر بعد ذلك فى القول الذى شرحه بعقب هذا القول قال حنين الا انه
لما وضع هذا القول الذى قدمنا ذكره لشرحه وصف فى ذلك اشيا كثيرة ينتفع بها فى
شرحه ويستدل بها على صحة فلما انهمك فى وصف شىء لا يلات جاء بها من احاديث ابقراط
كاد ان ينسى ان يشرحه وقال ان ابقراط قد تقدم فخصص ذلك القول ولم يوضح ما هو
القول ولذلك اذ كان قد يحتاج الى التفاسير ينبغى ان يقصد بها ضوء الكتاب كما
ينتفع بها الضعيف من الناس اثبت ان اضع قول ابقراط بعينه واشرحه من
عندى بالشرح الذى يليق به قال ابقراط قد ينبغى ان يعتبر فى هذا الجزو من كلامنا القول
المضاد لقول ان الاستفراغ فى التدبير يستعمل منه ولا من غير ان يكون البدن لا
الى شدة القوة يحتاج ان يزاد فى والا الى الضعف يحتاج ان ينقص منها قال حنين
ان ابقراط لما احتج عن القول الصحيح الذى استحسنه عاد الآن الى الاحتجاج عن القول الكاذب

المضاد لقوله والمضاد لقوله هو قول من قال انه ينبغى اذ كان البدن قد تقل من
الصحة الى المرض ان ينقل التدبير ايضا فيه نقلا عظيما وقد فصل ابقراط هذا القول فيما
تقدم على حكم الخطا وذلك ان من عادة اصحاب الطب ان يضعوا او لا نقض ما
يريدوا نقضه حتى اذا احتيل ذلك القول الذى يقصدون لنقضه وكان بعضه قد
تقدم فنقض هذا القول فى قوله ان الاستفراغ حسن الا انه ينبغى ان يجرى ما امر به على
الصواب وانه لا ينبغى ان يستعمل الصوم بكثرة وانما وانه يجب الى التغليظ من المرضى
فى وقت التهاب الحمى فعلى هذه الجهة نقض هذا القول واما فى هذا الموضع
الى ذلك يسنده عن القايل بهذا القول وذلك ان ابقراط لما قال قبل ان الاصحا
قد يضطرب ايضا انهم عند الاستفراغ عن العادة كان يسال نفسه فقال لقايل
ان يعتقد ضد هذا القول ان يقول ان اضطراب ابدان الاصحا اذا استفرغوا عما جرت
به عادتهم يعرض بالواجب وذلك انهم لم يحتاجوا الى شدة القوة يحتاج الى زيادة
ولا الى ضعف يحتاج الى نقصان فى تدبيرهم لحفظ ذلك عليهم صحتهم واما المرضى فلان
البدن منهم قد تغير تغيرا عظيما من الصحة الى المرض ينبغى ان ينقل فيه التدبير ايضا نقلا عظيما
ثم لما ابتدا ايضا بعض هذا القول جا بذلك البعض المتقدم بعينه واضاف اليه اشيا
اخر يحتاج الى النظر فيها وهو قياس المرضى فقال هذا القول قال وقد ينبغى ان
يعرف مع هذا ايضا شدة قوة المريض وحال كل واحد من الامراض وطبيعة العليل
وعادته فى تدبيره لا الذى يكون فى الاطعمة فقط بل الذى يكون ايضا بالاشربة قال
ان ابقراط امر ان يضيف الى ساير ما علمك اياه يكون ترتيبك للتدبير فيمن هو
حاوى على غاية الصواب النظر فى شدة قوة المريض وحال مرضه وطبيعته ايضا وعادته
وذلك ان جل ما يريد بصحة الامر صورة التدبير دون ان يعلم علامات النضج وذلك

ان يقل بعينه من الضد
الى الضد ولا ينبغى هو

اذا تقدمت فعلمت كم هو ما يمكن ان يبلغ المرض منتهاه ولانه قد يمكن ان يغير التدبير
الذي اخبر به في الزيادة والنقصان لان المرضى يخالف بعضهم بعضا في شدة القوة
وضعفها وفي مزاج البدن الطبيعي وحال الامراض والعادات التي تقدمت قبلها فمن هذه
الاشيا اذا نظرت منها قدرت بالحدس الصناعي ان تعرف الزيادة والنقصان
في صورة التدبير اعني بصورة التدبير النظر في ان كان المريض يدبر بشرب السكنجبين و
ماء العسل او شرب الماء فقط الى ان تظهر علامات النضج ومتى ينبغي ان يعطى كشك
الشعير او ماءه فقط مرتين ام يحتاج الى ذلك في اليوم مرة واحدة فبهذه الاشيا التي
قالها الان ابقراط ينبغي ان يعرف النقصان والزيادة في التدبير وذلك انه ليس
يمكنك ان تعلم اذا كان المريض يحتاج الى كشك الشعير كم ينبغي ان يعطى منه وكذلك ايضا
اذا كان يحتاج الى شرب السكنجبين او ماء العسل او الماء الا انه كما احتيج في وجود خبرة
التدبير الى معرفة قوة المريض هل هي قوية ام ضعيفة والى معرفة الايام التي ينضج فيها
المرض كذلك ايضا الان ينبغي ان تنظر مع ذلك الى مقدار شدة القوة وضعفها
وذلك ان مقدار شدة القوة وضعفها في النقصان والزيادة كثير جدا وكذلك ايضا
حال المرض ينبغي ان تعرف لانه ليس يكفيك فقط ان تنظر هل فات الحد او لا
الرتبة بل قد ينبغي ان تنظر مع ذلك كيف حاله في الاوجاع العارضة معه وفي الحميات
وفيما يعرض بالاتفاق وذلك ان بعض اصناف الشوصة التي معها وجع يكون
الوجع فيها اشد وبعضها وجع اخف ومن اصنافها التي معها حميات قوية بعضها
تلك الحميات اسكن وجمعها اقل وبعضها تلك الحميات فيها اشد ولذلك ايضا ما سبقت
فان الفصول فيه كثيرة كما قال ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة فان المرضى قد
يختلفون في هذه الفصول التي ذكرتها فليس يمكن ان يصف ما يزيد وصفا يمكن

ذلك

ذلك بالاشيا التي يستعملها اصحاب التجربة من الاطبا انما الاعراض وذلك انا لا
يمكن ان نكتب الفصول التي تفاضل فيها القوى بعضها على بعض او تزاد فيها
الحميات شدة او مقدار زيادة كمية ما ينفث بعضه على بعض او نقصانه او زيادة
في اللون او في الرايحة او في حال نفثه لكن ينبغي لك اذا فهمت قوة كل واحد من هذه
الاشيا على حدة مفردا ان تمتحن بعضها ببعض ثم تجمع منها جملة واحدة وفي هذا
تبين فضل الطبيب وخساسته وان كان قد يستعمل واحد بعينه وذلك ان من كان
اذكى فانه اولى بان يجمع من قوة جميع هذه الاشيا الجزوية جملة واحدة يتوهم بها
صورة التدبير الذي ينبغي ان يدبر به وكمية كل واحد من الاغذية واما من كان بليدا
فحده في ذلك اقل وكذلك ايضا من كان محبا للتعب فانك تجده في ذلك اكثر
ممن كان كسلانا ومن كان قد تدرب وحده الفه اكثر مما كان لا تجربة له ومن
كان حافظا وجدته في ذلك اكثر ممن لا حفظ له وذلك ان ضعف القوة تدل على
انه ينبغي ان يعطى المريض الغذاء وان كثيرة قليلا قليلا ويوكد ذلك ايضا ويصححه ان
كانت العادة جرت بأكل مرتين في اليوم واما شدة القوة فتدل على خلاف ذلك
لانها متى كان الانسان قد جرت عادته ان يأكل في اليوم مرة واحدة فان
الدليلين جميعا يدلان على ذلك وكذلك ايضا من كان بدنه اسهل وعادته
الغذاء ومن كان في بدنه اخلاط رديئة رقيقة اوجب ذلك تقديم ومن كانت الاخلاط
التي في بدنه بخلاف ذلك دلت فيه على استعمال الغذاء والزيادة والنقصان في
كل من هو لاء يكون بحسب قياسه الى الغذاء وبحسب الغذاء التي يستفاد منه وقد وصفت
جميع هذه الاشيا في كتابي في طريق حيلة البرء ورتبت القول فيها ونظمته ليسهل معرفته
وحفظه وذلك انه من المحال ان يكون ابقراط يتكلم في جميع هذه الاشيا على ما ينبغي

ان يعطى الغذاء ومن كان يعطيه
مرارا وعادته ذلك فيه الى

ترتيب ونظام في كتاب واحد وهو هذا الكتاب الذي نحن في شرحه خاصة اذ كان اول
من وجد هذه الاشياء واما من تعلمها من ابقراط الا ان ذلك على غير نظام وترتيب
ثم اودعها نفسه بالتدريب والمعاناة لها في اعمال الطب فليس من المحال ان يكون اتى في
ايضاحها ما اتى ابقراط وترتيبه وتنظيمه وان قدر ان يعمل ذلك في مقالات كثيرة كان احرى
بان يكون ايضاحه لذلك اكثر فليس ينبغي اذا لاحد ان يتوهم ان ترتيب الامر عليه في
الكتاب بسبب كثرة ما يرد عليه من الاعراض لكنه ينبغي ان يعلم انا قد حصلنا كل واحد من
هذه الاعراض بيانا خاصا في كتابنا في طريق الحيلة للبرء وانه ان رجع الى ذلك
الكتاب فحصه للتعلم فهم في كل واحد منها وعلم حقا ان هذه الاشياء تختلف الان
على غير نظام وترتيب واذا عاناها في الامر في اعمال الطب مدح صحته قال — وقد ينبغي ان
يكون استعمالك الى الزيادة اميل كثيرا وذلك ان النقصان بالجملة انفع في اكثر الامر متى كان
المريض محتملا ما دام مرضه واقفا الى ان يبلغ منتهاه وينضج قال — لما كانت صورة
كثير من انواع التدبير يكون جودها من الاشياء التي قالها ابقراط فيما تقدم ينبغي ان يعلم
مع ذلك ايضا ما قاله في القول الذي قبل هذا كما يكون جودة الكمية كثير من انواع التدبير
ودل على ذلك في هذا القول الذي قد صار لشرحه فقال وقد ينبغي ان يكون استعمالك الى
الزيادة اميل كثيرا وذلك ان النقصان بالجملة انفع في اكثر الاوقات وذلك ايضا
علم ان معرفة كمية كثير من انواع يحتاج فيه الى حدس صناعي انما يكون من اجل تقدم جمع
الاشياء التي يحتاج اليها في صناعة الطب وحفظها وعانا اعمال الطب وتدرب
فيها وان جودة مرجاها في هذه الحال قليل جدا اضاف الى ما كتب هذا القول الذي حاز
الان بالصواب فعل ذلك فاشار ان يكون الاستعمال الى النقصان اذا فات مقدار
المقدار الذي ينبغي اكثر منه الى الزيادة في اكثر الامراض بغير ضرر الا انكل اصلاحه

واما النقصان فالضرر الحادث منه سهل الا انا قد نقدر متى رايت القوة قد خارت
ان تعطي المريض من الغذا مقدارا يسيرا واما ان ينقص من الطعام اذا صار الى القوة اكثر
مما ينبغي فغير سهل في جميع الاحوال وخاصة في الامراض الحادة قال — وذلك ان النقصان
بالجملة انفع في اكثر الامر متى كان المريض محتملا ما دام مرضه واقفا الى ان يبلغ منتهاه و
ينضج قال — انا اعدت هذا الجزء من القول الذي تقدم لاني اردت ان اذكر عرض
ابقراط التي قد جرت عادته في هذا الكتاب وفي كتاب الفصول وذلك انه متى
متى راى المريض يمكنه ان يصل الى منتهى المرض من غير ان يغتذي ان يمنعه من جميع الاغذية
ويستعمل فيه شرب بعض الشراب فقط اي الاشربة رايت انه يحتاج اليه قال —
وانا على ان اكتب في اي الامراض رايت ينبغي ان يستعمل ذلك قال — قد بين انه
يريد ان يعمل بعد هذا الكتاب للتدبير الكلي في هذا الكتاب يتكلم في سائر الامراض الحادة
الا انه ليس يوجد الكتاب منه هذا وذلك انا انما يوجد مكتوبا في هذا الكتاب بعد هذا
القول في الاستحمام ان كان شي وجد في تحت ابقراط كتب بعد الذكر والرسم
يذكرها فاذاعها الواحد بعد الواحد بعد موت ابقراط واظهرها للناس فخليق
ان يكون ذلك مما يشبه قول ابقراط ولذلك ايضا الاشياء المرسوم عليها في كتاب حض
والعلل وان كانت فيها اشياء كثيرة حسنة جدا واما تمييز تلك الاشياء في شرحي لها قال
ب والانسان ايضا ان يكتب اشياء اخر موجبة لهذه الاشياء قال — قد عاد ابقراط
الى هذا الكلام بعينه الذي صحح مقالات كثيرة منن ان الاستعمال عاجزة عادة
بعض المرضى الا انه لما كان استعمال في ذلك من الاشياء التي تعرض للاصحاء اكثر حمى
بسبب ذلك قال انما مواخذة فيما يقوله هذا انما مشابهة والدليل على ما يريد ان
يقوله ليس هو دليل قريب ولا متشابه ولا متواتر كما من عادته تسميه ولكن يعني المعنى

الذي تقصد لعينه وبصح لك معنى ابقراط في قوله من شرحي للكلام

التابع لهذا القول قال ب وافضل الدلايل على ذلك على انه ليس انما هو

موافق للمعنى الذي جعل كلامنا فيه لكنه افضل الاقاويل في ذلك هذا البعض من

ابتدا به مرض حاد ربما اكل في ذلك اليوم الذي ابتدا به مرضه بعض الاشربة و

ربما ساول الغدا من غد ذلك اليوم الذي ابتدا مرضه بعض الاطعمة وربما ساول

الغدا من غد ذلك اليوم ومنهم من يشرب بعض الاحسا انما كان منهم من شرب

شرابا قد انتفع منه جزا وكل ذلك اردا مما لو كانوا قد قرروا الخلاء الا انه

اقل ضررا اذا كان هذا الوقت مما لو استعمل المريض فيه خلاء العروق من يومين

او ثلثة من الايام الاول فاذا مضى لمرضه اربعة ايام او خمسة استعمل بعد التدبير

وازداد من ذلك لعنه ان استعمل خلاء العروق في هذه الايام كلها فاذا كان بما جرى

تدبير مثل هذا التدبير اكثر الا ان يكون المرض في غاية السلامة واما الغلط الذي

يكون في ابتدا المرض فليس اصلاحه مثل صلاح هذا الغلط بل يمكن لان مداواته

اسهل كثيرا قال و اما فيما تقدم فتعلم ابقراط الاشيا العارضة للاصحا اذا

جزو اما جرت به عادتهم الى المرضى بالتشابه واما الان فقال الى ما قد يكون

هو من طريق التشابه لكنه حسن في الامر الذي تقصد لتبيينه منه ابتدا قوله

من بعد متوسط ان هذه حال الحال بعينها فلنسطرها وذلك بقول ابقراط انه ليس

ينبغي ان يقدم فيخفف المرضى في الايام الاول فاذا قرب وقت منتهى المرض ثبت

انه منى هذا الوقت الذي قال الان نقصد ان نبين ان الضرر الحادث على المرضى

بسبب ذلك الغلط بعينه الذي يقع اذا قرب وقت منتهى المرض اعظم واما الغلط

الذي يكون في ابتدا الامراض بالمريض فمقبول لان مداواته اسهل وقوله ههنا ما نقص

قبل ان ينضج مرضه وذلك ان الموت يسرع الى كل من يرشل في التدبير

فيه من يبتدي ان يغلظ تدبير المرضى نحو اليوم الرابع او الخامس قبل ان ينضج المرض

قال ج مقداري ان نظر ما اصف كلامه فقال انه لا ينبغي ان نمنع المريض للايام

الاول من مرضه بعض الاشيا على انا نخلف وانت مريح بعد فقبيل ان نعود

بعض تلك الاحسا قال ج قول ابقراط في هذا الموضع انما هو قول بعينه الذي

قاله فيما تقدم مرارا كثيرة لما امر ان نغذي من لم يمكنه ان يبقى الى وقت منتهى المرض

بغير غذا بالتدبير في ابتدا المرض من غير ان نال المشا من نفله وذلك انه ربما

اضطررنا ان نغذو المريض الموثب من وقت المنتهى متى كان ينبغي لهم وان كان

تدبيرهم فيما تقدم اغلظ ان ينقلوا عنه الى تدبير الطف منه قال ب بعد يحدث من يستعمل

كثك الشعير منذ اول المرض لا يعلم انه قد يضر بالمريض اذا ابتدا ان يحسبه وذلك بعد ان

كان هو تقدم فاستعمل فيه خلا العروق يومين او ثلثة او اكثر من ذلك ولذلك ايضا

من يستعمل الشعير فانك لا تجده لا يعلم انه قد يضر بالمريض اذا اسقاه وذلك من

ان يكون انه او من باعطاه اياه على الصواب وانما يحفظ فقط ويعلم ان من شرب المريض

كشك الشعير قبل ان ينضج مرضه وقد جرت عادته باستعمال باره فقط ما يحدث عليه

ضررا كثيرا عظيما قال ج ان ابقراط يقول ان الاطبا لا علم لهم بالوقت الذي ينبغي ان

يعطى المريض كشك الشعير قبل ان ينضج مرضه يضر به واما ما يتلوه امر فيه اعلاني

ما يعم منه تلك الاشيا بعينها التي جلبت مرارا كثيرة رايت ان اترك ذكرها ان

كان قولا واضحا قال ج وهم في اكثر من ذلك على خطا وذلك انهم كثيرا ما يتقلون المرضى

من خلا العروق الى استعمال الاحسا في الاوقات التي ينفع فيها كثيرا بالتقلب

الاحسا الى استعمال خلا العروق وان لم يمكن ان يكون استصعاب المرض ذلك

الوقت قال ج قول ابقراط وذلك انهم كثيرا ما يتقلون المريض من خلا العروق مثل

[illegible]

ولا

على تعلم اياه استعمال الساعة من ذلك انه ولا يتهول بهذا ان فعله الاطباء للتدبير ترك
الغذاء الى استعمال الحسا لكون حاجته في ذلك الوقت الذي يمنع باستعمال الغذا
فمن يتهول بهذا ابعد في هذا الموضع بالعلاج انه يجب ضرورة ان يستعمل اذا بلغ
المرض منتهاه الطف التدبير قال ب وكثيرا ما تحدث بوس الراس ومن نواحي الصدغ
اختلاطا بينة من جنس البرسام ويعرض لهم سهر ويمنع المرض من النضج ويشتد جنونهم و
يتمردون ويختلط عقولهم ويعرض لهم قدام اعينهم شبيه باللمع ويمتلي السمع منهم
اصواتا ويبرد اطرافهم ويكون ابوالهم غير نضيجة وبرازهم رقيقا بالحاسر مصبوغا
بلون خالص ويعرض لهم عرق فيما يلي الرقبة ويصيبهم اضطراب ويعسر لهم في الحجاب
الى فوق ويسوات ويعظم ويطلي احمد اعينهم واذا حدث مع هذه صغر نفس كان ارد
او تطرحون عن مصدورهم سابهم ويرعش ابدانهم وكثيرا ما يخلع منه السفلانية
قال ج كل هذه الاعراض يعرض لمن دبره الاطباء من المرضى بتدبير ارديا يعني
حفف بذرسهم في الايام الاول ثم نقل بعد ذلك الى تناول الاغذية بعد في اليوم الثاني
او الثالث او الرابع او الخامس او السادس من قبل ان يبلغ مرضه منتهاه فان صار
الى ان المرض ان يبلغ منتهاه في هذه الايام كان استعمالهم في التدبير يجري على العفو
وذلك ان يكون حين ان يغير تدبير الاصحاء في اوائلهم الاان ذلك لا ينبغي ان يكون
جزافا بقدار ان يره قدر ان ودفع فيما تقدم من القول لانه لما كان احوال
البدن اربعة احدى الصحة وحال منه وقت ابتدا مرضه الى وقت منتهاه والثالثة
بعد هذه من حال منه وقت مرضه الى ان ينقضي الانقضاء التام ثم الحال الرابعة
بعد هذه الحال التي يدبرونها بتدبير الناقه في كثير من هذه الاحوال الانتقال عن التدبير
الذي هو عليه نقلة عظيمة دون ان ينتقل من تلك الحال التي هو عليها الى حال اخرى

فمن امكنه ان يحفظ المريض منذ ابتدا مرضه بالمبلغ الشديد من الطعام الى منتهى المرض بمثل
هذا التدبير فلعس لا يجدان يلومه على ذلك ولم يمكنه ان يحفظ المريض بهذه الحال لانه
لا يامن ان يسقط قوته في حال ذلك فمن اليس انه بقي في سعة المريض من الغذا استعداد
او كان مع ذلك يضعف بدنه بالاكثر حاجته ورد ذلك انه اضطر الى حمل الغذا في ذلك الوقت
الذي ينبغي ان يلطف فيه تدبيره لان منتهى مرضه قد قرب فمن اليمن ان يكون حسية قد
جف حمانا حار خارجا عن الاعتدال طبعا فيقول ان قواطا انه مع ما كانت هذه الحال عاجل
من التدبير اعراض كثيرة ردية وصف تلك الاعراض واحد في اثر الاخر وحطا اول ما
ذكره منها الاختلاطات البينة التي من جنس البرسام وانما سماها بهذا الاسم يعني بينة لان استحالة
الفضول عنده يسمى نضجا وان كان ذلك اذا استحالت ان تعد والبدن مثل المدة
والصديد الا انه وان كان ذلك كذلك الا ان الطبيعة لما كانت هي الغالبة لاشتمال
الفضول جرت العادة عنده ان يسمى ما قهرته الطبيعة منها نضيجة وما لم تقهره الطبيعة
منها غير نضيجة ولذلك قال ابقراط في المدة انها تحدث عن الاورام اذا انضجت على انك لا تجد
شيئا من اعضاء البدن يغتذي من المدة كما يغتذي من الاخلاط التي يسمى شيء من اليلم اذا
استكمل نضجه على التمام حتى يكون فيه يعتذوا بدن الحيوان فعلى هذا النحو يحد النضج للاخلاط
التي من جنس البرسام كما يجد ذلك للدم في الاورام اذا صار مدة واخر اسم النضج في هذا
الموضع على المعنى الاول الحسي المعنى الاول الجنسي فمتى كانت الطبيعة قاهرة
للرطوبات قادرة على احالتها بحسب حوتها واما ما يعرض من الرطوبات في الاجسام
عن المسقة علا ان الحرارة الغريزية تعجز لما تعرض في استحالتها فهي لذلك خارجة
عن حسن النضج وقد يوجد لها شبيه بهذا كثيرا في الفضل الاول الذي يسمع البول
ولذلك يقول ابقراط البول ان فيه نضجا ومنه غير نضيج على انه ليس يمكن ان يحد في البول النضيج

وقد يستعمل هذا المعنى من معاني النضج متى قلنا في النزلات او الزكام او النفث الذي
يخرج من القروح او المواد التي تجري في الرمد انها نضيجة او غير نضيجة فعلى هذا المثال يقول
في المرار انه نضيج او غير نضيج وذلك ان المرار التي هو الشديد الحمرة الحار اللذاع الرقيق
واما النضيج فهو المرار الشديد الصفرة الذي لا يلذع والثقيل الثخين فبقراط يقول
انه يجب ضرورة ان يخرج بعد تبرز او بسبب قيء او بان ينصب او يترشح الى المعدة مرار غير نضيج يحدث
الهياج بالراس والصدر وكذا في الوقتين اعني الوقت الذي يمنع فيه المريض
من الغذاء او يجوع بالجملة حاله من غير ان يكون المعدة منه بعض الاشياء الناضجة
الوقت الذي يحمل فيه من المنع الشديد من الغذاء الذي يتناول الاغذية فوق ما يوجبه
منتهى المرض ثم ان ابقراط بعد ذلك وصف اعراضا اخر فيعرض من التدبير الردي اولها
السهر ومن البين ان السهر يتبع المنع الشديد من الاطعمة وتناولها في غير وقته وكلا الامرين
جميعا مذموم من تدبير الاطباء ومن البين ان السهر يعرض منه الا ان يضج المريض اذ
كان النوم يتبعه النضج ثم قال والسهر حزن ومن البين ان ذلك يعرض لهم عن
الامرين جميعا اعني من المنع الشديد من الغذاء مدة طويلة ومن تناول الغذاء القوي
بغتة الذي بسببه ثقل المعدة واذا ثقلت المعدة خبثت النفس من المريض وعرض
له الحزن قال ويتبرمون فدل بقوله هذا على مثل ما دل عليه القول الذي قبله و
ذلك انه كان بعض الناس قد يعرض له الحزن اذا غلبت عليه السوداء كذلك
ايضا بعضهم قد يصير سريع الغضب كثيره اذا اجتمع في معدته مرار واما على غير المرار
التي يعرض لهم في افواههم من تشنج المرار واما اختلاط العقل فمن شانه ان يعرض
لمن كان سريع الغضب ولمن اجتمع في معدته مرار وفي دماغه ثم قال ويعرض لهم لمع
اعينهم شبيه بالبرق والسبب في ذلك البخارات التي ترتفع من المعدة وكثرة الدم الذي

تراقى الى الراس والاول من هذين يعرض كثيرا بسبب ضعف يحدث عند البحران او
بسبب اختلاط عقل حدث عن قرب وكذلك ايضا امتلاء السمع من الاصوات يكون
اما بسبب بخارات ترتفع من المعدة واما بسبب ريح نافخة تتولد في الراس واما
اطراف البدن وهي اليدين والرجلين فقد تعلم اسبابه برد وسهولة متى نال فم المعدة اذا
لبثت جوع طويل اذا عرض فيه لذع من نوع ادنى من جنس المرار واما بسبب يعرض
فيه كثرة الاطعمة التي يتناول في غير وقتها وكلا هذين يعرضان عن التدبير الذي قد وصفنا
ذكره فقلنا ان الاطباء يتقدمون فيحيفون بدن المريض في الايام الاول ثم يتعلون
بعد ذلك بغتة الى استعمال اغذية تحدث من الحبوب في الوقت الذي كان ينبغي ان
يلطف فيه تدبيره في بدن المريض وكذلك ايضا قد يحدث البول لا نضج ابدا اذا دبر
المريض بمثل هذا التدبير لان الدم في الوقت الذي يجيف فيه بدن المريض اذا لم
يسق ماء الشعير او ماء العسل ويسخن يغلب عليه المرار اذ كان لا يأتيه شيء يغذوه لا سيما
واما في الوقت الذي ينقل فيه المريض بغتة الى استعمال الاغذية فلان المعدة
يثقل ايضا ويتعب ايضا القوة الحيوانية من ذلك ان الغشي العارض بسبب فم المعدة
قد يدل دلالة بينة على مشاركة القوة الحيوانية في الالام لفم المعدة وذلك ان هذا
العضو ينال الاذى حاجة قبل سائر الاعضاء من الجوع وتناول الغذاء قبل وقته
فلهذه الاشياء ايضا يصير زائفا بالحالتين جميعا بالواجب خاصة ويعرض لهم
الورق نحو الصدر ويصيبهم اضطراب وتشوش وذلك ان المرض يطلب بعد غير
نضج بسبب كل الامرين اللذين اعني الجوع الطويل وتناول الغذاء في غير وقته ومنع
النضج النضاق الذي وصفنا وكذلك ايضا الورق الذي يحدث نحو الصدر
بسبب سقوط القوة من الجوع وبسبب ثقلها من تناول الغذاء في غير وقته ولان لك

ايضا الاضطراب فاذا عرض لهم بدن جميعا اعني الجوع الطويل والغذا الذي يمتلي
المعدة منه ثقلها شديدا او تناول الغذا في غير وقته اذا اثقلها واما سو التنفس
الذي يتغير فيه التنفس فهو حس حاجة عند تناول الغذا في غير وقته لا عند الجوع وذلك
ان تغير التنفس وهو توقفه في وقت خروج التنفس دليل على الانضغاط لان الحجاب
الى فوق يكون عند خروج التنفس واما التنفس الصغير ولهذا قد وصفه ابقراط
في المقالة الثانية والسادسة من كتابه في الاعراض الوافدة وقال العودة
النفس عنه للداخل كالذي يستنشق استنشاقا بعد استنشاق وسبب ذلك ان
هذا الصنف من اصناف سو التنفس يعرض بسبب تناول الاطعمة في غير وقتها لا
بسبب الجوع من قول ابقراط وتواتره وعظم التنفس فيمن تغير بهذا ازدياد ذلك
ان التنفس المتواتر والعظيم يحدثان عند انضغاط الحجاب من الاطعمة المحتبسة في
المعدة او ورم فم المعدة وسيجيها ما قد تولد عنها ريح وذلك انه يجب ضرورة
حينئذ ان يقل ما يدخل في الهوا في التنفس بسبب انضغاط الحجاب على انبساط
الصدر مساويا للانبساط كان فيما قبل فيقدر نقصان ما يستنشق من الهوا
لما كان عليه فيما قبل يكون نقصان طبيعة التنفس وبسبب هذا النقصان
يجب ضرورة اما ان يجعل الحيوان انبساط الصدر منه عظيما واما ان يتواتر الانبساط
واما ان يفعل الامرين جميعا وقد تكلمت في جميع اصناف سو التنفس كلاما كثيرا في
كتابي في سو التنفس واجزت فيه بالاسباب الفاعلة لتلك الاصناف وسائر
اصناف سو التنفس واجزت فيها الاسباب مع البرهان على ذلك وقد
يكفي في وقتنا هذا ما قلنا الان ان ابقراط يعد ذلك ان الصدع عن يطلبان من
بهذا التدبير الردي وقد يجد هذا القول مكتوبا على جزئين وذلك انه يوجد ذكر

الاصابع

الاصابع في بعض النسخ معه اكالو قال وتقطا الاصابع منه والذي يعمهم
من هذا القول ان الاصابع منهم تنجذب الى جانب او الى فوق وربما عرض ذلك
عند امتداد الصدغين امتداد تشنج او امتداد احد جانبيه وربما عرض عند ذلك استرخا
احد جانبيه قال ابقراط انما احدث من هذه الامراض صغر النفس وسواد الاعين
الاعراض التي وصفنا ولذلك ايضا القا الثياب عنهم يكون اذا التهب البدن منهم
عرض له الكرب وربما حدثت في البدن منهم رعشة اذا اعطيت الالفة واما اختلاج شديد
في فم المعدة ولذلك صار هذا العارض ينذر بقي اخلاط حادة قال واذا ظهرت هذه
الاعراض في ابتدا الامراض دلت على اختلاط عقل شديد وموت المرضى في اكثر
الامر قال يقول ان هذه الاعراض التي وصفتها اذا عرضت في ابتدا المرض
دلت على اختلاط شديد وقد يعني انهم من قوله ابتدا الامراض في هذا الموضع كل
الزمان الذي لم يظهر فيه بعد علامة واحدة من علامات النضج وذلك اني قد قلت في كتابي
في البحران ان اسم الابتدا اسم يطلق على معان كثيرة وانما يعني من سائر الابتدا احد الاقسام
الماخوذة من قسمتها الازمان المرض الكلية اذا قلنا ان المرض من ابتدا او تزيد والخلاط
فمتى ظهرت هذه الاعراض التي وصفنا ما قبل الوقت من منتهى المرض دلت على
بحران يحدث عن قرب ومن البين ان ذلك يكون في الامراض التي يخلص منها
المرضى ومتى ظهرت في ابتدا المرض فليس يمكن ان ينذر ببحران وذلك انه لا يمكن في
واحد من الامراض ان ياتي فيها البحران في ابتداه حدوثه لكنها انما تدل على اختلاط
عقل وقد تكلمت في هذه الاعراض كلاما طويلا في كتابي في البحران فمن اراد فهم ذلك
عليقرا في ذلك الكتاب وذلك ان القول فيها يطول على الوصف في هذا الوقت
لكني قد اكتفي كما فعلت في ساير الاشيا الباقية ان افعل في هذه الجملة واذكر

حكلها مقط فاقول انه متى تحركت الطبيعة ليحدث البحران عرض في البدن اضطراب
ونظهر بسبب هذه الاعراض مع دلالة حبة من دلائل النضج ومتى عرض الاضطراب
بهذا السبب من غير ان يكون الطبيعة قد تحركت لدفع تلك الاشيا الموذية كان
ذلك دليلا على خطر عظيم وقد تكلمت في الاعراض التي تحدث عند البحران في
تفاسير لكتاب اخر ووصفت طبيعتها وما يخالف فيه الاعراض التي تسمى الطاهرة
بعد ويدخل في عدد هذه الاعراض ايضا علامات النضج وذلك اني قد شرحت
كتاب بعدمة المعرفة وكتاب الاخلاط وكتاب الفصول قبل شرحي لهذا الكتاب
القول في ذلك مرارا كثيرة من قبل من يحب تطويل الكلام قال ومن يخلص منهم
كان يخلص اما بخراج يحدث واما برعاف واما بعثث مدة غليظة واما بعير ذلك
فلا قال ج لما قال ابقراط ان المرضى يموتون عند حدوث هذه الاعراض لم
يقل ذلك مطلقا لكن استثنى بعد في اكثر الامر وجب ان يخبر كيف يمكن ان يخلص بعضهم
ما سدا في وصف ذلك في هذا الموضع فقال ومنهم من يخلص اما بخراج واما برعاف
واما بعث مدة قد نضجت نضجا شديدا فذل بما ذكر ان هذه الاعراض يصيب المرضى
من كثرة الاخلاط قال وما وجدت الاطبا يخبرون من امر المرضى كيف ينبغي لهم ان
يعرفوا ما يعرض لهم من الضعف في الامراض هل هو بسبب خلا العروق او بسبب
اخر ويتبع حدة المرض وما يحدث من سائر الاعراض من قبل طبيعة البدن
وحاله واصناف ذلك قال ج ان ابقراط لما جعل كلامه في شدة المرض وضعفه لا
بد من الاعراض الشريفة التي يحتاج اليها في معرفة التدبير اعاد قوله في ذلك فقال
وما وجدت الاطبا يخبرون من امر المرضى كيف ينبغي لهم ان يعرفوا ما يعرض لهم
من الضعف وذلك ان الضعف يكون اما بسبب خلا العروق فان خلا العروق

احمد الدلائل الدالة على ذلك ولا آثاره ولية ولذلك نجد ابقراط كثيرا ما يسمى العدم خلا
العروق لان من عادة الناس ان يستعملوا اسم الجنس على النوع الذي تحته واما بسبب
تعب الما خاص مثل الوجع واما الحادث بسبب استرخا المريض في الامراض الحادة و
منه ما يكون بسبب بحران اخر وليس يسهل ان يفهم متى يهيج بحران اخر وذلك انه ان كان
يعني بالتلذع العارض في المعدة او الامعا فمن البين انه العارض داخل في اسم الوجع
وان كان يعني به السهر الحادث بسبب فم المعدة فليس كلامه على حقيقة ما يدل عليه وذلك
الا ان المعدة قد علمنا بحملها انما يسقط اما بسبب استفراغ يكون بالرعاف او بالقي
او بالاسهال او بالعرق او بسبب سهر او بسبب اختلاف دائم للطبيعة ومع هذا ايضا
قد يكون بسبب الم فم المعدة حتى يحدث الغشي وهذا العرض يحدث اما من كثرة الطعمة
والثقالها واما بسبب الكيفيات المولمة فان هذين جميعا يعقان فم المعدة ويستكان
القوة بسرعة وكل هذه المضار يحدث من اسباب ظاهرة وههنا مضار اخر لا ظاهرة
اسبابها متى كان حال ابدان المرضى هذه الحال من غير ان يكون عرض لهم استفراغ
ظاهر او سهر او جوع او حشواني فم المعدة منهم شي كالذي وصفه ابقراط في ابتدا
كتابه في تقدمة المعرفة لما قال ويكون الانف منهم حادا والعينان غائرتين والصدغان
لاطئين وسائر ما تلوه ذلك لان هذه الحال من احوال البدن يحدث اما من سهر واما
من اسهال مفرط واما من جوع وقد يكون من غير هذه الاشيا متى عرض ان يكون
اخلاط التي في البدن رقيقة وحرارة الحمى محرقة وذلك ان يحلل ما لطف من الاخلاط
على هذه الحال يكون بالاستفراغ الذي يخفى عن الحس ويجهل الناس انما الضعف يكون بسبب
سوء استفراغ يعرض في احد من المبادي اذا اصابه الم فاول ما يناله التعب المسمى الكالى
يعرض فيه الالم ثم التامعيه المسادير الاعرض وذلك انه يعلم ان احد القوى التي

التي في العصب ومنشاها الدماغ والقوة الثانية التي في العروق الضوارب ومبداها
من القلب والقوة الثالثة القوة التي في العروق الغير الضوارب ومنشاها من الكبد فكلما
يعرض سوء المزاج بقوة احد هذه الثلثة الاعضا اساكا رالذي يخصه وبالم بالمداتيه العوان
الاخر فانا ... الهلاك جدا لكون متى عرض الالم في القلب ثم الثانية متى الم
الدماغ واما الهلاك العارض من الكبد فابطاها وكان ان هذه الاعضا متى المت
بسبب سوء مزاج يحدث فيها فان القوة التي تخص ذلك العضو ضرر عظيم جدا كذلك
ايضا متى المت الاعضا الموترة من كل واحد من هذه المبادي بسبب سوء مزاج
تغلب عليها فالت الاخر بالمشاركة لتلك المبادي ومن الاعضا اعضا وان كانت
ليست بالقرب من تلك المبادي الا انها بسبب مشاركتها في الجنس او في بعض خواصها
قد تضر بعض الاعضا التي منها ابتدا تلك القوة مثل المعدة متى شاركه القوة الحيوانية
في الالم احدث الغشي ومتى المت بالمه القوة النفسانية حدث عنه اختلاط العقل و
التشنج وربما عرض منه عقد العصب الا ان هذه العلل متى استحكمت ظهرت كجميع الناس
واما في وقت حدوثها وزيدها فقليلا قليلا قد تذهب على اكثر الاطبا وقد ينبغي ان
تعرف لانه متى كان قد تبلغ من عظمها الا ترا امر العوام لكن في ابتداحدوثها
ما دامت في الكون فان هذا تخفى لا يجد واو لم ينتبها ذلك حتى وقت تزيدها لا يكاد
يقدر احد ان يتوهم ان القول على جميع الاشيا لما قال ولما تحدث من سائر الاعراض
من قبل طبيعة البدن وحالاته واصناف ذلك فيقول بقوة طبيعة البدن على ...
وبقوة حالة على تركيبه وذلك ان من كان هذه الطبع متخلخلا فحدوث الغشي به يكون
اسهل ومن كان بدنه كثيفا طال برحه وكذلك ايضا الاعضا فان من الناس
من الغالب على بعض اعضائه الحر ومنهم من بعض اعضائه اجف ومنهم من بعض اعضائه

البرد ومنهم من الغالب على بعض اعضائه ...

ارطب فكل احد منهم من شانه ان يعرض له المرض الذي يخصه قال فان من اردا
الاشيا ان يكون ضعف المريض لشدة من الوجع وحده من ان احد منهم مفصل
تناول من الشراب وحسوا او طعام والامر كذلك ... ضعف المريض انما هو من خواء
ومن اقبح الاشيا ايضا ان يكون ضعف المريض من خلا الوثوق بالعلم وذلك الطبيب
يضيق عليه في الغذا فان ... الغلط قد تحدث على المريض خطرا الا انه اقل كثيرا من
الاول وهو اقل ان يضحك منه اكثر من الغلط الاول لانه اذا دخل على المريض طبيب اخر
او بعض العوام وعرف ما عرض له فامره بتناول الاغذية والاشربة التي ينفعه منها
وذلك الطبيب الاول بين ما احسنا فعله انفع للمريض والعار على ما كانت به حال
من الناس اشد كثيرا وذلك انهم يرون الداخل عليه باخره طبيبا كان او رجلا من
العوام انه قام ...ا قال وقد يعرض للمرضى كثيرا بسبب الوجع ان يبطل النبض منهم ويسقط و
تنفسهم ولا يتحركون واحدة من الحركات وقد يعرض لهم انه بسببه يهذا ... جلده
المرض ومن الناس من لا يكون سقوط القوة فيهم بهذا السبب لكن بسبب خلا العروق
على اي الجهات كان ذلك او كان بسبب استفراغ محسوس او خفي عن الحس وان
كان بسبب جوع شديد فان اصابه ذلك بسبب جوع احتاج الى تناول الغذاو المبادرة
في ذلك واما من عرض له ذلك بسبب وجع او وحده من المرض يحتاج الى ضد ذلك اعني
ان يحتاج كثيرا الى الاستفراغ خاصة لا الى الزيادة في بدنه ومن عطاه كل الاشيا
من الغذاء اضر بهم اضرارا عظيما جدا واما من ضعف بدنه بسبب خلا العروق فتدبير
بتدبير لطيف اضر ذلك به الا ان تناول ذلك الاضطرار وحده ليس يكون على
مثل ما يكون عليه في الاول ومن القبيح الاعظم ان ضعف المريض بسبب خلا العروق
خاصة او بسبب الوجع واما سائر ما في هذا الفن قال وانا كاتب الدلايل التي

ان يستدل بها على كل احد قال ان ابقراط قد تقدم في هذا القول كانه قصد قبل ان
يكتب كتابا اخر في الامراض الحادة قال وقد تقارب الاشيا العارضة في المعدة
هذه الاشيا، وذلك ان البدن متى سكن سكونا كثيرا على خلاف ما جرت به عادته
لم يمكن ان يقوى على الكلال اذا سكن واستراح زمانا طويلا ثم انتقل بعد ذلك الى استعمال
التعب فقد يحل فضلا رديا وكذلك ايضا العضو الواحد من البدن مثل الرجل اذا حمل
بها شيئا بهذا الفعل ومفاصل اخر حتى لم يكن من عادة صاحبها ان يحملها حامل
في بعض الاوقات تعبت الى التعب بها وقد يعرض شبيه بهذا في الانسان العينين ولم
يوجد قط في عضو واحد لا يعرض له ذلك من ذلك ان النوم على الفراش اللين بخلاف
ما جرت به العادة يتعب البدن والنوم على موضع صلب وتحت السما بخلاف العادة
يتعب البدن قال قد عاد ابقراط ايضا الى القول الذي قصد بعد ان استكمل
الذي انحرف اليه عن ذلك القول في ضعف المعدة وقال ان هذه التي يريد ان يقولها
شبيها بالاشيا العارضة في المعدة التي تقدم من وصفها وذلك انه قصد بقوله
تلك الجملة بعينها التي صحح ان الانتقال العظيم بغتة الى الضد يحدث على المرضى ضررا
عظيما وما كتبه في هذا القول على هذه الصفة كان المعدة متى عطلت عن فعلها زمانا
طويلا لم يمكنها ان تحمل دخلها دون ان تعود ضعفا وما كانت عليه قليلا قليلا حتى تعود
افعالها التي تخصها كذلك ايضا البدن باسره وكل من اعضايه ثم ذكر بعد ذلك الى آخر
فالواحد من تلك الاعضا باسمايها وذكر في اخر قوله امر النوم وقد صحح ذلك ايضا ما قصد
اليه منذ اول قوله في تغير العادة قال وقد ارى انه قد ينبغي ان اكتب مثالا لتلك
هذه الاشيا فاقول انه متى حدث لانسان قرحة في ساقه ليست بسليمة ولا ما مون
منها وكانت القرحة في هذه ليست بالسليمة ولا بالخبيثة ثم اتفق منذ اول العلاج

لم يحرك رجليه ويرفعهما الى شيء من الجهات وذهب ذلك الورم عنه بفعله هذا حاله
وصح جرحه اكثر كثيرا مما لو كان يعالج وهو يذهب ويجي فان قام على رجليه ومشى في
اليوم الخامس او السابع او نحو ذلك كان ما يعرض له على المكان من الوجع اشد مما لو
كان يعالج منذ اول علاجه يذهب ويجي فان التعب انضاف بغتة فضل تعب صارت علته
اشد كثيرا مما لو كان يعالج على هذه الصفة وتعب هذا التعب في تلك الايام قال
ان ابقراط في هذا القول قد جعل كلامه في التعب بغتة وجعل مثال ذلك مع ساير المثالات
الكثيرة التي تقدم ذكرها القرحة تحدث في ساير الرجل فقال فان عرض لاحد قرحة في ساقه
وكان ينبغي ان يستقر ويسكن فيحرك ذلك وجعل يطوف ويمشي مشيا دائما وذلك
ارفق له من ان يذهب ويجي على هذا اضر وذلك لا يجاوز الاوان وذلك الضرر اقل من الضرر
العارض لمن استراح وسكن في الايام الاول ثم ابتدا في المشي بغتة في اليوم الخامس او
السادس او نحو ذلك اعني اليوم الثالث او الرابع ومن الناس من ظن ان قوله او نحو
ذلك يذهب الى الايام التي بعد اليوم الخامس اعني اليوم السادس او السابع وقد يستبيح
قوم ان يكتبوا مكان نحو خارج فالذي يقول ليس قد يمكن في بعض الاوقات ان يعرض
للانسان قرحة فيبتدي في المشي في اليوم السابع او الثامن وقد كان قبل ذلك قارا
ساكنا فيحدث ذلك عليه ضررا عظيما اما انا فاقول ان ذلك قد يعرض كثيرا جدا
اذا كانت القرحة عظيمة وكانت خبيثة رديه واكثر من ذلك كثيرا اذا اجتمعا جميعا
فان لم تكن القرحة عظيمة ولا كان المرض ردي القروح وخبيثها وعولج على ما ينبغي جاز
قد ينبغي ان يعلم ان هذا امر قد اصلحت حاله وحادث نحو اليوم السابع او الثامن والكنه
ان يمشي من غير ان يضره ذلك شيئا فلهذا اراد ابقراط في قوله في القرحة وليست بسليمة
ولا مامون منها ذلك اعني بالقروح السليمة القروح البسيطة ويقول في الرديه وكانت

القروح التي تحدث في هذه الحميات السليمة ولا بالحمية الرديئة ما قلت وذلك ان من كانت
هذه حاله لم يقع في علاجه خطأ غير علمنا في ستة عليلا عليلا وقد كان حمى لمكان سقر
ويسكن في الايام فقد نال الضرر الا ان ذلك ليس بعظيم كالو قال اسقر وسكن في الايام الاول
ثم ابتدا في المشي في اليوم الثالث او الرابع او الخامس او السادس والسابع وجد عظيمة
وكانت القروح التي تحدث بهذه وقوحا حيه رديه فليس اضرار المشي به منذ اول علته الا
يسيرا بل عظيما جدا الا ان كانت الوجع التي حدث به صغيرة وكانت القروح التي عرض
دون حاسليه ان ستقر وسكن في الايام الاول ثم ابتدا بالمشي نحو الخامس او السادس
لم يضره ذلك ضررا عظيما اليس يسير الغلبه احتمل ابقراط قوله من كانت حاله متوسطة بين
الضدين واعني بالضدين الوجع العظيمة والصغيرة والحمية الرديئة والتي قد وجد سليمة و
ذلك ان الوجع العظيم اما يعظم اما بسبب طبيعة العضو الموضع الذي يحدث فيه اذا كانت
قوة عظيمة وان كان في الجزء من الجلد واللحم يسيرا واما بسبب مقدار ما يحدث فيه وكذلك
ايضا الوجع السليمة هي البسيطة الصغيرة اما ان يكون كذلك بسبب طبيعة العضو اذا كان
ليس بالشريف واما بسبب ما يحدث فيها اذا كان يسيرا قال هذه الاشياء يشهد بعضها
لبعض ما يان الانتقال بغتة الى الضد خطر هولاء وعند هولاء يحدث ضرر اعظم ما هو
من المقدار قال ان ابقراط عقب كل مثال قد مثل به بذكر ما قصدنا اليه بقوله من
ذلك انه في هذا الموضع بعد ذكره المثال الذي مثل به في الوجع فعل ذلك الفعل قال
واما الضرر الحادث في المعدة عند الانتقال بغتة من خلاء الجوف الى استعمال الغذاء
باكثر مما جرت به العادة باضعاف كثيرة واما في سائر البدن فان من استقل من راحة كثيرة
بغتة الى تعب شديد كان ما ينال من الضرر اكثر مما يناله في انتقاله من الاكثار من الطعام الى
استعمال خلاء الجوف وقد يحتاج البدن مع هولاء ايضا الى ان يستريح ويسكن وان كان انتقال

من تعب شديد الى خفض ودعة بغتة وقد ايضا الى هولاء المعدة من ان تستريح من الاكثار
من تناول الغذاء وانهم متى لم يفعلوا ذلك اتعبوا ابدانهم واثقلوها قال هذا معنى ابقراط
فيما قصد لان بعينه اعني الانتقال بغتة الى الضد حتى يرد المعدة ثم اخذ بعد
الانتقال من الكلام في الشيء الجنسي الذي قد يسمى ايضا كليا الكلام في كل انتقال يكون
بغتة عما جرت به العادة الى هذا الموضع وذلك انه لما كانت الانواع محصورة
في الاجناس والامور الجزئية في الكلية وجب ان يكون الانتقال فيما يرد المعدة
قد تبين مع سائر الانتقال في شيء بغتة الا ان ابقراط في هذا القول لما عاد الى الكلام
في امر المعدة وصف اصناف الانتقال الذي يكون فيها فقال ان الضرر الحادث
عن الانتقال في التدبير اذا كان من الامتناع الشديد من الغذاء الى الاكثار من الاكل
بغتة اضعافا كثيرة للضرر الحادث من الانتقال عن الاكثار من الاكل الى الامتناع من الغذاء
او شبه ذلك ما يعرض لجميع البدن في حركاته وذلك ان الضرر الحادث عن البدن ان
عند الانتقال بغتة من الراحة الى الحركة اقل منه من الانتقال من الحركة الى السكون و
كتب في هذا الانتقال ايضا الذي في غير وقته اصلاحه كما كتبه في جميع ما كتبه مما قصد
على انه ليس من الاشياء التي يجب ذكرها ضرورة ولا يدخل فيما هو بسبيله وهذا انما
اراد في قوله يا مران من يستقل من الخفض والدعة الى الحركات والاعمال ان يريح
ويسكن بدنه وهذا الكلام هو في قوله متى كان بانسان جوع فلا ينبغي ان يجهد الا
من انتقل من تعب شديد الى راحة وسكون فبقراط يأمر ان يكون ما يأكله من الاطعمة
اقل مما كان يأكله من الاطعمة قبل ذلك وهذا هو راحة المعدة لان الانسان متى التعب
بدنه والاكل ما كانت عادته ان يأكل تولد في بدنه اخلاط كثيرة فيعرض بسبب ذلك امتلاء
وتعب والتعب قد قال عنه في هذا الموضع على الضرر اذا ما توهم من الجنس تعالى

انواع من الفصد عظيمة **قال** ما ذكر كلامي انما كان في الاستفراغ الى الامتلاء والاستفراغ
ونضيف معرفته في جميع الاعراض ونمنع بما اصف فيما كلامي اعني الاستفراغ في الامراض
الحادثة من استعمال الغذاء الا حسا الى خلا [illegible] فقد ينبغي ان يكون الاستفراغ كالامر
به ثم لا تستعمل بعده شيئا من الاحسا دون ان ينضج المرض او يظهر في الاجابة علامة
تدعوا الى ترك المنع من استعمال الغذاء او علامة صحيحة او شيء من امر المواضع التي دون
الشراسيف مما انا واصفه فيما بعد **قال** قد جعل ابقراط كل قوله في هذا القول في جملة
واحدة [illegible] جملة واحدة الا انه [illegible] الا انه لا ينبغي ان يكون [illegible] كل مثل
سائر الاطباء ثم كتب بعد ذلك في جملة واحدة العرض ممن مرض حادا وذلك انه
ان كان المرض قد نضج ان يعطي ما يشتهي وان كان لم ينضج بعد فلا ينبغي ان يستعمل الى
ذلك الا ان يظهر لك بعض الاعراض التي تدل على سقوط القوة مثل استفراغ البطن او
شيء اخر يحدث لم يكن قبل ذلك داخل في قوله كلما اسقط القوة نوع من الوجوه وقد دخل فيه
القيء الذي يكون مع الامعاء او في المعدة من الاخلاط الحادة وخاصة في [illegible] والسهر والكرب و
والحيات التي تكون من الامعاء الى المعدة وحكة الجلد او بعض الاعضاء اذا
[illegible] العليل فيكون سقوط القوة ليس هو بسبب التلدع فقط لكن بسبب السهر ايضا ثم قال
في المواضع ايضا التي دون الشراسيف اذا رايتها كما انا اصف فيما بعد [illegible] ما
ذكرنا على انه يعطي المريض الغذاء او يمنع منه فانه قد يمكن ان يفهم [illegible]
يعني هذا القول وذلك ان ابقراط بعد هذا [illegible] الشيء دون ان ينضج المرض
ومن الناس ان ذلك يكون اذا كان المريض ممتلئا واضاف الى ذلك فقال الا ان يظهر
الاجابة علامة تدل على المنع من استعمال الغذاء او علامة صحيحة او شيء من امر المواضع التي دون
الشراسيف مما انا واصفه فيما بعد فاشار ان هذا ايضا قد يدعو الى اعطائه الشيء مثل

ان ينضج المرض فليس [illegible] ان يكون [illegible] ان كانت المواضع التي دون الشراسيف
منه حارة جدا [illegible] ان المواضع التي دون الشراسيف
على اعطاء [illegible] الوجه الذي يكون على الموت الموصوف في كتاب تقدمة المعرفة
الذي قال فيه ابقراط ويكون الانف منهم حادا والعينان غائرتين والصدغان لاطئين
وذلك ان اجتماع هذه العلامات [illegible] المواضع التي دون الشراسيف منها [illegible]
جدا حتى [illegible] لم يكن بالمقدار [illegible] انما [illegible] الى [illegible] ليس لطافة
المواضع لكثرة [illegible] فيها [illegible] الى فوق بسبب ورم فيها [illegible] وذلك ان
البدن المجاور المقدار اذا كان قد تمدد الحجاب تمددا شديدا فقد يحدث [illegible] الى
دون الشراسيف الى فوق وعند هذا حين [illegible] ان [illegible] وتمددها حدث
من ذلك بسبب ورم [illegible] حتى
بسبب ورم احتاج الى ان يتدبر بتدبير اللطيف ومن عرض له ذلك بسبب
[illegible] قليلا
قال السهر الشديد يمنع الطعام والشراب من النضج وكذلك ايضا الانتقال الى
جهة الاخرى [illegible] البدن [illegible] **قال** قد [illegible]
[illegible] في هذا الكتاب انه وجد في [illegible] ابقراط [illegible]
[illegible] وذلك ان [illegible] نظام الاقاويل التي فيه لا يستقيم ان يكون [illegible]
[illegible] ابقراط انما كان [illegible] تلك المقالات بعد وجوده لها [illegible]
الغرض الكلي في هذا الباب بعضها في [illegible] وبعضها في [illegible] ولم يكن الناسخ
ان [illegible] تلك المقالات في الموضع الذي كان ينبغي ان [illegible] فيه من ذلك انا
قيل في هذا القول الذي قدمنا ذكره حين [illegible]

هو هذا الموضع لكن قبله قليلا عقب الكلام الذي ذكر فيه ابقراط المشالات في
الانتقال الى الضد بغتة بخلاف العادة فانه قد كان ينبغي ان يثبت انه هذا القول
مع تلك الاشيا اعني ان الانتقال بخلاف العادة الى استعمال السهر مع الاطعمة و
الاشربة التي يتناول من الانهضام واما الانتقال الى استعمال السهر الى الاكثار من
النوم بخلاف العادة فيحدث استرخا البدن وثقل الراس وذلك ان ذكر الطبع و
الاسترخا اذا اجتمعا جميعا في جملة واحدة دلت تلك الجملة على سقوط القوة واما
اسم الطبع فيدل على ان سقوط القوة حدث بسبب خطر به حادثة لا عن سبب لان
من شان الهيط ان يحل البدن ويخفه واما النوم فمن شانه ان ينضج ويرطب المواضع
الباطنة من البدن ويمنع الروح وما يجري في البدن من الحركة علمه او يجمعه ودون كان
نام نوما كثيرا اكثر مما جرت به عادته فضول كثيرة يضير به لذلك السبب مرضا
تم ما قد طبع من المقالة الثانية من تفسير جالينوس
لكتاب ابقراط في تدبير الامراض الحادة
ترجمة حنين بن اسحق والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه توكلي

المقالة الثالثة من كتاب ابقراط في الامراض الحادة تفسير جالينوس ترجمة حنين بن اسحق
قال ب واما الشراب الحلو والحري والابيض والاسود وماء العسل والماء والسكنجبين فينبغي
ان يكون استعمالك اياها في الامراض الحادة بعد نظرك في هذه الاشياء قال ج
ليس انما وصف ابقراط لم يتكلم هذا ورتبه على ما ينبغي فقط لكن يوجد قد ترك فيه ذكر صنف
الخمور وذلك ان احد الاشياء التي يختلف فيها الخمور اللون ثم الطعم والرائحة والقوام

والرابع الرائحة والخامس القوة واختلافها في اللون ينقسم الى الابيض والاسود
والحوصي والاحمر الناصع ومن هذه اصناف اخر وكل واحد منها يختلف في القوة واما
الفصل منها في الطعم فينقسم الى الحلو والعافص ومن ان من جنس ايضا اصناف متوسطة
لا يعلب منها واحد من هذين الطعمين فالمركبة من هذين الطعمين واما اختلافها في القوام
فينقسم الى المائي والرقيق والغليظ جدا والمتوسط من هذه التي من المتوسط وكذلك
الطعمين واما اختلافها في الرائحة فان منها طيب الرائحة ومنها ما رائحته تقرع المشم بقوة
ومنها ما ليست له رائحة لكنه بمنزلة الماء واما اختلافها في القوة فلان منها ما هو قوي
قوي جدا ومنها ضعيف القوة ومتوسط في قوته ومنها ما هو قريب من المتوسط ومنها
في الطرفين والقوي من الخمور ربما كان اسخانه للبدن اسخانا شديدا يملا الراس واما
الضعيف فالذي يحتمل ضد ذلك واما المتوسط بين هذين فهو من كثير منها الاطراف
والقوي من الخمور يسمى خمري واما الضعيف فيسمى المائي وذلك ان الشي الذي يكون
بالخمر حتى رايناه في احد الخمور هو باحد اسمائه ذلك الخمري واما الخمر الذي حاله ضد هذه الحال
فمنه بما اذا كان شبيها بالماء في جميع احواله اعني اللون والقوام وعدم الرائحة وقلة الاسخان
فهذه فصول الخمر التي يحصيها وقد يصف ايضا بعض الناس الفصول التي يكون بحسب
الزمان الذي يمضي على كل واحد منها وذلك ان من الخمور ما هو عتيق ومنها ما هو حديث
ومنها متوسط بين هذين ومن البين ايضا ان هذه الفصول يحدث للخمور من الاشيا
العارضة من خارج وذلك ان هذه الخمور واصنافها العارضة بحسب ما مضى عليها من الزمان
اذ كان قد يعتريه بسبب في اللون والرائحة والقوام بحسب هذه الاشيا يطول الزمان ان
يحدث للخمور فصولا لانه لو لم يكن الزمان يغير واحد من هذه لم يكن الخمور يسمى بعضها عتيقة
حديثة الا ان قوله هذا ايضا ليس هو للحاجة فما يحتاج الى شي لكن لانه مع ذكره

مع ذكرهم الشيء قد يدلو بطيء قوة الخمر وذلك ان المنافع والمضار التي تحدث عن الخمور
ليس يكون بسبب ما مضى لها من الزمان لكن بسبب اختلافها في الفصول التي خصها فذكرها
اذ الزمان الذي مضى عليها ليس هو على الحقيقة والقصد كالاول من الفصول التي تخص
الخمور بانفسها ومضارها من نفس طبيعتها ومنها على طريق العرض اما التي من نفس طبيعتها
فالحلاوة والقبض وكذلك القوة والضعف والرقة والغلظ واما التي تكون بسبب الالوان
والرائحة فعلى طريق العرض لان من الخمور ما هو ابيض ومنها خمري ومنها اسود ومنها
ما لا طعم له فيرى الماء ومنها طيب الرائحة له الاشياء العطرة قال حنين هذا الكلام
المعلم وجدناه في النسختين جميعا اللتين ترجمنا هذا الكتاب منهما وهو مملوء خطأ
لذلك صار غير مفهوم فقد حبس بحسب ما رأى اجزاؤه واصحه كلامهم وسنفا [illegible] معنى
به على هذه الصفة ولان ما كان من الخمر ابيض اسخانه اسخان يسير لذلك اكثر تجلد او ضر
للراس اشد واما الاسود فحده فقياس الخمر الخمري او كان اقل اسخانا منه اقل الكائنة
للراس واما قياسه بالابيض فلانه ابطا انحدارا منه في البطن واقل درورا للبول
فجوده اشد منه نفعا للراس فعلى هذه الصفة صار الفصول التي للخمور في اللون تحدث
منافع ومضار بالعرض واما التي لها بسبب الرائحة فلان ما كان من الخمور اطيب رائحة
اسود لحموسا بحسب ذلك يكون كثرة ما ينال منه الراس وذلك انه اسخن والطف
واما التي انحبها منها رويه فبسبب رداءة الكيموس المتولد عنه تكون قليلة الكفاية فلا يسخن
وذلك انه ابرد وارطب واما الذي لا رائحة له فانه ليس يحدث في الراس حدثا به لا
غليظ شديد الغلظ قال ج ما دامت هذه فصول اصناف الخمور اذا عددت الفصول التي
تخص طبيعتها والتي على طريق العرض فقد يمكنك ان تترك ذكره ابقراط من ذم ذمه ومدحه
في هذا المقال الذي قد مر نشرحه الا انا وان وجدنا ابقراط ذكر جميع الفصول التي

يسيرا واما ما كان خمريا فلا
اشد اسخانا فصار ضره للراس
صح

تنفع بها في موقع الخمور فما يتلو هذا القول قال ج الشراب الحلو اقل تسخينا للراس
من الخمري واقل ذهابا للذهن واكثر استنزافا للمعا في بعض الاشياء من الشراب الخمري
الا انه ينفخ الاحشاء اعني الطحال والكبد وليس يصلح لاصحاب المرار المرة وذلك انه يحدث
فيهم هذه حالا عطشا وهو مع هذا ايضا نافع للامعاء الفوقانية الا انه ليس يضر بالامعاء
السفلانية بحسب ما يحدث من النفخ على ان النفخ الحادثة من الشراب الحلو ليس تنحدر
بالسريع لكنها قد تبطئ وتلبث في المواضع التي دون الشراسيف قال ج الشراب الحلو
يسمى بهذا الاسم من كيفيته في الطعم وكذلك ايضا القابض والحريف واما الخمري فذكره
ذكره لانه داخل في القابض والحريف لان فيه قبضا يسيرا وذلك انك اذا ذقت
طعم ما كانت هذه حاله من الخمور باللسان وجدته عنه قبضا يسيرا بالاضافة
قد تقبل شيئا من القبض يسيرا واما الخمري من الشراب فيسمون به كل شراب في لونه حمرة
كالدم وذلك ان هذه الخمور ترا مائرة صافية شبيها بالضوء الراسخ في قوامها رقة
ما كانت هذه حاله ايضا من الخمور قريبة من الماء لانه لا يؤثر في الراس الضعيف اثرا بينا
ولا فيما كان من العصب ضعيفا وذلك انه لا يسخن اسخانا بينا وانا احاول في هذا
من الخمور ما بعده واما الحلو فيسمى بهذا الاسم من طعمه والفرق بينه وبين الماء في لونه فرق
عظيم جدا وذلك انك لا تجده مرا حلوا في وقت من الاوقات ويقال في خمار الرقة
ولا ابيض اللون الا انه قد يتفق ان يوجد [illegible] واحدة منها وحدها
من ذلك ان من الخمور الحلوة المشهورة الخمر المسمى ثاراوس والمسمى سقوط النطس
كلاهما من سوداوي اللون ومن الخمور ايضا التي ما قادونيا الخمر المسمى يرس والمسمى
فاراسرج هما جميعا حلوان والفرق بينهما في الغلظ والسواد ومن الخمور التي قد ذكرنا
يقدر نقصانها عنها في الحلاوة والشراب ايضا المعروف بالسميج المتخذ من عصير العنب

بعد ان الطبيخ مقدار زيادته في الحلاوة اذا اذكرك على الخمر بمقدار سواد لونه وغلظ قوامه
وقد بينت في المقالة الرابعة من كتابي هذا الادوية المفردة ان كل خلط حلو يحدث عن الحرارة
لا الخارجة عن الاعتدال المفرط بل الذي يحدث عنها الاشياء الحريفة الحادة فاما حرارة
يسيرة فان الحرارة غير مفارقة لما كانت حاله هذه الحال وقد يوجد ان اكثر الحلوة عند
استعمالها يسخن البدن اسخانا معتدلا ولا يحدث عطشا والسبب في ذلك حرارة وغلظ من
ذلك انك تجد عصير العنب يكون زيادته في الغلظ والسواد والحلاوة بمقدار الطبخ لكثرته
على النار فان كان ورث طبخه الاعتدال استحال الى المرارة وكذلك العسل الذي هو احلا
جميع الاشياء اذا اكثرت طبخه صار مرا وقد وصفت كما علمت امر الطعام في المقالة [illegible]
وهي الرابعة من كتابي في الادوية المفردة وانا اسلك في هذا الوقت ايضا كما سلكت
في سائر تفاسير ابقراط [illegible] فقد احكم جوامع ذلك فقط فاقول انه لما كان
كل شراب حلو يسخن سخونة معتدلة غليظ في قوامه وجب ان يكون المقوي للحرارة التي تظهر
عنه اذا شرب انما يكون [illegible] مع ذلك ان اللون ليس لذي ذاته قوة في المعدة
او المنفعة بمقدار غلظ هذه الخمرة [illegible] ولا يكون ليس يبلغ السدد
شيء من كل الاعضاء فقط لكن يحدث فيها سددا ولهذا السبب صار اضراره بالكبد اذا
كانت فيها علة امرا عظيما وخاصة ان كان فيها ورم او حجر [illegible] الجسم اجزاء
عظيما من التي كانت السدد التي فيه حدثت من اخلاط غليظ او بسبب ضعف
كالذي يكون عليه في العلل التي تسمى خاصة اوجاع الكبد ثم العضو الثاني الذي بعد
الكبد من الشراب الحلو الطحال والعين [illegible] في علل الرية اذا كان محتبسا في العصب التي
فيها خلط غليظ وذلك ان [illegible] في الكبد يكون من العروق الضيقة التي في جانبها
المقعر التي في [illegible] في هذه العروق يكون [illegible] الى جميع البدن [illegible]

الرية فيعرض ضد ذلك وذلك انه يصير الى قصبتها بعد نفوذه في عروق كثيرة ضيقة
منها واول تلك الاقضية التي يصير اليها من قصبة الرية الاقضية الضيقة ثم بعد تلك
تلك الاقضية الواسعة وينفذ معه في مروره تلك الاخلاط الغليظة التي ليس انما هو يسخنها
فقط لكن ارق [illegible] وقد نعلم ان نقاء الرية مما فيها من الاخلاط الغليظة يكون بالسعال
وذلك ان جميع الاشياء [illegible] الرقيقة في الغاية يجري حول الهواء الذي يخرج في السعال
وينصب الى ضد الجهة التي يسلك فيها الهواء لان الهواء الخارج في السعال يحمل معه تلك
الاخلاط ومن البين [illegible] ان يكون غلظ الاخلاط بالمقدار الذي يمكن الهواء
ان يحملها ولا يكون [illegible] قد ترشح في قصبة الرية ولهذا السبب لا يحد السعال شيء
الاخلاط الرقيقة التي في الرية فليس تلك [illegible] التي فيها [illegible] الدقيق فالذي يحتاج اليه
الادوية المقطعة للاخلاط الغليظة المحتبسة في الرية ان يكون تلك الاخلاط معتدلة في
غلظها ورقتها واما الاخلاط اللزجة فليس يحتاج فيها الى ترطيبها فقط لكن يحتاج الى
الى جلاء واجلا ما يكون من الاشياء الحامضة ولهذا السبب صار ماء العسل من انفع الاشياء
لنفث الاخلاط العفنة بالبصاق واما السكنجبين فللاخلاط اللزجة والثاني بعد ماء العسل
ماء الشعير وبعده الشراب الحلو [illegible] ان يكون [illegible] بعد نضوج الورم الحادث في الرية
في ذات الرية وفي [illegible] ذات الجنب لان في وقت [illegible] هذه الاشياء [illegible] فان كان
هذا الشراب متى شرب احدث عطشا فموافقته لنفث ما يحتاج الى نفثه [illegible] اقل
بالحلاوة والشراب الحلو في الامراض الحادة موافق لنفث ما يحتاج الى نفثه بالبصاق بسبب
افعاله التي وصفناها وبالسبب العامي يجمع الخمر اعني تقوية القوة وغذاء ما يحتاج اليه
خاصة متى اردت ان ينفث الرطوبات المحتبسة في صدره ورئته بالبصاق وما ينفث
بالبصاق يختلف في قوامه وطعمه ولونه كما قال ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة في الموضع الذي

وصف فيها ما سمعت وليس بعد فيها كانت هذه حال من الخمور اذا شربه من يحمى

معده الحمى سوا هذه المعده الا ان ضرره اذا شرب اقل من ضرر الشراب الحلو

الذي هو اشد حرارة منه وليست فيه معده سوا هذه المعده التي وصفنا باخلاط

تعين على استفراغ البطن معونة يسيرة ولهذا نجد ابقراط ابتدا اول قوله في صفة هذه

الاشيا التي ضررها من شرب هذه الخمر يسيرة لانها اكثرهم عادة بعد ذلك الى قوله

قوله وصف التي تخص هذا الشراب اذ كان يسيرة فلنصف ثم قال وتنقوا الى ذلك ابتدا

قال ابقراط ويرى للدماغ اقل من شرب الخمور العتيقة قال ج يعني ان احداثه لاختلاط العقل اقل

من ذلك ان الخمور القوية لشدة حرارتها تملا الراس اخلاطا او بخارات ويحدث منها [illegible]

حرارة الشراب الحلو يكون ثقلا اشد للشراسيف ويرى للدماغ الا ان ابقراط قال اذا اشتد استعمالها

فلا معادلها من سائر الخمور وانه لا يضع الاحشا اي انه [illegible] وقد وصفت هذه الاشيا

قبل ثم ان ابقراط قال بعد ذلك وليس يوافق الشراب الحلو اصحاب المرار المرضى من كان

المرار غالبا على بدنه ومن عادة الاطبا ان يعنوا بقولهم المرار مطلقا المرة الصفرا اذا ذكروا المرة

المرة السودا فليس يطلقون القول فيها مطلقون لكن [illegible] يصيفونها الى ذلك السود و

المرة السودا محضة واما المرار الاصفر فرد ولهذه العلة سمى ابقراط من كان الغالب عليه المرار

اصحاب المرار المرضى اذا خالط هذا المرار صديد مائي رايته ارق وانت صفرة واذا

لم يخالطه شي رايته غليظا احمر حمرة ناصعة والمرار يتولد في الابدان التي مزاجها حار يابس

واقوى المواد في توليد المرار الاشيا الحلوة ولهذا صار العسل اكثر الاشيا كلها توليدا

المرار لانه داخل في جميع الاشيا واكثرها معد للشراب الحلو وليس انما لا يوافق من حمى ما

كانت هذه حاله من الخمور لانها كانت حرارته شديدة [illegible] الاخلاط وخاصة اذا كان

مزاجها حارا يابسا لكنه ايضا بسبب غلظه لا يدر البول بسرعة ولا ينحل سريعا فيحتبس من ذلك

الا ان يحدث مع خروج الاخلاط المرة وما يسيل منها مع استفراغه فالمنفعة فيه انما هي واحدة اعني

اسهال البطن لانه متى لم يفعل ذلك ضر من جميع الوجوه وذلك انه مع سائر ما فيه يحدث

عطش [illegible] ذلك منه على سهولة استحالته الى المرار وقال ابقراط فاما كانت هذه حاله

الغض من الخمور انه ينفخ البطن وذلك ان الاخلاط الغليظة اذا انحدرت وولدت رياحا بسببها

بخار غليظ وحدوث النفخ يكون من هذه الرياح لان الخمور الرقيقة لا تتولد عنها في وقت

من الاوقات رياح وان تولدت عنها رياح كانت لطيفة هوائية لا تحتبس بجاريه ولا الامعا

السفلانية فقال ابقراط ان الشراب الحلو لا يضر شيا على ان النفخ المتولدة عنه لطيف ليس قوة

يلبث مدة طويلة في المواضع التي دون الشراسيف ولهذه العلة لا يؤذي الامعا السفلى

اذا اشتد [illegible] اعني طول لبثها في المواضع التي دون الشراسيف الا ان النفخ هناك [illegible]

وتلطف واذا تحللت تلك الرياح النضج مرة واحدة سهل نفوذها وكانت النفخ العارضة عنها

لطيفة فالسبب الذي له يدفع من الاعضاء الفوقانية الى الاعضاء السفلانية هو السبب الذي

يخرج منه الى خارج قال ب وذلك ان هذا الشراب اقل ادرارا للبول في اكثر الامر من

الشراب الخمري الابيض قال ج قد ينبغي ان تبحث وتتفطن اي الخمور سمى ابقراط خمرا ابيض وذلك

انا قد قلنا فيما تقدم ان الشراب الخمري المسمى بهذا السبب هو الشراب الصافي والخمور الا

فيجب من هذا ان يكون امتحان هذه الخمور [illegible] او يكون يملا الراس ويحدث

اختلاط العقل ويزيد في حرارة الحمى الا ان كانت هذه حاله من الخمور ليس يكون ابيض لا

اذا كان حديثا واذا [illegible] وذلك انك لا تكاد تشرب من سائر الخمور العتيقة شيئا ابيض و

ان كان في ابتدائه امره ابيض لكنه يصير [illegible] فاما ان [illegible] باحمر او اصفر قد يشبه

ان يكون عنى ابقراط بقوله الشراب الابيض الخفيف القابض وليس بعيد ان هذا الخمر يدر البول وان كان

غليظا [illegible] في المواضع التي دون الشراسيف وان لم يكن غليظا لم يلبث هناك زمانا

113

طويلا كالخمر الاسود وهو ويحرك البول مثل الخمر الابيض القشر العفص ومع ذلك ان هذه
الخمرة تدر البول والسبب في ذلك سلامة مثانة الابيض جميعا التي سببها سطح خروج
الماء والخمر الاسود فان الماء يبطئ خروجه بسبب برده والخمر الاسود بسبب غلظه وذلك
ان الخمر القابض يسير الحرارة اذا قيست بسائر الخمور ولذلك صار نافعا لمن قرب الا
انه ليس يدر البول ادرارا شديدا فخليق ان يكون ابقراط قال في هذا الشراب انه
ادرار للبول لما قاسه بالشراب الاسود قال الشراب الحلو اعون على نفث ما ينفث
بالبصاق من الشراب الاسود قال ح الشراب الاحمر يعني ابقراط اما الشراب الذي قاسه
بالشراب الحلو فقال فيه وذلك ان الشراب اقل ادرارا للبول في الخمر الابيض من الشراب
الخمري الابيض الماء ان يكون عنى بقوله من الشراب الاخر ليس هذا فقط لكن كل شراب
ليس فيه حلاوة مطلقا فاما ان كان عنى بحرفه هذا من قوله وكان الذي يصفه في كلامه
في الشراب الخمري الابيض ايضا وذلك عموضه لا ليس بين هذا ما احسنا اي الخمري
هو الشراب الخمري الابيض هل الشراب القوي الشديد الاسخان او الشديد العفوصة الذي
يسمونه اهل لغتنا العفص ويسمون الاحمر الذي هو الين منه قابضا وعلى اي هذين كان
كلامه فانا مبين حقيقة ما قصده فاقول ان الشراب الحلو اعون الخمور كلها على نفث ما ينفث
بالبصاق اذا لم يكن شديد الغلظ ولا كان ايضا قريبا من الشراب الخمري فصار في غلظه وحلاوته
والخمر الخمري يؤدي فيما يحتاج اليه من حمى لا تزال حار شديد الحرارة فالخمر الموافق لمن ينفث ما
يحتاج الى نفثه من الرئة بعد الخمر الحلو الذي ليس بالشديد الغلظ والحلاوة الخمر المائي
اذ كان يقوي المعدة الضعيفة ويرطب الاخلاط ويقطعها تقطيعا يسيرا او شرب هذا
الخمر انفع واقل خطرا في من حمى من شرب سائر الخمور قال ب ومن احدث شرب هذا
الخمر عطش كان ما يسكنه من ذلك اقل مما يسكنه شرب الخمر الاخر واما من لم يحدث

عطشا فاما يقمعه شربه اكثر مما يقمعه شرب الخمر الاخر قال ح يعني ابقراط في هذا القول
الاخر كل شراب لا يحدث عطشا واما العلل التي لها صار ما كان من الخمور لا يحدث عطشا
اقل معونة على نفث البزاق فيسهل عليك وجودها ان كنت ذاكرا لما تقدم من قولنا
وذلك ان العطش يلبث ببعض الناس اذا شرب شرابا حلوا لان حرارة الحمى التي
ازيد جفافا ورداءة واذا كانت حرارة الحمى بهذه الحال جعلت البصاق لجلده اغلظ
واشد لزوجة ولست بي حاجة الى القول في ان ما كانت هذه حاله من البصاق عسر نفثه
قال واما الشراب الابيض الخمري فقد وصفت اعظم الاشياء التي تمدح منه وتذم اكثرها
في قولي في الشراب الحلو لان نفوذه الى المثانة اسرع كثيرا من الشراب الاخر وفيه النضج
وقد ينتفع به دائما في هذه الامراض مع اشياء اخر وذلك انه ان كان مع اشياء اخر اقل
موافقة من الخمر الاخر الا انه على حال اذ كان يسقى ابدا يجري في المثانة فقد يخلص من الضرر اذا
استعمل على ما ينبغي وما احسن ما وقفت هذه الدلائل الدالة على منافع الخمر ومضاره التي لا تتم
لم كان التقدم من بها قال ح فقد وصفت امر هذا الخمر في قولي في الشراب الحلو وذلك ان
ابقراط قاسه به وبحث عن قوته على المقابلة وقد علمت ان البحث عن الشراب الخمري الابيض
ليس باليسير وذلك انه ليس يكون واحد من الخمور البيض ان يسخن اسخانا شديدا الا ان كان
اسخانا من الخمور شديدا كان لونه ايضا احمر ناصعا والثالث بعده الشراب المسمى [illegible] وصار
بعده بين الخمر الاحمر والرابع الشراب الحلو واما الشراب الابيض فاقل جميع الخمور اسخانا وهو
الخمور في هذه الحرارة في القلة والكثرة كثيرا ما كان من الخمور حاله هذه الحال فقد علمت انه يتم
انه اسرع نفوذا الى المثانة من الشراب الحلو واما في هذا القول فقال فيه ابقراط انه موافق
في اشياء اخر اقل من الشراب الحلو وهذه الاشياء هي اسهال البطن ونفث ما ينفث بالبصاق
ثم قال وما احسن ما وقفت هذه الدلائل الدالة على قوة الخمر قال ب واما الشراب الخمري الاكثر

القابض في استعمالك ايانا في هذه الامراض على الصواب متى لم يكن في الراس ثقلا
ولا حمت ان يكاد الذهن ولا كان النفث عسر نفثه او البول عسرا او البراز رقيق
رطب من جنس الخراطة فان الاصلح متى كان كل واحد من هذه الاشيا ان يمنع
استعمالك الخمر الابيض وكلما اشبهه من الخمور قال ج كل شراب حلو اسود دسم
كل شراب اسود حلو لكنك قد تجد في الخمور السود ما هو قابض مثل الخمر التي توجد
عندنا باثينيا بالقرب من مدينة ... المدينة التي تسمى ... والمدينة
التي تسمى ... واما الخمر الذي يكون بها سلا المسماه باطس ... جلوه مركبة
من طعمين متضادين ولهذا السبب صارت رديه لا تنفذ في العروق ولا تنحط عن
المعدة بسرعة لكنها تلبث فيها زمانا طويلا لثقلها وما كان من الخمور اسود اللون
قابضا لا حلاوة فيه فقد ينتفع به في بعض العلل العارضة في البطن اذا كان يحتاج الى
نصر اليه ... او كان بها بزر من جنس الخراطة ... هذا الخمر مع انها تكون
كذلك ايضا الخمر الابيض مع سائر الادوية القابضة بمنزلة ... متى كانت هذه حال
ان الشراب الخوصي ... ولم يقل ذلك مطلقا في كل شراب خوصي لكن فيما كان
قابضا خوصيا وذلك انه يعني ان ... عن قوله على هذين جميعا كانه قال واما الشراب
الخوصي والاسود القابض فينبغي ان يستعمله في هذه العلل وذلك ان الخمر الخوصي
يقال على شرابين وكذلك الاسود احدهما الشراب الحلو والاخر القابض ومنهما ايضا
شراب ثالث عن هذين مركب من هذين الطعمين جميعا او ما كان له طعم واحد قد سمى
لونه باسم الشراب الخوصي اشد نكاية في الراس والذهن لانه اسخن من الاسود
ولهذا السبب صار رديا في الحميات الخمور المائية فقط فبالواجب منع ابقراط من استعمال
الخمور القابضة خوصيا كان لونها او اسود اذا كان في الراس ثقل او في الذهن افة

وذلك ان ... الخمور
في الحميات ...

وبكلامه يعني متى كانت الحمى قد ماست الذهن بكاية وفي الامراض ايضا التي يكون في الصدر والرية
اذا كان البصاق فيها عسر نفثه وقال ايضا فيما كانت هذه حاله من الخمور انه عسر مواتي اذا
كان البراز يعسر خروجه ومن اليبس ان ذلك بسبب ... وقبضها قال ج وقد ينبغي ان
نعلم ان الحرارة تجمع الاعضاء الفوقانية والاعضاء السفلانية التي تلي المثانة يكون اقل اذا
كان ممزوجا فضل مزاج واما نواحي الامعاء فمنفعته فيها يكون اكثر اذا كان اقرب الى
الصرف قال ج الخمر القابض يصلح في العلل الحادثة في الامعاء التي وصفها ابقراط
فقط ولذلك صار منفعته فيهم يكون اكثر اذا شرب وهو صرف بسبب قبضه كالذي
ينتفع به فيها المكانة وهذا القبض يذهب عنه اذا مزج بالماء مزاجا كثيرا فكان منفعته
في ... لا يكون بسبب القبض الذي فيه اذا شرب صرفا اكثر وكذلك ايضا اضراره بنواحي
الصدر والشراسيف يكون اشد اذا شرب صرفا وهذه الاعضاء التي دل عليها ابقراط
بقوله ... انه يجمع الاعضاء الفوقانية وقد يضر ايضا الابدان التي يحتاج الى الاستفراغ
بالبول وذلك ان الخمر القابض يمنع جميع انواع الاستفراغ ويقطعه فلما قطع ابقراط
قوله في الخمر في هذا الموضع اتبع ذلك بالقول في ماء العسل وقد وصف ... ما كلما يحتاج
الى معرفته في امر الخمر الا اليسير فانه ترك شيئا واحدا لم يوضحه وهو ما قلناه في خلال كلامي
ان اصلح الخمور كلها لمن قد مرض ... الخمر المائي وهذا الخمر هو الذي لونه ابيض وقوامه يلحق
ولا يتبين فيه كيفية واحدة من الكيفيات التي توجد في سائر الخمور لا القبض ولا العفوصة
ولا الخشونة ولا الحلاوة ولا الحرافة ولا ريح له وذلك ان هذا الشراب وحده يوجد
له عدم المضار التي تحدث من شرب الماء وكل واحد مما يحدثه سائر الخمور وقد يوجد مثل
هذه الخمور في مواضع كثيرة اما بلاد انطاكية فالخمر المسماه باحس التي تسقى منها ...
... فالخمر المسماه ... والخمر المسماه ... وقد ذهب ... ولا طعم

فقد سهل عليك وجود امثال ذلك من الخمر في كل واحد من الايام في البلدان التي تعرفها
وجود الخمور الرقيقة المائية من ذلك اني وجدت انا مثل هذا الشراب [illegible]
بقيليقية وفلسطين وصور [illegible] يكاد يوجد في هذه المواضع مثل هذه الخمور وان
قل والعجب من ذلك ما رايته بعد ذلك الخمور القوية الغليظة الشديدة الرائحة في المواضع
الحارة واما في بلاد انطاكية وبلاد [illegible] وبلاد اخيا فليس بعجب ان يكون فيها خمور
مائية كثيرة وقد يحسن ان يبحث وينظر ما السبب في ترك ابقراط ان يتكلم في هذه الخمور
كلاما خاصا في القول الذي تقدم على انه اقل ضررا من سائر الخمور [illegible] وذلك لا
يمكننا ان نقول ان ابقراط لم يكن عالما بهذا الخمر لانك تجده بعيد قليل في قوله في ماء العسل
قد كتب هذا القول وهو ايضا في بعض الاشياء اقوى من الخمر الثقيل الاحمر اللون الذي
لا رائحة له وفي بعضها اضعف وانما قال هذا القول عند قياسه ماء العسل بالخمر الاحمر
الثقيل الاحمر اللون الذي لا رائحة له فوصف ولا بالخمر المائي بالصفات واستقصاء
فخليق ان يكون لما وصف الشراب الخمري فقال انه يثقل الراس ويوقع [illegible] في الراس ان
وذلك كاف في فهم الشراب المائي لانه يمكن من يشاكه ان يعلم الاشياء بكثير من اضدادها
قال ابقراط واما ماء العسل فانه اذا شرب في جميع اوقات المرض في الامراض الحادة كانت
موافقة فمن لم يكن [illegible] اكثر الامر لاصحاب المرار المر واحشاء عظيمة اقل منه [illegible]
لمن لم يكن كذلك قال ج قوله في جميع اوقات المرض يدل على ان كلامه في الامراض التي
قال فيها انه يستعمل [illegible] قبل ان يبلغ المرض منتهاه غير موافق من كانت
بانسان حمى حادة ولم يكن في صدره ورئته علة من العلل وكانت قوته قوية ومن كان
مرضه ان يبلغ منتهاه نحو اليوم الخامس فقد يكتفي في ان يسقى شراب ماء العسل فقط واذا
يحتمل ذلك فماء العسل في جميع المرض موافق جدا في مثل هذه من الاعراض واما

اصحاب المرار المر فاسقاءهم به اقل وذلك انه يستحيل فيهم الى المرار الا ان يسقى منه صحيح
الامر [illegible] المثانة [illegible] فانه لا [illegible] قد منع [illegible] عظيم جدا و
وذلك انه يحرك خروج المرار وقد دل ابقراط بهذا القول ما فائدة على مزاج ماء العسل و
ذلك ان الاسهل ان يكون ما يشربه منه من حال طبيعته هذه الحال ما قد يتغير الى [illegible] جدا
حتى صار قد سابق الماء خارج لانه يهيج العطش اذا ولد المرار وكان قد نقص اصحاب المرار
كذلك ايضا قال فيه انه نقص من كانت احشاؤه عظيمة ويعني في هذا الموضع بالاحشاء العظيمة
لا من كانت احشاؤه عظيمة بالطبع لكن من كانت احشاؤه قد عظمت بسبب ورم حدث فيها
او ورم اقوى وذلك ان ماء العسل يضر بها ولا لانه لا يمكن فيه ان يسقى صحيح عن [illegible]
لكنه يستحيل الى المرار بسهولة وخاصة في الاورام الحارة او بسبب ذلك حرارتها لان في
الاورام الباقية الخارجة عن الطبع اقل مضرة قال ب واما ماء العسل فهو اكثر الامر اقل تهييجا
للعطش من الشراب الحلو وذلك انه يلين الرئة ويعين على نفث ما يحتاج الى نفثه بالنفث
معونة معتدلة ويسكن السعال والسبب في ذلك ان فيه بعض الجلاء وهذا الفعل [illegible]
بالحرارة قال ج قد اخبر فيما تقدم بالسبب الذي له صار ماء العسل اقل تهييجا للعطش
فيما الشراب الحلو في المواضع التي [illegible] فيهما جميعا انهما بحسب حلاوتهما سريعا الاستحالة
الى المرار وان ماء العسل بحسب رقته ونفوذه الى جميع المواضع هو اقل تهييجا للعطش لانه
ليس يلبث في المعدة مدة طويلة يهيج فيها العطش وليس من يهيج الشراب الحلو الا انه
[illegible] عن المعدة والامعاء والكبد [illegible] الى الكلى والمثانة اكثر
من الشراب الحلو ليس [illegible] لكنه موجود في ماء العسل في جميع الاوقات فلهذا
صار ماء العسل اقل تهييجا للعطش من الشراب الحلو واما ابقراط فلم يقل فيه كما قلت لكنه [illegible]
المعنى على نحو آخر ودل على قوة ماء العسل من فعله في ذات الرئة وذلك انه يهيج ماء العسل انه

لم يكن يفعل تلك الأفعال لولا أنه ينفذ في الأعضاء التي في الرئة ويجلوها وإنما يعين على
نفث ما يحتاج إلى نفثه من البصاق فلم يقله قولاً مطلقاً لكنه زاد فيه مقداراً يعدل إلى
قليل الحموضة وذلك أنه ليس يقوى على أن يعين على النفث معونة عظيمة مثل السكنجبين وذلك
أن السكنجبين يهيج السعال لا ينفع وبحسب شدة حلاوته فأما ماء العسل وخاصة الكثير المزاج منه
والجلاء فيه [illegible] ما كانت قوة هذه القوة [illegible] وإنما قال أبقراط فيه في هذا
الموضع إنه يعين على النفث بسبب هذه القوة ودل على قلة ما فيه من هذه القوة بقوله
خارج عن اللفظ إذا أضيفت إلى ما يضاف إليه ودل على العدد هذا ماء العسل الذي
الموجود في ماء العسل كثيراً ما يلزج البصاق لا لأن ما كانت فيه هذه القوة يفعل ذلك
لكن لقلة ما فيه من ذلك وذلك أنه يحتاج فيما كان من البصاق غليظاً إلى دواء شديد الجلاء
يقوى على جلاء الخلط اللزج الذي يتلجلج في قصبة الرئة فإن كان هذا الخلط الغليظ
مجتمعاً في الموضع الذي بين الصدر والرئة فيما يجري فقد يحتاج في نفثه أكثر كثيراً إلى دواء
أقوى في التقطيع والجلاء [illegible] ذلك الخلط على النفث المستعمل للإصلاح ويقطعه
ويلطفه وذلك أنه لا يمكن أن ينفذ هذا الخلط في النفث المتفشي من حيث يصير إلى قصبتها
مع غلظه هذه الحال فلم يحسن إذاً أبقراط في إضافته إلى قوله والسبب في ذلك أن
بعض العسل بقوة هذا العسل يلزج البصاق أكثر ما ينبغي وذلك أن الأجود كان أن يقول
على هذه الصفة والسبب في ذلك أن ماء العسل على الأمر الأكثر إنما يلزج البصاق لأنه
لزوجته أكثر ما ينبغي وذلك أن مادة لزوجة البصاق ليس هي لأن ماء العسل في
الحال لكن ذلك أمر يخص البصاق وأما ماء العسل فليس يمنع فيه شيء لكنه يدعو إلى
على السعة ما ولى كان أن يقول ماء العسل ليس يمنع به في البصاق اللزج شيئاً إلا أنه
يزيد في لزوجة البصاق فإن قول أبقراط يوهم على ماء العسل أنه يحمل الرأي بعده

قال حنين هذا القول قد أخطأ فيه بعض المفسرين وذلك أنك تجده يقول قبل
في شرحه لقول أبقراط الذي فرق فيه بين أفعال ماء العسل الشديد الصرف وبين أفعال ماء العسل الكثير
المزاج فشهد فيه أن ماء العسل إذا كان مقدار ما فيه من العسل كثيراً يهيج العطش ويلزج البصاق و
ما هو مثل ذلك على قوله هذا إذا [illegible] قول أبقراط إذا في ماء العسل يفعل أن
قال والسبب في ذلك أن فيه بعض العسل وهذا العسل يلزج البصاق أكثر ما ينبغي فيرى أنه
ومن البين أن [illegible] هذا ليس هو قول أبقراط في كل ماء العسل لكن ما كان فيه شديد الصرف حتى
يكون بسبب شدة حرارته لكثرة ما فيه من العسل يهيج العطش ويلزج البصاق وذلك أن ماء
العسل أعني الجلاء إنما صار في ماء العسل والجلاء إنما صار للعسل بسبب حرارته كما أن في جلاء
لذلك أبقراط في قوة ماء العسل أنه إذا كانت في ماء العسل أكثر ما ينبغي يلزج البصاق لا لأنه
يغسل ويجلو لكن لا [illegible] إذا كان هذا كذا فليس [illegible] أن يعدل به ويخطئ في مواد لا
يلائم الصحة فإن ما قلنا الآن يحتج به عن أبقراط إنما أخذناه منه قال أبقراط وماء العسل يدر
البول إدراراً شديداً إلا أن يمنع من ذلك بعض الأحشاء قال جالينوس قد قلت قبل أن
ماء العسل يدر البول لأن ينفذ عن جميع الأحشاء التي من المعدة والكلى بسهولة حيث
أيضاً أن الكبد إذا كانت فيها علة لا ينبغي أن يشرب ماء العسل [illegible] وقد يضر أيضاً الطحال
إذا كان فيه ورم حار وذلك أنه يستحيل من الحرارة النارية التي في الورم الحار بسرعة إلى
المرار وحكى أيضاً أن يكون الأحشاء ملتذة بماء العسل لحلاوته كالمعدة فيدعو ذلك إلى
انحداره بسرعة وكثرة وكذلك أيضاً سائر الأشياء الحلوة فإن قائل أن يقول فيها كلها
إنها لذيذة عند المعدة كذلك هي أيضاً لذيذة عند جميع الأحشاء وقد يظهر من المعدة
أنها تلتذ أمثال هذه الأشياء وذلك بعد أن تبتلعها الحس كان المعدة تشتاق إليها كلها
إنها تحبها وإياها تشتهي [illegible] الأشياء المحببة المرة لا في وقت أكلها فقط لكن بعد ذلك

ايضا زمان وكذلك لا تجد احدا منا ولها في وقت من الاوقات الا على طريق الندرة

اخلاط محتبسة على غير المجرى الطبيعي في المعدة ومتى كانت المعدة حافظة لصحتها مادت

مجتمعة

بجمع هذه الاشياء فاما الاشياء اللذيذة فمحمودة الاشياء الحلوة فقط والمرى المحمود

يلتذ لذاذة شديدة اذا ابتلعت الاشياء الحلوة لان هذا العضو ملائم في طبيعته

لمن كانت هذه حاله من هذه الاشياء وهذا العضو تولده من العصب الداخل الى فم المعدة

ونفس هذا العصب ايضا اللسان الا ان اللسان يظهر منه ظهورا بينا احساسه بالاشياء

الحلوة واما المرى فيحس منها بلذاذة لها ومن بعد ايضا بلذة في فم المعدة فالاشياء الحلوة

اذا ابتلعت اذا كان الحيوان باقيا على صحته فعلى هذا السبب ايضا يكون الاحساس فيه بالاشياء

الحلوة مجذوب منها بسرعة مقدار اكثر في وقت الصحة [illegible] ومتى نادى بها

من الحمى والاورام الحارة احالت تلك الاشياء الى مرار وكذلك الكبد ايضا الكبد جذبها الى من

الحيوان اكل الشيء [illegible] عظيمة اللذيذة لذاذة جيدة لان الكبد [illegible] من اكل الا

الحلوة واما في الاورام الحارة والحميات فليس يحتمل مثل هذه الاشياء الا ان يرى في

عظم الكبد لكنها تولد المرار وذلك ان حرارة الحمى شديدة واما الحرارة [illegible]

قال حنين قد بين ج في هذا الموضع ان حصل سبب الضرر الحادث في الاحشاء التي فيها

علة من العلل استحالة الاشياء الحلوة الى المرار بسبب الحرارة التي للاورام الحارة وهذا

القول يصح في الاورام فقط واما في السدد والاورام المتحجرة فكل ما يسببه وكذلك في اذا كانت

في الاحشاء ازدادت فيها الاشياء الحلوة اذا اكلت او شربت بسبب العلل ان الاشياء

الحلوة تضر كل هذه العلل وقد قال ج في اول مقالته في التدبير الملطف وانا واضع ذلك

بالفاظه وهو هذا كما ان الخمور الحلوة اذا خلط بها بعض الادوية اللطيفة استخلصت الاخلاط

الغليظة اللزجة اللعجة التي في الصدر والرئة لذلك ايضا متى كانت الكبد وارمة

كان الضرر الحادث عنها اعظم من منفعتها وذلك ان هذه الاعضاء تجتذب اليها الاشياء

الحلوة اذا صارت الى المعدة بسرعة فتضايق لذلك السبب في اطراف العروق التي

فيها بسهولة وخاصة العروق التي في الكبد في المواضع التي تلتقي فيها اطراف العروق المنقسمة

العروق التي في الجانب المقعر منها المعروف بالباب باطراف العروق المتشعبة من العرق الذي

في الجانب المحدب منها المسمى العرق الاجوف فمن اجل ذلك الاشياء الحلوة اذا كان فيها ورم او لا

كان فيها تحجر ولا اذا كانت افواه العروق الصغار التي فيها مسدودة ولا العلل الصلبة

ان كانت فيه قوة مقطعة الا ان الاطباء قد ذكروا ان شدة قوة حلاوة العسل بالخل [illegible] السكنجبين او

[illegible] في جميع الاشياء واسعها في التدبير الملطف قال حنين فاما قد علمت

[illegible] بك حاجة ان تسمع مني فيه شيئا افرده وذلك انه قد تبين [illegible]

[illegible] ان الاشياء الحلوة تضر في جميع العلل العارضة في الاحشاء التي يعسر فيها الطرق فيها ان

كان ذلك بسبب ورم او كان بسبب سدد وهو قوله الذي قاله في كتابه في التدبير الملطف

واما الاورام الحارة التي تعرض فيها فتضر خاصة الاشياء الحلوة لان الاشياء الحلوة اذا لم

يسهل نفوذها وسرع استحالتها من حرارة تلك الاورام الى المرار قال ج ويسهل ايضا الاخلاط

التي من جنس المرار من اسفل وربما كان الاسهال منها حسنا وربما كان شنيعا اكثر مما ينبغي واكثر

واكثر العرض هذا في اصحاب المرار ومن كانت احشاؤه عظيمة قال ج قد [illegible] الموضع

معنى المتقدم الذي بالقياس فيه مزج العسل والشراب الحلو فقال في اول العسل [illegible]

للعطش من الشراب الحلو فكذلك ايضا في هذا الموضع بعد ما قاس العسل بالشراب الحلو قال

ويسهل الاخلاط التي من جنس المرار من اسفل اكثر وذلك ان الشراب الحلو ايضا يسهل الا ان

العسل ربما اسهل اخلاطا من جنس المرار وربما اسهل اخلاطا رديئة وهذه الاخلاط الرديئة

من جنس المرار مخالطها تشبه الزبد ولون المرار الذي فيها اللون الناري واللون الاحمر القاني

عليظ والزبد يحدث في هذه الاخلاط كثرة الحدوث فما يسخن بالنار سخونة قوية مثل هذه الاشياء
تطفو عليها الزبد وربما كان حدوث الزبد فيها لحدوثه في الرطوبات التي اهرقها الرياح
يحدث عليها زبد والاول يرجع الى الدليل على حرارة خارجة عن الاعتدال والثاني دليل على
الالات والاضطراب ونحو مائية تحتقن في موضع لا منفذ لها واشباه هذا يخرج من البراز كثيرا
في الحميات التي تحدث فيها وشرب العسل في هذه الحميات في غاية المضادة لما يحتاج اليه فيها
يفرغ عليه الصفرا وحلت الى شرب الماء البارد وما يجري مجراه وذلك يمنع حار المعدة ويقول ابقراط ان
حدوث مثل هذا البراز يكون خاصة بسبب شرب العسل فمن الغالب عليه الطبع المراري فان
كان مزاجه حارا حارا جافيا حرارة عن الاعتدال وهو في مرضه ورم حار في بعض احشائه وذلك ان
اسم العظم العالج مثل هذا الموضع بعض من ورم حار لانه ليس يكون التهاب الحمى في ورم متحجر
لا ورم رخو من البلغم اذ ليس يحدث في بعض الامراض الحادة التي كلامنا فيها ورم فهو ورم حار
لا ورم رخو لا ورم متحجر ولهذا كانت هذه مما هي ابقراط في هذا القول بعظيم الاحشاء قال ونفث
نفث البصاق وليس ان يكون خاصة عن شرب العسل المزوج بل يصل مزاج ولما الحدار
ولين الجاري والذي الغالب عليه المرار والحار فيكون من شرب العسل الذي مزاجه شديد
اكثر منه من الذي الغالب في مزاجه قال وقد علمت انه فيما تقدم ان العسل يستحيل في
الامراض الحادة الى المرار فيضر بها بسبب ذلك والا سيطل معوده وهي في المواضع التي
دون الشراسيف زمانا طويلا ولهذا يمنعه كله ان يتجنب من يستعمله فالاصلح ان يستعمل
المزوج منها جميعا ويكون خلطه ايام بمقدار كثير من الماء مقدار من العسل جيد ولذلك
وذلك ان البول يسهل خروجه بهذا الشراب وينفث ما ينفث بالبصاق فيكون سهلا واسرع
الحذر على المزاج فان خلطت بهذا المقدار من الماء مقدار من العسل اكثر من هذا المقدار احدث
شرعطش وزاد في امر البصاق قال جالينوس هذا الموضع الذي وصفت فيما تقدم ان ذلك

المراز

٢١٩

عليه من قول جالينوس الذي يحده قد اوضحنا وقرانا انا ان العسل المزوج مزاجا صرفا احدث
عطشا ومنع البصاق فليس يستحق ابقراط اللوم على قوله في العسل انه ربما منع البصاق
وان كان جوزي حلاف ذلك قال وقد علمته الاسباب التي تثير العسل المزوج مزاجا كثيرا او قليل
في الحميات الحارة الى النفث بالبصاق وفي ادرار البول واما الشراب من الصرف متى كان متحدة
في اسهال الطبيعة وذلك ان مدينه كلما كان اكثر كان اسرع في اسهال الطبيعة واكثر تحسين
اذا احتيج اليه كان كثره اسهال بقدر وصوفه ولهذا السبب في اسهال ما كان خارجا من
العسل بهذه الحال المرار الذي الغالب عليه المرار المشبع الصبغ على الذي الغالب عليه المرار
شديدة والمرار الذي وذلك ان خروج مثل هذا البراز يوجد لما العسل الذي حاله هذه الحال مع
يوجد مع ذلك بلذع الامعاء وكلها واذا استحال الى المرار زاد في كثره البراز الذي الغالب
عليه المرار الشديد ولذلك لا يحمد ابقراط استفاده وقد دل على ذلك والذي البراز الغالب عليه
بالكثر بالمعنى واما البراز الزبدي فقد وصفه في كتابه في تقدمة المعرفة والبراز ايضا الذي
غالب بلغية الذي لم يخالطه شيء اخر رديء وذلك انه يمنعي ان يكون البراز لا شديد الصبغ ولا
حال لا يخالطه شيء اخر رديء لكن معتدل الى حال ولا فرق فيما قيل في هذا الموضع معتدلا او قليل
المزاج ما ذاك حالطا لهذه الاشياء رات مريضا قد احتلف من ازيد يا الغالب
عليه المرار حاصل انه حال من الحميات المحرقة ولذلك قد يمكن ان يمنع من استعمال ما
العسل في مثل هذه الحميات ويستعمل الشعير ورضه ويسقيه طبورد دليل احده وحسيس بكله
في البول دال على نضج المرض وذلك انك اذا اسقيته في تلك الوقت ابار وسقيه منفعة
عظيمة قال وان كان من البراز حاله هذه الحال منه مضارا عظيمة وذلك انه لا يحمل الى الاسفل
الكارع المواضع التي دون الشراسيف لكنه يجود ويحدث منه صعوبة احتمال المرض على المرض
والاضطراب ويحدث قرحا في الامعاء والمقعده قال ج من عادة ابقراط ان يسمي الاشياء

الموت بمضار كما فعل في كتابه في الفصول وفي كتابه في البحران وذلك ان من عادة اليونانيين
ان يستعملوا مكان قولهم مضر مؤذي وكذلك ايضا نجد ابقراط يستعمل ذلك كثيرا فقال في هذا
الموضع ان مضار هذا البراز الذي تقدم ذكره يعني البراز الذي الغالب عليه المرار الزبدي
ومن عادته ان يستعمل كثيرا الالفاظ التي تدل على الاسباب الموجودة على الابدان التي سالها
الضرر على الدلائل من ذلك الاجود وكان ان يقول فيقبل هذا البراز انه يدل على مضار كثيرة
ثم قال انه يدل على مضار لكن في مضار على ان الضرر انما يحدث في الابدان الا الالمة اما الاسباب
الفاعلة لتلك المضار والدلايل تدل عليها فاسمع من قول ابقراط المضار التي يستدل عليها
من مثل هذا البراز وذلك انه لا يطفئ الالتهاب الذي يكون في المواضع التي دون الشراسيف
لكنه يهيجه وانما قال هذا القول لانه كثيرا ما قد يسكن خروج البراز الذي الغالب عليه المرار
الالتهاب الكاين في المواضع التي دون الشراسيف ولهذا اراد في قوله في البراز الذي
الغالب عليه المرار انه لا يطفئ الالتهاب لكنه يحدث ذلك اعني انه يزيد فيه ويهيجه وذلك
ان من شان مثل هذا البراز لم يسكن هذا الالتهاب الذي يكون في المواضع التي دون الشراسيف
لكنه يقويه ويصعبه ويحدث للمريض اضطرابا اعني كربا وغشيا وصعوبة احتمال للمرض لان
هذا البراز من العلامات التي تهيج المواضع التي دون الشراسيف الحرارة ايضا في الامعا تحدث
عنه خراط الامعاء السحج وذلك جرده بسبب حدوث خراط الامعاء والبراز المسحج الذي
المرار غالب عليه واما العلامات التي في المواضع التي دون الشراسيف فانما هو دليل عليها
ومن عادة ابقراط كما علمت ان يستعمل كثيرا الالفاظ التي تدل على الاسباب الفاعلة للعلة
على الدلايل التي تدل عليها قال وانما اصناف العلاج التي تعالج بها هذه الامراض فانا
واصفها فيما بعد قال ج قد دل ابقراط بما تقدم من قوله انه يعد بوصف علاج كل واحد
من الامراض ودل على ذلك ايضا في هذا الموضع بدون ما دل عليه فيما تقدم وانا باحث عن

في الامراض الحادة هو

الاسباب المرادة في هذا الكتاب بعد القول في الاستحمام وعلاجي كتابه في العلل التي تستحق ان
يجب ان ابقراط في شرحي لعلل الكتب قال ب واذا استعملت هذه الامراض مكان الا[illegible]
وكلما شرب ماء العسل كان صوابا في اشياء كثيرة ولم يمكن ان يخطا كما خطاؤا الا من جهتين
ان يسقى ذلك من لا ينبغي ان يسقاه بعد قلنا جل ما ينبغي ان يقال فيه واخبرنا بالسبب
الذي لا ينبغي ان يسقى المرضى فيه ماء العسل قال ج قد قال في هذا القول الا[illegible]
على انه امرنا باستعمال الشراب فقط الى وقت حدوث البحران وذلك انا انما نستعمل
ماء الشعير في الامراض فقط التي تذوب فيها البدن او في حمى لا يحتمل قوته ان يلبث الى
البحران المائي ساير [illegible] في قولنا ماء العسل الا ان يكون البطن وكان ماء العسل يسقط
القوة ويضعفها بسبب الاستفراغ حتى ان صاحبه مع هذه اللفظة دل على كره الاسهال
لا على اعتداله وقد ينبغي ان تعلم ان ماء الشعير العرف اكثر اسهالا للبطن من الاحسية المتخذ منه
اكثر عددا او اجتهد واحفظه على ما ليك واما كتبته بعد ذلك في قياس ماء العسل بالخمر
الرقيق المائي فاصنعت لحجة قال ب وقد كان ايضا اقوى من الخمر الرقيق العسل الا احتمال الماء
بعض الاوقات في بعضها اضعف منه قال ج ان من الناس من كتب مكان اقوى
واضعف اشد قوة واشد ضعفا ومنهم من كتب ذلك على ما كتبناه ومن الناس من
كتب مكان في بعض الاوقات وربما وجدته على هذا المثال فربما وجدته اقوى من الخمر
الرقيق المائي وربما وجدته اضعف منه والذي اهتم من جمع هذه النسخ من اختلاف
وذلك ان ابقراط يقول في ماء العسل انه في بعض الاوقات اقوى من الخمر المائي الذي حاله
هذه الحال وقد وصفت اما حال من الخمر هذه الحال في الخمر والماء به فاسلك عن ذكره
كانه لا يعرفه ودل عليه في هذا القول حسنه بوصف قوامه في قوله وبوصف قوته في قوله عمل
الاحتمال الماء اذا كان لا يحتاج ان يخلط به من الماء وشرب مقدار اليسير منه الا ان كان

بخلاف ذلك اعني ما كان يحتاج مزاجه الى ما كثير الاحتمال للماء والخمر القليل الاحتمال للماء ضعف
القوة لا تمتنع به والشراب او امزج بالكثير فحوه امضى في هذه الحرارة لا رايحة له ولا
عظيمة جدا على ضعف وبرده وجب في هذين جميعا اما كان الخمر القوي الرايحة [illegible] ذلك
ولا عظيمة جدا على شدة حرارة وذلك ان ستحاد الخمر الذي اداوم في عنبه في الكرم فقبل جدا
والذي يخالطه ايضا من الاسطقس الارضي مقدار يسير جدا حتى انه لم زاد ما قد خالطه مقدار
يسير جدا حتى انه لم زاد ما قد خالطه مقدار يسير من جوهر الارض والنار وانما يحتاج في اتصال
هذين جميعا الى نضج يسير جدا واما الخمر التي حالها ضد هذه الحال اعني الخمر الاكثر الاحتمال للماء
فليس يعرض بهذه الحال من نضج يسير لان بعده عن الماء بعد كثير جدا ومقدار الحرارة التي استغناؤها
بسبب ذلك كثيرة واسع وذلك رايحة قال والفرق من استعمال الخمر والعسل عن [illegible] حين
في قوة كل واحد منهما عظيم لان اي شارب شارب من شراب [illegible] الضعف فان شرب بها
العسل [illegible] من شراب العسل الكثير ان لم [illegible] الطبيعة وذلك ان ابقراط الذي
يخرج عنه هو الضعف قال لو قال ابقراط مكان هو والعسل بالعسل كان [illegible] ذلك
ان قد ذكان الى هذه الغاية في بالعسل اما ماء [illegible] من المين ان [illegible] بالخمر الممزوج بالماء
لا بالصرف الا انه قصد ان يكون قياسه يجري امره على [illegible] كلامه في الخمر والعسل وذلك ان
من الناس من سمع [illegible] القصد منه انه يغلط عنه ومنهم من يغلط في ذلك غير
ارادته من ذلك انه قد يحتوي [illegible]
شيء اخر فقط لكن لما قد مزج اي مزاج كان بكل ذلك ايضا قد تجد اخرين يحسبون ان شيئا قد مزج حتى
وان جاكثيرا [illegible] على كل ما مزج اي مزاج كان [illegible] لم يكن ينبغي لهم ان يجعلوا انما العسل
ممزوج ينبغي لهم ان يكون مقايسته بالخمر الذي خالطها الماء لان لا يكون الخمر صرفا والعسل
المزاج ان كان [illegible] ان يكون مقايسة [illegible] خالط

شيء اخر غيره حمل ابقراط كلامه في الاشياء التي لم يخالطها غيرها وهو يريد ما صرفا فقال
بين الخمر الذي لم يمزج وبين العسل فقال واذا شرب شارب من الشراب صرفا ما شربه من ماء
العسل كان غذاؤه اقل من غذائه العسل ولان [illegible] لم يحمل قوله فيما كان منهما
قويا يؤثر في الراس ويحدث اختلاط العقل لكن في الضعيف منهما المائي فقاس [illegible]
الخمر بالعسل وبين ان العسل اكثر غذاء منها واذا امران نقايس من مقدار من الخمر ومن [illegible] من
العسل فليس شيء ان يكون شرب المريض كل واحد منها من غير ان يخالطها الماء لكن ان يحمل
يكون منها المقدار الذي يريده ويسقيه المريض كيف شاء وذلك لا نفرق [illegible]
اياه شيئا وذلك انه يمكن مثلا ان يأخذ من العسل مقدار اوقية ونصف فيسقيه اياه بعده
بعد ان يخلط به من الماء ما اراد ويفعل ذلك كل يوم ويأخذ ايضا من الخمر مثله او اربع كل يوم
فاخذ ايضا فيسقيه اياه بعد ان يمزجه كما وجب وذلك انك تعد واذا [illegible] جدا
في عدة من الناس كثيرين شابين في جميع احوالهم في احدى [illegible]
بعينه ان يعرف قوة كل واحد منهما على حقيقتها لانه ليس [illegible] العسل الطبيعة سبب حاجة
في الطبع الى ان يستعمل العسل ان يثبت اياما كثيرة فاذا كان هكذا فلم قال ابقراط
انه [illegible] وهو اقوى من الخمر القليل الاحتمال للماء في بعض الاوقات وفي بعضها اضعف لانه
ليس بين انه ربما كان اقوى وربما كان اضعف لكنه قد يوجد [illegible]
اقوى او [illegible] وذلك ان ابقراط لما استعمل [illegible] ويجربها بالتجارب العادلة
في ذلك [illegible] بالصواب فان العسل في بعض الاوقات اقوى من الخمر وفي بعضها اضعف
وذلك انه لما يميز امر اي مزاج كان منها قد يظن ان الخمر اضعف وربما توهم ان العسل
فاذا [illegible] ذلك كما قلت [illegible] الى النظر في [illegible] وجدت العسل اقوى جدا
من الخمر الممزوج بحسب ذلك المزاج فان كان المزاج الذي يمزج به العسل [illegible] لا يسقط

منه الثقة على انه ينبغي ان يعلم ان ما يخرج من العسل من البراز اضعاف كثيرة مما يخرج من نفس ما
يشرب الخمر فقط وذلك الخص في ان ماء العسل اكثر غذاء من الخمر كثيرا وذلك انه ان كان
البراز الذي يخرج عنه اضعاف كثيرة واحتمل المريض ان يسقى بان يغتذي بماء العسل فقط
اياما كثيرة فمن البين ان العسل اقوى غذاء من الخمر قال ب فان تحسا كشك الشعير ثم شرب
بعده ماء العسل اشبعه ذلك شبعا شديدا وتخمه ولم ينفع به في المواضع التي دون
الشراسيف فان شرب ماء الشعير قبل الحسو لم يضره ذلك كمضرته اذا شرب بعده لكن ربما
انتفع به ايضا قال ج الا ان هذا القول قاله ابقراط في الترتيب الذي ينبغي ان يجري
عليه استعمال ماء الشعير وكشك الشعير وذلك انه ينبغي ان يكون اما ان اقول انا
بعينه من احد المثالات المحزونة اعني ان العسل وكشك الشعير وذلك انه ينبغي واما ان يتناول
اولا ما كان انحداره اسهل وانحداره اسرع ثم الذي بعده ما كان على ضد ذلك وكشك الشعير
فساده اسرع من العسل وابطا انحدارا فاذا شرب اولا ماء العسل كان لبثه في المعدة المجرد
لكشك الشعير وان شرب اولا الكشك ولا ماء العسل منع عليه الانحدار فقد ينفخ المواضع التي
دون الشراسيف ويحتمل ايضا على طول الزمان ان [illegible] واذا استعمال [illegible] الشعير
بعض الغذاء قال ب والمطبوخ من ماء العسل احسن منظرا مما لم يطبخ وذلك انك تراه
رقيقا ابيض نقيه الصفوة الا ان فيه فضيلة يتقدم بها على التي من العسل [illegible] اقدر
ان اقول وذلك لانه ليس الطيب من الني الذي يكون العسل جيدا والمطبوخ من ماء العسل
اضعف من الني واقل احدارا للبراز وليس من بعد واحد يحتاج اليها في الاستفراغ
وادرك [illegible] الى استعماله مطبوخا [illegible] اتفق ان يكون العسل رديا ليس البين ولا طيب
الرائحة اسود اللون فان الطبخ ينقص من رداءته وشدة سماجته قال ج كلام ابقراط في
هذه الرتبة الثانية [illegible] في المطبوخ من ماء العسل ومن الذي لم يطبخ وليس يحتاج فيه الى [illegible]

به قال ب واما الشراب المسمى السكنجبين فانه يستعمل في اشياء كثيرة من الامراض الحادة نافع
وذلك انه يعين على نفث ما يحتاج الى نفثه من البصاق ويجود النفس قال ج قد يعلم ان
استعمال ابقراط في قوله المسمى ومن معه وما اشبه ذلك ربما كان اذا كانت العادة لم تجر
باستعمال ذلك الاسم عند اهل اللغة وربما كان اذا لم يكن تسميته ذلك الشيء بذلك الاسم على الحقيقة
وربما كان اذا اراد ان يدل على شيء خاص كما قال في عضل الاضلاع والعضلين ومن
البين عند جميع الناس ان السكنجبين لم يسم بهذا الاسم ليدل على فعل من الافعال فقد ينبغي
ان يكون انما قال فيه ابقراط المسمى سكنجبين لاحد امرين اما ان يكون هذا الاسم كان يعمل العقد من
الماضين واما ان العادة لم تكن جرت باستعمال هذا الدواء او افراده في قوله سعدا الاسم
الاسم المسمى وقد يمكن ان يكون [illegible] لانه يكون خليق ان ابتدا استعماله كان في ذلك
الوقت وخليق ان يكون به [illegible] هذا الاسم لنا اذ كان من المحلل ان هذا الدواء مركب
من خل وعسل فقط واما على حال العسل نفسه فان هذا الاسم باليونانية يمكن ان يعني به
العسل الحامض فقد بينا ما اراد به في قوله السكنجبين يسمى واما الحاجة الى معرفة نوع
في صناعة الطب فقد ينبغي ان نقصد مقصده فاقول ان كان السكنجبين ليس هو من خل و
عسل فقط لكن من ماء العسل ومقدار يسير من الخل الا اجود فيه ان يطبخ وذلك ان قوة الخل
تنكسر اذا طبخ حيث يفيد ماء العسل المخالطة المنفعة التي يحتاج اليها والا لكن ان يطرح وعند وصف
ابقراط المنافع التي يستفاد من استعمال السكنجبين ووصفها انما يصفها بعد واما ما قال في اخر
قوله هذا وذلك انه يعين على نفث ما يحتاج الى نفثه من البصاق ويجود النفس ويجوز اصفوتها
فانه بعد هذا القول يتبعون اثره قال ب واما اوقات فهي هذه قال ج يعني باوقات الاوقات
التي ان استعمل فيها فيما جرت وبلك العادات واما المنافع التي يستفاد منه فاني قد بينت بحدر
ان ابقراط يستعمل هذه اللفظ كثيرا على هذا المعنى قال ب وذلك ان الحامض منه جدا الا يمكن

ان يفعله فعلا متوسطا في نفث ما يحتاج الى نفثه بالبصاق لانه ان هاج نفث الاشيا
المحتبسة واحدث لها زلقا ووسع قصبة الرية سكن ان يعرض للمسكين وذلك ان يلينها
او يحلل هذه الافعال فمنفعته عظيمة وربما لم يمكن الحامض منه جدا ان يقوي على نفث ما
يحتاج الى نفثه بالبصاق فاذا كان ذلك زاد في لزوجة البصاق وضر استعماله قال
ان ابقراط يجري في قوله هذا المضار التي توهن كثيرا ممن يحتاج الى استعمال السكنجبين حامض وذلك
ان من لا يحتاج الى استعمال دون سلخ حموضته هذا المبلغ فمن الفصل وصف المضار التي
تعرض لهم منه وذلك ان ابقراط لم يقل حامض فقط لكنه اضاف الى ذلك جدا كانه قال لو
شديد الحموضة واما ما جاء من السكنجبين هذه الحال فليس يمكن ان يفعل في الغليظ المحتبس في
الرية ولسببه يستعمل فقط فعلا متوسطا لكنه اما ان يقطع تلك المواد ويجلوها ويعين على
نفثها واما ان يكسر عن هذا الفعل ويحتبس الا انه كانما كانت حال من الادوية بهذه الحال
يقطع المواد ويجلوها كذلك افضل ما تجده مخصوصا وانما تستعمله في نفث المواد الغليظة
المحتبسة في الرية لا يخصصها فاذا لم يكون مما الكل لتقطعها وتجلوها حتى لم يمكنه ان يفعل
ذلك لم ينفع ذلك شيئا وضر مضرة عظيمة جدا وابقراط مصيب فيما بعد من لا يمكن فيه
ان يقطع ويجلو واما في هذا الموضع فقد رايت ان الكلام في امر النسخة التي يوجد هذا
الكلام مكتوبا عليها في كثير من النسخ مكان متوسطا عظيم حتى تصحح القول على هذا المثال
وذلك ان الحامض منه لا يمكنه ان يفعل فعلا عظيما وهذا القول باطل وذلك ان شيئا
من خاصة السكنجبين الحامض جدا اكثر ما ينفع باستعماله منفعة عظيمة وربما ضر مضرة
عظيمة فيفعله دايما فعل عظيم وليس يفعل في وقت من الاوقات فعلا يسيرا لا ما كان
الحق ان يقال فيه انه يفعله دايما اما منفعة عظيمة واما مضرة عظيمة فالاولى فيه ان
يقال انه ليس يكون عنه فعل متوسط قال وذكرنا يعرض له خاصة ذلك لمن كان

مرضه سلف من هذه الاسباب كان ذلك ولا يمكنه السعال ولا نفث الاشياء المحتبسة
في الرية قال يقول فان شدة لزوجة ما ينفث بالبصاق وغلظه اذا لم ينفع استعمال
السكنجبين الحامض يفعل فيهم كانت حاله حال لا يوجب غلظه يعني من كان منه لا يصح فيه
نفثه لان ما كانت حاله هذه الحال ليس نفث البصاق منه شي قال فاذا كان
ذلك فينبغي ان تعرف شدة قوة المريض هل يرجى له الخلاص ام لا قال انه استعمله لما
تقدم فقال ان من كان مرضه سلف لم ينتفع باستعمال السكنجبين الحامض منفعة وربما
كان منهم قوم ربما يخلصوا اذا انتفعوا به ثم ان ذكر الحجة التي ينتفع بها هو لا في الغرض
هذه المنفعة الحادثة عن استعمال السكنجبين الشديد الحموضة تحدث اذا كان المريض شديد القوة
لا يدبس هذا او لا يمكن ان ينفع ما كانت هذه حاله من السكنجبين منفعة فاذا كان لا يخلو هذا
السكنجبين اما ان يقطع تلك الاخلاط فيه لكنه يزيد في لزوجة البصاق واما ان يقطعها ويجلوها
فاذا فعل ذلك عرض فيه نفث المواد دفعة بكثرة من غير ان يكون القوة قوية على ذلك
الفعل ان يحتمل المريض قال وينبغي ان يكون ما يسقى منه المريض اذا صحبه استعماله
سكنجبين حاله هذه الحال فاترا في الغاية ويكون ما يسقيه منه قليلا قليلا لا كثيرة قال
ان ابقراط امر ان يسقى من كان لا يسعه شيئا بسبب غلظ البصاق ولزوجته وقوته
ليس بالصحيحة سكنجبين شديد الحموضة فاترا في الغاية ويكون ما يسقى قليلا قليلا والفاتر في
الغاية هو المتوسط من الحار والبارد وعلى الحقيقة وذلك ان قوة هذا السكنجبين لما كانت
قوية جدا احد ابقراط ان يسقى منه مقدارا كثيرا في دفعة واحدة وكذلك ايضا يحذره جدا
من شفائه في الصيف وهو بارد كما امر فيما تقدم لان فيه مع الحب وذات الرية اذا
لم ينفث فيها شي دل ذلك على انها غير صحيحة والسبب غير النضيج ينفع دايما بالحار
واما البارد وما السبب الذي امتنع له ابقراط من استعمال السكنجبين الحار فهو حدة لكن

حيث المرض اذا اسقى المريض هذا السكنجبين لبث مرضه غير نضيج وعرض له من نفخه
اذا كان حارا ان يزداد لكن يشتد عطشه باكثر مما كان حدث اذ ... الوجه
في لزوجة البصاق حالا وثق كان بعده ان يكون السكنجبين حارا قليلا وذلك لانه مما يمكن
ان يحدث من السكنجبين الحار وفي استعمال السكنجبين البارد ضرر وقد قال وأما العسل الممزوج
فرطب اذا استعمل للفم والحلق ويعين على نفث البصاق ويسكن العطش وهو ايضا
للمواضع التي دون الشراسيف والاحشاء ومنع من حدوث المضار الحادثة عن العسل
وذلك انه يقتل المرار الحادث عنه قال ان الافراط المانع من القول في السكنجبين الحامض عاد
في قوله هذا الوصف السكنجبين العسل الممزوج بالماء انه يرطب الفم والحلق ويعين على نفث
البصاق ويسكن العطش وذلك انه لما كانت قد يحتمل الكسيا التي منع من فيها جا
كان من الاعراض حال هذه الحال لم يمكن ان يعرض فيه مضرة واحدة وسببه ذلك جودة
مزاجه لان مقدار ما خالطه من العسل من الخل مقدار ما يكتفي به في قمع المرار الحادث عن
العسل اعني انه ينقص من هيك المرار ويسكن عاديته وذلك اني قد بينت في المقالة الرابعة
من كتابي في الادوية المفردة ان قوة ما كان حلوا في طعمه مضادة جدا لقوة ما كان حامضا
فاذا كانت قوة ما العسل فيها سائر ما يحتاج اليه في مثل هذه الامراض خلا امر واحد فقط
مضادا له اعني انه يسخن باكثر من المقدار استحال الى المرار وكان مخالطة الخل له منعه من
الاستحالة من الجود ... ان الخل يحلله الى غاية الجودة وذلك انه بسبب الخل
مسكن للعطش ... كان من البصاق ليس في غاية الغلظ واللزوجة ويحتاج ... العفن
افعال هذه حال من السكنجبين فرطب نواحي الفم والحلق ويسيل العلل الذي يوجد عنه
دايما النفاث ... الكبد لا ينفع السدد والعارضة في الاحشاء ... عن
اذى قال وهو ايضا ... قال لما كان كلامه بعد في السكنجبين العسل

وصف واعظم ما يستعمل ... الريه الصدر او عظم سعفة ينفع بها من سعال ... ان
اختلاط الماء والخل والعسل فيه باعتدال وذلك انه لما كانت هذه حال من السكنجبين لما كان
يحلل الرياح الغليظة النافخة التي في المواضع التي دون الشراسيف صار يخرج تلك الرياح
الغليظة النافخة من اسفل واذا فعل ذلك ونفع جميع السبل ... الاخلاط المائية التي من جنس المرار
قال واما الجزء الاخير من الامعاء فرطبه باكثر مما ينبغي ويحدث فيه سحجا قال اذا قال
الافراط في الرطوبة انها اكثر مما ينبغي دل ذلك على انها خارجة عن المقدار الطبيعي منقول
الافراط في السكنجبين يحدث ذلك بجذب الاخلاط الغليظة اللزجة التي قد تجمع في المواضع
العالية وتقطيعها وتحدرها بالخروج وتسيل ايضا بهذه انحدار الفضول التي تحدر من الكبد
فاذا اجتمعت هذه الرطوبات في الامعاء وخاصة في اسفلها حدث عن كثرتها ان
تجاوز في ذلك المقدار الطبيعي ويسحج الامعاء بسبب كيفيتها ولان في السكنجبين ايضا
قوة جلاء الخل فيه اذا استعمل زمانا طويلا ان يسحج الامعاء والفضلة المرارية ايضا التي
تحدر معه حوتها بهذه القوة لعضها وبسبب هذه القوة يعرض ايضا في بعض كاوقات
ان يكون من غير ان يتناول السكنجبين سحج الامعاء قال وربما عرضت هذه العلة في
الامراض الحادة وخاصة بسبب منعها الرياح من النفوذ وردها اياها الى فوق لانها
تسقط القوة فيحدث برد الاطراف قال حدوث السحج في الامعاء ليس يحمد في اكثر الامراض
الحادة وسحج الامعاء هو قرح يحدث في السطح الظاهر منها واذا كان كذلك فانها تبادي
بجمع ما يبرز للخروج وخاصة بالاشياء اللذاعة واذا بادت الامعاء لم تبادر على الكمال
الى اسهال تلك الاشياء التي يعرض فيها الخروج رجعت صاعدة الى فوق فلهذا السبب
يعرض ايضا للرياح النافخة ان يعود صاعدة الى فوق وذلك ان فعل الامعاء الطبيعي
كما بينت في كتابي في القوى الطبيعية موضع ... النواحي ويختل بهذه القوة دفع الا شيا

ي م

المحتبسة في الاعضاء عنها فمتى ابتدات هوا الحركة من فوق استوعبت تلك الاشيا
من اسفل ومتى ابتدات من اسفل دفعت تلك الاشيا من فوق وقد تبين هذا المعنى
بيانا ظاهرا في وقت الصحو اذا انحدر في بعض الاوقات سفينة وارا الى اسفل الامعاء فحبسناه
من الاستفراغ اما اشتغلنا بعمل لا يمكن قطعه واما لان موضع الخلاء بعيد وذلك انا
في مثل هذه الاوقات ترى تلك المرار ربما صعد الى فوق حتى لا يخرج فمن الناس من
يعرض له السبب لذلك المرار الذي في معدته ومنهم من يعرض له [illegible] ومنهم
يعرض له هذان جميعا فعلى هذا [illegible] تحدث الامعاء وربما اسرع خروج البراز والخارة الى
اسفل لان الامعاء لا تحتمل ما سال تلك المواضع المحتبسة من الالم وربما اندفع ذلك البراز
للخروج من اسفل اذا لم [illegible] من المعدة ساعة تندفع اليها [illegible] تلك الفضلة المستديرة
التي في المعدة وسدت طرق المعا المستقيم [illegible] ابتدا الحركة التي تعتصرها في الامعاء
على الاستدارة من اسفل [illegible] فقط لا تخرج لكن الانتقال [illegible] في مثل هذه العلة يعود
مساعدة الى فوق ويعرض من ذلك ايضا ان ينال المعدة ضرر شديد بسبب اللذع
[illegible] تلك الاشيا التي تجري في الامعاء وذلك ان المواضع [illegible] اذا اشتد
وان كان [illegible] الاشيا التي [illegible] علمت ان كل [illegible] المعدة و
ولهذا ايضا [illegible] الاطراف قال وهذا الضرر الحادث من شرب السكنجبين
[illegible] ان يكتب قال قد بينا فيما تقدم من قولنا ان السكنجبين المعتدل [illegible] يحدث
شيا من الضرر الحادث عن [illegible] العسل [illegible] في وقت من الاوقات فاما
مضرته فقط [illegible] للامعاء وانما يعرض ذلك عنه في بعض الاوقات [illegible] الامعاء
بالطبع ضعيفة مستعدة لقبول هذه العلة قال ويصلح شرب [illegible] بالليل وعلى
الريق قبل استعمال الحما وليس يمنع [illegible] بعد [illegible] الحما اذا مضى على ذلك

مدة طويلة قال ان [illegible] لما وصف السكنجبين [illegible] هذا ان وصف الوقت الذي
ينبغي ان يشرب فيه خاصة واول ما وصف من ذلك الوقت الذي يمكن الانسان
خاصة ان يستعمله فيه اذا كان ممن يتدبر باستعمال الحمام ثم وصف بعد ذلك الوقت الذي
ينبغي ان يستعمل فيه اذا كان [illegible] المريض بعض الاشربة لا بالحما فقال من يستعمل الحما
انه ينبغي ان يجعل شربه في الوقت فقط الذي يتناول فيه الحسو ومن الناس من [illegible] الحسو
ما الشعير واستعمالنا اياه [illegible] به البدن ومن الناس من [illegible] اذا
وانهضام [illegible] حتى كان [illegible] في ذلك الوقت في المعدة وذلك انك قد علمت
من قولنا فيما تقدم ان اختلاف اصناف الاشيا التي تؤكل وتشرب [illegible] اذا لم
تكن متشابهة في قواها تحدث اضطرابا ولهذا السبب لا ينبغي ان يشرب السكنجبين دون ان
ينهضم ماء الشعير فاذا انهضم فاطلق شربه بالليل [illegible] في غد ذلك اليوم قبل ان [illegible]
الحما وقد يحقق ان يكون الوقت الذي من يتناول الحما ومن شرب السكنجبين مقدار [illegible]
وذلك ان السكنجبين [illegible] في هذه المدة [illegible] بعضها الى فوق وبعضه [illegible]
المعدة [illegible] ماء الشعير المعدة وهي خالية [illegible] لا [illegible] والحلت من السكنجبين
قال واما من يستعمل [illegible] ما شرب فقط ولا يتناول كشك الشعير فلا [illegible]
استعمال السكنجبين وحده وخاصة اذا كان [illegible] الامعاء [illegible] وذلك ان [illegible]
هذا الفعل اذا كانت الوقت خالية [illegible] اذ كان لا يفعل [illegible] قوة
ما العسل قال ومن استعمل ما شرب فقط ولم يتناول كشك الشعير لم يوافقه السكنجبين في
جميع اوقات [illegible] والامعاء [illegible] اذا كانت [illegible] وذلك
ان كشك الشعير اذا تناول [illegible] ولا [illegible] ان يصل الى البدن شي من المنافع التي يستفيدها
من العسل وصف ابقراط فيما تقدم من المنافع التي ينتفع بها في شرب ماء العسل قال فان

رايت المريض ينتفع باستعمال السكنجبين في جميع الاوقات منفعة عظيمة فاخلط بالعسل من
الخل مقدارا يسيرا قدر ما يتبين طعمه فيه فانه في العقل ضرره جيدا وينتفع من احتاج الى الانضاج
قال ج متى يهيج بالمريض شرب العسل عطش او كانت في قصبة الرية محتبسة
اخلاط لزجة او شديد العلظ فقد يحتاج الى استعمال السكنجبين وينبغي ان يكون الكرات
هذه الاشيا وتبلت ممن يستعمل بالشرب فقط ولا يستعمل كمك السكر فمتى احتجت
قلت الى استعمال السكنجبين ينبغي ان تضيف الى ماء العسل مقدارا يسيرا من الخل ليضر له منفعة
الخل ليضعه ليستعمل الخل ويعدم الضرر الحادث عنه ومن البين انه ينبغي ان يطبخ الخل
مع ماء العسل او خلطته به وذلك ان مضرته ان يكون اقل قال ح وحموضة الخل تنفع
اصحاب المرار المر لا اصحاب المرة السوداء وذلك ان المرار يعسر ويستحيل الى طبيعة
البلغم اذا انقلعت بالخل واما السوداء فتغلي وتربو وتقلع وتضاعف في الكثرة
وذلك ان الخل يعس على نفث السوداء قال ج ابقراط يعني بقول اصحاب المرار المر
كان الكيموس المتولد في بدنه بالطبع مرا اعني المرة الصفراء وهولاء هما الذين قال
فيهم ان الخل يوافقهم واما الطبايع السوداوية فيضا وحدا والسبب في ذلك ان
المرة السوداء حامضة اذا كانت خالصة وكان حال البدن حال خارجة عن حال
الطبيعة وذلك ان طعمها اذا كان البدن صحيحا قريب من هذا الطعم الذي وصفناه و
ليس هو منه على العادة واما سائر في هذا القول فبين وذلك ان ابقراط يصف فيه
كيف ينفع الخل اصحاب المرار اذا كانت الحرارة غالبة على مزاجهم اذ كان الخل باردا قال
واما الان فالخل في اكثر الامر اعدا الحم منه للرجال وذلك انه يولم الرحم قال اما ان الخل
يضر بالعصب لعدم الدم بارد لذلك السبب فيجب ان تكون الضرر بسبب دون كل شي طبيعته
باردة لطيفة الاجزاء فالضرر ينال العصب من جميع الاشياء الباردة في طبيعتها غير

والتجربة تشهد على ذلك و
العكس ذلك ان العصب
صح

ان الخل لطافة جوهره يغوص في عمق العصب وينفذ في جميع العضو حتى لا يبقى منه جزء ولو صغير
جدا الا اضر به فعلى هذا ايضا يضر الخل بالاعضاء العصبية واما الرحم فجميع اصحاب التشريح
متفقون على انها عضو عصبي وقد يقضي عليه اذا رايته في التشريح انه عصبي وينبسط ويتمدد
انبساطا وتمددا شديدا جدا او يتقبض حتى يصير مقداره جدا وذلك انه يحتوي دايما
يحوي الطفل بحصره بحسب مقداره ويلي منه كل القضاء الذي اصغر الكان او كبرا
بمنزلة المعدة اذا امتلات من الطعام الا ان المعدة ليس يحتمل اتساعا لا عظيما الى الاستواد
واما الرحم فيعرض فيها اتساع عظيم جدا وانبساط الاعضاء وانقباضها اكثر ما يخص الاجسام
العصبية لا الاجسام اللحمية قال واما الماء فلست اجد له فعلا سوى شربه في كل ما من
الحادة وذلك لا يسكن السعال فيمن به ذات الرية ولا يعين على نفث البصاق لكن فعله في
ذلك اقل من فعل جميع الاشربة الباقية اذا استعمل المريض شربه في جميع اوقات
المرض واما ان يشرب منه مقدارا يسيرا امن شربه السكنجبين وبالعسل اعان على نفث
البصاق والسبب في ذلك تغير كيفيات تلك الاشربة وذلك انه يحدث فيها هذا
واما على غير هذه الجهة فليس يحيد فيسكن العطش بل يهيجه وذلك ان شرب الماء لاصحاب
المرار بالطبع ومن كان المواضع التي دون الشراسيف منهم فيغلب فيها المرار ردي وبردهم
في ردائته انه يستحيل الى المرار ويضعف الابدان اذا شرب على خلاء الجوف ويزيد في
عظم الطحال والكبد اذا كان فيهما التهاب ويحدث قراقر ويطفو في المعدة وذلك انه بطيء النفوذ
بطيء والسبب في ذلك ميله الى البرد وانه غير نضيج وليس يحدر البراز ولا يدر البول وقد يضر
ايضا في ضرره انه لا ينتقل الى طبيعته واذا كان الغذا ما يغير وقتا من الاوقات باردتين و
شربا الماء اضاعف مضرته في جميع هذه التي وصفها قال ج ليس يحد في الماء قوة فعالة
كما يوجد ذلك في الخل ولا الاسخان كما يوجد ذلك في العسل ايضا مع اسخانه انه يحلو ويقطع و

السبب وجب ان يكون الماء الكائن الفعول سريع الانهضام عسر الانحدار واكان من
جهة اخرى محمودا الا انه متى سريع وذلك ان المياه الغليظة والتي احتباسها متعب والماء الذي
فيها طعم اخر من طعوم الادوية ليس هي بالعفونة فقط لكن بالقدح الطبع وذلك الدواء الذي
فيه طعم كالذي يحدث باستحمام مثل ردي او ما الشيء فاسد او حرارة او حلو او ما اشبه ذلك
وذلك الكتب مدح من كل واحد من هذه لا كل حب لكن ذلك فقط الذي يقصد لاستعماله
فان قيل سبب في الافضل يكون من الاشياء التي تجمعها حتى يكون ان يعلم عنه في هذا الموضع قوله
في الماء على هذا القياس فان حيث كذكر الاشياء التي وصفها الى افضل المياه وهو
الماء الصافي الذي لم يخالطه كيفية اخرى وهذا الماء ان كان افضل المياه بحده يلبث في المعدة
زمانا طويلا لا ينحدر شيئا منها في اكثر الامر واذا حتى انه عرض ان يكون الماء يعقب على المعدة
طبيعتها حسنة الماء فيها لذلك السبب واذا انحدر بعد كثر من المعدة الى المعاء الصائم لم
ينفذ منه بسهولة لا الى الكبد ولا الى الكلى والصدر والرية ولهذا السبب صار الماء في
لا يدر البول ولا ينفع في نفث البصاق ولا على تحليل البدن بالجملة وذلك ان هذه
انما تكون من الاشياء اللطيفة الجوهر اللطيفة الاجزاء الحارة لا من الاشياء الباردة الغليظة و
ليس بعد شرب الماء ايضا يسكن العطش والسبب في ذلك طول لبثه في المعدة والامعاء ليس
بعور الماء ايضا في عمق البدن ولا يتبدى ويرطب جفافه والماء انه لا يغذو البدن بعد مضي مقدار
فيما تقدم ولهذا لا يحده مقدار على تقوية القوة الحيوانية وهذه هي الاسباب التي دعت الاولى
الى استعمال العسل والسكنجبين والخمر في المرضى وترك استعمال الماء في الامراض في وقت
من الاوقات الا انك قد تجد سائر الاطباء يستعملون وابقراط ايضا استعمال الماء
لكن استعمال سائر الاطباء وذلك انهم يعودون الى استعمال الماء لان الضرر الحادث من العطش
في استعمال اقل من سائر الاشربة والسبب في ذلك ان مرة ليس لشدة مده وقد قال ذلك

سريع الماء

فيما رأيت سائر الاطباء في هذا القول الاطعمة القوية والاشربة اذا استعملت في اوقاتها
نفعت منفعة عظيمة جدا واذا استعملت في غير اوقاتها احدثت مضرة عظيمة جدا او المضرة
يحدث من استعمال السكنجبين وماء العسل والخمر اما بسبب الاستعمال بعينه من استعمالها الى الصند
كما قال ابقراط واما بسبب مزاج الماء بها فان الاطباء في اكثر الامر اذا استعملوه صرفوا مزاجها
من ذلك اني اعالجت ايضا سقيه مرة رجلا سكنجبينا مريضا في كل يوم شرابا باسا مدخل عليه طبيب
من امثال هؤلاء الاطباء فانكر ذلك على الماء مقدارا يسيرا حتى يضحك وقال الان المريض
ليس يشرب خمرا انما يشرب خمرا ربه فقط وهم من انه مقدار مزاج الخمر بالماء واذا شرب مطلقا للذة
غير مقدار مزاجه واذا شرب طلبا للانتفاع به وذلك انه ينبغي ان يخلط بالماء من الخمر مقدارا
يسيرا حد الشيء يمنعه وللماء ويحدث على ان يكون ماء خالصا فقط لا ينحل الماء بالخمر او قد تجد
كثيرا من الاصحاء يشتهون بعد ان يخرجوا من الماء مقدارا كثيرا الا انه ليس ينبغي ان يكون الغالب
على طعم الماء الكثير الخمر واما في المرضى فينبغي ان يكون طعم الشراب فيما يشربون حسنا وكذلك ايضا
يحدث قال في السكنجبين مثل هذه مدح للماء في منه الكثير المزاج وماء العسل ايضا اذا اورد ان
يامن الخطر من استعماله كما يستعمل الكثير منه الممزوج بالماء واجا كثيرا وذلك ان العرف منه ان لم
يسهل فيسهل البطن من استعماله وخاصة في اصحاب المرار المري في صحة اخرى ونال الاحشاء
منه مضرة عظيمة وفي اخرى من الاحشاء مضرة عظيمة والماء ايضا اضر بهولاء اذا استعمال فيهم الى
المرار بسبب طول لبثه في المواضع التي دون الشراسيف وذلك انه المعالج سائر بالخير من
المضار انه لا يسهل ايضا ولا يسهل البطن واما الضرر الحادث عن شرب الماء في جواب الحميات
التي عنى ابقراط معتدلا وان كانت الغذاء يابس في وقت من الاوقات وشرب الماء
تصاعدت مضرة في جميع هذه من الاشياء انه عند جميع الناس المتفق عليها فشرب الماء
ينتفع به اذا كان ... المريض يابسا شرب متقدما لم يكن استعمال بعد بالشيء وذلك انه يستقي

الماء اذا كان مقداره ما يشرب فقط من شرب تلك الاشربة وخاصة ان كان بالمريض
عطش وذلك ان الماء يحدث لتلك الاشربة كما قال تب هذا اعني يكسر رطوبتها
السبب ان يسقى مقدارا يسيرا من يشرب بالعسل بعض الرطب تلك الاشيا التي
يحتاج الى فهمها وقد يسقى الماء ايضا اذا كان من شرب الشراب مضرة مضرة عظيمة وقد ينبغي ان
يستمع من ابقراط ما قاله في ذلك قال واذا حدث في هذه الامراض من الصداع او وجع
الذهن ما يعني ان يجتنب استعمال الشراب بحسب شديد او يستعمل مكانه اما الماء واما الشراب
اللون المائي الممزوج بالماء مزاجا كثيرا والذي لا رائحة له ثم يسقيهم بعد شربه بمقدار يسير من
الماء وذلك ان قوة الخمر تثقل كما يتها الى الراس الذهن قال يقال في الحمى الامراض
وجع الذهن اذا احدثنا اختلاط عقل المريض فعلى هذا الحد ابقراط اعني بقوله في هذا
وجع الذهن اختلاط العقل وامر ان يجتنب استعمال الخمر اذا عرض ذلك وكذلك ايضا امر بتجنبه
في اوجاع الراس الشديدة وقد تكلمت في هذين جميعا فيما تقدم من قولي الا ان ابقراط
في هذا الموضع لما تقدم فقال وقد ينبغي لك ان تجتنب استعمال الخمر بحسب شديد اذا عرضت
هذه الاعراض التي وصفها قال بعقب ذلك انه ينبغي لك ان تسقيهم شرابا [illegible]
ما يكون ممزوجا بالماء مزاجا كثيرا لا رائحة له قول صواب واما قوله وخاصة حفت [illegible]
ذلك ان الاجود ان يستعمل في سولا الشراب الماء في الطرف واما ما امر به بركات حار [illegible]
الحال الماء بعقب الشراب فسده ولو من سنه وذلك انه خاف من الخمر كما يتها الى الراس
والذهن انما قال في الخمر انه يضر الراس والذهن بسبب حرارته وسرعة ارتفاعه الى الراس
ودفع الاخلاط التي قد غلبت في البدن معه وللاضراره بالراس ضار بالذهن وذلك ان
الجزء المفكر من اجزاء النفس مسكنه في هذا العضو قال واما من ينبغي ان يسقى خاصة الماء
ومن ينبغي ان يسقى منه مقدارا كثيرا جدا ومن ينبغي ان يقل مقدار ما يسقى منه ومن ينبغي ان

من الماء هو

الابيض

يكون ما يسقى منه باردا ومن ينبغي ان يكون ما يسقى منه حارا فقد وصفنا بعضه فيما تقدم
وانا واصف بعضه في اوقاته قال ج اما ارسسطراطس فيطلب ابقراط لسوا ... في
مقالاته التي وصفها في الحميات ثم تلاميذه اعني افولوفنس وذكسفس وقال انهم
انهم كانوا يحدون بمكاييل من يسقى يسقى بكل كيل اثنى عشر منها سدس في طول
تسع اواق فلم يكونوا منها واحدا او اثنين يسقونه من يحم واما ابقراط فظاهر
انه كان يستعمل جميع الاشربة على الاشباع لا في هذا القول فقط لكن في سائر ما
تقدم ايضا من قوله واما ما قاله في الكلام المتقدم ما يدل دلالة بينة على ذلك فقوله
واما من ينبغي ان يسقى بحاجته الماء فقط ومن لا ينبغي ان يسقى منه مقدارا كثيرا جدا
وقد كان يكتفي بقوله في ذلك لو قال انا نرى ان نسقي المريض مقدارا من الماء كثيرا
من غير ان يضيف الى ذلك جدا الا انه على ارسسطراطس كشف سوء فعله في ذكره
لا فلولوفنس وذكسفس بارطال ارطال الا بهما وصفها كتابه الا انا نقدر ان نبين من
انه قال قد ينبغي كثيرا ان يستعمل من الماء مقدارا كثيرا جدا وقوله ايضا فيما تقدم لما امر ان يسقي
من يشرب ماء العسل والسكنجبين ان يشرب الماء منفعة به لانه يحدث مدا لي كره من
الرطوبة دل على ذلك وقوله ايضا فيما العسل والسكنجبين المريض بالماء مزاجا كثيرا الا انه من
الفم ومدر البول ايضا دل على انه كان يسقي بكل منها اوقية او اوقيتين لكن مقدارا كثيرا
لا قدر يمكن ان يرطب الفم ويدر البول ويعين على نفث ما يحتاج الى نفثه من الرئة واما في
السكنجبين فكتب هذا القول فان رايت انه ينفع باستعمال هذا الشراب بكثرة في
جميع اوقات المرض فزاد في قوله بكثرة ليدل على ما قلنا فقد يكتفي بما قلت في مودة سواء
ارسسطراطس مع ابقراط واعلم ان ابقراط قصر في هذا القول ايضا كما قصر فيما تقدم
كلامه ان يكلم في كل احد من الامراض كلاما مخصصا اذ كان لم يشرح في كتابه هذا امر

المدبرة للامراض لكنه انما وصف فقط الاشيا الكلية في مرض واحد على طريق المثل و
هي ذات الجنب قال وكذلك ايضا انما وصف الذي ينبغي ان يستعمل من ساير الاشربة مثل
الشراب المتخذ من الشعير والاشربة المتخذة من السكنجبين والشراب المتخذ من الزبيب والمتخذ من
عصير العنب والمتخذ بالحنطة والمعمول بالبوتنجمو والمتخذ من الرمان والاشربة المتخذة من ساير [illegible]
الباقية واصف ايضا الوقت الذي ينبغي ان يستعمل فيه ساير الاشيا المتخذة من الادوية
المركبة قال هذا القول بعض ضرب الكلام في كثير من الامراض خاصة فمن اليقين ان الكتب
الذي كتب ابقراط فيها مداواة كثير من الامراض الحادة على حدتها اما ان يكون لم يحفظ
بها الى وقتنا هذا واما الا يكون ابقراط وضعها البتة وذلك ان هذه الكتب التي توجد
الان منسوبة الى ابقراط لا شك ان فيها اشيا كثيرة نحو الجوار [illegible] الاوقات
الموجودة [illegible] في الاستحمام في هذا الكتاب واما [illegible] واحدا واحدا من تلك الاشيا
كما [illegible] على الحقيقة في شرحي لها قال واما الاستحمام فقد يمكن ان ينتفع باستعماله في كثير من
الامراض [illegible] في بعضها لا وربما الاصوب ان يقل استعماله اذا لم يمكن ما
يحتاج اليه معه وذلك ان الالات التي يحتاج اليها في استعماله والخدم الذين يخدمون على
ما ينبغي انما يوجد في قليل من المنازل ومتى لم يستحم المريض على ما ينبغي ان ناله من ذلك ضرر
عظيم وذلك انه يحتاج في الاستحمام الى موضع يستر لا دخان فيه والى مقدار من الماء
كثير وان يكون الاستحمام ليس بالعنيف الا ان يحتاج الى ذلك قال [illegible] ان الحاجة
[illegible] على عهد ابقراط وذلك قوله ان وجود الالات التي يحتاج اليها في استعمال
والخدم الذين يخدمون ما ينبغي انما يوجد في قليل من المنازل [illegible] ان يحتاج الى موضع
يستر لا دخان فيه والى مقدار من الماء كثير وساير ما [illegible] وذلك دليل ان الناس كانوا
[illegible] الاستحمام [illegible] في ابزن ثم يجلسوا في تلك الابزن واما ما

قاله في اخر كلامه وهو قوله ويحتاج ان يكون الاستحمام ليس بالعنيف الا ان يحتاج الى ذلك فينبغي
ان يحفظ فيما ياتي [illegible] فيما بعد وذلك انك تجد ابقراط [illegible] فيما بعد من يحتاج في بعض الاوقات
الى الاستحمام [illegible] صب الماء على المريض [illegible] ذلك
مطلقا [illegible] قال وينبغي الا يكون [illegible] المريض [illegible]
فليكن ما يحلى [illegible] على ما جرت به العادة [illegible] مقدار من الماء
مقدار [illegible] قال ليس يحتاج احد من المرضى ان يحلى [illegible]
استحم الا ان يكون قد اجتمع عليه [illegible] وذلك ان [illegible] المريض في الماء
[illegible] ينبغي ان يكون [illegible] على البدن يكون بالاشيا التي يحلى بها [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible] لما يحتاج اليه من الاستحمام [illegible]
[illegible] احتاج المريض ان يحلى [illegible] فينبغي ان يكسر قوة [illegible]
الذي يحلى به ان يخلط به من الماء مقدار اكثر [illegible] ولهذا قال ابقراط ويكون
ما يحلى به اضعافا كثيرة على ما جرت به العادة [illegible] اكثر ما جرت به عادة الاصحا باستعماله
وذلك انه ليس [illegible] ان يكون جوهر الدوا الذي يحلى به بدن المريض اضعافا كثيرة لا يحتاج
[illegible] المريض [illegible] ان يكون الماء الذي يخلط بالاشيا التي يحلى بها اضعافا
كثيرة وذلك ان هذا المعنى [illegible] ان يترك استعمال الحلى [illegible]
[illegible] البدن [illegible] في ادوية حادة [illegible] كسر حدة الدوا
الذي يحلى به البدن يخلط به مقدار من الماء اكثر [illegible] كسر قوة الحلى
البدن [illegible] قال وقد يحتاج ايضا ان
يكون المسافة الى موضع الابزن قصيرة ويكون الدخول اليه والخروج منه سهلا قال [illegible]
[illegible] في الحمام كان الاستحمام او في بعض البيوت اذا [illegible] في ابزن [illegible]

يفعل الان كثيرا في العساكر اذا احتيج الى الاستحمام ولم يكن في ذلك الموضع حمام قال
ويكون الدخول اليه والخروج منه سهلا قال ج ابقراط يريد بالجملة انه لا ينبغي ان يجب
المريض لهذا السبب الى ان يكون الدخول الى الابزن والخروج منه سهلا وذلك يكون
اذا لم يكن الحيطان التي تحيط بالابزن مرتفعة ولا ضيقة وافضل الابزنات ابعدها جدا
من الابعاد فان جمع هذا الا العليل تجد لا رفعة لها وقربه من الارض قال وينبغي ايضا ان
يكون المستحم رشاصامتا لا يتولى شيئا من العمل لكن غيره يصب عليه الماء ويدلك بدنه
قال ج هذه الاشياء ايضا تعين على ما تقدم مثل الاشياء التي تقدم ذكرها وسكون
المريض ايضا يعين في استراحة بدنه ولبثه لكثرة وذلك ان العمل يعدو في وقت الحركة
واذا الحد والعمل قلل لبثه واستراحاته قال فاذا كان بعد ذلك يحدث بالكثير ممزوجا
قال ج ابقراط يريد بهذا الماء الذي يصب على المريض بعد خروجه من الابزن كما عادة الاطباء
ان يفعلوا في دهرنا هذا واراد ان يستحم المريض لانهم لا يطلقون الدخول الى موضع فيه ماء
بارد ولكنهم يصبون عليه مكان ذلك ماء فاترا ومن الناس من يملأ ايضا الابزن من مثل
هذا الماء ويجلس فيه المريض وذلك ان البدن لما كان قد تحلل وضعف بسبب الاستحمام بالماء
الحار راوا انه يجب قليلا ويشده لان ذلك يعين على الزيادة في القوة ولا يسهل ان ينال
الاذى من سائر ما يحدث الهواء المحيط استعداده الى الضد من ذلك الا انك قد تجد الا
يلقون المنتم بهذا السبب في هذا البارد بعد استحمامهم بالماء الحار الا ان المرضى من كان
بدنه ضعيفا بسبب من الاسباب لا يحتملون ان يلمس البدن منهم ماء بارد من غير ان يتدرجوا
بذلك ولهذا السبب يجد ابقراط يكسر من برد الماء بان يخلط به ماء حارا او مقدار ما ينبغي ان
يخلط من الماء الحار بالماء البارد او وحده اولى من النظر في طبيعة المريض الخاصية وفي
الوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد وحال الهواء المحيط الحاضرة واصوب الكل

فعلى من اعد له اصناف من اصناف الماء الفاتر يخالف بعضها بعضا يستعملها بعد
الاستحمام بالماء الحار ويكون الصنف الاول منها فاترا شديد الفتورة والثاني بعده اقل فتورة
والثالث اقرب الى البرودة ويشبه ان يكون ابقراط اراد فيما امر به ان يعد دائما
ممزوجا كثيرا اعداد اصناف كثيرة من اصناف الماء الممزوج ليكون الانتقال من استعمال الماء
الحار الى استعمال الماء البارد قليلا قليلا لان المريض لا يحتمل الانتقال الى الضد بغتة
قال ويكون صب الماء سريعا قال ج يعني ان يتم صبه ويفرغ سريعا انه ينبغي ان يعمل العمل
وعلى المد والدرى من صب الماء حتى لا يكون من الصب الاول والصب الثاني فترة ويسمى
هذا الفعل على الحقيقة لا سريعا لكن متواترا وقد يجد من الاسمين كانهما مستويين عند العامة
اعني المتواتر والسريع وذلك انهم انما يسمون الافعال المتواترة سريعة قال وان يستعمل مكان
النشف بالطرجهال النشف بالاسفنج قال ج ما يجد احد من الاطباء يستعملون في وقتنا هذا
في نشف بدن المريض لا الطرجهال ولا الاسفنج لكنا نجدهم يستعملون في نشف المرضى بعد
الاستحمام المناديل وفي بعضهم الثياب خاصة التي لم تعقد منها فليضعوا على بدن المريض
من كل جانب لمعده بها الفاسد يد البرق وما كبيرا او ليس يحتاج دائما الى ان يعرق
المريض عرقا كثيرا بعد استحمامه وذلك انا قد نستعمل الاستحمام كثيرا لا لاستفراغ البدن لكن
بقصد ذلك اعني ترطيبه وتليينه اذا كان شديد اليبس فلن احببت ضد الى هذا فليس ينبغي
لك ان تدعه يلبث في الحمام ليستفرغ بالعرق عرقا كثيرا لكن ينبغي ان تبادر الى ادخاله
الى الابزن ثم اذا اخرجته منه تنشف بدنه بسرعة قال ولا ينبغي ان تمسح البدن بالدهن و
هو شديد الجفاف قال ج هذا القول قاله ابقراط عقب قوله وينبغي ان يستعمل مكان
النشف بالطرجهال النشف بالاسفنج والاولى ان يعتمد على معنى الاستحمام لانه قد تم
على ابقراط انه قد ترك ذكر شيء ما ينبغي الى ذكره وذلك انك تجده بعد ما سقى المريض

من الماء باء الاسفنج بعد الاستحمام ولم يتبين الى حين ان يستعمل الدهن الا فان ذلك يستعمل
في وقت من كل وقات فمن السنين اليبس يرخ المراهقين الدهن وبدنه رطب اللهم الا
ان يقول قايل انه قد جف بدن المراهقين ايضا من الدهن حتى قد علما فهم الاشيا التي
يمنع بعوضها البحث عن استعمال الدهن بعد الاستحمام واشد من ذلك ضرورة البحث عن
استعماله في وقت الاستحمام ال حين ان يصب الدهن على المستحم بعد ان يعرق او
قبل ان يعرق والبدن جاف ساعة يخلع ثيابه ام لا حين ان يستعمل واحد امر من ذين بل
يستعمل حين يبتدي البدن ينتدي ومن كان ذاكرا لما قلت في قوة الدهن في كتابي
في الادوية المفردة فقد علم علما يقينيا ان افضل اوقات استعمال الدهن الوقت الثالث
من الاوقات التي قلت ان المستحم يستعمل فيه الدهن ويعلم ايضا انه حين ان يمرخ
المستحم بعد ان يسخن وذلك ان الدهن المسخن يلين البدن ويفتح مسامه ويحلله واما الدهن
الذي يمسه بارد فيليس انما لا يفعل واحدا من هذه الافعال فقط لكنه يجده ويحدث
استحصار قال ب واما الراس فقد يحتاج حاجة ان يجففه بالمنشف بالاسفنج بما امكن
حتى يفنى من ذلك قال ج الامر في انه حين ان ينشف الراس بعد الاستحمام تنشيفا مستقصا
لا يبقى عليه شي من الرطوبة ولو اقل من ذلك ان من شانه ما يبقى عليه من الرطوبة يبرد
الا انه ليس يمكنك ان يفعل ذلك بالاسفنج اللهم الا ان يكون ذلك في ابتدا الامر بعد استعمال
الماء المزوج واحد من استعمال الاسفنج في وقت استعمال الماء دل قال ب ولا ينبغي ان
الاطراف ولا الاحداث لا شيا من البدن قال ج هذا القول عندي اقل من ان يذكر
وحده لانه من عند جميع الناس الا انه لا ينبغي ان يترك شيا من الاعضاء سايره ولا يجفف
من البدن من الما الذي يستعمل بعد الاستحمام وذلك ان جميع الناس يعلمون ان
الاعضا تسرع اليه البرد اذا كانت معراه قال ب ولا ينبغي ان يستعمل الاستحمام لا اذا كان

قرب العهد بتناول الغذا ولا اذا كان قرب العهد بتناول شي من الاشربة قال ج
ليس المرضى فقط لكن الاصحا ايضا لا ينبغي لهم ان يستعملوا الاستحمام ساعة تناول الطعام او
الشراب وذلك ان من يستعمل شيا من الاشربة ثم استحم بعده الاستحمام استلا...
وساير بدنه لاحتدار الغذا اليه من المعدة قبل انهضامه قال ب ولا ينبغي ان يستعمل
الاحسا وساير من الاشربة ساعة يستحم قال ج الاولى ان يتناول الانسان الغذا والاشربة
بعد سكون بدنه من الاضطراب الحادث له بسبب الاستحمام كما يفعل ذلك ايضا بعد سكون
البدن من الاضطراب الحادث عن الرياضة وذلك ان استعمال الاطعمة والاشربة بعد
الاستحمام على المكان يملا الراس ويعطش يتناول منها على فم المعدة في اكثر الامر قال
فقد ينبغي ان يستعمل الاستحمام في المرضى باكثر من كل ما جرت لذلك بعادة في وقت صحته وذلك ان
هولا يسرعون الى استعمال ذلك ويعتقدون ويتاذون ان لم يفعلوا ذلك قال ج قد
عسر داخل المعاد الثانية من تفسيري لهذا الكتاب بلغ قوة العادة في الافعال التي
فيها ابراهادو لا واصحة على قوة العادة قال د باب الاستحمام في اكثر الامر في ذات الرية اكثر
في الحميات المحرقة وذلك انه يسكن الوجع العارض في الجنب والعطش من الكتفين وينضج ما يحتاج
الى نفثه بالبصاق ويعين على ذلك ويجود التنفس ويسكن التعب وذلك انه يلين المفاصل والرطب
الجلد ويدر البول ويحل ثقل الراس ويرطب المنخرين قال ج قد بين ذلك في قوله ها هنا
منفعة الاستحمام في ذات الرية والحميات المحرقة في قوله وذلك انه يسكن الوجع العارض في الجنب
والصدر والاكتاف وينضج ما يحتاج الى نفثه بالبصاق ويعين على ذلك ويجود التنفس فلهذه
الاشيا صار الاستحمام انفع ما يمنع ذات الرية لانه يحلل الصلابة والاخلاط
المحتقبة في اثر ما بالبصاق واما من ذات الجنب منفعته ايضا منفعة عظيمة لتسكين الوجع الذي
به ولهذا فان الاول احد امرين الماء كسب والانتفاع بالاستحمام في ذات الرية والجنب

الاسفنج

الكريه في الحميات المحرقة والماء وعمه في قوله ان الرئة وذات الجنب وذلك ان وجع الجنب
اما يوجد في ذات الجنب لا في ذات الرئة وقد دل ابقراط بقوله والاسعاف بالاستحمام في ذات
الرية الكريه في الحميات المحرقة او هو منع بالاستحمام اعنه بعض من حمى محرقة من الطين انه الحاح
من حمى محرقة الى الاستحمام الى السرور وليس يمكن ان يقول في ذلك شيئا اذ كان ابقراط لم
يعد في الوقت الذي ينبغي ان يستعمل فيه الاستحمام سببا تقدم ان يسمع منه اوله ليس ينبغي ان
يستعمل الاستحمام في القول الذي يتلو هذا القول بعد في قوله في الوقت الذي ينبغي ان
يستعمل فيه قال وافضل من ينتفع بان يستعمل الاستحمام من كان بطنه في مرضه لينا باكثر مما ينبغي
لما ينتفع به وليس ينبغي ايضا ان يستعمل الاستحمام من كان البطن منه معتقلا باكثر مما ينبغي ودون ان
يستفرغ بطنه اولا ولا ينبغي ان كان ايضا مستسقطا ولا غير كان يغشيه غثي او به قي ولا من
يتجشا جشا من جنس المرار ولا من كان به رعاف الا ان يكون ذلك اقل مما ينبغي ان يعلم
بالمقدار الذي ينبغي ان يكون عليه الرعاف فان كان اما ينبغي فاستعمل الحمام ان كان البدن يحتاج
الى ذلك وينتفع به في سائر الاشيا التي ينتفع بها ان كان الراس فقط يحتاج الى ذلك
قال ج من كان انسهال بطنه معتدل ذلك عنه دخول الحمام لا حسب له ملك المواد الى الصدر الى
جمع البدن واذا كان ذلك نالهم منه ضرر واما من كانت طبيعته لم تخرج خلفيس من سبب
اعداد الاجود ان يستفرغ بطنه اولا من الثقل العتيق الذي فيه ثم يوم بعد ذلك بالاستحمام وكذلك
الغثى كان مستسقطا اعني من كانت قوته الضعف وحارت وذلك ان الحمام يوهن في
الخلال الماء وسقوطها ومن كانت نفسه تغثى وبه قي ملا ينبغي ان يستحم وذلك ان الحمام يجلب عليهم
ان يكل هو تم بعقب حمرهن لم الغثي الحادث من المعدة ومن كان انصبابه جمع في ام معدة مرار و
هم الذين دل عليهم سوا ابقراط بقوله ويحسون جشا من جنس المرار وقرب من ان هو لا وكذلك
الذين لا ينبغي ان يستعمل الاستحمام فمن به رعاف مفرط وذلك ان الرعاف المفرط اذا استحم

جاوز المقدار في كثرته فمن البين انه ينبغي لك ان تمنعه الاستحمام اذا كان الرعاف ناقصا عما
يحتاج اليه وفي هولاء من يحتاج الى الاستحمام بحو ليسرع حركة الدم الذي في الراس وقد
يستعمل ابقراط الاستحمام اذا كنا نحتاج الى حدوث الرعاف فلم يحدث اما بارادة ابقراط
في قوله ان كان البدن يحتاج الى ذلك وينتفع به في سائر الاشيا التي ينتفع فيها او ان كان الراس
فقط يحتاج الى ذلك فدال والاولى وصححه منه انه قد يحتاج كثيرا الى ذلك فدل على ذلك وصححه
منه انه قد يحتاج كثيرا الى ان يستخرج من البيوت ويتعهد منه المريض من غير ان يحب
الا الحار على انه فقط دون سائر بدنه قال و اما من كان محبا للاستحمام فليس يضره ان
بالاستحمام من هيئة اليوم قال ج قد يجد هذا القول واما دل ابو كسها المطبا الذي قال
بعطورس في مقالته في التدبير على ان ابقراط على النصف كما فعل ابقراط بالكلام الذي
فيه انه لا ينبغي ان يمنع المريض الاول من حفظ من بعض الاحساو في الكلام الذي قال
فيه ومن كانت عادته جرت باستعمال الغذاء من هيئة اليوم ينبغي ان يعطا الغذا في هذا الالك
عده حذف كما من غير العوام لحفظه واما في هذا الكلام الذي قد انا الشرح علم كحذف منه
شي الا انه لم يصف الوقت الذي امر به ان يستعمل فيه الاستحمام ومن البين ان ابقراط يعني
من كان محبا للاستحمام من كان يسره الاستحمام في وقت صحته فنيد عوده ذلك الى استعماله
كثيرا في اليوم وذلك ان هولاء اذا استعملوا الاستحمام من هيئة اليوم اخر واما من في ملك
العادة التي قد جرت لهم فينبغي ان يعلم من تب الوقت الذي يامر ان يستعمل الاستحمام قال
واستعمال الاستحمام فمن هو اوالى كلك التيه ومع ذلك امكن شيئا كثير اخير يستعمل ما قطو ربما
امكن استعمال الاستحمام في هولاء ايضا واقل من يمكن استعماله فمن كان سدبر في الاشربة فقط و
يمكن استعماله في هولاء ايضا قال ج قد من تب في قوله هذا الوقت الذي ينبغي ان يستعمل فيه الاستحمام
ولو كان فعل ذلك في ابتدا قوله لم يعرض علينا كثرة من التاويلات التي قالها وسطا من كلامه

ذلك ان تستعمل السقي مع تغليظ كان مرضه مرضا حاديا والامر كان حالا ارادتي من غير
الحال فيسقيه ماء السعير فقط ومن كان حال الاربع وامر حال حزين او مرضه اهمه فبعد الهم بحول
الاشربة فقط وقد جرت مرارا كثيرة ان اقول في هذا الكتاب كله في علل الصدر والرية وانه
وصفت في هذا الكتاب اكثر الاشيا الكلية على طريق التمثيل في امراض هذه الاعضاء حاجته
ذات الجنب وحيث امنعه انه ما امر باستعمال كسك الشعير عند نضوج المرض في الوقت
يكون استعمال الاستحمام غير خطر لا يعين معونة عظيمة على نفث الاخلاط الجنب وفي الصدر و
الرية حتى كانت حاله هذه الحال كانت عادته انه قد جرت باستعمال كسك فليس منع
مانع ان استعمال الاستحمام فيه على الضعف والامر كان استعمال الاشربة فقط فبقراط يقول
ان عادته بالاستحمام قليل جدا وقد فهم قوم عنه من قوله قليل جدا انه لا ينبغي ان يستعمل فيه
الامر كله لكان ابقراط قال بعد ذلك وربما امكن استعمال الاستحمام في هولاء ابقى ولم يصف متى
يمكن استعمال الاستحمام فيهم فقد يجب علينا نحن ان نصف ذلك مع ما قد يفهم من راي ابقراط يقول
ان تستعمل الاشربة فقط متى كان مرضه مرضا حادا واذ رجا ان يحتمل القوة الصبر على ذلك
الى وقت منتهى المرض منتهاه وربما كان كثيرا مع تصحح كالذي يعرض في علل الصدر والرية
وذلك ان الامراض في هولا بساعة تصح فيه مع النفث واذا ابتدوا ان يعيدوا الى ما يحتاج
منه الى الكل في وقت من الاوقات ان يزيد في صحتهم لا في نفس طبيعته ولا في الاعراض اللاحقة له
وذلك ان المرض كثيرا ما يكون مرضا حادا والاعراض اللاحقة له سريعة كالذي قال بعض في اعضا
الوارية اي الاوجاع والحيات يعرض في حدوث المدة اكثرها اذا احدث كثيرا ما تزيد وتنقص معا
مقادير الاعراض ومقدار المرض وذلك يكون في الاورام التي المدة المتولدة فيها تحرج كما كان
عادته ان يعرض في بعض الجراحات وذات الرية والشوصة فانه قد يكون في هذه الامراض ان
يمنع المريض استعمال الاستحمام ويدبره بعد الاشربة فقط وذلك ان ابقراط يقول ان الاستحمام

الاوجاع العارضة فيها ويضيع ما يحتاج الى نفثه بالبصاق الا ان من الحسن ان تستعمل الحمام
حتى ان يكون بعده استفراغ البدن واعلم بالجملة ان الاستحمام ان يستعمل قبل استفراغ البدن حيث
الى المواضع التي دون السرة يسيف مواد وان يستعمل بعد استفراغ البدن اما على النضج الاستحمام ويضعفها
اذا استعمل في وقته يكون الامراض التي يمكن فيها ان يستعمل الاستحمام في جميع البدن لهذا السبب
حار الاستفراغ فقط مثل حمى محرقة لم يكن مع حاره ورم حار ولا ورم من الاورام الحادة من المرار
لكن المرار الاصفر فقط يعني في بدنه ومتى كانت علامات النضج قد ظهرت فيهم فاستعملهم الاستحمام
اكثر كثيرا ولان الحمى المحرقة ربما كانت عن عفن ما فقد ينبغي ان يعلم ان من كانت به مثل هذه الحمى ان
الحمام فيها ردية جدا وذلك ان الخلط البلغمي لا ينحل بالحمام كما ينحل المرار لانه غليظ لزج وحرارته لا
يطفي ولا تحده لا يحتاج الى نضج في مدة طويلة فيما اخبرنا بالقول فيه ليذكره باخره فقد احفظ ابن
ابقراط قال في ابتدا العشرين لهذا الكتاب في سياقته الاطبا الذين من اهل اقسد من هذا القول
واما الاشيا التي يحتاج الطبيب ان يعرفها من غير ان يقولها له المريض فذكر والاكثرها وهذه كالاشياء
عندي يراد ان ابقراط من اصحاب القياس الا عضا الالمة والعلل العارضة فيها والاسباب الفاعلة
لتلك العلل واما من يرى انه من اصحاب التجربة واما اصحاب السنة والاسنان والعادات و
حالات الهوا واما انا فاعلم ان جميع هذه الاشيا التي قالها اصحاب القياس واصحاب
التجربة ينتفع معرفتها الاطبا وقد نحا ابقراط بعد وصف في هذا الكتاب اعراض كثيرة متى صورتها
الانسان ومنه يقدر على معرفة التدبير لم يذكر شيا واحدا من الاشيا التي قبله حال العادات
عيرانه ذكر في خلال ذلك اشيا اخرانا واصفها لك وذلك انه يحتاج الى الكلام فيها اما كان
لاصفها في قول مختصر يسهل على من قرا الكتاب فهم كلامي فاقول ان احد الاعراض اولها
الوجع الذي قال ابقراط على طريق التمثيل في احد الامراض وهو الشوصة بهذا اللفظ والما كثيرا
ما يعطي المريض من الشيا الى المدة الثانية فان كان المرض خفيفا ما يبقى فليس ينبغي ان يكون

لكنه يجب ان يتقدم فيفرس قبل ان يتناول الحسا الا العسل او خمرا ممزوجا ايضا اذ انه ثم قال
بعد ذلك هذا القول فان طلب الثم وكان السعث من المرة على ما يبين بعد حين ان ينظم
بالحلو الحاضرة ما يليه وكل هذه الاشيا ما سكنوا ما ايضا لا تحد الاطباس اهل اقلسس
ذكروها واما ابقراط فقال بعد هذا القول ايضا انه يبين ان يطرق بنضج الوجع هذا عنده من اعظم
الاعراض ضرر سوء صورة التدبير وكل التغاير الخرية التي يكون منهم قال بعد هذا القول
فان كان الوجع حدثا فضله من الطعام محتبسة فاعطا بعض الحبوس عيران يتقدم فيسقيه وذلك افضل
فانه ان كان الوجع زاد منه وان لم يكن وجع احدثه وقال ايضا بعده كلاما يقول في ذلك ايضا
ان كان الوجع الحب واما الاكتف بالتكميد والضماد لا يحتاج لكنه يريد ان وجدت عبر نضج فان ان
لم يحل الوجع الابتليين البطن واما بالفصد بحسب ما يستدل انه يحتاج اليه واعطوا الحكم الشعير اصحاب
هذه العلل ثم يتلك الحال حدث عليهم الموت سرعة ثم انه بعد ذلك يبين انه قد قال في ما كان
يا مر ثم مع وجع بعده يتناول الغذا وقت لم يستفرغ ينبغي ان يعضه ان يتناول الحسا الا ان يكون
يعلم ان الطعام قد انحدر الى اسفل الامعا وكتب ايضا بعد ذلك هذا القول وحتى كان الطعام المتقدم
لم يحدره بعده الطعام الرعيد قريب فان كانت قوته محتملة وسنه مستوي الشباب فينبغي ان يحقن
وان كان ضعيفا فينبغي ان يحمل فتيلة الا ان يخرج الطعام من تلقا نفسه خروجا حسنا وفي هذا
القول بعينه انه معا وصف العوض المأخوذ من القوة كما فعل ايضا في الاقاويل التي يتلو هذا القول
فانه امر في مواضع بالنظر في العلة التي سقط القوة حيث قال ان الاطبا لا يعلمون وذلك قال
ايضا ان من علم الوجع منهم الى المواضع التي دون الشراسيف فينقعون ومنهم وكذلك وكذا
الامر ان الى منهم الوجع مع ثقل العضده الى الصدر فانه ينالهم بكون الفصد بكل هذه الاشيا
وكل ما يرى ما يشبهها والاسباب انه التي قلت في العادات بعد الاطبا الذين كان اهل
اقلسس قد ذكروا ذكرها سوا اكثر من ذلك كثيرا امر الطبايع واصناف مزاج الابدان

الذي يحد ابقراط في مواضع كثيرة من هذا الكتاب فقد ذكرنا فيمن اهل الناس اصحاب المرار
وبعضهم البلغميون وبعضهم اصحاب المرار الاسود وذلك ان في اكثر هذه الاشيا وجعت
استعمال التدبير في الاصحا كيف ينبغي ان يصلح وتدبير المرضى وكلاما ايضا في الحروب العلل و
السكنجبين واما بعد ذكر هذه الاعراض بعينها وذكر ايضا في غير موضع امر نضج المرض وليس
هذا عنده امر احسبا في معرفة صورة التدبير والاستعمال وكذلك ايضا بعده قال ينبغي
ان يعنى المريض بعد القول ويجعل ايضا في هذا ايضا في معرفة التدبير امر البيس الصبر وجميع هذه
الاشيا وغيرها مما اشبهها ترك ذكرها الاطبا الذين كان
اهل اقلسس كلما يحتاج الى ان يعلم مما من غير
ان يعتقد لها دار المريض
تمت المقالة الثالثة من كتاب ابقراط في تدبير
الامراض الحادة بتفسير جالينوس ترجمة حنين
بن اسحق وهو اخر الكتاب

هذا كتاب مرسوم بتفسير كتاب ابقراط في تدبير الامراض الحادة
صنعة جالينوس وعربه حنين بن اسحق العبادي وقد ذكره ابن ابي اصيبعة
وقال انه على طريق السؤال والجواب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

مسايل المقالة الاولى من تفسير جالينوس لكتاب ابقراط في الامراض الوافدة استخراج حنين بن اسحق
من السريانية الى العربية السيلة ما الذي يمكن ان يعلم عوام الناس من امور المرضى وما الذي
لا يمكن ان يعلمه الا الطبيب فقط الجواب اما الذي يمكن ان يعلمه العوام فالاعراض التي تعرض
للمرضى في وقت امراضهم والتي تؤول اليها حالهم باجزه واما ما يعلمه الطبيب فقط فالدلايل
الخاصة التي تدل على كل واحد من الامراض وتقدمة المعرفة بما هو كاين والعلاج الملايم
للعلة وكثيرا ما يحتاج الطبيب الى ان يخبر الطبيعة باسباب الاشيا التي يعلمها العوام اذا
احتيج اليه في العلاج ويدع اشيا كثيرة يعلمها اذا راى انه لا منفعة فيها في علم الصناعة

السيلة كم هي اصناف الدلايل الجواب

صنفان احدهما يدل ضرورة على انه يحدث عن الشي الخاص شي اخر غيره ويسمى علامات
قياسية والصنف الثاني لا يدل ضرورة على ذلك لكن مع اكثر الامر ويسمى دلايل مطلق
ما غاية الصناعة استفادة الصحة وهم ذلك في الاصحا بحفظ الصحة وفي المرضى باعادتها
السيلة ما شفا الامراض الجواب ابطال المرض بعد ان كان ودفع ما هو منه بعد كاين السيلة
ما الذي يعني بمعرفته من صناعة الطب لذاته وما الذي يعني بمعرفته بسبب شي اخر غيره الجواب
اما ما يعني بمعرفته لذاته فحفظ الصحة وشفا الامراض واما ما يعني بمعرفته بسبب شي اخر
غيره فمعرفة الامراض وسابق العلم بها وفهم الاسباب الفاعلة لها وذلك ان
معرفة هذه الاشيا انما هو بحفظ الصحة وشفا الامراض ولذلك لا يمكن احد ان يقول
ان غاية الطب هو معرفة الامراض او سابق العلم بها او فهم الاسباب الفاعلة

لها كما قد نقول ذلك في حفظ الصحة وشفا الامراض السيلة من اي الاشيا يمكن ان يوجد عدد
الامراض لا من اختلاف اسبابها الجواب اصناف الاعراض العارضة في كل واحد من الامراض
التي تحدث عن اسباب كثيرة كما الذي فعل الاطبا الذين من اهل قنيدس فانهم لم يكن
ينظروا في نفس الامراض لكن في نفس جوهر الامراض فيجمع الامراض الحادثة عن
سوء المزاج علي حده تمامها ثم ينظر هل هي حارة او باردة او يابسة او رطبة او مركبة من اثنين
اثنين منها كرة من المادة وهل هي خلو من غير مادة وغير ذلك امراض الاعضاء الالية
عليحده تمامها والامراض التي تحدث عن تفرق الاتصال عليحده وينظر في كل واحد
هذه بحسب اختلاف الاعضاء التي تحدث فيها السيلة كم هي اصناف الامراض الحادثة
بحسب عدد من يمرض له لا بحسب جوهرها الجواب من الامراض امراض تعم كثيرين
الناس في وقت واحد ومتى كانت هذه الامراض مهلكة سمي ذلك المرض الموتان
ومتى كانت سهلة تعب بلغت اخر ما يدل عليها فسميت المرض الوافد حتى يكون المرض
الوافد هو المرض الذي يكثر في وقت واحد في بلد واحد ويكون الموتان هو المرض
الوافد القتال فهذا اليه جنس اخر من اجناس الامراض يعم الكثير يسمى المرض الحادث
واذا اجمع هذه الامراض التي تعرض من التدبير فيتساوى بها الناس على ضروب مختلفة
وليس كونها عاما بحسب ذلك ان يكون اجناس الامراض على هذه القسمة الجنس
الاول الامراض التي تعم كثيرا من الناس ويدخل فيها المعروف بالموتان والجنس الثاني
الامراض البلدية وهذان الجنسان جميعا يعم حدوثها الكثير وهناك الجنس الثالث
من اجناس الامراض الامراض التي تعرض من التدبير السيلة في اي الكتب تكلم ابقراط في
كل واحد من اجناس الامراض الثلاث الجواب اما في الامراض الوافدة ففي كتابه المسمى
ابيذيميا واما في الامراض البلدية ففي كتابه في الما والهوا والمواضع واما في الامراض

المرض ه

المحالة التي تحدث من السدد فتكلم فيها في هذا الكتاب اعني في كتابه في تدبير الامراض
الحادة ولم يذكر في المرض المعروف بالموتان كتابا خاصا لانه قد افرد في هذه الكتب انه
احد الامراض الوافدة المسئلة لم صار عوام الناس لا يمكنهم ان يعرفوا من افضل الاطباء
احسنهم الجواب لان المواد التي يستعملها في التدبير افضل الاطباء واحسنهم مواد واحدة
باعيانها ولذلك صار الافضل عند العوام غير معروف اذ كانوا لا يعلمون الذي
من يستعمل تلك المواد التي هي اسا الامراض او قاتلها وبالمقدار الذي ينبغي وفي حين
من يفعل ذلك جزافا المسئلة لم صار الاختلاف الذي وقع من الاطباء اولا بان يبحث
عنه من الاختلاف الواقع بين الفلاسفة الجواب لان الاختلاف الذي وقع بين الفلاسفة
ليس مع جدله فيه يمتحن فيها قول من قال ان العالم ليس بمكون وقول من قال انه مكون
ولا قول من قال انه فاسد ومن قال انه لا يفسد ولا قول من قال انه لا شي خارجا
عنه عطل ولا قول من قال انه غير متناهي ولا قول من قال ان العالم واحد وقول من
قال انه اكثر من واحد ولا كم عدد ذلك ان كان اكثر من واحد ولا ان كان ايضا اكثر
من واحد ولا يحصى لا يمكن ان يستقل الى البحث عن ذلك دليل من كلم ذلك انه
حال اشياء كثيرة من الاشياء التي يبحث عنها في الفلسفة فان منها اشياء لا يمكنها
ان يحكم فيها حكم قاطع ومنها اشياء يحتاج الى بحث طويل واما الاشياء التي ينتفع بها
المرضى او يضرهم فليس حالها هذه الحال وذلك ان وجودها يحتاج فيه الى زمان طويل
والى رجل متقدم في العلم وجميع الاشياء التي يزعم بعض الناس انهم قد وجدوها
قد يظهر بيان الحكم فيها سهل لانها ان كانت تنفع عند استعمالها في المرضى فقد
ينبغي ان يمدح ويقبل وان كانت ضرت عند استعمالها فقد ينبغي ان يهرب منها
ويطرح وان كانت لم تضر ولم تنفع مضرة او منفعة لها قدر فقد ينبغي ان يطرح

بها انما هي الاشياء التي لا تفعل واحدا من هذين الفعلين الا انه قد ينبغي للاطباء ان
يتباعدوا من كل ما هو مضرة بينة فاما الاشياء التي تضر او تنفع مضرة او منفعة يسيرة
فليس من العجب ان يشك فيها جميع من طلبها منذ اول الامر طلبا ما واما الاشياء
التي الفرق فيها عظيم جدا فمن العجب ان يجهلها بعض الناس ويذهب بعضهم فيقع العجب
في امرها من يعرف اشياء قوتها في المضرة قوة عظيمة ومن جملة الاشياء قد ينتفع بها
في الحقيقة المسئلة ما السبب الذي له صار بعض الاطباء المبتدئين وجرهم ان لا يسقي
المرضى في الامراض الحادة الا ماء الشعير غير مصفى واذا فعل ذلك توهم ان
مداواته لهم على الصواب ومنهم من يقتصر عنايته كلها في الاصلاح المرضى على
شعيرة واحدة لا يرى ان في ذلك مضرة عظيمة لكنه يسقي المريض بعد ان
يضعفه ومنهم من لا يسقي المريض لا ماء الشعير ولا ماء ومن هؤلاء من يفعل
ذلك الى ان يجوز على المريض سبعة ايام ومنهم من يفعل ذلك الى ان يقضي المرض في
ياتي البحران الجواب لان بعض الناس انما يحتاج الى شرب ماء الشعير فقط وبعضهم يحتاج
الى شرب ماء الشعير مع ثقله وبعضهم ليست به حاجة الى شرب واحد منهما لكنه يكتفي بشرب
الماء فقط الى ان ياتي البحران ويمنع به ذلك ولهذا العبث كثير من الاطباء مدة طويلة من
الزمان على التدبير الذي كان يراه عند ما راى ان بعض الناس قد انتفعوا به فاذا كان
لم ينفع بذلك التدبير المرضى فخليق ان يكونوا لم يتوهموا عليه انه يخطي على نفسه شيئا
فضل الاوائل كما قال ابقراط في كتابه في الجبر الذي يجري شد العظام اذا انكسر
وعرض مع كسرها جراحة فضرر العليل ان كان السبب في ذلك ان ابقراط يقول انهم
لا يتوهمون ان السبب في ذلك الضرر الرباط لكن سوء البحث فقد كان خليق ان يكون قد
يعرض انه سبب في الامراض التي يكون شفاؤها بالتدبير المسئلة هل ينبغي ان يستعمل

عن هذه المسئلة في الامراض الحادة فقط ام قد ينبغي ان نسأل عنها ايضا على هذا المثال
الجواب في ساير الامراض ينبغي ان نسأل عنها في جميع الامراض على هذه الصفة وذلك
ان هذا الشك يعم جميع الامراض لان الاختلاف من الاطباء في المداواة لم يقع في
الامراض الحادة فقط لكن في جميع الامراض والذي يطالب به ابقراط في هذه المسئلة
سبب الاختلاف في كل صناعة يمكن ان يمتحن بالتجربة المسئلة ما قوة الاختلاف و
الاتفاق في جميع الصناعات الجواب ان الاختلاف يدل على قلة المعرفة بالصناعة
والاتفاق يدل على المعرفة بها هذا امر قد بين بمعونة البراهين الهندسية
المسئلة ما الفصل في كل صناعة من الحاذق بها والجاهل الجواب
كمية الفضول التي يستعملها كل منهما وذلك ان من يستعمل في صناعة فضولا
كثيرة فهو احذق منها ومن كان استعماله للفضول في اي الصناعات كان
ذلك قليلا فحذقه بتلك الصناعة اقل من ذلك كالاختلاف الذي وقع بين
الزاجر العربي واليوناني وذلك ان العربي منهما قال ان الطير الطاير يمنة يدل
على سلامة الناس من امراضهم والطاير يسرة لا يدل على خلاص الرجال واما الزاجر
اليوناني فقال ان الطاير يمنة يوجب في المسئلة على خلاص الرجال انهم يتخلصون
من امراضهم واما الطاير يسرة لا يوجب في المسئلة عن ذلك الخوف السالب وهو لا
في العربي منهما لم يكن عنده فرق من شيء من هذه اي الطيران طار صعدا الى العلو كان
او طولا او عرضا واما اليوناني فصل من ذلك وقال ان الطير الذي يطير يسرة لا
ويمنة لا يدل على ذلك بعد الاسعد في طيرانه بل يكون من ذلك على اعتدال واما
الذي يجاوز في طيرانه يمنة ويسرة الاعتدال فقوته ضد قوة المعتدل في طيرانه
وزاد انه فضولا اخرى بحسبها ان يكون الطاير يمنة وان كان طيرانه صعدا

في الصعود والوثب قد يدل في بعض الاوقات على سلامة المرض وفي بعضها على
عطبه وذلك انه قال في الطابون ومن صناعة صناع الناس مثل بعض العصور
ان سلامتهم يكون مثل ما يكون سلامة الناس المسئلة ما السبب في ان من كان حاذقا بالصناعة
كثيرا ما يسبق ان يصيب فيما يدبره الجواب لانه يسبق كثيرا ان يكون الاشياء الجزوية
التي يحكمون فيها بحسب السبب العامي الذي لم يميز اكثرها من الاشياء الجزوية التي لا يمكن ان
يصح فيها ما يحكمون به من ذلك ان الزاجر اليوناني لما اقام على صحة العدم فانذر
به في المرض سهو واكثر اخر جالينوس في صحة مقصاره في اكثر الامر وذلك انه
قال ان كان الطاير المعتدل في طيرانه في الصعود والوثب ينذر بسلامة الرجال والطاير
على غير الاعتدال في الصعود والوثب ينذر بخلاص الغنا وكانت الطيور التي طيرانها
في الصعود والوثب على غير الاعتدال كثيرا جدا والتي طيرانها في ذلك على الاعتدال واحد
فقط فما الواجب صحة قضيته في الكثير من الناس ولم تصح في القليل المسئلة ما الذي ينتفع
من هذه المسئلة التي قدمنا ذكرها من كل شيء على طريق المثال الجواب اما جميع المرضى ففي
استفادة الصحة واما في الاصحاء ففي التحرز واما من يعاني اقتناء الجلد والقوة ففي
جودة اقتناء ذلك واستفادة المرضى للصحة يكون اما بالتدبير واما بالعلاج باليد واما
باستعمال الادوية واما الاصحاء فانهم قد يحتاجون ايضا الى صناعة تقويمهم وتدبير
امرهم لا لتقدم الصحة لكن ليحفظ عليهم صحتهم فينتفعون بذلك التحرز وذلك ان حفظ
الشيء اي الاشياء كان يحتاج فيه الى تحرز واما من يعاني اقتناء الجلد والقوة فينتفع بذلك
في اقتناء خصب البدن الذي يحتاج اليه المصارعين في الغلبة لمن يصارعونه المسئلة
هل منفعة هذه المسئلة التي قيلت في صناعة الطب فقط ام مطلقة في كل صناعة
الجواب هي مطلقة في كل صناعة وذلك ان الزاجر والمعلم والخطيب وبالجملة كل صانع فقد

يعلم ان سبب الاختلاف في صناعة شي واحد وهو ان يأخذ كل واحد منهم شيا
جزويا فيجعله كليا وذلك ان اجل كل صناعة انما يكون تمييز الاشيا الجزوية من الاشيا
الكلية فان من قدر على تمييز هذه الاشيا فهو افضل الصناع وكما ان تمام الصناعة
يكون بتمييز هذه الاشيا كذلك ايضا الحكم فيها وذلك ان اصحاب الصناعات قد
يغلطون حتى جعلوا ما يعرض لانسان واحد مذهبا على جميع الناس او على اكثر
ما ينبغي لان ما لا يعرض البتة لاحد من الناس لا يجد احد الصناع يحظر سالا انه موجود
وذلك ان الاختلاف بالحقيقة انما يكون بان يضع الانسان بان ذلك الشي كما
توهم لا بان يتلطف ويحتال ويأخذ طلبا للعلة كما قد فعل كثير من الناس في الشي
بعد الشي بان يصوره في نفسه بخلاف ما هو عليه ومثل الذي يقع لمن اراد ليس من اي
الحالين نحن مستيقظون ام نيام وعقولنا ثابتة ام قد خالطها وان سلم الانسان
لهم ان ذلك حق قالوا انه ليس من البين اي الامرين اصدق في قول المستيقظ
ام النيام والاصحا ام المخلطون وذلك انك لا تجد احدا من الناس يقول هذا القول
القول الا عنه فهو عد ان ذلك كذلك ولا عند ظن يقع في نفسه بل انما يقول ١٩
او انقصد للمخاطبة المسئلة لم رسم هذا الكتاب اي ارسامه حق ام اباطل كاذب الجواب
لبقراط رسام احدها في كتاب الشعير والثاني في مناقضة الارا المنسوبة الى اهل قنديس
والثالث في تدبير الامراض الحادة واصح ارسامه الرسم الثالث واما الرسمين
الباقيين فكاذبين وذلك اني اري ان الذين رسموه في كتاب الشعير انما قرنوا فقط قول
الذي يقع في كتاب الشعير بقياس جميع الاغذية التي تتخذ من جميع الحبوب واما
الذين رسموه في مناقضة الارا المنسوبة الى اهل قنديس فانه توهم انهم انما قرنوا فقط
صدر هذا الكتاب وذلك انه قد تبين من المقدمة الثانية من صدره ان ابقراط لم يقصد

في كلامه المناقضة الاطبا الذين من اهل قنديس لكنه انما حث بقوله على التدرب في
مداواة الامراض الحادة واما القول الثالث الذي قال بعد ذلك فهو يقضي الصناعة
المدبرة للامراض الحادة وليس بضعفه في ذلك فقط بل قد يقع تحت كلامه انواع من
المسئلة لم جرت عادة ابقراط ان يدل الانسان ويوقفه على الاقاويل التي
يقع تحت اقاويل انواع منها ويعلم الاشيا الكلية في تلك الاشيا التي
يقصد الى القول فيها ويجعلها مثل الشاات الجواب لانه اذا فعل ذلك لم يبعد
عما يقصد للبحث عنه ولا كان ما يعلم الانسان من الاشيا الكلية عامضا المسئلة مع اي
الاغذية التي تتخذ من الحبوب قاس ابقراط كشك الشعير لما اراد ان يبين فضله عليها
الجواب مع الحنطة الرومية التي تسمى خندروس فقط لان سائر الاغذية المتخذة من الحبوب مزدودة
الجرم
عند العوام لانها تحدث بسرعة ضررا عظيما خلا الجزو والخندروس فقط فانهم يطعمونها
اصحاب الامراض الحادة ومع هذا يغلط فيها لكن ان يعطي كشك الشعير وذلك ان
العدس والجاورس والحلبة انما تطعم المرضى في بعض الامراض بمنزلة الدوا لسبب بعض
اوجاع البطن لا على انها اطعمة بعدوهم المسئلة كم هي الفضايل التي من اجلها اختار كشك
الشعير عند قياسه الى الجزو والحنطة الرومية الجواب عشرة احدها في مزاجه والثاني في
نضج الاخلاط المولدة للامراض الحادة وانما تحدث ذلك بسرعة انقضاضه ٣
في استفراغ الاخلاط المحرقة وتحدث ذلك بسرعة خروجه عن البدن ٤ في امتزاجه للذع
في سهولة نفوذه الى جميع البدن ٥ في قوامه ويتم القوام الى شيا اجزا احدها
اللزوجة والثانية الاتصال والثالثة الزلق ٦ في طعمه ويتم الى اشيا احدها المنع
الذي ليس طبيعه والاخر العفص ٧ في اعتدال الطوبة ٨ في تسكينه للعطش ٩
في انه لا يهيج ١٠ في انه لا ينفخ ولا يربو في المعدة المسئلة كيف يتبين من مزاج كشك

الشعير انه افضل من سائر الاغذية في مداواة الامراض الحادة الجواب
ان نحن نظر سائر طبيعة الامراض الحادة وكشك الشعير وذلك ان طبيعة الامراض
الحادة هي التي الحميات فيها على اكثر الامر دائمة وحدوث الحمى يكون باستحالة
الحرارة الغريزية الى الحرارة النارية فان كان الطب انما هو مقابلة الضد
بالضد فاخص العلاج بجميع الحميات ينبغي ان يكون بالتبريد والترطيب فانه
حينئذ يكون العلاج مقابلا لطبيعة الحمى التي هي حارة يابسة وذلك ان البيان
حاله بهذه الحال المسئلة كيف يتبين من يصح الاخلاط ان كشك الشعير افضل من
سائر الاغذية في الامراض الحادة الجواب لما كان حدوث الحميات الحادة يكون بسبب
عفونة الاخلاط فليس ينبغي ان يكون غذائك ان ينضج منها ما يمكن النضج ويستفرغ
منها ما قد احترق وخرج عن ان يمكن فيه قبول النضج عما يسيره وان كان
قد يحتاج من حمى حادة ان يكون حمل الغذاء الى بدنه في غاية الجودة وانما يكون
ذلك متى كان الغذاء سريع الانهضام سريع الانحدار والنفوذ فقد اجتمع في هذا
الغذاء جميع ما يحتاج اليه المسئلة كيف يتبين من استفراغ الاخلاط المحترقة ان كشك الشعير
افضل من سائر الاغذية في الامراض الحادة الجواب لما كان حدوث الحميات الحادة يكون
بسبب الاخلاط فليس ينبغي ان يعطيك فقط ان ينضج فيها ما يمكن فيه النضج لكن ان
يستفرغ منها ايضا ما قد احترق وخرج عن ان يمكن فيه قبول النضج ومالك
الشعير من الخلاص ايضا على سرعة الانحدار ولذلك قال فيه ابقراط انه سريع
الانفعال والانصاف الى ذلك العقول ان احتيج الى ذلك ايضا منه فذهب في
قود الى انه ليس يحتاج في جميع الاوقات الحادة الى غذاء سريع الا الانحلال في
في بعضها بالوجه وذلك ان سائر الفضائل التي وصفت بها كشك الشعير نافعة

الامراض

في كل وقت في جميع الامراض الحادة واما سرعة الانحلال فينبغي بها اذا
اردنا ان يلين البطن او كانت الاخلاط معه لا تسلط الانحدار فليس سرعة الانحلال ايضا
امرا ايضا والحمى لا تنزل احد انواع العلاج الموافق لها لكنه يمنع التي الفضل بعض
الامراض اللاحقة لها المسئلة كيف يتبين من سمو قد معه وكشك الشعير ايضا اصلح من
سائر الاغذية في الامراض الحادة الجواب ان الخلط الذي في كشك الشعير ليس انما
ينبغي به فقط من سرعة الانحدار عن المعدة لكن في نفوذه ايضا الى جميع الاعضاء
وخاصة اذا احتيج الى نفوذ الغذاء من الباب المعترض من الكبد الى جانبها المحدب
وذلك ان جميع الاشياء التي تولد الكيموس لزجا ملصق مسالك ولهذه
صارت الحنطة الرومية التي يسمى حندروس ليست انما يعرض من هذا الخصوصية عليل فقط
بل قد يعرض انه من قد ليس هو منه عليل لكن مجاري الكبد بالطبع ضيقة فان كانت
حاله بالطبع هذه الحال فجميع الاشياء التي تلصق العلة الكيموس لزج وتلصق مسالك
ولهذا قد يحس عند نفوذه ثقل من كانت حاله هذه الحال ثقل في هذا الخصوص المسئلة
كيف يتبين من قوام كشك الشعير انه افضل من سائر الاغذية في الامراض الحادة
الجواب اما اولا فمن لزوجته ثم بعد ذلك من الصقالة والثالث من الرطوبة الذي له
المسئلة كيف يتبين ذلك من لزوجته الجواب ان ابقراط قال فيه ان لزوجته معتدلة ملسة
وما كان الملس فهو ضد حال التحشن والخشونة يكون لكما كان حريفا او حامضا
او قابضا والاشياء الحريفة هي جميع الاشياء المحتبة مثل الكرسنة والحلبة
اما الاشياء الحامضة فقد ينبغي ان يرجع ذكرنا خلا السكنجبين فقط فان ابقراط
قال فيه انه ربما احدث في الامعاء السفلى ايضا افراط جلاء من الرطوبة ويسمى واما
الاشياء القابضة فمثل الكمثرى والزعرور وكلما اشبهها ومن الحبوب مثل العدس

وما اشبهه وليس يحد احد البتة مثل ما يرى الاطعمة القابضة في مرض حاد الا ان يكون
بالمريض عسر او ذرب مفرط وذلك ان الاطعمة القابضة تجمع البدن وتشده وتضيق
المنافذ التي فيه ومجاري الغذاء والمسام التي يتحلل بها البدن التحلل الذي يخفى عن الحس
والاصلح في جميع هذه ان يكون منضجة وتقدير اعنه كشك الشعير من هذه الاشياء
المختلفة لان فيه مع لزوجته المحسوسة ملاسة *المسئلة* كيف صار فضيلة كشك الشعير من
الاتصال قول ابقراط ان في لزوجته معا ملاسة *الجواب* لانه مشابه للاجزاء السبب اتصاله
وليس مع هذه ذلك في شيء من اجناس الرق *المسئلة* كيف صار فضيلة كشك الشعير من
زلقة ايضا *الجواب* فضيلة عظيمة فيه تفضل بها على غيره وخاصته ما هو وذلك انه
يجوز الصدر في مره به من غير ان يبقى منه فيه شيء كما يبقى من كل الاشياء التي تلج وتلصق
وهذا امر قد نحرص بجميع الاشياء الارجحة على الامر الاكثر جلا كشك الشعير من ذلك انما
يجد الحسو المتخذ من الحنطة التي تسمى حندروس لزج الا انه لا زلق له واما كشك الشعير
فان يجده زلق بسبب جلاه *المسئلة* من اين علم ان في كشك الشعير جلاء *الجواب*
من ان الاطباء اذا ارادوا ان يجلوا المعدة من خلط لزج قد لحج فيها استعملوا التي
بكشك الشعير كما يفعل ذلك بالعسل وقد تحقق انه النخاسون بماء ويطلون به
الوجه ليجلوه ويذهب عنه رداءة اللون التي تكون في الجلد *المسئلة* كيف يتبين من
علم كشك الشعير انه افضل من الاغذية في الامراض الحادة *الجواب* من انه لم يدلنا على شبيه
فيه ولا ذكر انه جاز بحمد الله منه حدا عظيما لرداءته او كان الغذاء قد عابه الا قليلا
الى ما كان وقد يشبع بكره مثل الخبز اذا اكل وحده من غير ان يسل معا الا انه
وان ثل انه قد يعرض من طبخ كشك الشعير ان كشك الشعير لا يحتاج فيه الى مضغ لكنه
انما يحسى فيقطع ما يشرب واما ما يمنع به منه بسبب عدم المضغ بعضه قد قلنا

فيما تقدم وبعضه نقول في المسئلة التي بعد هذه *المسئلة* كيف يتبين من اعتدال كشك الشعير
في الرطوبة انه افضل من سائر الاغذية في الامراض الحادة *الجواب* من انه ليس يوجد الحو
التي فيه شديدة الافراط مثل الماء وما العسل في الرقة او الحسو المتخذ من الحنطة الرومية التي
تسمى حندروس وما عمل من السمن زبد او دهن في الغلظ وذلك ان جميع هذه الاشياء تخ
المعدة وتعفن حتى يحس المريض بذلك العفن واما كشك الشعير ففيه مع ترطيبه انه لا يعفن
وانهم عنى بهذا الموضع من قبل معدة ما قد جرت عنده العادة بالا المرى فقط لكن فم المعدة
ايضا فانه متى كان فم المعدة ضعيفا استرخيا الطبيعة ما يؤكل يطفو عليه هذا الطو ود
اما الذي يقوى بسبب بعض الاطعمة الموافقة للمعدة مدفوع عنه ما كان المحتبا فيه كان
ما يعرض فيه ضد هذا العارض وذلك ان الرطوبة المفرطة التي تكون فيه تدفع على
المكان عنه فيسفح ذلك الغذاء المدفوع على هذه الحال ويسرع انحداره وخروجه كان
ما طفى منه على فم المعدة قد طبت عن النضج ولا انحدار ويخرج بته وذلك ان فضل هذا العضو
انما هو الشهوة لا الهضم فما كان من الاطعمة قابض فانه يقوي فم المعدة ويجمعه ويشده
ايا ما هو بحقيقة الضد اكثر من الغذاء المعتدل واما الماء والحسو المتخذ من الحنطة التي تسمى
حندروس فانه مع ترطيبها قد يحدثان غشيا وكشك الشعير اذا دام ما فيه من فضل
الاشياء المرطبة ليس فيه الافات الردية التي تكون لها *المسئلة* كيف يتبين من قطعه
للعطش انه افضل الاغذية في الامراض الحادة *الجواب* ان منفعة ذلك عظيمة فيما كان
من الامراض محرق يجفف البدن وذلك ان كشك الشعير في هذا الباب يوجد اكثر منفعة
من العسل على ان السرعة الانفعال هي لكشك الشعير كما هي للماء العسل وان خلط ماء كشك
الشعير بالعسل وجدته افضل منه في الامراض الحادة *المسئلة* كيف صار فضيلة على
سائر الاغذية في الامراض الحادة *الجواب* من عدمه للنفخ ان ذلك منه عظيم يتبع بها

اذا كان ليس يحدث فيهما ايضا كما يحدث كثيرا من كل غذاء فان الخبز كل غذاء
يحدث له عند المعي وبعضها يحدث فيها نفخا وبعضها يوجد مركبا من
اجزاء متضادة وما هو كذلك العدس والكرنب فان جرمهما يحبس البطن و
ما فيهما يحرك ويحدره وكذلك حال الدماغ اذا طبخ بالملح فانه اذا فعل
ذلك صار طعاما مختلف الاجزاء متضادة اجزاؤه وبعضها يقبض فان
الدماغ نفسه والثات والطافي معوذه وما يخلط به من ذلك يحرك وكذلك البيض
اذا خلط بالملح او المري او العسل واكل كان طعاما مركبا من قوى مختلفة وكذلك
جل الامراق ولا تكاد اكثرها تخلو من ذلك حتى ان من ذكر في كتبه ايضا
قال ان من اجل الاشياء فيه اختلاف الاطعمة ولا سيما اذا كانت مركبة
من قوى متضادة وذلك ان الحال فيها تمنع من ان تحتوي عليها المعدة احتواء
واحدا الى ان تستحكم نضجها وقد يجد ايضا اصحاب الرياضة يتوقون ذلك حاجة
غاية التوقي وكذلك كان من الصارعين يجري في قريه على انواع صناعتهم انما
يستعمل غذاية الخبز وحده وفي عشائه اللحم **المسئلة** كيف يبين قصده في الامراض
الحادة على سائر الاغذية من قبل انه لا يخلو له **الجواب** وان اطباء العلماء كثير من
الناس يقدم كشك الشعير لصحة ذي قوله بالواجب تقدم منه وما يزول به هذا
الدم وعلم كيف ينبغي ان يطبخ مكانه قال لك انه اذا طبخ كشك الشعير طبخا كثيرا
صار عند الاغذية فيه فاما انما قلي المطبوخ فليس بعدم النفخة ولو صح ما ذكر ذلك
النفخة بنفس جوهر الذي يخصه لان كشك الشعير الذي انما يكون يحدث من قبل
التعصر في طبخه **المسئلة** من تمكن به مرض حاد فيناله من باكل الشعير وبتع الكثر
ومن منهم سالم ذلك من كشك الشعير بعد ومنهم لا يستاد في لا يأخذ منها **الجواب**

اما الاطباء المنسوبون الى بقراط فانهم يسرعون الى الحكم على جميع من مرض حاد
بامره واحد واحد منهم من قبل ان ليس كلهم جرب هذه الامور كلها فاما نحن فانا
نحكم في ذلك على هذا المثال فنقول ان الذي يحتاج به مرض حاد الى كشك الشعير
مثقلين لم يكن يحتاج في بدء الامر الى ان يعاجل بفصد او اسهال او غيرهما
مما اشبههما ولا به عرض من الاعراض ودواته الخطر او موهم والذي يحتاج منهم الى
كشك الشعير من كان به شيء من ذلك ولم يكن سليما من الخطر فانه يحتاج ضرورة الى
ان يستفرغ بالفصد او بالاسهال او ان يكون وجعه فليس ينبغي ان يعطيه كشك الشعير ولا
ماءه دون ان يتقدم فيعمل ما يقدر على خلاصه من ذلك من ليس به مرض حاد فينبغي ان
يغتذي في كل يوم مرة ومنهم من ينبغي ان يغتذي في كل يوم مرتين ومنهم الاصلح له
ان يحمي الغذاء اما من كان مرضه حادا فينبغي ان يعطي كشك الشعير في كل يوم و
لا يمنع الغذاء في يوم من الايام اصلا واما من كان معتادا ان ياكل في اليوم مرتين
فقد ينبغي ان يعطي كشك الشعير في اليوم مرتين الا ان ذلك يكون على تدريج واما من
لم يكن مرضه حادا وكان يحتاج لذلك الى ان يبتدي بان يستفرغ بالفصد او بالاسهال او
او كان به وجع يحتاج له الى علاج التكميد او الى الضماد فقد ينبغي ان يمنع من الغذاء
حتى يفعل ما ينبغي ان يفعل من ذلك **المسئلة** كيف يكون التدريج لمن يحتاج الى تناول
الغذاء في كل مرتين ومن يحتاج الى ذلك ممن به مرض حاد **الجواب** اما التدريج فيكون
بان يبتدي فيعطيه الغذاء مرة واحدة ثم يعوّج ذلك قليلا قليلا الى ان يطعمه اياه
مرتين على هذا الوجه وهو ان يعطيه مرة واحدة منه ما رقته كغاية ثم يعطيه في المرة
الثانية منه شيئا يسيرا حتى تم تزيد في ذلك فيما بعد قليلا قليلا حتى يبلغ به الى ان يكون
الغذاء في المرتين متساويا واما من يحتاج ان يغتذي على هذا الوجه النحو فهو من كان يحتاج

او لم يكن هذه عادته غير انه يحتاج
الى ان يتناول الغذاء في اليوم مرتين
صح

في جثة الى فصل غذا وليس عادته ان يتغذى في اليوم مرتين لا يحتمل ذو ان يتناول
من الغذا في مرة واحدة مقدار ما يحتاج اليه المسئلة متى وكم وكيف ينبغي ان يعطى
كشك الشعير لمن مرضه حاد الجواب اما متى فعندما ينطبخ المرض او يحتاج اليه وذلك
يكون اذا ظهرت اعلام النضج وحسب واذا اعطيته كشك الشعير فليس ينبغي
ان يكون ما يعطى منه في مدى السابيس الايام الاكثر او خارجا عن المقدار في غلظه
لكن بمقدار ما يدفع به الحاجة ما بين ترد البدن يسيرا ولا يخلو خلوا شديدا وان ينبغي الا
[illegible] في كل الاحوال ان تملا البدن او تستفرغه كثيرا دفعة فاما جالينوس فانه
حد مبلغ الطاقة مقدار ما ينبغي ان يعطى من كشك الشعير في كل يوم مرتين الى اليوم
السابع او التاسع فقال انه يعطى المريض [illegible] وزن ثمانية عشر مثقالا لا
المسئلة من من اصحاب الامراض الحادة لا ينبغي ان يعطى من كشك الشعير في اليوم الثاني
مقدار ما اعطى في اليوم الاول الا بعد ان يتقدم فيتناول شراب رطب [illegible]
[illegible] ان يعطى في اليوم الثالث بذلك المقدار من غير ان يأخذ شيئا غيره الا من كان
مرضه يابسا فليس ينبغي ان يعطى في اليوم الثاني المقدار الذي اعطيته في اليوم الاول
الا من ان يعطى قبله بعض الاشربة الرطبة واما من كان مرضه رطبا فقد ينبغي ان يعطى
في اليوم الثاني ذلك المقدار او بعينه من غير ان يتناول غيره المسئلة ما المرض
اليابس وما المرض الرطب الجواب اما المرض اليابس فيقال على العموم على المرض الذي
لا يخرج معه شي من فضول العضو الذي ذلك المرض فيه واما المرض الرطب فالمرض
الذي يخرج معه منذ اول الامر شي من فضول ذلك العضو الذي هو فيه والمرض اليابس
اعسر نضجا وابطا بحرانا والمرض الرطب اسهل نضجا واسرع بحرانا المسئلة ما مثال
الامراض اليابسة الحادثة في عضو عضو من اعضاء البدن الجواب اما ذات الرئة

وذات الجنب وبالجملة العلل الحارة بالرئة وقصبتها فيقال انها يابسة متى لم ينفث
بالبصاق من الاعضاء العليلة شي اصلا وكذلك متى كانت في الكبد علة او في
المرابض او بعض نواحي البطن او في المعا الصايم او غيره من الامعا او في الطحال
فاحتبست الطبيعة فلم يجب اصلا وكانت اجابتها بعسر وشدة وكانت ممتنعة
فاما الامراض اليابسة التي يكون في العروق غير الضوارب فيستدل عليها بيبس
اللسان وقحل الجلد كله وكذلك ايضا القروح الظاهرة للعيان من خارج والاورام
فيها يكون يابسة متى لم يسيل منها شي من الصديد واما اورام العينين ايضا فقد
يكون كثيرا يابسة متى لم يسل منها شي وعلل الدماغ ايضا على هذا المثال متى لم يكن تنقى
فيها الادمغة بالرطوبة المتحلبة من المنخرين ولا بالحكة حل فيها بالواجب انها علل يابسات
المسئلة ما هي الاشربة المرطبة الجواب اما ابقراط فذكر العسل والخمر وذلك بحسب مزاج
بلده لان هذين ابلغ في الترطيب من الماء واما نحن فانا نحب ان يستعمل السكر
الماء ساذجا والماء وفيه الماورد وهذا الشراب اذا وقع فيه الماورد وكان حلوا بالسكر
السكر عند جالينوس نفسه وعند غيره من سائر اليونانيين نوع من العسل المسئلة
ما مثال المرض الرطب الجواب كما لك علت مرض يكون في آلات التنفس رطب [illegible]
ويخرج من الرية شي ينفث بالبزاق فان هذه دلايل تدل على ان ذلك المرض رطب
المسئلة كيف ينبغي ان يكون التدبير في مثل هذا المرض الرطب الجواب
ان كان ما ينفث بالبزاق فيه دلايل تدل على النضج فينبغي ان يعطى المريض كشك الشعير
من ذلك في يومه فيتحقق ينفث الرطوبات بالسعال وان لم يكن فيما ينفث دلايل
تدل على النضج فينبغي ان لا يعطى كشك الشعير الى ان يظهر اعلام النضج ويعلم ان الامر
على ما قلنا فيما تقدم من ان المرض الذي ينفث معه شي نضيج فبحرانه سريع والمرض

وخاصة الى ان يكون بعد البحران مستو

الذي هو على ضد ذلك فلا يخلو من احد امرين اما ان يقع معه التلف واما ان
يطول مدته المسئلة كيف ينبغي ان يجري الامر في تدبير المريض فيما بعد الجواب
فلما كانت البقية اكثر زيد على حسب ذلك فيما بعد فيعطى من كشك الشعير الى ان يبلغ
البحران فاذا كان بعد ذلك فينبغي ان يستعمل بالغداة كشك الشعير وبالعشي خبز
الى الاطعمة المسئلة ماذا سمى ابقراط في هذا الموضع بعد البحران الجواب اما استفراغ المرض
على التمام واما انتقاله الى حال يسلم فيها ان يكون المريض فيها قد امن عليه من كل خطر
كان يعرض المسئلة لم امر ابقراط ان يستظهر بتأخير استعمال الغذاء الاغلظ يومين بعد
البحران الجواب ليكون على حذر الى ان يجوز ادوار النوائب التي تكون في الايام
الازواج والتي تكون في الايام الازواج والتي تكون في الايام الافراد لانه
قد يعرض كثيرا ان يكل على ان المرض قد انقضى انقضاء صحيحا ويسوا ما في تدبير الغذاء
فيكون ذلك سببا للعنوش نوبة بعد بعد البحران فالاحوط في ذلك ان
يكون وان ظننت ان البحران قد وقع ان يستظهر في الغذاء ويستقصى الامر فيه حتى
تجربة على ما كان المريض لما اجرى امره عليه استع به حتى اذا جاز بعد يومين بعد
البحران كنت على ثقة في استعمال الغذاء الاغلظ المسئلة لم امر باستعمال
كشك الشعير بالغداة واذا تعالى النهار اطعم العليل طعاما الجواب لكيلا يكون
الغذاء بعد البحران ايضا دفعة في السن اذ ليس يمثل المريض قبل هذه المدة التي
وصفها وهي التي ذكرت مثل الحدرس والا الحرك ...رة على كشك الشعير
المسئلة ماذا ينال من كانت به ذات الجنب من المنافع من كشك الشعير اذا هو بعث
مع ما يصفها الجواب ان التي يكون ام والنضج يكون اطلاع البحران يكون اسلم واسطع
يكون اجود وقلما يكون المرض عودة المسئلة لم صارت هذه المنافع كلها تكون

من كشك الشعير الجواب لان الرطوبات التي يحتاج الى نفثها بالبراق ترطب ويتقطع
به بقصد ولان القوة تشتد به واذا القوة احتمع بهذان الامران كان نفث الاخلاط
التنفس سريعا الا ان الترطيب والتقطيع موجود في ماء العسل ايضا فاما التقوية
الشديدة فليس يكون في ماء العسل كما يكون من كشك الشعير واما الخبز والخندروس فحالهما
ضد حال ماء العسل وذلك انهما يزيدان في القوة ويضادانهما الا انهما ليس من
شأنهما التقطيع ولا الترطيب ان ماء العسل وكشك الشعير واسماعيلية
واميغى ان يعطى بكلاهما اما سائر الاطباء غير جالينوس فيعطون البيض حصى الادرك
والسمك الرضراضي وكلما يجري هذا المجرى واما جالينوس فيقول ان احمد الاوفق
الاسال عنده ذلك السمك الرضراضي المتخذ بالماء والكراث والسبث والملح والزيت
بالقصد واما سائر اصناف السمك فالاوفق منه المسمى باليونانية ارسمس ويقول
انه ينبغي ان يسقى قبل ماء واذ لك سكنجبين وذلك انه لا يوذي المعدة به اللحم ان يكون
القصد من المريض فيه علة او علة رحم من المرأة فاذا كان ذلك فليسقه عوضه من ساير
الاشربة مثل الشراب المتخذ بالوانسيون واصل السوسن الاسمانجوني فان غذوه كلا دونه
ايضا اوانشرب مع ماء العسل العفص الاخلاط التي في الصدر والرئة وسهلت نفثها
بالبراق المسئلة اي كشك الشعير افضل الجواب ما كان يتخذ من افضل الشعير على هذه الصفة
كان لقه اكثر وقطعه للعطش اشد وانهضامه اسرع واسهل لتقوية البدن اشد
المسئلة كيف يطبخ الشعير حتى يعلم انه قد انفضح الجواب
اما قبل طبخه فبان يترك منقليا يسيرا فقط لاعفس فيه ولا ما كل بنه واما في وقت طبخه
فبان يتركه يربو في طبخه ويتم انتفاخا كثيرا جدا ويكون لطوه اكثر فان هذا الدليل
اصح الدلايل على جودة الشعير وذلك ان من الشعير ليس هو دليل على جودته ولا

يصلح في جميع الاوقات لكن صحته انما هي اكثر الامر المسئلة متى ينبغي ان يعنى بتجويد
الحاد كشك الشعير غاية العناية الجواب في جميع الاوقات ينبغي ان يعنى بتجويده واكثر
ذلك اذا لم يكن يريد استعمال مائه فقط لكن جميعه من غير ان يصفى المسئلة لم اوجب ابقراط
ان يكون كشك الشعير في غاية الرقة الجواب من البين ان هو كشك الشعير اذا ابتلع
يصير الى المعدة يكون اولا يلصق بالمرئ وابقراط يرى انه لا يلصق بالمرئ في امر
كشك الشعير بشيء وذلك ان الامراض التي تحدث في الصدر والرية اذا كانت
الحرارة التي فيها شديدة حتى يلصق بالمرئ جفّ فاسرع خلاصه منه فاحدث ذلك
الشيء اللاصق كربا وعطشا المسئلة لم قال ابقراط ما كان حاله من كشك الشعير هذه الحال
فاستعماله سريع سهل الجواب لانه سهل الاصلاح منه ولا عسر الانحلال وقد ابلغ وربما
ما امكن ان يبلغ ويربو في طول طبخه وما كانت حاله من كشك الشعير هذه الحال فانه ينضج
في المعدة سريع جدا لان المعدة تقوى عليه فتطبخه وتحيله الى طبيعتها بسرعة وسهولة
المسئلة لم قال فما كانت هذه حاله من كشك الشعير انه ضعيف جدا الجواب
اما الغذاء بارد ومنه البدن منه من الغذاء واما لانه لا كيفية منه قوية يمكن ان تقع
العصب او الدهن مثل الخمر والخل المسئلة اي المضار يحدث عن كشك الشعير اذا شرب في
ذات الجنب في غير وقته الجواب متى كان يشار مضمول العد الحقبا في الامعاء
طال لبثه هناك من غير ان يسهل وشرب ماء الشعير وجب ضرورة ان يمال الجنب
منه ضرر والسبب في ذلك السدد العارضة في الامعاء من الرجيع المحتبس فيها وذلك
ان الرجيع لا يمكن ان يخرج من اسفل بعد تناول كشك الشعير لكنها تصير الى الموضع العليل
فتضره فيجب من ذلك ضرورة ان يكون الوجع ان كان قد سكن قليلا ان يعود ويقوى
المرض وان كان قد سكن بتة ان يرجع الى ما كان عليه لان البخارات والرياح الناشئة

التي تراقى من المرار اذا صادفت الى الجنب احدثت فيه وجعا وزادت في وجعه
مع هذا ايضا فان النفس يصير متواترا واذا تواتر النفس ولد في الاعضاء حرارة اكثر
لتواتر حركة فيجف الرية بسبب تلك الحرارة والحجاب ويجف معها ايضا ويسخن المواضع
التي دون الشراسيف ومراق البطن وذلك ان جميع هذه الاعضاء يتحرك بحركة الصدر
المسئلة اي الاوقات يتناول كشك الشعير في ذات الجنب اردا الجواب
وقت المنتهى وما قبله المسئلة اي الدلائل تدل على منتهى ذات الجنب الجواب دوام الوجع
والا يسكن اصلا بالتكميد وقدرا وابقراط مع هذا ايضا دليلا اخر ليس يدل على عظم الآفات
الجنب فقط لكن على جنبها ايضا وهو ان يكون نفث بالبزاق لسدة لزوجته ومنع
من ان يقوف ويلج ويلصق بالاعضاء العليلة المسئلة من كم سبب يزيد لزوجة البزاق
الجواب من سببين احدهما اذا احتمل النضج من الحرارة الغريزية والآخر اذا جفت عنه
الرطوبة من الحرارة الخارجة عن الطبيعة من غير نضج الا ان الاول من هذين معتدل في لزوجته
والثاني خارج في ذلك عن الاعتدال متى لم يسكن وجع من ذات الجنب بالتكميد المسئلة
اي العلاج يسكنه فصد العرق واسهال البطن الجواب وذلك ان الادوية التي تحقن
بالافيون والبنج والبروج ليس انما تستفرغ المادة المولدة في الشوصة لكنها انما تخدّر
بالحس ومتى كانت حال المريض هذه الحال ثم اعطى كشك الشعير قبل ان يسكن وجعه اما
بفصد او باسهال اتى عليه وقتل المسئلة من اي الاسباب يسرع الموت الى صاحب
ذات الجنب الجواب اما من الاشياء التي قدمنا ذكرنا فاعطى المريض كشك الشعير
قبل ان يسكن وجعه ولزوجة البزاق العارض بسبب تواتر النفس الذي قد يخص المرض
ايضا بسببه واما من الاشياء التي لم يعملها بعد فيمكن ان تحل الآفة على المريض اذا شرب
مرا امعيض لا يشرب الخمر او ماء العسل او السكنجبين قبل ان يستفرغ بدنه كما اوصى ابقراط

فاما سائر الاشيا التي سالها المريض فيفعل ذلك به فامر بما من عنده جميع العلم

فلهذا قال ابقراط ان بعضهم يعطب قبل ان يحل الافة عليه في ذهنه وذلك ان

من شان هذا العارض ان يحدث لمن شرب خمرا او بعض الاشربة الحريفة قبل الوقت

الذي ينبغي المسئلة صار كثير ممن يسرع اليه الموت في ذات الجنب يسود من جنبه موضع

الجواب لانه ينصب الى الجنب من الدم بسبب الوجع العارض فيه فيعتسر في الله

الذي هناك فاذا كان في وقت الموت ورد واسود وصار سببا بالموا

التي تعرض فيحدث فيها ذلك ومن البين ان ذلك يكون في الموضع الذي فيه

العلة المسئلة لم صار البراق اذا استدت لزوجته تصق المواضع التي فربما

قد يوجد من ذلك ان يحبس التنفس لا يقبل صاحبه على المكان لكن موته [illegible]

لانه ليس جميع الموا يحبس داخل في مثل هذه العلل فان ذلك متى عرض وجب

ان يموت المريض من ذلك بحق لكنه من البين انه يحبس منه داخل في مثل هذا

فان ذلك متى عرض وجب ضرورة ان يموت انما هو المقدار المعتدل الذي

يحتاج اليه في سعة التنفس ولهذا السبب صار المريض يلبث حياته ما فاذا

زيد على طول الزمان ذلك النقصان هلك المريض المسئلة كيف يتعاونان على

ملاقى البراق والتنفس الجواب ان البراق اذا لصق بالرية جعل التنفس

متواترا والتنفس اذا تواتر زاد في لزوجة البراق ومنعه من ان ينحدر

المسئلة كيف يتواتر النفس اذا لصق بالرية البصاق الجواب

متى لصق البراق يعسر على الرية فيضيق مجاري الهوا ويضغطها اذ يضايق تلك

المجاري فانضغطت كان ما يدخله القليل من الهوا الى استنشاقه مقدار يسير وبحسب

قلة ما يدخل من الهوا يكون نقصان ما يحتاج اليه في سعة التنفس لهذا السبب يكون مبادرة

المريض في المرة الثانية الى ادخال النفس اسرع ويسمى ذلك التنفس المتواتر

المسئلة كيف زاد النفس اذا كان متواترا في لزوجة البراق ومنعه من ان ينحدر الجواب

لان التنفس كما قلنا اذا تواتر ولد في الات التنفس حرارة كثيرة بسبب تواتر حركته

فيجف الرية بسبب هذه الحرارة ويزيد البراق لزوجة المسئلة كيف ينبغي ان يكون تدبير

من تناول من شرابها ما يمرج ذات الجنب وابتدات بالحمى قبل ان ينضج عطشه

الجواب لا ينبغي ان يعطيه كثيرا دون ان يعلم ان الغذا الذي تناوله قد جاوز

وصار في مصابها واما الاشربة فينبغي ان يستعمل منها فيما يرجح السكنجبين ويكون استعمال ذلك

لذلك كان الوقت شتويا وهو حار وان كان صيفيا وهو بارد وان كان العطش شديدا

فاستعمل ايضا ماء العسل والماء القراح المسئلة لم امر ابقراط باستعمال ماء العسل اذا كان

بالمريض عطش الجواب لا على ان يقطع العطش لكن يحذره من استعمال السكنجبين بكثرة ولهذا

ذكر بعد ماء العسل الماء القراح وذلك ان الاولى لا يحب العلة ان يستعمل السكنجبين اكثر من

ماء العسل والماء القراح فاذا شرب العليل من السكنجبين مقدارا كافيا وكان عطشه بعد

باقيا فينبغي ان يسقيه بعد ذلك ماء العسل فان بقي به العطش ايضا بعد شرب ماء العسل

ان يسقى الماء القراح وذلك ان ابقراط يكره استعمال الماء وحده فقط المسئلة الى ماذا

يدعو قول ابقراط انه ينبغي ان يستعمل السكنجبين في الشتاء وهو حار وفي الصيف وهو

الجواب ان استعمال الماء البارد في اصحاب الامراض الحادة وذلك انه قد يكن البعض

من قوله هذا ان بعضهم عسر رايه في شرب الماء البارد ولانه اذا كان قد يسقى في بعض

الاوقات من عطش السكنجبين ومن البين انه قد يسقى ايضا باردا فان هذا

يدل على رايه ولو لم يقل ايضا في شرب الماء شيئا اصلا لانه يرى ان الحمى يكون ١٢

الحرارة الموذية الى الحرارة النارية وعوض العطش مقابلة الضد بالضد فلان [illegible]

ياسه ولهذا صارت الحمى ايضا كذلك فاما الماء البارد فمضاد لطبيعة الحمى لانه مبرد مرطب
للبدن فقد يحلل الحمى ايضا لسكن وجهه اذا شرب الماء البارد في الوقت الذي ينبغي ان
يشرب المسئلة في اي الاوقات ينبغي ان يشرب الماء البارد الجواب متى كانت
الحمى موقدة محرقة من غير ان يكون معها للبدن حال اخرى يمكن ان ينال من شربه الماء البارد
بسببها ضرر عظيم اعني انه لا يمكن ان يناله بالمريض لكن اذا سقيته الماء البارد افاد منفعة ذلك
منفعة عظيمة واما علة اخرى لم يكن مع الحمى حال اخرى لانه متى عرضت الحمى بسبب
ورم كيف شرب الماء البارد واذا ردى منه ذلك الورم ومتى عرضت بسبب اخلاط
غير نضيجة حفظ الماء البارد تلك الاخلاط على نيوتها المسئلة كم مقدار ما ينبغي ان
يشرب من الماء البارد وكم من السكنجبين على راي جالينوس الجواب اما البارد فمقدار ما
ينبغي ان يشرب منه مقدار ما يمكن المريض ان يبلعه من غير تنفس واما السكنجبين فلان ما
يشرب منه مقدار يسير فليس ينبغي ان يكون ما يسقى منه في كل موسم شربة اكثر من
اربع اواق ونصف ومن ليس انه ينبغي ان يسقى من السكنجبين هذا المقدار بعد ان
يمزج لا مر فاما اري المريض في سقي السكنجبين والماء البارد عرض وكيد [illegible] وبالا
لا وذلك انا سقي من الماء البارد مقدارا كثيرا دفعة لا ما تقدر في ذلك انقطعا
الحمى والعرض في ذلك سعالا واما السكنجبين المبرد فنسقي المريض في الصيف كالا
نور العطش [illegible] عليلا على ضد ذلك ولهذا الحرى ايضا على ان يسقى المريض
في الصيف السكنجبين المبرد قبل ان ينضج المرض لا نسقيه ماء باردا حتى تروى ذلك
ان الماء البارد يكثف الورم كما علمت قبل اذا كانت الحمى انما عرضت بسبب ورم
ويحفظ الاخلاط على نيوتها اذا كان سبب حدوث الحمى ذلك واما يسقى
المريض حينئذ السكنجبين لانه يمكن ان يسخن في المعدة قليلا قبل ان يصل برده الى

نفذ

الحب فان وصل من برده الى الحب شيء يسير اصلح ذلك السكنجبين ضعفه وذلك
ان فيه قوة مقطعة وحال الاشياء المقطعة ضد حال ما يكثف ويجمع الاجساد نزل
على طريق المثال ان انسانا صحيح بدنه بالطبع حارة والجلد منه متكاثف وعروقه واردة
وقوته الحيوانية قوية ومن عادته ان ياكل اطعمة يسيرة فمرض في وقت شتوي على ما ليس بالشديد
البرد في بلد حاله هذه الحال وقد كان يستعمل قبل مرضه الحمص والدعة ويتناول
الاطعمة الكثيرة الغذاء وليكن قوة فم المعدة منه مع ذلك قوية وسنه اربعين سنة
ومرضه ذات الجنب المسئلة كيف ينبغي ان يدبر هذا المرض الجواب ينبغي ان
الى اليوم السابع ما يشرب معقدا اذا رجوت الا يجاوز مرضه اليوم السابع
نزل ان مريضا اخر حاله ضد هذه الحال اعني ان سحنة بدنه بالطبع رطبة لينة
والجلد منه متخلخل وعروقه دقيقة وقوته الحيوانية ضعيفة ومن عادته ان يتناول الطعام
كثيرة فمرض في وقت صائف راكد الهواء في بلد حاله هذه الحال ونزل مع ذلك
انه ان تعب قبل مرضه واغتم فدام ذلك به وانه اعتاد اجلاف عادة من
البقول وساير الاغذية التي غذاؤها يسير وان فم المعدة بالطبع ضعيف وسنه
سن الصبا ومرضه ذات الجنب المسئلة كيف ينبغي ان يدبر الجواب ينبغي ان
يعد ابتداء اول يوم من مرضه الى منتهاه المسئلة ما الذي يعرض ان انت حالات
[illegible] حتى يعيد الاول منه اليوم الاول [illegible] حفظ [illegible] بما عند الى اليوم السابع
الجواب يعرض ان يقتلهما جميعا قبل اليوم الرابع وذلك انك يحلل الاول منهما باستفراغ
[illegible] بسرعة ويسقط قوة الثاني [illegible] ومن اجل [illegible] المسئلة [illegible] كل هذه الاشياء
التي ذكرناها المرض فيها واحد من اعراض كثيرة الجواب المرض فيها واحد اعني القوة
والقوة [illegible] من اسم واحد واما وجود حالها فحكمه من جميع الاشياء التي [illegible]

ذكرنا وذلك ان معرفة قوة المريض هل يحتمل ان يبقى الى اليوم السابع بشرب السكنجبين
وماء العسل وماء القراح فقط ام لا انما توجد ويستدل عليها من هذه الاشياء التي
قدمنا ذكرها اذا كان بعض هذه الاشياء موجودا وبعضها غير موجود المسئلة
كيف ينبغي ان يستدل على ذلك وتدبير المريض الجواب ان يقيس من قوة الاشياء
الموجودة والاشياء التي لا توجد فانك تعلم اذا فعلت ذلك كم يوم يمكن ان يلبث
المريض اذا دبر بمثل هذا التدبير المسئلة اترى الغرض في اعطاء الغذاء واحدا
ام اغراض كثيرة الجواب غرض واحد عام في جميع الناس الاصحاء والمرضى منهم اعني
حفظ القوة الحيوانية وذلك انا انما ناكل ونشرب في وقت الصحة ونفعل جميع الاشياء
الباقية الذي يكون بها الحيوة بسبب هذه القوة وبسببها ايضا ناكل ونشرب اذا
مرضنا وذلك ان المرض ساعة يحدث انما يدل على علاج فقط اعني الفصد والحقنة
والضماد والمرخ والاسهال وشرب السكنجبين وماء العسل وسائر الاشياء الباقية واما
حفظ القوة فيدل على استعمال الغذاء فقط فلو كان الغذاء لا يضر في وقت من الاوقات
بحال المرض لكنا نكتفي بالنظر في القوة فقط كما نفعل في الاصحاء فيعطى المريض على
حسب حاله ما غذاء قد يضر كثيرا بالمريض كما قلنا احتجنا الى النظر بسبب ذلك في حال
المرض لا على انه يدل في وقت من الاوقات على الغذاء لكن لانه يمنع من استعماله في
بعض الاوقات فمتى لم يمنع المريض من ذلك دعت اليه القوة فينبغي ان يغذى المريض
وذلك ان الغذاء في نفسه ليس يمتنع به في وقت من الاوقات في حال المرض وانما قلت
ذلك لان كثيرا ما يوجد شي واحد فيه قوة الغذاء وقوة الدواء مثل كشك الشعير وذلك انه
بحسب معونته للقوة يقوم مقام الغذاء ولانه يقطع ويرطب كلما يحتاج الى تقطيعه وترطيبه من
الاخلاط فهو من هذه الجهة دواء والخلط الرديء التي يسمى جمد ركس هو غذاء فقط من

ذات الجنب والسكنجبين دواء فقط واما كشك الشعير ففيه قوتهما جميعا ويتقدم الغرض منهما جميعا
الا انا انما نعطيه المريض على انه غذاء يحفظ قوته ونعطيه اياه على انه دواء يداوي
المرض فمتى امكن ان تبقى القوة الى ان يعرض للمريض البحران فقد يكتفى باستعمال السكنجبين
وماء العسل من غير ان يتناول كشك الشعير فان في السكنجبين قوة الدواء فقط وفي ماء
العسل ان يجدوا غذاء يسيرا ضعيفا فمتى رجوت ان ياتي البحران قبل اليوم السابع او في
اليوم السابع مثلا واكثر من يكثر من المرضى بعدهم يمكن ان يبقوا من غير ان يتناولوا
كشك الشعير وان تاخر البحران الى اليوم السابع فما احوج من بعده من المرضى يمكن ان
يبقى من غير ان يتناول كشك الشعير وهم من كانت القوة منهم قوية وبعضهم لان ابدانهم جبلت
معسر علليها والاخلاط التي فيهم غليظة لزجة والهواء المحيط بهم ليس بحار وذلك انه
لو كان لا يجري من ابداننا شي لم يكن بنا حاجة الى استعمال الغذاء فاما وقد يجري
منها اشياء وتذوب ويخرج ما يجري منها فينبغي ان يكون ما يتناول من الغذاء لمن
كان ما يجري من بدنه ويتحلل مقدارا يسيرا فقد يمكن ان يدوم بالامتناع مدة طويلة
من ان يتناول الغذاء واكثر من ذلك كثيرا ان كانت القوة منه منذ ابتدا الامر قوية
فانه متى كانت ضعيفة عند ما يكون عليه في المشايخ فانه وان قل ما يتحلل ويبس من
بدنه فقد يسقط قوته ويدخل عليها الضرر ولهذا اذكر شيخا من سنه اربعون
ولم اذكر من تسعون سنة ما حال النظر في المرض عند حال النظر في القوة ان
النظر فيها استقصاء وذلك ان ابقراط رسم الاستدلال دائما على العلاج من العلة
التي في البدن ونظر ذلك في القوة لا على انها تدل في وقت من الاوقات على استعمال
العلاج لانا كثيرا ما تدل على خلاف ذلك ويمنع منه وذلك ان حاجة المريض الى
الحقنة ليس هي لان قوته قوية لكن الاستدلال على هذا العلاج يكون من حال البطن

واما القوة فانها متى كانت قوية اوثقت فى الاستفراغ ومتى كانت ضعيفة سقطت

منه والقوة فى جميع الاوقات كما قلت تدل فقط على حفظها بالغذاء الا انه

لما كان الغذاء اكثر ما يضر المريض احتجنا بهذا السبب ان ننظر فى امر المريض ايضا

لا على انه يدل فى وقت من الاوقات على استعمال الغذاء الكثير لانه ربما منع من ذلك و

متى لم يمنع المرض منه ودعت القوة الى ذلك فحينئذ يستعمل الغذاء المسئلة لاى سبب ربما

ذكر ابقراط القوة فقط وربما ذكر معها السن الجواب لان الغرض العظيم انما يوجد

من القوة فاما من السن فانما يقع الاستدلال على حال القوة وذلك ان القوة

يسرع سقوطها فى الصبيان بكثرة ما يتحلل وينفش من ابدانهم واما المشايخ فى

الشباب فمكر مع موتهم ان تثبت الا انه كما ان جوهر ابدان الصبيان يتحلل للين

رطوبته فيكون ذلك سببا لضعف القوة وسقوطها لذلك ايضا الحال فى

البلدان فى اوقات السنة فان من كان من هذه ايضا حارا اضعف القوة و اسقطها

لكثرة ما يتحلل من البدن فبالواجب صار ابقراط كثيرا ما يجعل كلامه فى تغير القوة فقط بينه

وربما ذكر ايضا معها بعض الاشياء السابقة واذكر مع او ذكر منها سايرها المسئلة

من اين استدل على الوقت الذى ينبغى ان يغذى فيه المريض الجواب كما قلت ان

الغرض فى استعمال الغذاء واحد اعنى حفظ القوة الا انه يجب ضرورة ان يطرح ذلك

فى حال المرض ايضا كذلك الحر وجد الوقت الذى ينبغى ان يغذى فيه المريض يكمل

متى ما منع من ذلك المرض وذلك انه بحسب الغرض الاول الماخوذ من القوة يحتاج الى

استعمال كثيرا فى الابتداء اولا الا انه لما كان الغذاء الذى يتناول فى ابتداء النوبة

وتزيدها يضر مضرة عظيمة صرنا نوخر اعطاه وان كان البدن محتاجا اليه المسئلة

اى الاوقات الغذاء افضل فى المرض الجواب الوقت الذى يكون فيه نواحى الصدر

والنبض فى غاية الهدو والسكون المسئلة اى الاوقات استعمال الغذاء فى المرض

ردى جدا الجواب الوقت الذى يكون فيه نواحى الصدر والنبض فى غاية الرداءة

المسئلة اى الاوقات يكون فيه نواحى الصدر والنبض فى غاية الرداءة الجواب فى وقت

ابتداء النوائب المسئلة متى يكون فى غاية الهدو الجواب فى وقت انحطاط النوائب

المسئلة ما الذى يجتمع من هذا ان يكون افضل اوقات الغذاء الجواب وقت انحطاط النوائب

المسئلة كيف يكون كذلك من اوقات النوبة الاربعة الجواب اما ابتداؤها فيكون فيه

اجتماع الحرارة التى فى البدن وانقباضها نحو القلب والصدر واما تزيدها وصعودها

فاذا انبسطت الحرارة قليلا قليلا نحو اطراف البدن فاما المنتهى فاذا انبسطت

الحرارة فى جميع البدن بالسواء واما الانحطاط فيكون بضد الابتداء اعنى اذا

تحللت وخفت المواضع الوسطى من البدن المسئلة ارى الامر فى ان يحضر الغذاء ان

كان ينبغى ان يكون ما كان باردين وان يخلط الحرارة نحو ما شاء واحد بعينه ام لا الجواب

ليس كل ما فيها واحد بعينه وذلك ان انحطاطها الى الغذاء ليس يدل على انها قد انتقلت

من جزء من البدن الى جزء اخر واما ان يحضر الغذاء ان كان ما كان باردا فيمكن ان يكون

والحرارة باقية فى الموضع الاوسط من البدن كالذى يعرض فى المنتهى المسئلة متى

ينبغى ان يستعمل ماء الشعير فقط ومتى ينبغى ان يستعمل معه غيره الجواب متى نظرت الى الدلائل

التى قالها ابقراط ووجدت المريض يمكن ان يغذى بالحسو الشعير فابتدئ اولا باستعماله

ثم انتقل عنه قليلا قليلا الى استعمال الكشك اعنى بقليل مثل ان تبتدئ اولا

باستعمال الكشك الشعير فقط اذا كان بعد ذلك اعطيت المريض من ماء الشعير

مقدارا كثيرا ومن الكشك مقدارا يسيرا ثم اعطه بعد ذلك منهما جميعا بمقدار سوى ثم

من الكشك مقدارا كثيرا ومن ماء مقدارا يسيرا فاذا كان ما خره اعطيته الكشك بعينه

بعد ان نعلم ان الكشك في تغذيته للبدن وتقويته القوة اكثر من ماء الشعير واما في سرعة
الانهضام وسهولة النضج فما هو اشد تقدما فمتى رايت حال البدن يزداد صلاحا
والقوة تزداد شدة فزد انت اغذية المريض من كشك الشعير تمت مسايل
الجزو الاول من كتاب الامراض الحادة

بسم الله الرحمن الرحيم

مسايل المقالة الثانية **المسئلة** في اي الاعضا تحدث الالام وعن ماذا يكون حدوثه **الجواب**
اما حدوثه ففي الاعضا الحساسة واما سبب ذلك فاستحالة ما عظيمة دفعة الى الحال
الخارجة عن الطبيعة **المسئلة** كيف يكون حدوث هذه الاستحالة **الجواب** حدوثها
اما باستحالة الاعضا عن حالها الطبيعية دفعة في كيفياتها الى الحال الخارجة عن
الطبيعة واما بتفرق اتصالها **المسئلة** فبماذا تستحيل استحالة عظيمة دفعة حتى يعرض
الالم **الجواب** في الكيفيات الفاعلة اذا سخنت او بردت او جفت او رطبت
المسئلة فماذا يكون تفرق اتصالها **الجواب** اذا انقطعت او تمددت تمددا شديدا
او رضت **المسئلة** فماذا يعرض الالم في الجانب في علة الشوصة التي كلام ابقراط
فيها على طريق المثال **الجواب** عن الورم الحار العارض في هذه المواضع وذلك ان يؤدي
الاعضا التي هناك بافراط حرارة الخارجة عن الطبيعة وتمدد الاجسام الواردة بانه
من الامتلاء **المسئلة** ما العلاج الاول الذي امر ابقراط ان يعالج به الم الجنب وما
قوته **الجواب** التكميد ليسكن الالم وهذا وذلك ان من شان التكميد ان يحلل الجلد
المغشي لذلك الموضع ويعين على تحليله وتلطيف الدم المحتبس في الورم **المسئلة**
ما الذي يعرض عند استعمال التكميد **الجواب** ان لم تحلل لهذه الثلثة الاشيا التي

قلنا ما استفرغ بعض الدم المحتبس هناك وقل بذلك الاعضا الالمة واذا قل تمددها كان
الالم العارض فيها اسكن وابدا وان لم ينقص من ذلك الدم المحتبس في الورم شي ولم تبت
فيه عن الحرارة رياح بخارية زاد في الالم **المسئلة** متى ينقص الدم المحتبس في الورم باستعمال
التكميد ومتى لا ينقص لكن يزيد **الجواب** واما زيده فمتى كان البدن ممتليا من الاخلاط
فان الدم حينئذ يزيد باستعمال التكميد **المسئلة** لم صار الدم لا ينقص من استعمال التكميد لكنه
يزيد **الجواب** لانه يجذب الى العضو الذي يكمد اذا كان البدن ممتليا اكثر مما يتحلل منه
وذلك ان من طبيعة الاشيا المسخنة كلها ان تجذب ما هو محتبس في الاعضا التي تقرب منها
كذلك انه قد يجذب اليها ما كان فضلا في الاعضا المجاورة لها **المسئلة** ما الذي امر
ابقراط ان يفعله اذا لم يحلل التكميد الوجع **الجواب** ان يتقدم فيستفرغ البدن كله استفراغا شديدا
المسئلة كم هي اصناف الاستفراغ الشديد الذي يستعمل فيمن به مرض حار **الجواب**
صنفين احدهما الاسهال والاخر الفصد وابقراط يامر باستعمال احدهما بعد ان يصف
الاشيا التي تدل على انفعهما **المسئلة** كم هي اصناف التكميد **الجواب** جنسان احدهما يختلف في
قوامه والاخر في قوته اما في القوام فلان منه ما هو في غاية الرطوبة ومنه في غاية اليبس ومنه
مركب منهما جميعا واما في القوة فلان منها ما لا يلذع ومنه ما يلذع ومنه متوسط بينهما
المسئلة كم هي اصناف التكميد **الجواب** اربعة الاول غير لذاع رطب والثاني كرب
من الرطب واليابس ومن اللذاع وغير اللذاع والثالث والرابع ما يسخن بالدخان
ربما الفعا **المسئلة** فماذا ينتفع بالتكميد الرطب في الاورام الحارة العارضة عن الاخلاط
من جنس الدم **ر** ماذا ينتفع بالتكميد اليابس في الاورام العارضة من دم
رقيق مائي **الجواب** لانه قد ينبغي ان يكون ذلك او ان الرطب يكون مقابلا للضد بالضد
المسئلة فماذا ينتفع بالتكميد اللذاع **الجواب** في الاورام العارضة من اخلاط غليظة لزجة

احتبس

لا يلطف تلك الاخلاط ويقطعها المسئلة من اي الاسباب يستدل على الخلط الغالب
في العضو الوارم الجواب من سنين المريض ومزاجه الطبيعي والوقت الحاضر من اوقات
السنة والبلد والتدبير الذي تقدم واذا ظهر الورم استدللت على ذلك من لونه
وعظمه وصلابته ولينه واذا كان علاجك لذات الرية او ذات الجنب فاستدل على
ذلك ايضا من الاشياء التي سمعت بالبراق المسئلة اترى هذا الاستدلال حقيقي
موثوق به ام انما يكون بالحدس لا يوثق به الجواب انما يكون بالحدس وليس ينبغي ان يوثق
به وخاصة ان كان العضو العليل في عمق البدن المسئلة باي اصناف التكميد ينبغي
ان يبتدي اذا كان الاوجاع كذلك الجواب اما ابقراط فيرى ان يبتدي من التكميد الذي
لا خطر في استعماله وهو التكميد الذي لا يلذع وذلك ان هذا التكميد وان لم
ينفع العليل يمكن ان يضر مضرة عظيمة واما التكميد الذي يكون بالحل والكرسنة او
غيرهما مما اشبههما فليس انما لا ينفع بها فقط لكنها توهم الما عظيما اذا كانت
قوتها قوية عظيمة فاما جالينوس فيرى ان يبتدي بالذي يرى انه انفع من سائر اصناف
التكميد حتى لم ينتفع العليل به استعملت الى تلك الاصناف الباقية وان لم يكن
الوجع استفرغ البدن كله المسئلة من اي الاشياء يتخذ ابقراط التكميد الرطب الذي
لا يلذع الجواب من الماء الحار المصبوب في زق او مثانة او اناء نحاس او فخار المسئلة
لم امر ابقراط ان يوضع على الموضع العليل الذي يقصد لتكميده شي لين الجواب لان
الماء الذي يصير في زق او مثانة او اناء حديد او فخار اذا كمدت به الاضلاع ضغطها
ولذلك امر ابقراط ان يصير تحت الكماد وعلى الاضلاع شي لين ليكون بمنزلة الكاشية التي
تكمد بها الاضلاع من غير ضغط ولا اذى والذي يمكن ان يكون على ما قوله شي لين اما
صوفا واما رفايد واما مخدة صغيرة من المخاد التي توضع تحت الرأس ولمدة [illegible]

فيما بعد عند ذكره التكميد الذي يكون باسفنج لين عظيم منتقع في ماء حار معصور ترك ان
يأمر بان يوضع تحته شي المسئلة لم امر ابقراط ان يستر التكميد من جميع النواحي بثياب
الجواب لعلتين احدهما ان يبقى الحرارة التي يستفاد منه مدة طويلة والثانية لان يمنع البخار
التي ترتقي منه الى انف المريض فيستنشقه الا ان يرى ان يحتاج ذلك فانه ربما احتيج اليه
المسئلة لما حذر ابقراط ان يدنو البخار من نفس العليل الجواب لانه يكربه ويؤذيه ويمنعه
في موضع الحرارة التي فيه ويضيق الرية الذي يحدث عنه اذا استنشق
البخار الرطب المسئلة متى يرى ابقراط ان يحتاج الى استنشاق البخار الجواب
فيما كان من الاورام جافا لا يخرج معه شي وذلك ان استنشاق البخار ينفع به في [illegible]
اكثر من الضرر الحادث عنه المسئلة باي الاشياء يأمر ابقراط ان يتخذ الصنف الثاني
من اصناف التكميد الجواب قال انه ينبغي ان يوخذ شعير وكرسنة فيغليان في خل ممزوج مزاجا
قريبا من الصرف ويغلى ذلك ثم يصير في كيس ويكمد به الموضع ويفعل ذلك به ايضا بالنخالة
المسئلة اترى بعد ان حق بهذه البزور امر ابقراط ان يطبخ ادوية صحيحة بعد ان
يدق الجواب وذلك حسن لكن من قول يحتاج في حل اي يجبان به المسئلة ولم
امر ان يطبخ بعد ان يدق الجواب لانها اذا دقت كان الكماد احد او الين واقوى
المسئلة متى ينبغي ان يتخذ الكماد من دقيق الشعير ومتى ينبغي ان يتخذ من دقيق الكرسنة الجواب
اما دقيق الشعير فاذا اردت ان تحلل خلطا غليظا من حبس الادرار واما دقيق الكرسنة
فمتى اردت ان تقطع اخلاطا غليظة لزجة وتنضجها وتحللها المسئلة من اين نعلم
ان الاخلاط المجتمعة في البدن العليل اخلاط غليظة لزجة الجواب من التدبير الذي تقدم
اذا كان من شانه توليد اخلاط حالها بهذه الحال ومن مزاج العليل ومن الوقت
الحاضر من اوقات السنة ومن البلد ومن السن ومع ذلك ايضا اذا استعملت

كالاصناف الاول من الكماد علم منفعة وذلك ارضى كك حتى نظرت في دلائل
الامتلاء علم تجد لها في البدن اثرا واستعملت الاصناف الرقيقة من اصناف
الكميد علم تنفع شيا ان تعلم ان السبب الاذى اخلاط غليظة تحلل الى بخارات
رياح نافخة لا تخرج لها والذى تحلل هذه الرياح وتفشها والاخلاط المولدة لها
الصنف من اصناف الكميد التى ذكرناها وخاصة الى يكون من قشور الكرسنة المسئلة
لم مزج ابقراط الخل بالمقدار الذى قاله الجواب ليستعد تقلل حدته من اللذع وليعد من
الماء التى سيحلل معها فعله فانحاد الغرض من الخل بحسب ما يحتاج اليه فى تقطيع الاخلاط
الغليظة اللزجة وتحليلها الخ واوفق من الكثير المزاج الا انه لما كانت الاعضا لما كانت
الاعضا الوارمة لا تحتمل امثال هذه الادوية جعل ابقراط مزاج الخل مزاجا متوسطا
المسئلة ماذا امر ابقراط ان يجد الصنف السابع من اصناف الكميد الملح و الجاورس
المسئلة ودنى الجاورس من صوف المسئلة ما قوة هذه الاصناف من الكميد الجواب
اما الذى يعمها فاليبس والذى يخص كد منها والملح يخصه اللذع وثقل الوزن و
اما الجاورس يخصه انه لا يلذع وخفيف الوزن فان ابقراط قد شهد ايضا للجاورس
انه خفيف الوزن رقيق المسئلة اى ما اوجاع الجنب كلها هذه الاصناف من الكميد
الجواب الاوجاع التى تبلغ الى الترقوة والتى تبلغ الى ما دون الشراسيف وحلها
لهذه اشد وذلك ان حدوثها يكون عن مادة غليظة المسئلة اى اوجاع الجنب
يسكنه الفصد الجواب التى تبلغ الى ما دون الشراسيف والتى تبلغ الى الترقوة من حلها
لهذه اشد وذلك ان هذه الاوجاع يكون عن مادة حادة لطيفة خفيفة الوزن
المسئلة متى لم تنحل الوجع العارض في الجنب بالكميد ما الذى امر ابقراط ان يستعمل
وم ذلك الجواب يقول انه لا ينبغى ان يستعمل الكميد مدة طويلة لا يجب الزيه

وخاصة اليابس منه ويجمع المدة لكن ينبغى ان يستعمل استفراغ البدن بتحريك و
استعمال الكميد المسئلة كيف يكون اجتماع المدة اوام تنفس الورم الجواب العارض
فى الجنب واستحالة ما فيه من الدم الى المدة ثم رشح ذلك الى الفضا الذى بين الصدر
والرئة المسئلة لم صار الوجع العارض في الجنب ربما بلغ الى الترقوة وربما بلغ الى
المواضع التى دون الشراسيف الجواب بحسب ميل الاخلاط الفاعلة للورم و بحسب
اجزا الغشا المستبطن للاضلاع وذلك ان الاجزا العالية منه اذا تورمت اشترك
معها فى الالام الترقوة والساعد والثدى واما الاجزا السفلانية منه اذا تورمت
اشترك معها فى الالام الحجاب والمواضع التى دون الشراسيف المسئلة ما الذى امر ابقراط
ان يفعل اذا شاركت النواحى العالية للجنب فى الالام الجواب ان يفصد لصاحبه العرق
الذى فى الجانب الايسر من المابض المعروف بالباسليق وذلك ان هذا العرق اذا
فصد كان جذبه للدم من العضو العليل واستفراغه اياه منه اكثر واسرع لان استفراغ
الدم حينئذ يكون بحسب ميل الاخلاط الفاعلة للورم وبحسب الناحية من الغشا المستبطن
للاضلاع الذى فيها الورم فارتج له ابقراط انه ايضا مبين ان يجذب المادة من الموضع
الذى مالت اليه من الناحية الاصلح فو لا صحيحا وليس يمكن ان الضعف الشاركين العرق
الذى يسميها فبان فصد هذا العرق انفع من فصد غيره باكثار وايضاح ولهذا ينبغى
من اراد ان يتعلم ذلك الكلام واسع واصح ان يقرا من قول جالينوس المسئلة ما الذى
امر ابقراط ان يفعل اذا شاركت النواحى السفلانية للجنب فى الالم الجواب ان يستفرغ البدن
بالاسهال واستفراغه ايضا فى هذا الموضع انما هو بحسب ميل الاخلاط وبحسب المواضع
من الغشا المستبطن للاضلاع التى حدث فيها الورم المسئلة لم قال ابقراط عند ذكره الترقوة
الساعد والثدى يجب في الالم انه يعرض فيها ثقل ولم يقل وجع الجواب لشدة قربها

منه وذلك ان الثقل دليل على ان الدم قد مال الى تلك الناحية لان ذلك انما يعرض عن
اجتماعه وكثرته اما الوجع الذي لا يحد معه فانما يعرض فقط عند مشاركة الاعضاء المتصلة
بالعضو الوارم له في التمدد العارض منه من غير ان يكثر فيها الدم فلهذا امر ابقراط ان
يستفرغ الدم الذي يحدث بفصد العرق المعروف بالباسليق المسألة فصد العرق
المشارك للعضو العليل ينفع فقط ام فصد اي عرق تهيأ الجواب فصد العرق من
اي المواضع كان يجذب من جميع البدن الا انه ليس يكون بسرعة ولا مساواة
في جميع العروق وانما قصد ان يستفرغ الدم من العضو الوارم باكثر ما يمكن واسرعه وخاصة
في الامراض الحادة ففصد الباسليق انفع ما يكون اذا كان الدم مائلا الى الناحية العالية
او اذا كانت العلة في النواحي العالية من الصدر وخاصة اذا كان الثقل في اسفل عند
وقد ينتفع ايضا بفصد الصافن وان كان ذلك اقل فاما الاورام التي تعرض في
النواحي السفلانية من الصدر علامتها قريبة من الحجاب ويجب ان يبلغ الوجع العارض
فيها الى المواضع التي دون الترقوة ففصد العرق من باطن اليد ينفع ايضا في هذه
الا منفعة ليست عظيمة مثلها اذا كانت في الناحية العالية والسبب في ذلك ان
العروق التي تغذو النواحي السفلانية من الصدر تنشعب من الناحية السفلى العقب
المسألة اي الحدود امر ابقراط ان يكون حد الاستفراغ الدم من العروق في الشوصة
الجواب تغير لون الدم وذلك انه قال وليس ينبغي لك ان تمتنع من استفراغ الدم
بكثرة الى ان تراه قد صار لونه اشد حمرة او صار لونه الاحمر الناصع اللون او
الكمد فان هذين جميعا يعرضان في الدم المسألة لم وضع هذا الحد في استفراغ الدم من
ذات الجنب الجواب لان جميع الدم المحتبس في الورم العارض في الجنب يتغير لونه بسبب شدة
الحرارة واما الذي في جميع البدن فليس يتشابه في جميع الاعضاء حتى ان عرض

ان يكون الدم الذي في جميع البدن مثله فيجب ان يكون الدم المحتبس في الورم العارض في
الجنب اشد حمرة وان عرض ان يكون الدم الذي في جميع البدن احمر وجب ان يميل الدم
الذي في الورم بسبب الحرارة الى السوداء والمتوسط بين ذلك اللون الاسود
واللون الاحمر الناصع اللون الكمد فتغير لون الدم دليل كاف في خروجه من العضو العليل
المسألة هل يكفي النظر في هذا العرض الواحد في استفراغ الدم ام قد يحتاج الى النظر
في عرض اخر ايضا الجواب اما مقدار الاستفراغ الموافق للعلة فقد قلناه الا انه لما كانت
القوة ربما ضعفت من هذا المقدار من الاستفراغ ينبغي ان يكون استفراغك بحسب القوة
بعد ان تعلم انتفاع العضو الوارم يكون ذلك اقل الا انه ينبغي ان يكون انتفاعك
اسقاط القوة اكثر من استفراغك للدم الذي قد ذكر المسألة باي الادوية المسهلة امر ابقراط
ان يستفرغ البطن في علة ذات الجنب الجواب اذا لم يبلغ الوجع النواحي السفلانية بالخربق الاسود المعروف
او بالدواء المسمى باليونانية فقلبون وامر ان يخلط بالخربق الاسود اما الجزر البري بزر دوقو
بالدوقو واما الافسنتين واما غيره من الادوية مثل بزر الانجدان هو الحلتيت الطيب
الرائحة ويخلط بالدواء المسمى فقلس الحلتيت وقال فيهما جميعا انهما اذا خلطا كانت
حالتهما متشابهة فان الخربق الاسود يسهل اشياء انفع واعون على حدوث البحران
واما الدواء المسمى فقلس فحل الرياح انه اشد من الخربق الاسود المسألة اي الاخلاط
يسهل هذه الادوية الجواب اما جالينوس فقال انهما يسهلان خلطا سوداويا
المسألة لم قصد ابقراط الى استفراغ الخلط السوداوي في هذه العلة اترى
اراه قصد لذلك لان الورم العارض في الجنب اما ان يميل الى فوق واما ان
يميل الى اسفل بحسب ميل الخلط الفاعل له ولذلك لما كان علاج ابقراط في هذا الموضع
للورم العارض في الناحية السفلانية وكان اشد الاخلاط كلها رسوبا الخلط السوداوي

الاسود هـ

فصد في الاستفراغ لهذا الخلط وليس لهذا السبب فقط لكن لان الدم الذي
الذي في الورم العارض في ذات الجنب بسبب الحمى الحادة وبسبب قربه من القلب يحترق
ويميل الى الكمودة والسواد وقد اشار الى ذلك ابقراط فقال او صحبه ايضا
جالينوس المسألة لم امر ابقراط ان يخلط بالخربق الاسود بعض البزور الطيبة
الرائحة الجواب لانه لما كانت جميع الادوية المسهلة تضر المعدة وخاصة فمها لانه
اكثرها كلها غضب حين احتال ابقراط في ان خلط بالخربق الاسود بعض البزور الرائحة
عطرة لكيلا يؤذي قوة الدواء المسهل فم المعدة وهي خاصة لا يخالطها شيء
اخر المسألة لم امر ابقراط ان يخلط بالدواء المسمى فقلس حلتيت الجواب اما جالينوس
فلم يقل في ذلك شيئا واراه فعل ذلك لان الحلتيت ايضا يدخل مع هذه في الادوية
العطرة وذلك ان الحلتيت هو يشهي الطعام وقد يخلط ايضا بالاطعمة ليطيبها
بمنزلة البزور العطرة التي ذكرها ابقراط واما انا فاراه ان ابقراط اختار خلط الدواء
المسمى حلتيت بالدواء المسمى فقلس خاصة لانه قال في الفقلس انه يحلل الرياح السائحة و
لانه يولد في المعدة رياحا هو اشد تحريكا للقوة الدافعة لدفع تلك الرياح السائحة اذا
اجتمعت عليها فادويتها المسألة ما الذي يعني ابقراط في قوله هذه الادوية من جمع
ان خلطها شاربه الجواب انها في قواها متوافقة لا تعاند بعضها بعضا وذلك ان
مضادة الادوية المسهلة اذا خلطت تكون لامر كان الواحد منها في الثقل والاخر
لان من جمعها لكن ان يسقى في وقت واحد ولكن اذا كان احدهما يسهل ساعة
البدن والاخر بعد مدة طويلة من شربه فان الاسهال يكون حينئذ مضطربا مشوشا
اذا شربا جميعا في وقت واحد اعني ان الاسهال المضطرب المشوش ان يظن ان
الاسهال قد انقطع حين يبتدي ابتداء اخر وذلك ان الدواء الذي من شانه ان يسهل

ساعة شربه البدن يسهل ثم ينقطع قبل ان يسهل ايضا بعد ذلك الدواء الاخر لان قوته
فاذا ابقى من ذلك الدواء الاخر في البدن شيء اسهل لان قوته ضعيفة فيكون اسهاله كحضه
ابطأ كثيرا المسألة اترى في جميع الاوقات ينبغي ان يستعمل هذه الادوية ام لا الجواب
اما ينبغي لك ان تكون حافظا ذاكرا لما قاله ابقراط واما ان تستعملها في كل وقت تمين
ذات الجنب فلا واحذر سالك الفصل الذي قال فيه ابقراط ومتى لم يكن المرض حادا
فقط لكن مع حمى صعبة قوية مثل ذات الجنب ينبغي ان يكون توقيك من سقي دواء مسهل
اكثر او استفراغ البدن بالفصد خاصة فان الوجع قد يبلغ الى ما دون الشراسيف فان
الاستفراغ كذلك وان كان اقل من الاستفراغ بالاسهال الا ان الغذية اشد اللبس في
الفصد خطرته واما الاسهال فيقع فيه خطأ عظيم وخاصة اذا لم يكن عارفا بطبيعة
المريض وذلك ان من الناس من يعسر عليه الاسهال ومنهم من يسهله المقدار اليسير من
الدواء اسهالا مفرطا ومتى رايت انه ينبغي ان يسقى الدواء فينبغي ان يكون كمية ما يسقى
منه بالمقدار الذي امتحنته وعلمت انه يسهل اكثر الناس اسهالا معتدلا فانك
اذا لم تكن عالما بطبيعة المريض فانت على خطر من ان يسهله الدواء اسهالا مفرطا
او لا يسهل شيئا البتة او يحرك طبيعته للاسهال ولا يسهل فيكون ذلك ويجمع ذلك بعض
باصحاب الامراض الحارة مضرة عظيمة ولا يسهل [illegible] ذلك [illegible] به حمى ومتى لم يكن
الحمى صعبة وكنت عارفا بطبيعة المريض فاستعمل الدواء المسهل المسألة ما الذي امر به ابقراط
اما غيره من الادوية المشابهة له وافضلها الدواء المتخذ من شحم الحنظل المسمى الايارج وقد يتخذ
هذا الدواء على ضروب مختلفة الا ان اوفقها واجودها واجودها ان يكن ما يجد ان
دواء مسهلا ما وقع فيه خربق ولم يقع فيه سقمونيا المسألة ما الذي امر ابقراط ان
يفعل بعد شرب الدواء المسهل الجواب قال انه ينبغي ان يحسا بعده على الكمال

من ماء الشعير مقدار ليس بناقص نقصانا كثيرا عما جرت العادة بشربه لم امر بذلك
ابقراط لانه ينبغي ان يعنا بامر فم المعدة المسمى فؤاد الانسان لضرر من شرب كالادوية
المسهلة وحاجته ستى سقيته من حمى واحد الاشياء التي يحفظ الانسان الضرر الا
يكون الدواء المسهل موذيا لا يخالطه شي من الاشياء التي من شانها ان يكسر عادية
وذلك ان طبيعة الادوية المسهلة مضادة لطبيعة كابدان التي يسهلها فهلكه قتاله
الا انه كان ان لين الحشخاش والبروج والبنج وغيرها من الادوية التي يستهيها فهي ادوية
مضادة في جواهرها وقواها للبدن فهلكه واذا شرب منها مقدار يسير يقع
بها منفعة عظيمة كذلك ايضا الادوية المسهلة وان كانت مضادة لطبيعة كالابدان
الا انه ان شرب منها مقدار يسير على ما ينبغي انتفع بها فكانا في وقت يسير سالها
قد يخلط بها بعض البزور العطرية ليكسر عاديتها من غير ان يعوق عليها فعلها اذا
كانت موتنا و منها لطيفة مقطعة للاخلاط الغليظة مفتحة للمجاري التي يمنع منها
موسعة لها كذلك ايضا قد ينبغي بعد شربها ان يتناول شي من ماء الشعير وذلك
ان الدواء المسهل لشدة بريسب في قعر المعدة الا انه في مروره بالمري وفم المعدة
قد يبقى من جوهره عليها شي يضر بها مضرة عظيمة فاستعمال ماء الشعير بعد شرب الدواء
نافع اذ كان يجلوه ويحدره الى اسفل وكذلك الشي الذي يبقى من الدواء في المري وفم المعدة
ويغير كيفية الدواء التي غاصت في الاعضاء ولحجت وبعد لها المسالك لها المسئلة
لم امر الاطباء ماء الشعير على الكمال الجواب لانه اذا ابتدا الاسهال لا يرى ان
يتناول من ماء الشعير لخوفه من ان يحل قوة الدواء المسهل ويبطل المسئلة ما الذي امر
به ابقراط ان يعطا صاحب الدواء بعد ان يسهله من ماء الشعير الجواب قال اذا انقطع
الدواء واحتاج الدواء وفرغ ينبغي ان يعطى صاحبه من ماء الشعير اقل مما جرت عادته به

فاذا كان بعد ذلك ترقى قليلا قليلا الى ان يشرب منه مقدار اكثر ان كان الوجع
قد سكن ولم يمنع من ذلك مانع المسئلة لم امر ابقراط ان يكون ما يعطى من ماء الشعير بعد الاستفراغ
اقل مما جرت عادته باستعماله الجواب لان قوة البدن الذي قد استفرغ لما نالها
من التعب والكد لا يقدر على احتمال الغذاء ولا استمراءه فما لا ان يكون قليلا
فلهذا ينبغي ان يكون مقدار ما يعطا شارب الدواء في اليوم الاول بعد شربه يجب
ما يمكنه احتماله ثم يزاد في كميته ذلك قليلا قليلا ان كان الوجع قد سكن ولم يمنع
ذلك مانع يعني متى رجعت ان البحران في المريض قبل ان يحتاج الى شرب الحسا او يسقى
كان الخلط المحتبس في الورم لا اثر فيه للنضج البتة المسئلة في اي الاوقات ينبغي ان يعطى
المريض كشك الشعير او ماءه الجواب اما في اول يوم في المرض اذا كان المريض لا يمكن ان
يبقى حتى الى وقت البحران باستعمال ما شرب فقط واما بعد ان يحدث البحران فاما متى
البحران كاملة لا الخلاص التام من المرض فقط لكن لاستعمال الطعام ايضا من تلك الحال
الى حال اقوى واذا كان الامر كذلك فلهذا ما الاطباء الذين ذكرنا هذا ويامرون على
اصحاب الحميات المزمنة مثل الربع في اول حدوثها تدبير الطيف ويمنعهم اياما من اكل
اللحوم فاذا كان اخره غلظوا تدبيرهم واطعموهم اللحوم المسئلة اي الاوقات وقت
الاستفراغ مما احبت ان يعده الجواب من به مرض حاد وقبل ان يبتدي يعد لذلك
احبت الى اسهاله وان احببت ان يفصده او يحقنه او امرا ان يحتمل اشياف المسئلة الى اي الاوقات
وقت استعمال الاشربة الجواب متى رايت ايضا ان يدبر المريض بالشرب فقط
فابقراط يامرك ان يقدم انفع قبل ذلك فيستعمل الاشياء التي وصفها اعني ان يسهله او
يفصده او يحقنه او يامر باحتمال الشافة المسئلة من ان غلط الاطباء حتى راوا انه
ينبغي ان يمنع المرضى في اول المرض من استعمال الغذاء اسعاسه بذا الوجه او تلطيفه او

اكرس ذلك فاذا كان بعد ذلك استعملوا الغذاء الجواب من اجل انهم قالوا ان
المرضى قد تغيرت حالهم تغيرا عظيما باستقالهم من الصحة الى المرض واذا تغير البدن
تغيرا عظيما ينبغي ان تقاوم ذلك التغير بتغير عظيم مثله فانهم لما كانوا اصحاء يتغذون
في كل يوم ينبغي اذا مرضوا ان يمنع الغذاء بتة المسئلة باي امر انكر ابقراط الاغاليط
الجواب انه قال انه لم يعرى ينبغي ان يغير التدبير قول حسن الا انه ينبغي ان يكون
ذلك التغير يجري امره على الصواب والوثيقة ولا ينبغي لك ان تحدر الاستقال
الى الضد بغتة بل يجب لا محالة ان يمنع المرضى من الغذاء منذ اول العلة او
يلطف تدبيرهم لكنه ينبغي لا محالة ان يؤخر تلطيف التدبير الى وقت المنتهى المسئلة
لاي سبب عدل ابقراط الاطباء الذين يعفون المريض في الايام الاول من تناول
الغذاء ثم يغلون بعد ذلك بغتة بعضهم الى استعمال كسك الشعير وبعضهم الى استعمال
الاشربة وبرى ذكر من خطاه اشد من هذا الخطا وهم الذين يغذون المريض قبل
ان ينضج مرضه بأغذية اقوى من هذه الجواب لان من عادة ابقراط ان يترك ما نقص
ما كان من الخطا عظيما اذا كان يستدل من الاشياء التي ينقص بها الخطا اليسير على
الاشياء التي يعظم بها ما كان من الخطا عظيم المسئلة كم مقدار الضرر العارض من هذا
التدبير الردي بقدر قوة الغذاء الذي يغذوا به المريض وذلك انه متى نقل بغتة
الى استعمال كسك الشعير كان ضرر ذلك عظيما جدا ومتى نقل الى استعمال ماء الشعير
كان ما يناله من الضرر يسيرا اليسير من ذلك جدا ان كان استقاله بغتة الى الاشربة فقط
المسئلة باي امر ابقراط ان ما ينال المرضى من الضرر اذا استعملوا في تدبيرهم الى الضد
بغتة اعظم ما ينال الاصحاء من ذلك الجواب اما المقدمة الاولى الكلية التي منها
ذلك اعني بالكلية المتفق عليها انه واتنا في هذه ان كان الاصحاء ينالهم الضرر من استعمالهم

الجواب

بعد

بغتة الى الضد فما ينال المرضى من ذلك اكثر كثيرا واما المقدمة الثانية الماخوذة من
التجربة فهي هذه الاستقال بغتة في التدبير الى الضد يضر بالاصحاء وصحيح من ما بين ان
ما ينال المرضى من الاستقال بغتة الى الضد من الضرر العظيم واكثر من ذلك كثيرا من كان من يوضعه
جادا وجد ابقراط ذكر المقدمة الاولى اذ كانت من الاشياء المتفق عليها من ذاتها
من غير ان يبرهن عليها واما المقدمة الثانية فبرهن عليها وصححها من الاشياء الجودة التي
يتحقق بالتجربة فقد امتنع له ان يجمع منه جملة واحدة من مسائلات كثيرة فجزء من الاستقال العظيم
بغتة الى غير ما جرت به العادة في الاصحاء يحدث مضادة عظيمة المسئلة ما الغرض الكلي
الذي قال ابقراط انه يعرض لمن اكل في اليوم مرتين او اكل مرة واحدة اذا كان ذلك
باستقال من حال الى ضدها بغتة الجواب ضعف القوة والسبب في ذلك فمن [illegible] من
تناول الطعام بتة من بعض ما يوجبه ذا الثقل واما في تناول الطعام بكثرة فليس يعرض
من بعض ما يوجب الثقل لكن بسبب اثقاله للقوة [illegible] من حمل ثقلا المسئلة
اي الاعراض الخاصة يلحق من لم يكن عادته جرت بان يتغذى باستعمال الغذاء
الجواب ثقل البدن كله والكسل فان يستقل الغذاء العاجل حشاء حامض او
منهم من يعرض ذلك الحرارة وكرب واضطراب واسترخاء البدن المسئلة ما السبب في
حدوث هذه الاعراض الجواب اما ثقل البدن والكسل فلا ان فيهما من ابهما يحدثان
ما ثقل القوة من الطعام الفضل واما سائر الاعراض فانما يعرض واحد منها او
هو سبب حدوثه المسئلة من كم سبب يعرض الجشاء الحامض الجواب من اربعة اسباب
احدها برد المعدة والثاني اجتماع البلغم فيها والثالث كثرة الاطعمة والرابع ان تكون
قوة الاطعمة باردة وان كانت تعتدل الكمية والسبب العام في حدوث الجشاء عن هذه
الاسباب اعتزال الحرارة الغريزية التي في المعدة عن ان تهضم الاطعمة وتطبخها طبخا كاملا

يعرض متى القيت على نار يسيرة حطبا كثيرا رطبا المسئلة ما السبب في حدوث سائر
الاعراض الجواب اما الى ابراز حمقصان الاستمراء واما الكرب والاضطراب و
استرخا البدن فالسبب فيه كثرة الاطعمة التي من تدبير مثل هذا التدبير لم يستمرئه
النوم تشوش وعسر عليه النوم وعرض له التقلب من جانب الى جانب المسئلة لاى
شبه ابقراط الهضم الطبخ الجواب لانه انما يكون عن حرارة رطبة بخارية كالحرارة التي
في ابدان الحيوان الطبع للانابة فكلما مثل حرارة الحميات المسئلة لماذا امر ابقراط ان يجعل
منهم ما يعرض لهم من الاستعمال في التدبير جملة الى الضد الجواب ان قدروا على النوم بعد
غذائهم ناموا اكرها لكنهم مثل النوم الذي يكون بعد العشا بالليل وان لم يمكنهم النوم
مشوا مشيا كثيرا رفيقا واكلوا العشي اما لاسعتوا واما ان يحتووا عشاء خفيفا
لا يضرهم ويكون مقدار ما يشربون يسير الا اكثر المزاج المسئلة لم امر ابقراط باستعمال
الاشيا الجواب اما ضعف النوم في الاستمرا فالامر فيها بين واما الانتفاع في
ذلك بالمشي الرفيق فيكون لانه يحط الطعام الى اسفل المعدة فينهضم من غير ان يحتمل
على سرعة انحداره قبل ان يستمرا واما فائدته في امر العشا فينزع ذلك انه يسير تسكين
المعدة ليتقوى وتستريح من التعب الذي نالها بسبب الطعام الذي تناول على غير ما جرت
به العادة ومع ذلك ان يكون الشرب قليل قريبا من الصرف وذلك انه ينبغي ان تجد
الوافر واد اط الرطوبة والبرد الحادث بسبب ثقله في المعدة لكثرة ما ورد عليها
من الطعام والشراب انه لا ينبغي ان يكون كثير المزاج لكن حارا مقويا للمعدة
المسئلة اي الاعراض قال ابقراط انها يعرض لمن جرت عادته ان ياكل في اليوم
مرتين فترك الجواب قال انه ضعف به ويتكاسل عن الاعمال وتصيبه وجع الفواد و
تسوء الاحشاء معلقة ويبول بولا حارا احمر اللون ويكون برازه محترقا وتصيبهم

حرارة في فمه وتغور منه العينان ويطلق منه الصدغان وبرد الاطراف المسئلة
لاى سبب يتكاسل عن الاعمال الجواب بما جاز بضعف القوة منه ولهذا لا يريدون
يميل الاعمال التي كان يعملها قبل ذلك المسئلة ما هو وجع الفواد وعما ذا يحدث
الجواب وجع الفواد هو في فم المعدة وذلك ان عادة القدما ان يسموا فم المعدة فؤادا
ويحدث هذا الوجع لكون اما من مرار يتولد في فم المعدة او ينصب اليه من البدن
المسئلة لاى سبب يحصل اليه كان الاحشا منه معلقة الجواب لانه اذا كانت المعدة
بالطبع عظيمة امسكت الاحشا واشتبها وان كان خالية من الطعام واذا كانت صغيرة
فعلت ذلك اذا امتلت من الطعام فاذا خلت تقلصت وانفكت الاحشا
مضطرب فيعرض بسبب ذلك ان يحس صاحبها كان احشاوه معلقة المسئلة اي صنف
البول سماه ابقراط حارا وايها سماه احمر الجواب فاما الحار فالبول الذي
يحس اشد حرارة من البول الطبيعي واما الاحمر فالبول الذي غلب على لونه المرار
الاصفر والمرار الاحمر وذلك ان لون البول يصير بهذه الحال من مخالطة المرار له
المسئلة لاى سبب يحترق برازهم الجواب من البين ان ذلك يعرض لهم من الحرارة المحرقة
العارضة عليهم وذلك ان البدن حين ترك الغذا على غير العادة يجف ويغلب عليه المرة
المسئلة من يعرض لهم مرار في فمه ولم ذلك الجواب من كان المرار بالطبع غالبا عليه
وليس يعرض ذلك في الفم خاصة لكن الاحساس خاصة انما يكون هناك فان الطبيعة
انما جعلت ادراك الطعوم لهذا العضو فقط المسئلة باي سبب تغور اعينهم الجواب
بسببها العارض من السبب الذي يحرق البراز المسئلة لاى سبب يختلج اصداغهم الجواب
بسبب ميل الحرارة الغريزية الى الحرارة السارية في الطباع التي تغلب عليها المرار حتى
ان العروق التي في الاصداغ تتبين نبضها المسئلة لاى سبب تبرد اطرافهم الجواب

لامتلاء المعدة منهم من الاخلاط التي من جنس المرار وذلك ان المرار اذا لذع المعدة
واذا ما سقطت القوة وبردت الاطراف المسئلة لاي سبب لا يمكن اكثر من ترك الغذاء
ان يستوفي غشاه وان يعيش عشر عليه يومه الجواب من كان المرار غالبا عليه بالطبع فترك
الغذاء على غير العادة فسبب بعضه من الطعام لاذى المرار حتى معدته وان حمل على نفسه
وتناول الطعام غلب معدته واكربه ذلك فيغير عليه بهذا السبب اليوم المسئلة فاذا
امر ابقراط ان يكف عنهم ما الهم من الانتقال الى الضد بغتة الجواب اما اولا امر بالتوقي
من الحر والبرد والتعب وان يكون الغذاء اقل كثيرا مما جرت العادة باستعماله لئلا
يكون ممتلئا غشاء جافا لكن رطبا وان يكون ما يشرب منه فليس باقل من الطعام الذي اكله
فاذا كان في اليوم الثالث فقس من بعد ان يحيل رجوعه الى العادة بالتدريج المسئلة
لم ابقراط بهذه الاشيا الجواب واما سائر ما امر به فانما نصف كل واحد منها ونحو
بالعقة منه المسئلة لم امر ابقراط ان يكون عليه يستعملون اقل مما جرت به عادتهم الجواب
اما اكثر الناس فنجده يفعل ضد ذلك وذلك انهم يشيرون على من ترك الغذاء بسبب بعض
الاشغال ان يستوفي ذلك في غشاه وليس يعلمون ان البدن وان كان قد يحتاج الى
ما فاته من الغذاء الا ان المعدة لا تقوى على هضمه لما نالها من الضعف بسبب الامتناع من
الغذاء مدة طويلة واما ابقراط فامر ان يكون الغذاء الذي يتناول مع قلته رطبا
المسئلة لاي سبب امر ابقراط ان يكون الغذاء الذي يتناول مع قلته رطبا الجواب
لان انهضامه اسرع ولانه مع ذلك انفع علاج للمعدة والبدن اللذين قد جفا جفافا شديدا
المسئلة لم امر ابقراط ان يكون ما يشرب منه فليس باقل مما يوكل الجواب لانه اذا شرب
كذلك قوي المعدة وذلك ان الشراب القليل الكثير المزاج يرخي المعدة واما [illegible]
للمعدة اذا جبت المسئلة لاي سبب امر ابقراط ستقبل الغذاء من غد ذلك اليوم

الجواب ليكون الرجوع الى ما جرت به العادة بالتدريج اعني قليلا قليلا المسئلة
ما ينال جميع من ينتقل من تدبيره الى الضد بغتة من الضرر شي واحد بعينه ام قد يختلف ذلك
الجواب قد يختلف ذلك لان ما ينال من كان الغالب على بدنه المرار من الضرر اكثر ومن كان
الغالب عليه البلغم اقل المسئلة ما الذي ينال جميع من كان الغالب على بدنه المرار من الضرر
بسبب الانتقال في التدبير الى الضد بغتة شي واحد بعينه ام لا الجواب لا ولكن
ما ينال من كان المرار غالبا على اعالي بدنه من الضرر اكثر وما ينال من كان المرار غالبا على اسافل
بدنه اقل المسئلة من يقال فيه ان المرار غالب على اعالي بدنه ومن يقال ان المرار غالب
على اسافل بدنه الجواب من كان المرار الاصفر المسمى ايضا المرار الاحمر والمرار المر يطفو
على فم معدته يقال فيه ان المرار غالب على اعالي بدنه ومن كان المرار ينحدر فيه الى
المقعدة يقال فيه ان المرار غالب على اسافل بدنه فقد ذكر جالينوس مثل ذلك في رجلين
احدهما فاولس النحلب والاخر اوديمس الفيلسوف فقال ان [illegible] فولس كان
الغالب عليه البلغم وكان المرار الاصفر يطفو على فم معدته في كل يوم حتى يحوجه ذلك
الى ان يتقياه قبل دخول الحمام او بعد ذلك مقدار اليسير واما اوديمس فكان
الغالب على مزاجه المرار وكان ذلك المرار ينحدر منه الى المقعدة وقليلا ما كان يتقيا مرارا
اصفر وكان البراز من فولس انما يخالطه من المرار الاصفر مقدار يسير واما اوديمس فكان
يخالط برازه من المرار الاصفر مقدار كثير جدا المسئلة اي الاعراض يصيب من
كان الغالب على بدنه المرار يطفو في معدته اذا ترك الغذاء على غير ما جرت به العادة
الجواب جميع الاعراض التي ذكرنا قبل انما تعرض لمن كان المرار الغالب في اعالي
بدنه فقط وقد تعرض لمن كان المرار غالبا على تحت بدنه اما الاعراض التي تحدث
لهم بسبب غير احتمالهم لذلك فليس تحدث لهم على ما يحدث لاولئك واما الاعراض

الاخر بعضها لا يعرض لهم البتة وبعضها يعرض لهم الا انها تكون يسيرة وذلك ان [illegible] او
انما يعرض لمن كان الغالب على اعالي معدته المرار وكذلك ايضا التكاسل من الاعمال وبرد
الاطراف واما البول الحاد الاحمر فاحراق المرار وغور العينين واختلاج الاصداغ فليس
يعرض لهم لا محالة لكن ان كان المرار غالبا على تحت معدته المسئلة لم لا يعرض لمن كان
المرار غالبا على تحت معدته ومن كان المرار غالبا على اعالي معدته فقط اذا ترك الغداء الجواب
ان يحتمل الجوع كما ان احتمالهم متعلقة وان يحسون بمرارة في الفم المسئلة من عرق [illegible] سبب
الصوم الجواب من الغالب عليه المرار ومن يصيبهم منهم اختلاف اما احراق المرار
فيعرض لمن كان المرار ينحدر من كبده الى معدته ويطفو عليها واما من ينحدر فيه المرار الى
اسفل فيصيبه اسهال وذلك ان المرار فيه لا يدع الامعاء ويحركها الى الاسهال
اما ولذلك يصيبه منهم المعدة ولهذا السبب كان اذا من يعتم في اليوم مرتين وربما
قام للمتبرزات واما من قد نام لم يحتم البتة وذلك ان الامعاء [illegible] شيئا او
ينزل عليها الثقل لكثرته لا يحتاج اصحابها الى القيام وليس من بدرع واحد يعرض لمن
كان المرار غالبا على اعالي معدته اذا ترك الغداء وذلك ان المرار لا يدع الامعاء
لا رجاعة الى فم المعدة ولذعه له واداه اليه ولا يمكن ان ينقل الامعاء من لم ياكل شيئا
المسئلة لاي سبب قال اولا من الغالب على اعالي معدته المرار احتماله لا استعمال الغداء
في اليوم مرة واحدة عسر ثم عاد بعد ذلك الى من الغالب عليه البلغم فقال في قصته اولا
امكان استعمال الغداء في اليوم مرة الصوم ويكون استعادة من الشيء الذي بحضرته ابتلى
الشيء الذي اضراره اقل على سبب الجواب وذلك انه اذا كان الاولى ان ينال من
صيام على خلاف من جرت به عادته من الضرر اكثر مما ينال من ترك الغداء فقط وكان
احتمال من الغالب عليه البلغم ترك الغداء اكثر من احتمال من المرار غالبا عليه فمن الين

احتمالهم لا استعمال الغداء في اليوم مرة واحدة اسهل المسئلة لم صار من الغالب عليه
البلغم يحتمل ترك الغداء الجواب لان الخلط الذي من جنس المرار اذا استعمل صاحبه ترك الغداء
ازداد مرارة واما البلغم فانه يعين على طول المدة استحال الى الدم وليس يمكن في مدة
من ان يستحيل الى جوهر الدم لان الشيء الدسم الذي في الدم اذا سخن بكثرة يولد
عنه المرار فاذا احترق هذا الشيء الدسم احتراقا شديدا او الغليظ من الدم انفصل تولدت
المرة الصفراء واما تولد البلغم من الاطعمة البلغمية فيتقدم في جميع الاوقات تولد الدم و استحالة
ما هذا حاله من الاطعمة الى الدم انما يكون بتوسط حدوث البلغم وليس يعرض ذلك من الاطعمة الا
فقط لكنه قد يعرض في بعض الاطعمة الجيدة الكيموس مثل الخبز والحندروس الذي هو حنطة او
والسميذ لم تم ايضا مناسب من كل باب المسئلة لاي سبب صار المرار الاصفر يطفو
في بعض الناس في اعالي البدن وفي بعضهم ينحدر الى اسفل الجواب لان من المرار [illegible]
الامعاء الموضوعة [illegible] وقد يجري فيه المرار الاصفر من المرارة الى ذلك الجزء من
الامعاء وهذا العرق يوجد في الاصحاء ينقسم الى جزئين مختلفين اعظمهما يتصل بالمعا الذي
ياتي بعد [illegible] والجزء الاصغر يتصل بالناحية السفلانية من المعدة [illegible]
الخلقة الطبيعية التي توجد في اكثر الناس وقد يوجد الواحد بعد الواحد من الناس من
يخالف ذلك خارج عن الطبع وذلك ان الجزء الاعظم من هاتين الشعبتين يوجد متصلا بـ
المعدة والشعبة الصغرى متصلة بالمعا الموضوع [illegible] اختلفت
معا المزاج وان من الناس من يتولد فيه المرار لكثرة سبب حرارة مزاج كبده [illegible] يكون
تولد المرار فيه يسيرا لبرد كبده وانما يتولد المرار بمقدار معتدل في من كان مزاج الكبد منه معتدلا
فقط واستعمل من الغذاء معتدل في من كان مزاجه معتدلا [illegible] لم يكن المرار
غالبا عليه لانه [illegible] اما من كان مزاجه خارجا عن الطبيعي [illegible] مائلا الى البرد

السوداء

ولم يكن تركيبه تركيبا طبيعيا فالمرار يغلب على اعالي بدنه فقط ومن لم يكن حافظا
للمزاج الطبيعي وكان تركيبه تركيبا طبيعيا فالمرار يغلب على اسفل و اما من لم
يكن حافظا للمزاج الطبيعي ولا كان تركيبه تركيبا طبيعيا فالمرار يغلب عليه في اعالي
بدنه وفي اسفله المسئلة لاي سبب صارت الاطعمة والاشربة المالوفة وان كانت احسن
اقل اذى من التي لم يعتادها ولها الجواب لانها تحدث طبعا جديدا لم يكن خاصة في
المعدة وقد تحدث ذلك ايضا في سائر الاعضاء وذلك انها وان غلبها البدن واحالها
الى طبيعته الا انها على حال قد تغير بعض التغير بحسب طبيعتها ولذلك قد تحدث
للبدن على طول الزمان تغيرا عظيما ومشابهة من الاعضاء القابلة للغذاء بما يغتذي به و
كل احد من الاشياء المتغيرة يستحيل الى ما يشاكله بسرعة ومتى اتفق ان يكون الشي المتغير مشاكلا
للشي الذي يغيره وجب ان احالته له اسرع المسئلة لاي سبب لما ذكر ابقراط الانجدان ولبه
وعصارته واللحم اضاف الى ذكره اللحم بكثرة ولم يضف الى ما بقي شيئا الجواب
لان الانجدان ولبه وعصارته هو تشاهد بالطبع واما اللحم فمتى لم يوكل بكثرة لم يكن [illegible]
المسئلة من اي اصناف انتقال البدن في التدبير يجب ان يجتنب اكثر الجواب اذا اتيا ما
يعسر به ومن انتقال اما اكثر فمن الانتقال الى الاطعمة التي هي اقوى من الاطعمة التي قد عيناها كما
واما اقل فمن الانتقال الى الاطعمة والاشربة الضعيفة مثل الحسا المتخذ من سويق الشعير والخبز
البارد منه والحار والبقل الذي لا يسرع بحالته وسويق السمر الحديث منه والعتيق وشرب
الخمر وشرب الماء البارد وشرب الصرف وشرب الكثير المزاج وانواع الخمور المسئلة ما فعل الانتقال
في مزاج الشراب الجواب ان الخمر المائي الكثير المزاج يرطب المعدة بكثرته ويضعفها و
يولد في الامعاء نفخا ورياحا واما الصرف فيحدث اختلاجا في الاصداغ وثقلا في الراس
وعطش المسئلة لاي سبب يفعل ذلك الجواب اما الصرف فلسبب حرارته واما المزاج

فلسبب رطوبته وبرودته المسئلة ما الذي امر ابقراط معنا وصف الجواب في ان يكون
الذي ينظر فيه التدبير في اصحاب الامراض الحادة يجري على غير الصواب امر ان يجب ان ينظر
في امر قوة المريض وحال مرضه وطبيعته واختلافه المسئلة ثم امر ابقراط النظر في هذه
الاشياء الجواب اما جملة ما يريد تصحيحه فهو الامر صورة التدبير دون ان يجد علامات
النضج وذلك يكون اذا عدت فعلت في كم يوم يمكن ان يبلغ المرض منتهاه ولانه
يمكن ان يجد التدبير الذي اجرى به في الزيادة والنقصان لان المرضى يخالف بعضهم بعضا
في شدة القوة وضعفها وفي مزاج البدن الطبيعي وفي حال الامراض والعادات التي
تقدمت قبلها وجب في هذه الاشياء ان تكون اذا نظرت فيها قدرت بالحدس
الصناعي ان تعرف الزيادة والنقصان مع صورة التدبير واعني بصورة التدبير النظر
الى المريض ان كان ينبغي ان يسقى ماء السكنجبين او ماء العسل او شرب الماء فقط الى ان تظهر
علامات النضج او ينبغي ان يعطى كشك الشعير او ماءه فقط ومن ان يحتاج الى ذلك
في اليوم مرة واحدة بهذه الاشياء التي ذكرها الان ابقراط ينبغي ان يعرف النقصان
والزيادة في التدبير وذلك انه ليس عليك ان تعلم اذا كان المريض يحتاج الى كشك الشعير
كم ينبغي ان يعطى منه وكذلك ايضا اذا كان يحتاج الى شرب السكنجبين او ماء العسل او الماء
القراح الا انه كما احتاج في وجود صورة التدبير الى معرفة قوة المريض هل هي قوية او
ضعيفة والى معرفة الايام التي ينضج فيها المرض كذلك ايضا الان ينبغي ان ينظر مع ذلك
الى مقدار شدة القوة وضعفها وذلك ان الفضل في شدة القوة وضعفها الى
الزيادة والنقصان كثيرة جدا وكذلك ايضا حال المرض ينبغي ان تعرف لانه ليس
يكتفي فقط بالنظر هل المرض ذات الجنب او ذات الرئة بل قد ينبغي ان ينظر مع ذلك
كيف حال الاوجاع العارضة معه في الحميات وفيما يعرض بالنصاق وذلك انه

بعض اصناف الشوصة التي معها وجع يكون فيها اشد وبعضها وجعه اخف وكذا
اصنافها التي معها حميات قد يعرض لها تلك الحميات فيها اشد وبعضها اخف
وكذلك بحسب اختلاف حال الفصول التي فيه كثيرة كما قال ابقراط في كتابه تقدمة
المعرفة على ان المرضى قد يختلفون في هذه الفصول التي ذكرتها فليس يمكن ان تكتب
الفصول التي يحصل فيها القوى بعضها على بعض او يزداد فيها الحميات شدة
او مقدار زيادة كمية بحسب بعضه على بعض او نقصانا او زيادة في اللون او في
الرائحة او في حال بعينه لكنه ينبغي لك اذا فهمت قوة كل واحد من هذه الاشياء
عليحدة بمنزلة ان تقيس بعضها ببعض ثم تجمع منها جملة واحدة وفي هذا تستبين فضل
الطبيب وحذاقته وان كان لم يتعلم شيئا واحدا بحسبه وذلك ان من كان اذكى
فهما واولى بان يجمع من قوة جميع هذه الاشياء المجردة جملة واحدة يفهم بها صورة
التدبير الذي ينبغي ان يدبر به المريض وكميته كل واحد من الاغذية واما من كان بليد الفهم
ميخذه في ذلك اخلال وكذلك ان يغذي كان محتملا للتعب فانك تجده في ذلك اكثر ممن كان
كسلانا ومن كان قد تدرب وجدته ايضا اكثر ممن كان لا يجربه ولا تدرب في اعمال
الطب ومن كان حافظا وجدته في ذلك اكثر ممن لا حفظ له وذلك ان ضعف القوة
يدل على انه ينبغي ان يعطى المريض الغذاء مرارا كثيرة قليلا قليلا وقد يدل ذلك ايضا وتحيحه
العادة ان كانت جرت للمريض بان ياكل في اليوم مرتين ما اشتدت القوة فقد تدل على
خلاف ذلك لانها متى كانت في مريض قد جرت عادته ان ياكل في اليوم مرة واحدة
فينبغي ان يعطى غذاءه في اليوم مرة واحدة فان الوقت الذي جميعا يدلان على ذلك وكذلك
ايضا من كان يتحلل بدنه اسهل فما ذلك يدعو الى ان يعطى الغذاء ومن كان تحليله عسر دعى ذلك
الى العسر ومن كانت في هذه الاخلاط رديه رقيقة او حب ذلك بعد تدبير كانت

الاخلاط التي في بدنه بخلاف ذلك دل ذلك منه على الضد والزيادة والنقصان في
كل واحد من هؤلاء يكون بحسب قياسه الى الحد وبحسب الصنعة التي يستفاد منه المسند متى
وقع الخطا في مقدار الغذاء اذ كان انما يدرك بالحدس الصناعي فقط فان الحيس اولى
ان يكون الميل الى النقصان اكثر الى الزيادة المسند لم ذلك الجواب لان ابقراط لما علم ان
المعرفة بكل نوع من انواع العلاج يحتاج فيه الى حدس صناعي انما يكون من قبل معرفتهم جميع الاشياء
التي تحتاج الى معرفتها في صناعة الطب وتدرب فيها وان تجود في حاله هذه الحال
قليل متعذر جدا اضافه الى ما كتب من هذا القول الذي كتبه الان بالصواب ذلك فقل
فاشار الى ان يكون استعمال النقصان اذا فات مقدار الغذاء الذي ينبغي اكثر من استعمال
الزياده وذلك ان الزيادة في اكثر الامر تضر الا ما قل منها فاما النقصان فاصلاح الضرر
الحادث عنه سهل لا ما عدد حتى را القوة قد جاز ان يعطى المريض من الغذاء مقدارا
يسيرا واما ان ينقص من الطعام الذي صار الى المعدة باكثر مما ينبغي فغير ممكن في جميع الاحوال
وخاصة في الامراض الحادة المسند اي اصناف الخطا الواقع في التدبير ارداوا اقل الذي
يكون في ابتداء المرض او الذي يكون نحو المنتهى الجواب الخطا العارض في التدبير نحو المنتهى اردا
واقل الا ان يكون المرض في غاية الحدة وسكون المسند لم صار الخطا العارض في الذي
في ابتداء المرض اقل رداءة من الخطا العارض القريب من المنتهى الجواب لان الخطا العارض في
ابتداء المرض العارض سهل تلافيه وعلاجه بكون مدة المرض كلها الى وقت منتهاه واما
الخطا العارض نحو المنتهى فليس يمكن لضيق الوقت فقط عن اصلاحه لكنه ايضا في الوقت الذي يكون
يحتاج فيه الى التحرز والاستقصاء في التدبير في الغاية ولذلك صار الخطا في هذا الوقت يجلب
على المريض التلف ومن البين ان الخطا يجب قرب من المنتهى يكون اعظم بلية فقد ينبغي ان في
ذهن ان هذا من الاطباء الذين يطعمون اصحاب الامراض الحادة في اول المرض اذا قرب المنتهى

الجواب

علاوه ان تحركوا او يدعو هذا الحمل ولذلك اى الاولى ان يفصل حين ذلك اعنى ان
يجعل التدبير في ابتداء المرض غليظا ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا الى ان يبلغ منتهاه فاذا
كان وقت المنتهى جعل التدبير في غاية اللطافة المتن اى الاعراض الردية قال ابقراط
انها تعرض لمن يدبره الاطباء من المرضى من غير ارادة الجواب هم الذين يجعلون الابراض في
الايام الاول فاذا كان في اليوم الثالث او الرابع او الخامس او السادس
نقلوه بعد الى تناول الاطعمة مثال ان ذلك كثيرا ما يجذب بسببه من الراس و من
نواحي الصدر اخلاط ينشء من جنس المرار ويعرض معه سهر ويمنع المريض من قبول النضج
ويسدحون وتمرم وتختلط عقولهم ويعرض لهم قدام اعينهم شبيها باللمع و
يتلى السمع منهم اصواتا وتبرد اطرافهم ويكون ابوالهم غير نضيجة وبرازهم رقيق لا ح
سير معتنع يكون حاله ص ويعرض لهم عرق فيما يلي الرقبة وتصيبهم اضطراب وتغير
نفسهم في انحدار الى فوق وسواتر وتعظم ويليها اصدعهم وما احدث من غ اصغر
نفس كان اذا وتطرحون عن صدورهم ثيابهم وكثيرا ما يختلج منهم الشفة السفلى المتن
لاى سبب يعرض لهم هذه الاعراض الردية الجواب لما كانت احوال البدن اربعة احدها
صحة والثانية حاله منذ وقت ابتداء مرضه الى وقت منتهاه والثالثة بعده من
حاله منذ ذلك الى انقضاء مرضه الانقضاء التام ثم الحال الرابعة الحال التي تتدبر
فيها تدبير الناقه الى ان يصح صحة تامة كان كالاولى في كل واحد من هذه الاحوال
الا ينتقل البدن عن التدبير الذي هو عليه نقلة عظيمة دون ان ينقل من الحال التي
عليها الى حال اخرى فمن الممكن اذا حفظ المريض في ابتداء مرضه بالمنع الشديد
من الطعام الى وقت منتهى المرض بمثل هذا التدبير فليس لاحد ان يلومه على ذلك و
من لم يكنه ان يحفظ المريض بهذه الحال لانه لا يأمن ان يسقط قوته في خلال ذلك

فمن البين انه يقتضي ان يمنعه المريض من الغذاء منعا شديدا فهذا الكلام قلناه في حدوث
هذه الاعراض الردية بالجملة واما واحد واحد منها فاذا نحن جاوزنا علوه سنذكر نحن
في ذلك الجواب فيها المتن اى الاخلاط التي من جنس المرار الجواب انما سمى ابقراط
الاخلاط بهذا الاسم لان استحالة الفضول عنده يسمى نضجا اذا كان لا يمكن اذا اجابت
ان يغذو البدن مثل الرطوبة الصديدية الا انه اذا كان ذلك كذلك فان الطبيعة لما كانت
هي الغالبة القاهرة لامثال هذه من الفضول جرت العادة عند ابقراط ان يسمى ما تقهره
الطبيعة نضيجا وما لم تقهره الطبيعة منها غير نضيج ولذلك قال ابقراط في المدة انها نضيجة
في الاورام تكون اذا انضجت على انك لا تجد عضوا من الاعضاء يتغذى من المدة كما قد يتغذى
من الاخلاط التي تعرف بالنية من البلغم اذا استحكم نضجه حتى يمكن ان يتغذى منه بدن الحيوان
فعلى هذا ايضا تجد النضج الاخلاط التي من جنس المرار كما تجد ذلك في الدم في الاورام اذا
صارت مدة اذا فهمت اسم النضج على المعنى الاول الحقيقي والمعنى الاول الحقيقي هو اذا كانت
الطبيعة هي القاهرة للرطوبات الغالبة على احالتها بحسب قوتها واما ما يعرض في الاجسام
غير المتنفسة فلان الحرارة الغريزية لها معونة في استحالته ولذلك خارج عن جنس ما
ينضج فقد يعرض تشبيه بهذا ايضا كثيرا في الفضول التي تنفرغ بالبول ولذلك قال
ابقراط ايضا في البول ان فيه نضجا ومنه غير نضيج على انه ليس يمكن البدن ان يتغذى بالبول
وقد يستعمل ايضا هذا المعنى من معاني النضج متى قلنا في الزكامات او الزكام او الصديد الذي
يخرج من القروح او المواد التي تجري من العين في الرمد انها نضيجة فعلى هذا المعنى اتبعه يقول
في المرار انه نضيج او لا المتن ما حال المرار التي ما حال النضيج الجواب اما التي شديدة الحمرة
حارسيتين واما النضيج فيشبه الصفرة لا لذع فيه او يلذع لذعا يسيرا او يسيل الحمرة
من بينه المتن كيف يكون انصباب المرار الى المعدة بسبب التدبير الردي وفي اي الاوقات

الجواب اما انصباب البيا فيكون مع حمية من الصدر والرأس واما وقت ذلك فانه
احدها الوقت الذي يمنع فيه المريض من الغذاء او يجوع باكثر مما يجب من غير ان يكون في المعدة
بعض الاشيا السابقة في ذلك والثاني الوقت الذي ينتقل فيه المريض من النضج الى تناول
الغذاء بالقرب من منتهى المرض المسئلة من اى سبب يعرض لهم السهر الجواب عن المنع الشديد
من الاطعمة وعن تناولها في غير وقتها وكلاهما يحدثان من تدبير الاطبا المسئلة ما الدليل على
ان السهر منع من النضج الجواب لان النوم هو النضج المسئلة ثم قال ابقراط ان جزعهم سهر الجواب هذا
العارض انما يعرض لهم من الامرين جميعا اعنى المنع الشديد من الغذاء مدة طويلة وتناول الاغذية
الغير نضجة التي بسببها ثقل المعدة فاذا ثقلت المعدة عرض للمريض الحرق وضيق النفس
المسئلة من يعنى ابقراط بقوله لم مرزون وعرض لهم ذلك الجواب اما قوله لم مرزون فانه اراد
ان لو يطلق مثل ما دل عليه القول الذي قبله فانه كما قد يعرض لبعض الناس ان يكون الاغلب عليه
السودا كذلك ايضا قد يعرض لبعضهم كثرة المرة الصفرا اذا اجتمع منهم في المعدة مرار واما يعني
بالمرار الذي يعرض لهم في الفم مثل هذا المرار المسئلة لاى سبب يعرض لهم اختلاط العقل الجواب
لسوء الصفرا العارض لهم وللمرار المجتمع منهم في المعدة او في الدماغ المسئلة لاى سبب قال ابقراط
انه يعرض لهم ان يروا شيئا يلمع قدام اعينهم الجواب لارتفاع البخارات التي تتراقى من المعدة
وكثرة الدم الذي يصعد الى الرأس والاولى من هذين يعرض كثيرا بسبب تناول الغذاء في غير
وقته واما الثاني فيعرض اما بسبب رعاف يحدث عن البحران او بسبب اختلاط عقل يحدث
عن قرب المسئلة ثم قال ان آذانهم تمتلي اصواتا الجواب اما بسبب البخارات التي ترتفع من
المعدة الى الرأس واما بسبب رياح نافخة تتولد في الرأس المسئلة لاى سبب برد اطرافهم
الجواب لان اليدين والرجلين يبردان بسهولة اذا نال فم المعدة اذى اما بسبب جوع طويل او
عرض فيه لذع من مواد حسب المرار واما بسبب ثقل يعرض فيه من كثرة الاطعمة التي تتناول

في غير وقتها وكلا هذين جميعا يعرضان عن التدبير الذي قد نسا ذكره المسئلة ثم قال ابقراط ان
ابوالهم لا نضج اذا تدبروا مثل هذا التدبير الجواب لانهم في الوقت الذي يمنعون فيه من
غير ان يسقوهم ماء الشعير او ماء العسل او السكنجبين يغلب على الدم منهم المرار واذا كان ذلك [illegible]
ولاسيما اذا كان في الوقت الذي ينقلونهم الى استعمال الغذاء بعد بطلان المعدة وضعف
القوة الحيوانية والدليل على ذلك الغشى الذي يعرض لهم بسبب فم المعدة فانه يدل على ان
بينه على مشاركة القوة الحيوانية فم المعدة في الالم العارض فيه وذلك ان فم المعدة يناله الاذى
خاصة قبل سائر الاعضاء من الجوع وتناول الغذاء في غير وقته المسئلة ما البراق منهم
يرق وملح الجواب لانه غير نضيج المسئلة لاى سبب يعرض لهم اضطراب الجواب هذا العارض
ايضا يعرض من الامرين جميعا ويحدث عنهما اعنى الامتناع من الغذاء مدة طويلة حتى يمتلي المعدة بسبب
ذلك مواد تنصب اليها واستعمال الغذاء في غير وقته المثقل للمعدة المسئلة ثم قال ابقراط انهم
لم يستنشقوا تنفسا العوى الجواب هذا العارض يحدث خاصة عند تناول الغذاء في غير وقته
لا عند الجوع وذلك ان الحجاب النفس ويعيزه في حين خروجه يدل على انضغاط وضيق المسئلة
ما الدليل على ان الصنف من سوء التنفس يحدث عن استعمال الغذاء في غير وقته لا عن
الصوم الجواب قال ابقراط ان النفس يغيره في الحجاب الى فوق وسواء منه يسير
تتير اروا المسئلة ما ذا يكون النفس المتواتر والعظيم الجواب عن انضغاط الحجاب من المطعم
المحتبس في المعدة اذا لم تنهضه المعدة وضيقها لما تولدت عنه رياح وذلك انه
حينئذ ان يقل ما يدخل من الهواء في التنفس بسبب انضغاط الحجاب فان كان انبساط الصدر
مساويا لانبساطه كان فيما قبل ذلك فنقص ما يستنشق من الهواء عما كان يستنشق
فيما قبل يكون نقصان المنفعة التي تتم من التنفس وبسبب هذا النقصان يضطر الحيوان
الى ان يجعل انبساط الصدر عظيما او متواترا او عظيما متواترا المسئلة ثم قال ابقراط

ان الصداع لمطاو ما الذي يدل عليه هذا الاسم الجواب ما يدل عليه هو ان الصداع يعم
منهم الى جانب او الى فوق وذلك يعرض اما عند تمدد الصدغين استدادا شديدا واما
عند تمدد احدهما فقط وربما عرض ذلك عند استرخاء احد الصدغين السوال فقال ابقراط يعرض
لهم صفرة السقوط والقاء الثياب منهم الجواب وذلك يعرض عند قوة المرض وعند احتدام
او عند الكرب يعرض لهم السوال متى تحدث الرعشة في اليدين كلتيهما اذا عطف الاوجب (?)
السوال الجواب على ماذا يدل الشفة اذا احتلجت الجواب على لذع شديد عارض في فم المعدة لذلك
صار هذا العارض دليل على تحلل اخلاط حريفة السوال على ماذا يدل هذه الاعراض اذا
ظهرت في بدن المريض الجواب على اختلاط عقل وعلى موت المريض في اكثر الامر السوال اي
اوايل المرض ذكره في هذا الموضع الجواب كل الزمان الذي لم يظهر فيه دليل واحد يدل على
النضج السوال على ماذا تدل هذه الاعراض التي ذكرت اذا كانت بالترتيب من المستقى
في الامراض الشديدة الجواب على بحران المرض على الطبيعة اذا دامت للبحران عرض في البدن
اضطراب يظهر بسبب هذه الاعراض ومتى عرض بسبب هذه الاعراض من غير ان يكون
الطبيعة بحيث تدفع تلك الاشيا الموذية كان ذلك دليل على خطر عظيم السلف (?)
السوال ماذا قال ابقراط انه يكون خلاص من يخلص منهم اما رعاف واما نفث مدة
غليظة الجواب السوال لاي سبب صار خلاصهم انما يكون بهذين فقط الجواب لان هذه الاعراض
انما تظهر بالمريض بسبب كثرة الاخلاط السوال كم هي اسباب الضعف الذي قال ابقراط
الاطبا يجرون بها الجواب بعضها بينة وبعضها خفية والاسباب البينة التي تركت
القوة تسقط عنها هي امتلاء العروق من الدم واما قي واما اسهال واما عرق واما ترك
الغذاء مدة طويلة وربما عرض ذلك بسبب وجع او سهر او اختلاف الى الخلا
وربما كان ذلك ايضا بسبب وجع فم المعدة الذي قد يعرض الغشي والامر يبالي ثم المعدة

حتى يسقط منه القوة بسرعة اما سبب مثل ما يكون من كثرة الاطعمة واما سبب كبعض
يلذع فجميع هذه الاسباب التي تسقط منها القوة حتى وقد يسقط ايضا عن اسباب
اخر لا يتبين اسبابها مثل الاسباب التي ذكر ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة وهو اذا احس حين
ان يكون الاخلاط التي في البدن رديئة وحرارة الحمى جوية وذلك ان الاخلاط التي حالها
في الاطافة هذه الحال يعرض التحلل الخفي عن الحس وخاصة اذا كانت مسام البدن متخلخلة وقد
يضعف القوة ايضا في بعض الناس بسبب سوء مزاج يبال احد الاعضاء الرئيسة اذا
احتمل السوال ما هي اجزاء النفس الثلث وانواعها وقواها الجواب الفكر والغضب والشهوة
السوال اين محل هذه وحيث افعالها من البدن الجواب اما قوة الفكر فحيث افعالها الدماغ
واما الغضبية فحيث افعالها القلب واما القوة الشهوانية فحيث افعالها الكبد السوال ما هي
هذه الاسما الثلثة لهذه الانواع الثلثة من النفس الجواب ان القوة النفسانية التي في الدماغ التي
لها الحركة الاختيارية والحواس الخمس والقوى المدبرة من ثلاث قوى العقل التي هي
الخيال والفكرة والذكر يسمى من الاغلب عليها في جملتها والاشرف و
الافضل فكرية ومفكرة وفكر واما القوة الحيوانية التي في القلب فتسمى من اغلب افعالها
وهو الغضب والرياسة غضبية وان كانت بث الحيوة في الشريانات الى جميع البدن
بالانبساط والانقباض واما القوة الشهوانية وتسمى النباتية والطبيعية التي فعلها
الكبد ومن الكبد وتنفذ البدن في سلوكها في العروق الغذية والنمو فتسمى من اغلب
فعالها والملكها شهوانية وان كان فعلها عام للقوة الاولية المولدة التي في الرحم ثم
للطبيعة التي هي في سن الكهلين ثم الغاذية التي هي الى فنا العمر التي خدمها اربع قوى
طبيعية الموجودة بالجاذبة ثم الماسكة ثم الهاضمة ثم الدافعة السوال كم هي القوى الاول التي
تدبر البدن الجواب ثلثة احدها القوى التي في العصب ابتداوها من الدماغ والثانية

في العروق الضوارب وابتداؤها من القلب والثالثة التي في العروق غير الضوارب
وابتداؤها من الكبد   اذا اعتل بعض هذه المبادي بالذي يحق علته
على المبدأ اثر الآخر   اي هذه الثلثة مساوي اذا اعتلت كان احتمل
اسرع العطب جدا يكون اذا اعتل القلب ثم الثاني بعده الدماغ والحا
الهلاك يكون اذا اعتلت الكبد الشرح اي هذه الاعضاء حفظ التي هي المبادي يحدث
عللها ضرر عظيم على القوة المنبعثة منها او قد ينقل ذلك الضرر على بعض الاعضاء المتن
قد ينقل على بعض الاعضاء الباقية وذلك انه متى الم بعض الاعضاء القريبة من كل
واحد من هذه المبادي بسبب سوء مزاج يعلق عليه نالت الآفة بالمشاركة تلك
المبادي ومن الاعضاء اعضاء وان لم تكن بالقرب من هذه المبادي الا انها لعلة
مشاركتها اياها في الجنس ونسبة خاصية فيها قد تضر بالاعضاء التي منها مبدأ العصوي
اذا نالها اذى الشرح اي الاعراض تحدث في المعدة بالمشاركة في الالم المتن ان
شاركته في الالم القوة الحيوانية احدث الغشي وان شاركته الاعضاء العصبانية احدث
اختلاط الذهن والتشنج الشرح اي الاعراض تحدث الرحم بالمشاركة في الالم المتن
ربما احدث ذهاب العقل وربما احدث مدد العصب الشرح لاي شيء صار
الدماغ والعصب يشركان الرحم في العلة العارضة الجواب ان جالينوس قال بعد
قليل ان الاسباب التي يشترك فيها الاعضاء في العلة ثلثة احدها قرب الاعضاء بعضها
من بعض والثاني اشتراكها في الجنس والثالث خاصية تكون فيها ومن البين ان
الدماغ والعصب ليس يشركان الرحم في العلة لقرب موضعها منها مثل عضل الاضلاع
واشتراك فيها ومنها في الجنس مثل فم المعدة والحجاب فبقي ان يكون يشاركانها
والعصب في علة بسبب خاصية فيه وليس يمكن ان تكون هذه الخاصية الا شبه

غ

جوهره بجوهر العصب في ان يتقبض وينبسط انبساطا وانقباضا شديدا او يمكن
ان يكون الاشتراك المتبين الاشياء المتشابهة بقرب بعضها من بعض مقربا شديدا
الشرح متى ينبغي ان نقصد للاستدلال على هذه الاعراض الجواب ساعة يحدث الا
اذا طالت مدتها ولم ذلك لانها اذا استحكمت ظهرت لجميع الناس واما في وقت
حدوثها وتزيدها فقد ذهب على اكثر الاطباء وقد ينبغي ان نعرف لا اذا كانت قد
بلغ من عظمها الاثر ابين الا ان ادرك ابتداء حدوثها ومادامت في الكون فان هذا
هو الافضل فان لم يمكنا ذلك ففي وقت تزيدها لا محالة الشرح كيف يكون تولد الاعراض
المختلفة في البدن بحسب تركيبه الجواب ان من كان بدنه متخلخلا بالطبع فتخلخله وحدوث
الغشي به يكون اسهل ومن كان كثيفا طال مرضه الشرح كيف يكون تولد الاعراض المختلفة
في البدن بحسب مزاجه الجواب ان من الناس من الغالب على مزاج اعضائه البرد ومنهم من
الغالب على بعض اعضائه الحر ومنهم من على بعض اعضائه اليبس ومنهم من بعض اعضائه الرطب وكل
واحد منهم من شأنه ان يمرض المرض الذي يخصه الشرح ما المنفعة من تمييز الاسباب الفاعلة
للضعف الجواب ان نعلم من حسن ان نعداوي لا ينبغي ان نغذو الشرح ما مثال ذلك
الجواب ان كان ضعف القوة بسبب الخلاس اي الاسباب كان وذلك بسبب استفراغ او حس
وان كان بسبب استفراغ [illegible] وان كان بسبب جوع شديد ينبغي ان يغذو البدن
بسرعة وان كان ضعف القوة من غير هذه الاسباب من وجع او من حدة المرض فالذي
يحتاج اليه خاصة الاستفراغ لا الزيادة في البدن ومن اعطاها والاشياء الغذاء
اضر بهم اضرارا عظيما جدا واما من ضعف بدنه بسبب خلاء العروق ودبر تدبير الطبيعة
اضر به وذلك الا ان ينال في ذلك الضرر ليس يكون على مثال بيان الضرر الاول لا الاولى في حدة الا ان
فتح ذلك وسماجته اكثر لانه دخل على المريض طبيب اخر او بعض العوام وعرف ان بسبب

صعبة جدا لانه خاصة فيما دل الاغذية والاشربة التي ينفعه وكذلك الطبيب الاول منها أين
بيانا ظاهرا استعداد المريض وذلك والعارض على من كانت بهذه حالة من الاطبا اكثر واكثر لذلك
الى الناس بدون المداخل اجود طبيب كان او بعض العوام قد احيانا المعدة فيعطه
لا يمكنها ان تفعل افعالها التي يخصها على ما ينبغي اذ وطوله يعطل دون ان تالف
وذلك الافعال قليلا قليلا او جميع البدن ايضا وكل واحد من اعضائه وذلك ان كل واحد
من الاعضاء اذا فعل فعله الطبيعي الذي يخصه باعتدال زادت قوته وكل عضو يبطل من
افعاله باكثر من الاعتدال او يبعث باكثر مما ينبغي يضعف المفسر ما المثال الاخر الذي
رام ابقراط ان يصحح به هذا العارض الذي قصده الجواب وصح ان انسانا عرضت له
قرحة في ساقه ليست في غاية السلامة ولا في غاية الخبث وان القروح في مثل تلك المرض بعض
ليست بالسليمة ولا بالخبيثة ثم قال ان الاصلح لهذا الا يقر منذ اول يوم حدثت به تلك
القرحة ويقصد لعلاجها ولا يحول بحيلة ولا يزيلها الى شي من الجهات فانه ان جعل هذا
الفعل برأ ذلك الورم العارض له وصح منه وان تحرك ولو كم رخيه نال
لا محالة من ذلك ضررا الا ان ذلك الضرر اقل من الضرر الذي ينال من يستريح في الايام
الاول من علته حاله اذا كان في اليوم الثالث والرابع والخامس والسادس فانه ابدا
بالمشي بعد المفسر لم يرد ابقراط في كلامه في القرحة ليست سليمة ولا في غاية الخبث وفي
العليل ان القروح في بدنه ليست بالسليمة ولا بالخبيثة الجواب لان من كان كذلك ثم لم
يعط في شي من اعماله مرتبة قليلا وقد كان ينبغي الا يمشي لكن يستلقي للعلاج انما
ينال من الضرر شيئا يسيرا وليس يبلغ من عظمه ما يبلغ من عظم الضرر العارض لمن يسكن في
الايام الاول ثم يبتدي بالمشي في اليوم الثالث والرابع او الخامس او السادس في
الامر عرضت له قرحة عظيمة وكانت القروح العارضة في بدنه خبيثة فليس يضره المشي

في اول العلاج ضرر يسير فليس ضرر عظيم كما ان من عرضت له قرحة ضعيفة وكانت القروح التي
تحدث في بدنه سليمة ان سكن في الايام الاول ثم ابتدأ بالمشي نحو اليوم الخامس او السابع
لم يكن الضرر الذي ينال من ذلك عظيم فلهذا اجمل ابقراط قوله جميعا متوسطا بين
الطرفين واضيق الطرفين من كانت القرحة التي عرضت له عظيمة ومن كانت قرحته
صغيرة ومن كانت القروح التي تعرض في بدنه سليمة ومن كانت القروح التي تعرض في
بدنه رديه المفسر على كم جهة تكون القرحة عظيمة او صغيرة الجواب على جهتين اما
من قبل طبيعة الموضع اذا كان شريفا واما من قبل المقدار اذا كان كبيرا المفسر على كم
جهة تكون القرحة صغيرة الجواب على جهتين اما من قبل طبيعة الموضع اذا
لم يكن شريفا واما من قبل المقدار اذا كان يسيرا المفسر ما الضرر الحادث بسبب الانتقال
في التدبير الى القصد الجواب اذا كان من الصوم الى التملي من الغذا فقياس الضرر
الحادث من الانتقال من كثرة الاطعمة الى ترك الغذا الى الضرر الحادث من الانتقال
من الاكثار من الغذا الى استعمال الصوم المفسر لاي المضار العارضة في البدن
الصوم الى
هذه المضار الجواب المضار التي تعرض فيه من الحركات الى السكون وذلك انما يكون
الضرر عند الانتقال فيه من الحركة الى السكون اقل مما يكون في الانتقال من السكون الى
الحركة المفسر بماذا امر ابقراط ان يعالج من ناله ضرر في انتقاله من الحركة الى السكون
الجواب براحة البدن منه واذا امره بذلك فقد خلت فيه المعدة واذا ارتحت المعدة
فينبغي ان يراح سائر الاعضاء وذلك ان من كان يرجع فليس ينبغي ان يتعب المفسر
بماذا امر ان يعالج من انتقل من تعب مفرط الى الراحة الجواب براحة المعدة ايضا منه
الغاية واشار ابقراط في ذلك الى انه متى لم يتعب الانسان بدنه كله وساول
طعامه التي جرت عادته بها ولد تولدت في بدنه اخلاط كثيرة واذا امتلى البدن بكثرة ما فيه

من الاخلاط ما ادرسلتك هذه المسئلة ما الدليل على ان ابقراط اجمل قوله في جملة واحدة الجواب
فقوله من كانت حاله ثابتة على امر واحد انه يعني الا امر مدبره واما من انتقل من الصحة الى
المرض فيعني ان امر تدبيره الا انه يعني ان يكون تغيره على ما يفعله سائر الاطبا المسئلة ما الدليل على
انه اجمل الوصف مثير الامراض الحادة في جملة واحدة الجواب قوله انه ان كان المرض قد ابتدأ
بنضج فيعني ان ينتقل المريض الى ما يتناول كيسير وان كان لم ينضج المرض فليس ينبغي
ان ينتقل الى ذلك الا ان يظهر علامة تدل على سقوط القوة او نضج اخر المسئلة ما الذي
يدل عليه اسم النضج الجواب كلما يسقط مثل اللذع العارض من الاخلاط الحادة في الامعا
او في المعدة وحاجته في فمها وسائر ما اشبه ذلك مثل السهر والعصب والغم والدود التي
تصعد من الامعا الى المعدة والحكة العارضة في الجلد او في بعض الاعضا الحادث في
بعض الحكة حتى يسقط القوة او في بعض الاعضا بسبب [illegible] اللمس وبسبب
السهر المسئلة على ما ذا يدل قول ابقراط في اخر هذا الكلام او حين من اول المواضع التي
دون الشراسيف لما انا واصفه فيما بعد الجواب ان هذه المواضع قد تعين ايضا على
اعطانا التفسير قبل نضوج المرض ولم يصف ابقراط الحال في هذه المواضع التي
تدل فيها على ذلك واما جالينوس فخص ان تلك الحال هي التي تكون فيها هذه المواضع
في حال الجفاف والعصف فقد يعرض ايضا ان تكون هذه المواضع بهذه الحال مع
الوجع الا ان الدال على الموت المسئلة اي انضمار المواضع التي دون الشراسيف
هو انجذابها الى فوق ام لا الجواب لا ان انضمارها يكون بسبب جفافها واما انجذابها الى
فوق فيعرض بسبب يكون فيها الا انه لما كان اليبس المجاوز للاعتدال [illegible]
استدادا اشد وجب ايضا ان يجذب مع ذلك المواضع التي دون الشراسيف الى فوق
وفي هذا الموضع حاجة يحتاج الى ان يتفقد ويفرق بما يعرض من ذلك بسبب اليبس ومن ما

يعرض بسبب الورم وذلك ان علاجهما مختلف المسئلة ما الدليل على ان علاجهما مختلف الجواب
لان من عرض له هذا العارض بسبب ورم احتاج الى تدبير ملطف شديد التلطيف ومن عرض
له ذلك بسبب يبس احتاج الى ضد ذلك التدبير اعني الى تناول الشعير مرارا كثيرة والتملي
المسئلة الى ما ذا اشار ابقراط في القول الذي قال فيه اكثر من هذه المقالة الجواب الى العارض الذي
يميل بسببه الى الانتقال الى الضد بخلاف العادة وهذا معنى قوله قال الانتقال بخلاف العادة
من النوم الى استعمال السهر مع الاطعمة والاشربة التي يتناول من الاستمرار واما الانتقال
من السهر الى الافراط في النوم فيحدث كسلا وثقلا في الراس وذلك ان جملة ما يعرض من تولد
برد الطبع انما هو سقوط القوة وقد دل ايضا اسم الطبع على ان سقوط القوة انما يعرض
عن [illegible] حادة لا بسبب [illegible] لان من شان اليقظة ان تخلخل البدن وتجففه ومن
شان النوم ان يعين [illegible] ويرطب المواضع الباطنة منه فبالواجب صار الفضول البخارية
يكثر في بدن من يطيل النوم بخلاف ما جرت به عادته وبهذا السبب وجب ان يكون
البدن مستريحا بمنزلة الاشيا المطبوخة كملت المسايل المقالة الثانية من كتاب
الامراض الحادة لابقراط لتفسير جالينوس واستخراج
حنين بن اسحق ونقل ابنه اسحق الحمد
وحده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

مسائل المقالة الثالثة من تفسير جالينوس لكتاب ابقراط في تدبير الامراض الحادة
اخراج حنين بن اسحق من اليوناني الى السرياني ونقل اسحق ابنه من السريانية الى
العربية المسئلة كم الفصول التي يختلف فيها الخمور الجواب خمسة احدها اللون والثاني
كيفية الطعم والثالث القوام والرابع الرائحة والخامس القوة المسئلة الى كم نوع ينقسم
اللون الجواب الى خمسة احدها ابيض والثاني الاسود والثالث الخوصي والرابع الاصفر
والخامس الاحمر ومن هذه ايضا اصناف اخر وكما نجدها تختلف في اللون كذلك نجدها
تختلف في القوة المسئلة الى كم نوع ينقسم الطعم الجواب الى نوعين احدهما الحلو والآخر العفص
السن ان من هذين النوعين المركبة ايضا من الطعمين المسمى ايضا حاد الطعم المسئلة الى
كم نوع ينقسم القوام الجواب الى ثلثة انواع الاول الرقيق والآخر الغليظ جدا والثالث
المتوسط بين هذين والتي هي المتوسطة ايضا وكل واحد من الطرفين المسئلة الى كم نوع ينقسم
الرائحة الجواب الى ثلثة انواع وذلك ان منها طيب الرائحة عطر ومنها غير طيب الرائحة
بل تفوح رائحة المنتن ومنها ما لا رائحة له لكنه بمنزلة الماء الذي للذي لا رائحة له المسئلة
الى كم نوع ينقسم القوة الجواب الى اربعة انواع احدها القوي جدا والثاني
الضعيف والثالث المتوسط والرابع الذي هو بين المتوسط وبين المتوسط ومن
الطرفين المسئلة ما الخمر القوي الجواب ما كان اسخن للبدن اسخانا قويا وملا الراس المسئلة
ما الخمر الضعيف الجواب الذي ينفعه ضد فعل القوي واما المتوسط فيها بين [illegible] فمن
تحديد الاطراف المسئلة اي الخمور يعني ابقراط بقوله الخمر الحمرا والخمر الكثيف الجواب اما
الحمرا فيعني به الشراب القوي واما الكثيف فيعني الشراب الضعيف وذلك ان الشي الذي يعوق

بالخمر الماسي وجدنا [illegible] في احد الخمور قوي جدا اسميناه لذلك الخمر [illegible] واما الخمر التي حالها
ضد هذه الحال فندعوها المائي اذ كان شبيها بالماء في كل احواله اعني في اللون والقوام
وعدم الرائحة وقلة الاسخان المسئلة ما هي الاصناف التي يصفها بعض الناس الى
هذه التي تكون في الزمان الجواب وذلك ان من الخمور ما هو عتيق ومنها ما هو حديث
ومنها ما هو متوسط بين هذين المسئلة لاي سبب لم يعد هذه الصنف السادس مع
الخمسة التي وصفها الجواب لانه من الاشياء العارضة من خارج وذلك ان جودة الخمر وما
العارض لها بحسب ما مضى لها من الزمان اذا كان سبيه في اللون والرائحة والقوام
بحسب هذه التغاير بطول الزمان ما يحدث للخمور فصولا لانه لو لم يكن الزمان يغير واحدا من
لم يكن بعض الناس يسمي الخمر عتيقة وحديثة الا ان هذا القول ليس يقال للحاجة فيما يخص الخمر الى
الزمان لكن لانا نذكر المنافع التي حدث عليه قد دل على قوة الخمر وذلك ان المنافع
والمضار التي تحدث عن الخمور ليس يكون بسبب ما مضى عليها من الزمان لكن بحسب اختلافها
في الاصناف التي يحصيها مع كونها الزمان الذي مضى عليها ليس هو على الحقيقة والقصد الاول
المسئلة اتري جميع اصناف الخمور التي يحصيها منافعها ومضارها بحسب طبيعتها ام ليس
ذلك فيها كلها الجواب ليس ذلك فيها كلها لكن بعضها يفعل ذلك خاصة بطبيعتها وبعضها
يفعل ذلك بالعرض المسئلة اي اصناف الخمور يفعل ما يفعل بطبيعتها الجواب الحلو منها
والعفص والقوي والضعيف والرقيق المائي والغليظ المسئلة اي اصنافها يفعل ما يفعل بالعرض
الجواب الاصناف التي تكون في اللون والرائحة المسئلة ما الدليل على ان اصناف الخمور التي
تكون في اللون تفعل او تغير بالعرض الجواب ان الابيض من الخمر لقلة اسخانه اقل فرعا للراس
واما الخوصي فلانه اشد اسخانا صار قرعه للراس اشد واما الاسود فيجده يعكس الخوصي في
كان اقل اسخانا منه اقل نكاية للراس واما قياس الابيض فلانه ابطأ انحدارا منه في

البطن واقل ادرارا للبول بحده اصل وقعا للرأس قالوا ان الخمور انما تدل على قواها [ليست]
اسباب افعالها المسئلة ما الدليل على ان منافع الخمور ومضارها من قبل هو اجها انما هي
بطريق الوهن الجواب اما انه كان من الخمور اطيب رائحة فيجب جودة الكيموس المتولد عنه يكون
كثره ما يبلى منه الرأس وذلك انه اسخن والطف واما التي رائحته منها ردية فيجب رداءة
الكيموس المتولد عنه يكون قلة نكايته في الرأس وذلك انه ارد واغلظ فاما التي
لا رائحة لها بتة فالذي يعرض في الرأس منه نكاية لانها غليظة شديدة الغلظ
الخمور انما هي دلايل على قواها لا اسباب لافعالها المسئلة في اي اصناف الخمور ينبغي ان
يعد الخمر الثالث الجواب يحسب في لونه وقوامه للماء وذلك انا نراه ترى صافيا يشبه الصفوة
رقيقا في قوامه فهو في الاصناف التي تكون في القوام واللون واما الصنف الذي
يكون في الطعم فليس يعد الخمر الثالث فقط مطلق لا يمكن ان يوصف بالحر الحلو او الغافض
انه لا طعم له ومن اوقنه بالمال احسب حسابنا في مقاييسنك ركانا وقد قيل سابا
سيرا من العفص وفيه ما كانت هذه حاله ايضا من الخمور قريبة من الماء لانه لا يؤثر في الرأس
الضعيف اثرا بينا ولا غيا كان من العصب ضعيفا وذلك انه لا يسخن اسخانا بينا المسئلة
من اي اصناف الخمور يعد الشراب الحلو الجواب اما انه يعد من الصنف الذي يكون في الطعم فالامر
فيه من الفرق ومن المائي لونه وقوامه عظيم جدا وذلك انك لا تجد شرابا حلوا في وقت
من الاوقات ويبلغ غاية الرقة ولا ابيض اللون الا انه قد يتفق في بعض [illegible] وليس يعد
فيه واحدة منها وحدها وقد تجد الخمور الحلوة بحسب سوادها وغلظها تكون حلاوتها تفضلها
في السواد والغلظ تكون نقصان حلاوتها او الشراب المعروف بالمطبوخ المتخذ من عصير العنب
بعد ان يطبخ مقدار زايد في الحلاوة اذا ادرك على الكثر مقدار سواد لونه وغلظ قوامه قد
بينا ان كل خلط حلو يحدث عن الحرارة الخارجة عن الاعتدال القوية التي يحدث عنها

الجواب

بعينه

في ادراكه في شدة حلاوتها و
بحسب نقصانها في السواد و
الغلظ تكون نقصان حلاوتها
صح

الكريهة فيها حرارة شديدة فان الحرارة غير مفارقة لها كانت حاله هذه الحال وقد
يوجد ايضا الخمر الحلو عند استعماله يسخن البدن اسخانا بعيدا لا وقد تجد عصير العنب
يكون مادية في الغلظ والسواد والحلاوة بمقدار ابطا كنه على النار فانه مجاوز في طبخه
الاعتدال استحال الى الحرارة كالذي يعرض ايضا للعسل الذي هو احلا جميع الاشياء فلما
كان كل شراب حلو يسخن هو كما قلت غليظ في قوامه وجب ان يكون العروق الخروج التي تعلم
عنه اذا شرب انما يكون عن ما بين الكبد والكليتين وذلك ان اللون لما قلت ليست له في ذاته
قوة في المعدة والمنفعة بمقدار غلظ هذا الشراب يكون ابطا نفوذه حتى انه ليس انما لا
يفتح السدد فقط لكنه يبيد الاعضاء خلا الرية المسئلة لاي سبب صار الشراب الحلو قد
يولد في الكبد الطحال السدد ويفتح سدد الرية وينفعها الجواب لان نفوذه في الكبد يكون
من العروق التي تعرف بالباب الواسعة الى العروق الضيقة التي في جانبها المقعر والتي
في الجانب المحدب وفي هذه العروق يكون نفوذه كلها منفذا الى جميع البدن واما في الرية
فيعرض ضد ذلك وذلك انه يصير الى عضائها بعد نفوذه في عروق كثيرة والعضاء
فيها اول ذلك الافضية التي تصير اليها من الافضية الافضية الضيقة ثم ينفذ من تلك الى
الافضية الواسعة وينفذ معه في مروره تلك الاخلاط الغليظة التي ليس انما يسخن منها فقط
لكنه يرقق منها ايضا وذلك انه يعلم من انتقال الرية ما فيها من الاخلاط الغليظة يكون
بالسعال وذلك ان جميع الاشياء المائية الرقيقة في الغاية يجري حول الهواء الذي يخرج
بالسعال ويخرج الى منفذ المجاري التي يسلك فيها الهوى لان الهواء الخارج في السعال
يحمل معه تلك الاخلاط منذ البدء ومن الصدر فينبغي ان يكون غلظ الاخلاط بالمقدار الذي
يمكن الهواء ان يحملها ولا يكون بمنزلة الطين الذي قد رسخ ولحج في قصبة الرية ولعدم السبيل
نحو السعال حتى الاخلاط الغليظة اللزجة التي في الرية وذلك ان هذه الاخلاط اذا

لتثبت في عمق الرئة لصعب سلوك العصب التي فيها بعد الذي يعد يحتاج الى الادوية
المقطعة للاخلاط الغليظة المحتبسة في الرئة ان يكون تلك الاخلاط معتدلة في غلظها ورقتها
واما الاخلاط فليس يحتاج فيها الى ترطيبها فقط لكنها قد يحتاج ايضا الى جلاء والجلاء
يكون خاصة بالاشياء الحامضة السؤال اي اصناف السعال يصلح فيه شرب العسل و
ايها شرب السكنجبين وايها شرب ماء الشعير وايها الشراب الحلو الجواب اما العسل فيصلح
لنفث الاخلاط الغليظة واما السكنجبين فيصلح شربه لنفث الاخلاط اللزجة والنافع بعد العسل
كشك الشعير واما الشراب الحلو فيصلح شربه بعد شرب الشعير وانما يصلح بعد نضوج الورم
العارض في الرئة في العلل التي تعرف بذات الرئة او في ورم الغشاء المستبطن للاضلاع في
الشوصة لانه اذا كانت هذه الاعضاء وارمة ورم غير نضيج ومن احدث شرب هذه الخمرة
عطشا كانت موافقة له في بعض ما يحتاج الى نفثه اولى وبالجملة فالانتفاع بشرب الشراب
الحلو في الامراض الحادة وفي بعض ما يحتاج الى نفثه بالبصاق يكون عند سبب الانفعال
التي ذكرناها وسبب الامر العام في جميع الخمر اعني تقوية القوة وهو امر يحتاج اليه خاصة من
اراد ان ينفث الرطوبات المجتمعة في صدره ورئته بالبصاق وليس يعلم غير كانت هذه
حالة من الخمر اذا شربه من حمى صفته اخرى سوى هذه الصفة الا ان ضرره اذا شرب اقل
من ضرر الشراب البحري الذي هو اشد حرارة منه وليست فيه صفة اخرى سوى هذه الصفة التي
وصفنا بها الا انه يعين قليلا على استرخاء البطن بعد يسيره السؤال لم جعل ابقراط في
ابتداء كلامه في امر الحلو من احسن ما فيه ثم عاد في اخر قوله الى وصف منافع الخمرة الجواب
لان تلك الاشياء اكبر من هذه السؤال لم قال ابقراط في الشراب الحلو انه اقل اضرارا بالتعلق
في الراس من الشراب البحري واقل رفعا للدماغ الجواب لان الخمور القوية بشدة حرارتها تملأ
الراس اخلاطا وبخارات وسخنة واما الخمور الحلوة فمقدار نفعها بما هي شديدة الحرارة قلة

اثقالها للراس واضرارها بالذهن السؤال لم قال في الشراب الحلو انه اشد اسهالا
للامعاء من سائر الخمور الجواب للسبب الذي في جميع الاشياء الحلوة السؤال لم قال انه يورم
الاحشاء الجواب لانه يحدث في الاحشاء سددا ولذلك صار رديء جدا لمن كان بكبده علة
وخاصة اذا كان فيها ورم او سدد واضراره بهذا العضو اقل اذا كانت السدد بسبب
اخلاط غليظة او كانت من علة بسبب ضعف كالذي يعرض في العلل التي تعرف بوجع
الكبد والذي ينال الضرر من الاحشاء بعد الكبد من شرب الشراب الحلو الطحال السؤال
من يعني ابقراط بقوله اصحاب المرار الجواب من كان يقال فيه مطلق انه صاحب مرار ومن
عادة الاطباء انهم يعنون بقولهم المرار مطلق المرة الصفراء والحمراء واما المرة السوداء فليسوا
يطلقون القول فيها فيقولون المرار فقط السؤال لم سمى ابقراط من كان الغالب عليه المرار
اصحاب المرار المر الجواب لان المرة السوداء حامضة واما المرة الصفراء مرة ولهذا الاسم
سمى ابقراط من كانت هذه المرة غالبة عليه اصحاب المرار المر السؤال متى يرى المرار
اصفر ومتى يرى احمر ناصع الجواب اذا خالط المرار صديد مائي رايته ارق واشد صفرة
واذا كان وحده خالص رايته اغلظ واشد حمرة السؤال اي صنوف المزاج يتولد فيه
مثل هذه المرار الجواب التي الغالب عليها الحر واليبس السؤال اي المواد يصلح لتوليده
جميع الاخلاط الجواب الحلوة ولهذا صار العسل اسرع توليدا للمرار من جميع الاشياء لانه
اشدها حلاوة والتي بعده الشراب الحلو السؤال لم صار الشراب الحلو لا يصلح لاصحاب
المرار المر الجواب لانه ليس لها الا يوافق من حمى بما كانت هذه حالة من الخمور لانها كانت حرارتها
شديدة … الاخلاط وخاصة اذا كان مزاجها حارا يابسا لكنه ايضا بسبب غلظه لا يدر
البول بسرعة ولا ينحدر بسرعة فيجب من ذلك ان لا يخرج الاخلاط المرة ولا يستفرغ
الصفراء منها فالمنفعة فيه انما هي واحدة اعني اسهال البطن لانه متى لم يسهل ذلك فخرجه من

ع

من جميع الوجوه وذلك انه ابيض مع سايرما فيه يحدث عطشا فيدل ذلك على سرعة
سهولة استحالته الى المرار وليس انما يحدث العطش بهذا السبب فقط لكنه بسبب حرارة و
سبب غلظ المسئلة لم قال ان هذا الشراب ابيض ينفخ ايضا الجواب لان الاخلاط الغليظة اذا سخنت
ولدت رياحا فشبهه بها لحرارته غليظة وعلى اشتمال هذه الرياح يحدث النفخ لان الخمور الرقيقة
لا يتولد عنها رياح وان تولدت عنها في وقت من الاوقات رياح كانت لطيفة سريعة
لاصابتها لحرارة المسئلة لم قال ان الشراب الحلو لا ينفخ بالامعاء السفلانية الجواب على ان
النفخ المتولد عنه لطيف المنفذ ولبث مدة طويلة في المواضع التي دون الشراسيف لان
الشراسيف وذلك هذا بعينه اعني لبثه في المواضع التي دون الشراسيف الى ان ينضج هناك
تلك الرياح نضجا تاما واذا اعقب تلك الرياح النفخ مرة واحدة سهل نفوذها وكانت
النفخ العارضة عنها لطيفة والسبب الذي لم يندفع عن الاعضاء الفوقانية الى الاعضاء السفلانية
هو السبب الذي يخرج عنه الى خارج المسئلة باي الخمور قاس ابقراط الشراب الحلو فقال فيه
انه اقل ادرارا للبول الجواب بالشراب الخمري الابيض المسئلة اي الخمور هو الشراب الخمري الجواب
الابيض اشد الخمور المائية حرارة الا انه لم يبلغ بعد الى ان يكون خمريا وذلك ان الشراب الخمري
اقوى الخمور ولولا ذلك ان يسمى خمريا كما ان الشراب المائي الخالص البياض لا فرق بينه وبين
الماء الا الشيء اليسير يوجد فيه والمتوسط من هذا الشراب الذي متوسط بينهما من يقدر زيادة
بياضه على الشراب الخمري بنقصان قوته واما من الشراب المائي فيحده بقدر نقصانه في
البياض عنه زيادته في القوة فلهذا السبب يسمى ابقراط خمريا ابيض المسئلة اي هذين الشرابين
قال ابقراط انه اعون على نفث البصاق الجواب قال ان الشراب الحلو اعون على ما يحتاج الى
نفثه من الرئة من الشراب الخمري وقد حرر ما يسمى ذلك فما عدم المسئلة اي هذين
يعين على نفث البصاق الجواب اما الحلو فمتى لم يكن شديد الغلظ ولا مايل الى الحمرة الخفيفة

حالمه

شديدا فهو اعون على نفث البصاق فيمن لم يحدث به عطش واما الشراب الخمري الابيض
فهو اعون على نفث البصاق فيمن يحدث به بشراب الخمر الحلو عطش وذلك ان الخمر الحلو
والخمور التي هي اقوى منه رديئة لانها يحتاج الى النفث فقط لكن في الحمى ايضا لان هذه الخمور شديدة
الحرارة واوفق الخمور بعد الخمر التي ليس غلظها وحلاوتها في الغاية في نفث ما يحتاج الى نفثه
من الرية الشراب الخمري الابيض اللون لانه يزيد في القوة ويرطب الاخلاط ويقطعها
معتدلا وليس في هذه الخمر ايضا خطر على من به حمى والعلة الخمور كلها خطر فيمن به حمى الخمر المائي
في الغاية الا ان هذه الخمر لا تقطع بها ولهذا اختار عليها ابقراط في نفث ما يحتاج الى نفثه
بالبصاق الشراب الخمري الابيض المسئلة لم صار الشراب الحلو لا يعين على النفث فيمن اخذه
به عطشا الجواب لان من عطش يابسا او مريدا ان شرب شرابا حلوا صارت
حرارة الحمى به اشد خبثا ورداءة واذا كانت حرارة الحمى بهذه الحال جففت البراق
واذا جف البراق كان اشد غلظا ولزوجة وليس يحتاج الى القول في ان ما كانت هذه
حاله من البصاق عسر نفثه المسئلة ما حال هذين الشرابين كل واحد منهما عند صاحب الجواب
قال ان الشراب الخمري الابيض اسرع نفوذا الى المثانة بكثير واشد منها من الشراب الحلو
لهذا صار انفع في الامراض التي يحتاج فيها الى ادرار البول في اشياء كثيرة واما في يبس
البطن ونفث البصاق فالانتفاع به اقل من الانتفاع بالشراب الحلو واما الشراب الحلو فليس يخرج
مواتي في ادرار البول وذلك انه ليس بسريع النفوذ ولا يعين واما في تليين البطن ونفث ما يحتاج
الى نفثه فهو اوفق لمن لا يحدث به عطش المسئلة ما لون الشراب الحلو الجواب ان كانت حلاوته
خالصة فلونه لا محالة اسود وبحسب نقصانه في السواد يكون نقصانه في الغلظ والحلاوة
وعلى هذه النسبة فكما ان الشراب الخالص الحلاوة لا محالة اسود وكذلك ايضا الشراب الاسود لا
محالة حلو ليس ذلك كذلك لكنك قد تجد بعض الشراب الاسود حلوا وبعضه عفصا حلوا و

البراق

عفصا او كدرا من طعمين متضادين ولذلك تجده ايضا رديا المسئلة لم صار هذا العفص
الا غبر من الخمر زردي الجواب لانه لا ينفذ في العروق ولا ينحدر في البطن لكنه يلبث مدة طويلة
في المعدة ويحدث فيها نفخ المسئلة اي العلل يوافق صاحبها الشراب العفص الجواب بعض
العلل التي يحدث في المعدة اذا كان لا يحتاج فيها مفرطا مجاوزا للمقدار او كان من حيش
افراط المسئلة ما لون الشراب العفص الجواب ليس له لون واحد محدود وذلك ان منه ابيض
اللون ومنه اسود ومنه حوصي او احمر وقد بينا فيما تقدم من قبل انما يدل على كل واحد من
هذه الالوان المسئلة اي الطعوم طعم الشراب الحوصي الجواب بعضه حلو الطعم وبعضه عفص
من الاحمر الاسود دون ما حلو مركب من طعمين المسئلة ما الحال في الشراب الذي طعمه
اما حلو واما عفص حوصي كان لونه او اسود الجواب ان كان لونه حوصيا كان اثقاله
الرأس اشد واضرارا للذهن ونافعة في الحمى اكثر لانه اسخن وان كان لونه اسود فعقله لهذه
الاشياء اقل المسئلة من منع ابقراط من شرب الخمور العفصة اي الالوان كان منها
الجواب من كان في رأسه ثقل او قد اضرت الحمى بذهنه ومن كان في صدره او رئته نفث منع
من نفث ما يحتاج الى نفثه بالبصاق ومن كان مرهوبا المسئلة لم منع ابقراط من
استعمال هذه الخمور الجواب بسبب غلظها وعفوصتها المسئلة اي المنافع والمضار
قال ابقراط ان الشراب العفص يكون بسبب مزاجها الجواب ان كان الماء غالبا على
مزاجه فاضراره بنواحي الصدر والرأس ومن يحتاج ان يستقي منه بالبول اقل واما
نواحي الامعاء فمساعدته بها اذا كان الغالب على مزاجه الماء اقل وان كان مزاجه قريبا
من الصرف فالانتفاع به في علل هذه الاعضاء اكثر وذلك ان ابقراط قال ان الشراب
العفص يوافق العلل التي تكون في الامعاء فقط فالواجب صار الانتفاع به في هذه
العلل اكثر اذا كان مزاجه قريبا من الصرف بسبب عفوصته التي انما ينتفع بها

فاذا قلت هذه العفوصة بان خلطا الماء على مزاجه كان الانتفاع به اقل وكان الانتفاع
به في هذه العلل بسبب عفوصته انما هو اذا كان مزاجه قريبا من الصرف كذلك ايضا
يكون اضراره بنواحي الصدر والرأس اشد وقد اضر ايضا من يحتاج الى تنقية منه بالبول
ولذلك ان الشراب العفص يمنع جميع الاستفراغات المسئلة في اي البلدان اي الخمور
يوجد اكثر الجواب في البلدان التي يوجد ابرد وارطب فالخمور المائية توجد فيها اكثر
واما في البلدان اليابسة مثل بلاد مصر فتوجد الخمور الغليظ السود في غلظها والحيا
انه وان كان الامر كذلك فقد توجد ايضا في البلدان الحارة خمور رقيقة مائية وذلك ان
جالينوس قال اني وجدت مثل هذه الخمور بقاليقلا وفلسطين وقبرس وارطيس
ليس يكاد يوجد في هذه المواضع شراب رقيق مائي الا انه على حال قد يوجد في مثل
هذه المواضع كما قلت مثل هذه الخمور ان قل والعجب من ذلك بارايته منها المسئلة بمصر
لاي سبب ترك ابقراط ذكر الشراب المائي في هذا الموضع على انه عارف به وهو
اصلح الخمور كلها لاصحاب الحميات الجواب اما في مقالة جواب هذه المسئلة هذا القول
فليس ان يكون ابقراط لما وصف امر الشراب الخمري فقال انه يثقل الرأس ويضر الذهن
راى ان ذلك كافي في فهم الشراب المائي لانه يمكن من يفكر ان يعلم اشياء كثيرة من
قال حنين واما انا فارى ان ذلك بسبب اخر وهو ان كلام ابقراط في كتابه هذا انما
مثال ... كلها انما هو يصرف الى الخمور التي ينتفع بها خاصة او بغيرها في
في هذه العلة والشراب المائي ليست منفعته في هذه العلة لا ضرر وقد ذكر القول
فيه يدخل في الكلام في المائي وان كان فيه قبض يسير فالقول فيه داخل في الخمر
العفص فليس يحتاج الشراب المائي الى كلام خاص المسئلة من اين علم ان ابقراط كان
عارفا بالشراب المائي الجواب من قوله فيما بعد في باب العسل وذلك انه وصف

وبسبب قصا الدلائل التي تدل على الشراب المائي فعال وهو ايضا في بعض الاشياء
بسبب الحر الرقيق العليل الاحتمال لعلة الذي لا راكيه لرد وفي بعضها لضعف المسئلة من يخفى
من المرضى باستعمال ماء العسل فقط مع مدة مرضه الى ان يجوز وقت المنتهى الجواب
من لم يكن في صدره ورئته علامات الطلاع كانت قوته قوية ومن شان مرضه ان
يبلغ نحو اليوم الخامس فماء العسل موافق جدا لجميع المرضى في مثل هذه الامراض وفق
نقل الامتناع منه في اكثر الامر لبعض الابدان المسئلة اي الابدان التي قال فيها ابقراط
ان ماء العسل قليل النفع لها في اكثر الامر الجواب الابدان التي الغالب عليها المرار المر
التي الاحشا منها وارمة المسئلة لاي سبب قل نفعه لاصحاب المرار الجواب لانه يستحيل
ابدانهم الى المرار المسئلة لم اراد في قوله في اكثر الامر الجواب لان استحالته الى المرار يكون
متى لم ينفذ عن البدن حتى يخرج اما من ناحية الامعاء واما من ناحية المثانة لانه متى نفذ
مع ما لا ينفذ في شيء من الاشياء قد ينتفع به منفعة عظيمة وذلك انه يخرج معه المرار
المسئلة على مزاج ماء العسل وذلك ان الانفع ان يكون الغالب على مزاجه الماء اذا كان استعماله
في مثل هذه الابدان كما لا يكون وليد المرار ولا يهيج للعطش المسئلة لاي سبب صار
ماء العسل ضارا لمن حشاه وارمة الجواب لانه لا يمكن ان يسبق فيخرج على ابدانهم
لكنه يستحيل الى المرار بسهولة وخاصة في الاورام الحارة عن الطبيعة اقل مضرة مثل الاورام
الميتة والاورام الرخوة المسئلة ما حال ماء العسل بقياس الى الشراب الحلو في تهييج العطش
الجواب انه في اكثر الامر اقل تهييجا للعطش من الشراب الحلو وذلك انهما جميعا
حلاوتهما سرعان الاستحالة الى المرار الا ان ماء العسل بحسب فضل رقته ونفوذه الى
جميع الاعضاء هو اقل تهييجا للعطش لانه لا يلبث في المعدة مدة طويلة يهيج العطش فيه
بدون تهييج الشراب الحلو الا ان يعرض في النوط المامرنة نفوذه عن المعدة والامعاء

الكبد الى الكلى والمثانة فليس انما يعرض في النوط لكنه موجود لماء العسل في كل الاوقات
فلهذا السبب صار ماء العسل اقل تهييجا للعطش من الشراب الحلو المسئلة لم زاد ابقراط في
قوله في اكثر الامر الجواب اما تجار ذلك صحيحا من غير ان يقول فيه شيء واما انا فاراه قال
ذلك بسبب من كان من المرضى الحرارة الطبيعية في اجسامهم يسيرة وحرارة الحمى ضعيفة
بسبب ذلك شرب الشراب الحلو الاصفر فان هذا الشراب بسرعة نفوذه في مثل هؤلاء يكون
يكون تهييجه للعطش اقل من تهييج ماء العسل المسئلة من اين قال ابقراط ان ماء العسل يسرع نفوذه
الجواب من فعله في الرئة فمن البين ان ذلك الفعل لم يكن ليفعله لولا انه ينفذ في منافذها ويحللها
ثم يخرج عنها المسئلة ما حال ماء العسل بقياس السكنجبين في فعله في الرئة الجواب ان ماء العسل يعين
على نفث البزاق معونة يسيرة بعد والا انه يسكن السعال واما السكنجبين فيعين على نفثه بقوة
وليس يسكنه ومع ذلك انه يهيج السعال بلذعه وخشونته والسبب في ذلك شدة جلاءه المسئلة
ما الانفعال الذي قال ابقراط انه لماء العسل الجواب قوة تجلو جلاء في رفق وسكون جدا
الدليل على ان في ماء العسل من هذه القوة مقدار يسير قول ب ان فيه بعض الغسل فان
اللفظ اعني بعض اذا زيد في الكلام دل على القلة المسئلة لاي سبب قال ب في ماء العسل
بعد ان قال ان فيه بعض الغسل ان ماء العسل لا يخرج البزاق باكثر مما ينبغي الجواب لم يقل ب هذا
في ماء العسل مطلقا لكن فيما كان منه زايدا من ماء العسل في الصرف حتى يحدث بسبب فضل حرارته
الى سعال واكثره ما فيه من العسل عطش وزيد في لزوجة البزاق وذلك انه لما كان العسل
الجلاء انما صار في ماء العسل بسبب العسل والجلاء انما هو في العسل بسبب حرارته كما انه فيه
جلا قال ب في قوة ماء العسل التي سماها العسل وكان في ماء العسل اكثر مما ينبغي لزجت
البصاق لانه لا يغسل ويجلو لكن لا يسخن بسبب المسئلة ثم قال ان ماء العسل انه يدر البول بقوة
الجواب بسهولة نفوذه في جميع الاعضاء التي من المعدة الى الكلى المسئلة لم زاد في قوله الا ان

يمنع من ذلك بعض الاحشا اقول اما جوابنا عن جواب هذه المسئلة في هذا القول فهو ان
ان الكبد اذا كانت فيها علة لا ينبغي ان يشرب العسل وقد يفسر ابقراط الطحال اذا كان
ورم حار واكثر من ذلك كثيرا الامعاء والمعدة وذلك انه يستحيل من الحرارة النارية التي
في الورم الحار بسرعة الى المرار فاذا شيا ان يكون الاحشا مستعدة لان العسل حلاوته كالتلذذ
المعدة ذايقه فيه عو [illegible] ذلك الى احتوائه بسرعة وكثرة وكذلك ايضا سائر الاشياء الحلوة
فان القائل ان يقول فيها كما انها لذيذة عند المعدة كذلك ايضا هي لذيذة عند جميع الاحشاء
وقد نظهر من المعدة ايضا انها لذيذة اشتمال هذه الاشيا وذلك انا نجد ان حلقها يحس
كان المعدة تشتاق اليها كما يحسها وانا ساوى ما لا شيا المحببة المرة لا في وقت الاكل
لها فقط لكن بعد ذلك ايضا بزمان ولذلك لا نجد احدا ساوى لهما في وقت من
الاجل طريق الذي السبب اخلاط مجتمعة على غير المجرى الطبيعي في المعدة ومتى كانت
المعدة حافظة لصحتها مادامت تحب هذه الاشيا واما الاشيا اللذيذة فانها هي
الحلوة فقط والمري ايضا تجده نشتهي الاشيا الحلوة لذاذة شديدة لان في العضو
طبعه ملاومة وشيا كلها كانت هذه حالا من الاشيا والمولد هذا العضو يكون من الغشاء
الداخل من غشية المعدة وقد نجد في ايضا اللسان الا ان اللسان يظهر منه احساسا بالاشيا
الحلوة ظهورا بينا واما المري فانا نحس منه بلذاذة لتعذ الاشيا وقد نحس ايضا الانسان
بالتذاذ فم المعدة منه بالاشيا الحلوة ساعة تبتلعها اذا كان بها قياما على صحة فعلى هذا
يستقيم ايضا ان يقال ان الاحشا تشتهي الاشيا الحلوة فتجذب منها بسرعة مقدارا كثيرا
في وقت الصحة فتغتذي منه فاذا كان في وقت ما وما من الحمى والاورام الحارة العارضة فيها
احالت تلك الاشيا الحلوة واحالتها الى المرار من ذلك انك تجد الكبد فيما رايت
الحيوان تاكل السمن مطعمه جيدا لذيذه لذاذة حسنة لان الكبد يغتذي من السمن ويعظم من اكل الاطعمة

ان

الحلوة واما الاورام الحارة والحميات فليس يكون استحالة مثل هذه الاشيا الى المرار
في عظم الكبد لكن استحالتها يكون الى الزيادة في توليد المرار وذلك ان حرارة الحمى حرارة
شديدة قوية واما الحرارة الغريزية فلانها معتدلة سقط وقت الحمى فعلى هذا القول
ان من يجعل السبب في الضرر الذي ينال الاحشا التي فيها علة من استحالة الاشيا الحلوة
الى المرار سبب الحرارة التي في الورم الحار وهذا القول يصح في الاورام الحارة فقط
واما في السدد والاورام الصلبة وكل ما اشبه ذلك اذا كانت في الاحشا زادت
فيها الاشيا الحلوة اذا اكلت او شربت فليس يصح وقد وصف جالينوس العلاج
في ان الاشيا تقصر بكل هذه العلل في اخر كتابه في التدبير الملطف وانا واضع قوله في
ذلك بالفاظه وهو هذا قال كان الحلو الحلوة اذا خلط بها بعض الادوية الملطفة اسرع قطعت
الاخلاط اللزجة البلغمية التي في الصدر والرية كذلك ايضا متى كانت الكبد والرية والطحال
كان الضرر الحادث عنها اعظم من الانتفاع بها وذلك ان هذه الاعضا تجذب اليها
الاشيا الحلوة اذا صارت الى المعدة بسرعة فيضايق بذلك السبب في اطراف
العروق التي فيها وخاصة العروق من الكبد التي في الموضع الذي يلتقي فيها اطراف العروق
المنقسمة من العرق الذي في الجانب المقعر منها المعروف بالباب واطراف العروق المنبعثة
من العرق الذي في الجانب المحدب منها المسمى العميق فليس يوافق اذا الاشيا الحلوة
هذه الاحشا اذا كان فيها ورم ولا اذا كان فيها تحجر ولا اذا كانت افواه العروق الدقاق
التي فيها منسدة ولا العسل ايضا وان كانت فيه قوة مقطعة الا ان الاطبا قد التطفوا
يكسرون قوة حلاوة العسل بالخل مثل السكنجبين اذا امتحنته بالقياس والتجربة او في جميع
الاشيا والنفع في التدبير الملطف المسئلة ما حال العسل بقياس الشراب
الحلو في الاسهال الجواب ان العسل اكثر اسهالا للفضول التي من جنس المرار

الحلوة مع

الغليظة مع

الان هذه المعضول الى من جنس المرار وربما كانت خشنة ممتنع خروجها وينبغى لك
ان يسقى ماء العسل وربما كانت مرارا صرفا لا يخالطه شى احمر مشبع اللون اكثر ما واذا
كانت كذلك فليس ينبغى ان يطلق شرب ماء العسل المسئلة اى المرار يقال انه صرف مشبع اللون
الجواب المرار الذى لونه نارى او احمر ناصع غليظ المسئلة ما السبب فى حدوث الكرب فى
المرار الذى حاله هذه الحال الجواب كثيرا ما يكون السبب فى حدوث ذلك مشاركة فم المعدة الذى للنار
سخونة قوية وان هذه الاشياء التى تطفو عليها زبد ربما كان حدوث الربد فيها الحدة
هناك وربما كان حدوث الربد فيه لكونه هناك الرطوبات التى تعرض لها الرياح فيحدث عليها
زبد والاول من هذين يدل على حرارة فى البدن خارجة عن الاعتدال والثانى يدل على
الالات واضطراب الرياح فانه يحتبس فى موضع لا منفذ لها واشباه هذا البراز
يخرج كثيرا فى الحميات التى تذوب فيها البدن وشرب ماء العسل فى هذه الحميات فى غاية
المضادة لما يحتاج فيها الى غاية المضادة لو علمت انما شرب الماء البارد على ضد ذلك
غاية المنفعة المسئلة من اين قال ان انه تعرض بهذه الحال من شرب ماء العسل الجواب
من كان المرار غالب على بدنه بالطبع اعنى من كانت حرارته حارة مجاوزة للاعتدال وفى
بعض الاحشاء منهم فى موضع ورم حار اذا حدث فى الامراض الحادة فى بعض الاورام
حمى المسئلة اى الاورام هو ورم حار عظيم فى الجواب لا المعروف بالفلغمونى ولا الورم المعروف
بالحمرة وذلك ان الحمرة ليس يعرض بسبب ورم متحجر او ورم رخو المسئلة اى اصناف المزاج
ما ماء العسل ينفع وايها يضره الجواب اما النافع فالمزاج الذى الغالب فيه البلغم واما الضار
فالمزاج القريب من الصرف المسئلة ما النافع التى يحدث عن استعمال ماء العسل الكثير المزاج
الجواب نفث البصاق وادرار البول المسئلة ما المضار التى تحدث من ماء العسل القريب
الجواب من الصرف انه يسهل برازا معتدلا زبد المرار الصرف غالب عليه وحرارة قوية وعطش زائد

مع ذلك بل اشياء اخر منها يهيج العطش والزيادة فى لزوجة البزاق المسئلة لم كان
صار ماء العسل يفعل هذه الافعال الجواب باختلاف مزاجه لما كان العسل يحيل فى
الامراض الحادة الى المرار صفرا بالمريض بسبب ذلك والماء يبطل بعوده ويلبث
فى المواضع التى دون الشراسيف مدة طويلة ولذلك وجب ان يجتنب من استعمال
بعوده اذ كان الاصلح والاوفق ان يستعمل الشراب الممزوج منهما جميعا مزاجا يكون من
الماء مقدار اكثر ومن العسل مقدار يسير ويعوده وذلك ان البول يسهل خروجه ونفث
البصاق يكون سهل واسرع اذا اتخذ على هذا المزاج وان خالطه بهذا
المقدار من الماء مقدار من العسل اكثر من هذا المقدار احدث سرعة وعطش وزاد فى لزوجة
البصاق المسئلة اى اصناف ماء العسل ادر فى اسهال البطن الجواب اما جالينوس فحكم
ان القريب من الصرف من ماء العسل ادر فى اسهال البطن وذلك انه قال والعلة فى ذلك
ان المعدة كلما كان اكثر اشد اسهالا للبطن كثيرا واذا احتج اليه كان اكثره اسهال
بقدر صرفه فاما انا فليس حكمى فيه هذا الحكم لا بالتجربة ولا بالقياس وذلك انى وجدت
الكثير المزاج من ماء العسل بالتجربة اشد اسهالا للبطن اذا شرب وخاصة من كان مزاجه حارا
يابسا وحارا او يابسا واما بالقياس فارى انه كان ماء العسل اشد اسهالا للبطن
من العسل وحده لان نفوذه اسهل وكذلك ان الكثير المزاج منه الى حد من الجودة اشد اسهالا
من الذى مزاجه قريب من الصرف وانا ارى فى قولى الى حد من الجودة ولا يمكن ان يكون
القريب من الصرف اشد اسهالا للبطن من الذى قد تجاوز فى كثرة الماء فى مزاجه المقدار
اذا كان المرار زبدى ريا على ما قد دل وما الذى ينبغى ان يفعل اما ما يدل عليه فهو ان
الحمى غذية للبدن واذا كان الامر كذلك فينبغى ان يجرب من استعمال ماء العسل وحل
ماء الشعير ويقصد ويعتمد طور دليل واحد ولو تحسس يظهر لك فى البول ما مثل

على نضج المرض فانك ان سقيت المريض في ذلك الوقت ماء باردا انعقد سقطت عظيمة
جدا السؤال على اى القصار يدل البراز الزبدي الذي الغالب عليه المرار وايها يحدث
عنه الجواب اما القصار الذي يدل عليها فهي ان التهاب الذي يكون في الموضع الذي دونها
السرة سيف لا ينطفئ بخروجه لكنه يهيج وان المريض يصعب احتماله على المريض ويعرض له كرب و
اضطراب واما سقيه فهو قروح في المعدة والامعاء السؤال لاى سبب صارت هذه الاعراض
تحدث عن خروج مثل هذا البراز الجواب لان هذه الاعراض انما تكون عن المرار الذي هو حمى
من ... الى المواضع التى دون السرة سيف لان دفع الطبيعة وذلك ان خروج البراز
الذي الغالب عليه المرار اذا كان من دفع الطبيعة لم يسكن على المكان الملتهب و الاحتراق
الذي يكون في المواضع التى دون السرة سيف الا ان البراز الذي يفعل ذلك ليس هو ردى
لان البراز ليس يكون غالبا عليه ولا الرديء واما البراز الردي الذي عنده حاله ولذلك لا
يسكن بخروجه الالتهاب الذي يكون فيما دون السرة سيف لكنه يقوى ويزيد ويشتد فيحدث
للمريض بسبب ذلك كرب واضطراب ويصعب عليه احتمال المرض وفيه انقضى مع ذلك انه
تحدث الامعاء والمقعدة تحدث في مره سحجا وتحدث فيها قروحا السؤال اى الامراض
الاصلح ان يستعمل فيها ماء العسل فقط وايها يجب ضرورة ان ينقل عن استعماله الى ماء
الشعير الجواب اما الامراض التى يذوب فيها البدن والابدان التى لا تحمل قوة اصحابها
اللبث بلا غذاء الى وقت البحران فينبغى ان يستعمل فيها ماء الشعير واما سائر الامراض
فالاصلح ان يدبر اصحابها بماء العسل فقط السؤال على كم معنى يقال في الشيء انه يضعف
القوة الجواب على ثلثة معان مختلفة احدها الشيء الذي يهد القوة والثاني على الشيء الذي
لا يغذو القوة والثالث على الشيء الذي يغذو غذاء يسيرا السؤال اى الاشياء التى تهد
القوة الجواب الرعاف والاسهال المفرط والعرق والقيء ومن الاشياء الذي يفعل ذلك

بالوص

بالوجع الصوم وبالواجب يقال في الصوم انه يضعف القوة السؤال اى الاشياء يقال
انه لا يغذو ابنه الجواب الماء وليس يصح القول في الماء بانه يضعف القوة ولا بانه
الا بالوجه الاكثر الامر من ذلك انه ليس يقوى القوة من المرضى على انه غذا لكن يعين
طريق الدواء وذلك انه يرد المزاج الى الاعتدال فيمكن ان يعيد المرضى بسبب خروج مزاجه
عن الاعتدال السؤال اى الاسباب يقال ان غذاء يسيرا مثل ماء العسل الجواب دفعه
المريض ان يموت اذا استعمله وحده الا انه ليس يموت لما فيه لكنه يقويها وذلك ان المريض لو
ترك الغذاء اربعة ايام وكان من شانه ان يموت امكنه ان يلبث الى اليوم الخامس والسادس
باستعمال ماء العسل فقط السؤال لم قال انه ليس يصح ان المريض يموت اذا اجبر
على ماء العسل وحده الجواب لان موت من صبر على شرب العسل فقط دون سائر الاشياء ليس
يكون لاسقاط القوة وهذه لها لكن لان ما ينال البدن منه من الغذاء يسير الا يكفى في حفظ
الحيوة على المستقبل كان لو استعمل مكانه ماء الشعير السؤال لم قال في ماء العسل انه اقوى من الماء
والماء لا يغذو البدن شيه الجواب هذا يتوهم على الافراط فقوله انه يزل بقوله في ماء العسل انه اقوى
من الماء انه انما قوة تغذيه ابدا وقد يكون الماء اذا جف البدن بسبب ترك الطعام وادار به
وغذاه ان لبث يشربه المريض مدة اطول من المدة التى يلبثها لو شرب الماء بانه السؤال
لم زاد في قوله في ماء العسل الا ان طبخ الطبيخ شدة حرارته الجواب وذلك ان من الناس من طبيعته ماء
العسل اضعف اكثر بسبب الاستفراغ السؤال ما قوة ماء العسل التى هى ماء قوة المطبوخ منه الجواب اما النى
فاكثر طبعه للبطن واما المطبوخ فمعا فاكثر غذاء السؤال ما حال ماء العسل في بعض الاوقات
اقوى فعلا من الشراب المائي وفي بعضها اضعف فيما هو اقوى منه وفيما هو اضعف منه اما قوته
فبانه اشد ملاءمة للبدن لانه بسبب حلاوته واما ضعفه عن طاق الشراب المائى ففي بعض
يستمد به الاعضاء واما ماء العسل فليس يمد لكنه رخو وهذه امارات انما انه بسبب خاصية

يقاس الشراب المائى الجواب
ان ماء العسل هو

ابقراط وانما جعل جهته اقوى بحيث فما بعد المسئلة كيف تولد الشراب المائي وكيف يكون تولد
الشراب البحري الجواب اما المائي فيتولد اذا طلب استحالة العنب الكرم وطلب مخالطة الاسطقس
الارضي يكون بتبرز الالا الذي فيه شي يسير من جوهر الارض والنار وانما يحتاج في امتزاج بعضها
مع بعض الى مقدار يسير من النضج واما الشراب البحري فليس يحتاج شي من نضج يسير لا يعيد جدا
من الماء ويحتاج بسبب ذلك الى مقدار اكثر من الحرارة ولسبب ذلك رائحة واحد احسار الشراب
المائي يكفيه مزاجه مقدار يسير من الماء واما البحري فيحتاج الى ان يمزج بكثير حتى يمكن شربه
المسئلة لم ترك ابقراط في هذا الموضع ان يتكلم في الخمر والعسل الممزوجين الجواب وكلامه في
الغاية في القياس بين الممزوج من غيره وجعل كلامه في الخمر والعسل اللذين لم يمزجا لو جعل كلامه في
العسل والخمر الممزوجين كان [illegible] لا انه لا يقدر ان يكون قياسه فيهما يجري الا وفيه على العدل بل
كلامه في الخمر والعسل بعينه وذلك ان من الناس من يسي في المقايسة بين من ما يتقدمه
ليلتقط غيره ومنهم من يغالط في ذلك بغير ارادته من ذلك انهم قد يمحون ان يشربا من غير ان يمزجا
غيرنا ويجعلون هذا الاثم [illegible] شي اخر فغلط لكن لما قد مزج بغيره اي مزاج كان وكذلك بعضهم
قد يجد قوما اخرين يمحون ان يشربا قد مزجت مزاجا كثيرا فيحكمون فيهما على كل ما مزج اي مزاج كان
ولم يكن ينبغي ان يجعلوا الحكم على هذا المثال لكن قد كان ينبغي لهم ان يعلموا ان العسل اذا مزج ينبغي
ان يكون مقايسته بالخمر الممزوج لئلا يكون الحكم فاسدا العسل ممزوج كما يكون المقايس فيهما يجري
على العدل لان المقايسة من الاشياء التي قد مزجا غيرنا بعيد جعل [illegible] كلامه في الاشياء
التي لم يخالطها شي اخر سوى وهي التي تدعى صرفا فقايس من الخمر الذي لم يمزج ومن العسل
فقال واذا شرب شارب من الخمر صرف ما شربه من العسل كان غذاء اقل من غذاء العسل
المسئلة مع اي الامور كاس العسل مع [illegible] العسل اكثر غذاء الجواب مع الشراب المائي
اذا امر ابقراط ان يكاس من مقدار من الخمر بين صرف ذلك المقدار من العسل المسئلة

على اي جهة يأمر ان يتناول ذلك الجواب ليس يريد انه ينبغي ان يتناول المريض كل منهما ممزوجا
وحده لا مخالطا الا لكن [illegible] بعد ان يخلط بكل منهما المقدار الذي يريده منه ثم يسقيه المريض
كيف شاء فان ذلك لا اقصر في [illegible] اياه سواء وذلك مثل ان ياخذ من العسل مقدار
اوقية ونصف فيسقيه للمريض بعد ان يخلطه بالماء ما احب ويفعل ذلك كل يوم وياخذ من
الخمر مقدار [illegible] اواق فيسقيه المريض في كل يوم بعد ان يمزجه كما يحب وذلك انك تقدر بهذا
اذا امتحنته في كل كثير من الناس متشابهين في جميع احوالهم وفي واحد منهم الخمر وفي ثان وقت
واحد بعينه ان يعرف قوة كل منهما على الحقيقة فانه متى لم يلين العسل البطن بسبب حاجة
الطبع الكثير من شيء قليل ان [illegible] اياه كثيرة المسئلة قال ابقراط في اول كلامه ان العسل
ربما كان اقوى من الشراب المائي وربما كان اضعف الجواب وذلك ان العسل ليس
يوجد على ما قلنا في بعض الاوقات اضعف وفي بعضها اقوى لكنه يوجد دايما اقوى لان
كلامه لما تم مثل ان [illegible] المقايسة العادلة فيهما لشدة قوته وحرارته قال ان
العسل يوجد في بعض الاوقات اقوى من الخمر وفي بعضها اضعف وذلك انه لما لم
[illegible] مزاج كل منهما فقد يظن كثيرا ان الخمر اضعف وربما يوهم ان العسل اضعف فاذا مزج
ذلك كما قلنا واضيف اليه النظر في امر الطبيعة وجد ان العسل اقوى غذاء دايما من الخمر الممزوج
على حسب ذلك المزاج الذي [illegible] العسل المسئلة من اين يستدل انه اكثر من ذلك كثيرا على
ان العسل اكثر غذاء من الخمر الجواب ان احضرت [illegible] العسل العدل الذي يخرج [illegible] ما
العسل الذي لا يسقط منه القوة فانه اضعاف كثيرة للثقل الذي يبرز ممن يسقي الخمر وحده
وذلك انه كان الثقل الذي يخرج عنه اضعاف كثيرة واحتمل المريض ان [illegible] ما
العسل فقط الا ما كثيرة [illegible] تبين ان العسل اكثر غذاء من الخمر المسئلة كيف امر ابقراط ان يتناول
الاغذية على الترتيب الجواب قال ينبغي وايا ان يتناول اولا الاغذية السريعة النفوذ

الانحدار عن المعدة ثم السانية بعده التي حالها ضد هذه الحال المسئلة ما الدليل على ان
ابقراط وصف في قوة العاصى امر الاشيا الحروية على طريق المثال الجواب ان جعل المثال
في ذلك العسل وكشك الشعير وذلك ان كشك الشعير اعسر نفوذا وانحدارا من
العسل فاذا شرب اولا ماء العسل كان يبرز المنفذ للانحدار لكشك الشعير وان شرب اولا كشك
الشعير فان ماء العسل يمنع عليه الانحدار فتهيج المواضع التي دون الشراسيف وتحمل البطن
على طول المدة الى المرار وادرار الاستحالة التي الى المرار فيه كشك الشعير المسئلة ما حال ماء العسل
المطبوخ والذي ليس بمطبوخ الجواب ان المطبوخ احسن في رويته من الذي لم يطبخ وذلك
انك تراه نيرا رقيقا ابيض يغذو العضو واما ان فيه فضيلة يتقدم بها على الذي لم يطبخ
فلست اجدها وذلك انه ليس باطيب من النيء واقل ما ينبغي ان يكون العسل الذي
يعمل منه جيدا والمطبوخ من ماء العسل الضعيف من النوع اقل احدارا للبراز للطمث من
واحدة يحتاج اليه في الانتفاع به المسئلة هل من حجة والقراط احتلاف في قول ج فيما تقدم
ان ماء العسل المطبوخ اكثر غذاء من النيء وقول ب في هذا الموضع ان ماء العسل النيء اقوى
ام لا الجواب وذلك ان ب انما ذهب في قوله الى ان ماء العسل النيء اقوى لا في غذائه لكن
في حرارته وفي ساير افعاله التي مع ذلك اعني سرعة الانحدار والنفوذ والخروج عن
البطن من ناحية الامعاء بالبول المسئلة متى يأمر ب بطبخ ماء العسل ومتى نهى عن ذلك
الجواب اما طبخه فيأمر به اذا نهى ان يكون العسل رديا ليس بالنقي اسود اللون ليس بالطيب
الرائحة وذلك انه يمكن في طبخه ان تقل رداءته وتذهب عنه اكثر سماجته واما استعماله غير
مطبوخ فمتى كان العسل جيدا بالغا في جودته المسئلة كيف يحد السكنجبين الجواب لا من العسل والخل
فقط كما يدل عليه اسمه لكن من ماء العسل ومقدار يسير من الخل المسئلة اما يصلح ان يطبخ
السكنجبين او يترك نيا الجواب الاجود ان يطبخ وذلك ان جودة الخل تكسر اذا طبخ وتنقيه

ماء العسل الذي الطف المنفعة التي تحتاج اليها منه ولا يمكن ان تضر جهة ما فالزجر والما
انا فارسي ان كيف الخل والعسل اذا اختلطا في طبخه جميعا كان المختلط منهما الذ واشد
ملاءمة المسئلة ما المنافع التي تحدثها السكنجبين الجواب انه يقطع الاخلاط التي يحتاج الى
نفثها بالبصاق ويجود التنفس وذلك انه يمنع العسل ان يلزم البصاق ويهيج العطش
بحرارته كما يفعله ماء العسل لانه اشد تقطيعا منه المسئلة ما فعل السكنجبين الشديد الحموضة
حين يحتاج الى استعماله الجواب انه يفعل في البصاق الغليظ اللزج المحتبس في الرية بسببه
يستعمل ليس يكون فعلا متوسطا لكنه اما ان يقطع تلك المواد ويحللها ويعين على نفثها
واما ان يمنع من هذا الفعل جميعا وذلك انه اذا كانت [illegible] الادوية هذا الحال تقطع
المواد وتحللها كذلك ايضا قد يجده يحفظها واما استعماله في نفث المواد الغليظة المحتبسة
في الرية لا يجففها فانه يكون ضارا اذا كان ليقطعها وتحللها فمتى لم يمكنه ان يفعل ذلك لم
[illegible] به وضرر مضرة عظيمة جدا وذلك انه اذا احتبس البصاق زاد في لزوجته المسئلة متى
يتخلص من مرضه في الفرد اذا كان في غاية النهوك بمعونة السكنجبين الشديد الحموضة الجواب
واذكر ان كلامنا في الشدة على طريق المثال ومن لا يرجى له الخلاص لكنه لا محالة الموت
الا الخلاص فرجي له كانت قوة قوية واما من كانت قوته ساقطة فلا ينتفع به باستعمال
السكنجبين الحامض جدا المسئلة لم صار السكنجبين الحامض جدا لا ينتفع باستعماله في هؤلاء
به الجواب لا يفعل فيهم احد امرين اما لا يقطع البصاق به لكنه يزيد في لزوجته واما ان
يقطعه ويحلله فيجمع على صاحبه النفث لكثرة نعته ولا يحمل ذلك القوة فيختنق المريض المسئلة
كيف امر ب ان يسقى السكنجبين من كان للنفث شيء بسبب غلظ البصاق ولزوجته
وليس قوته بالضعيفة الجواب يفعل ذا في الغاية قليلا قليلا المسئلة اما السكنجبين هو الحار
في الغاية الجواب المتوسط بالحقيقة بين الحار والبارد المسئلة لا كيف يحسب امر باستعماله

فاتر اعطيا قليلا قليلا الجواب لما كانت ... حذرك ان يسقى منه مقدار اكثير الى مرة واحدة
ومن ان تسقيه باردا او حارا المسألة لم حذر ابقراط من استعماله في الصيف باردا وكما
امر بجنا تقدم الجواب لان في الجنب وذات الرئة الذين لا ينفث صاحبهما شيئا حتى ينضج
والنضج يعقبه ما كان حارا ويضاده ما كان باردا المسألة لم منع من استعمال السكنجبين الحار
الجواب حذره من حيث المرض وخوفا ان يلبث غير نضيج اذا سقي صاحبه مثل هذا السكنجبين
ان يعرض لمن شربه عطش اكثر مما كان وصار يعرض العارض ردي في لزوجة البصاق
فالاولى عند ابقراط ان يكون السكنجبين حارا قليلا لم [illegible] ما يمكن ان يحدث شرب السكنجبين الحار والمحق
البارد ضرره المسألة اى الافعال قال بقراط ان السكنجبين القليل الحموضة يفعلها الجواب قال انه يرطب
الفم والحلق ويعين على نفث البصاق ويسكن العطش لانه موافق للمواضع التي دون الشراسيف
والاحشاء ويمنع من حدوث الضرر العارض عن العسل وذلك انه يقمع المرار الحادث عنه
المسألة لاى سبب صار السكنجبين القليل الحموضة يفعل هذه الافعال الجواب لانه لما كان قد
اجتمعت فيه الاشياء التي ينتفع بها من كانت حاله من الامراض هذه الحال لم يمكن ان يكون
له مضرة بينة والسبب في ذلك جودة مزاجه لان مقدار ما يخالط فيها العسل من الخل المعتدل
بالكيفية فيقمع المرار الحادث عن العسل [illegible] قوة الاشياء الحلوة الطعم مضادة جدا
لقوة الاشياء الحامضة فاذا كانت قوة العسل فيها سارية احتاج اليه في مثل هذه الامراض
[illegible] امر واحد حفظ بعضاده [illegible] انه اذا سخن [illegible] استحال الى المرار وكانت
مخالطة الخل له يمنع هذه الاستحالة من الحدوث [illegible] ان الخل يحلله [illegible] الى غاية الجودة
وذلك انه يصير بسبب الخل مسكنا للعطش ويعين [illegible] على نفث البصاق الذي [illegible] غاية
الغلظ واللزوجة ويمنع [illegible] من الافعال [illegible] هذه حال السكنجبين ان يرطب
الفم والحلق وبهذا الفعل ايضا الذي يكون عنه [illegible] الكبد لانه يفتح

السدد العارضة في الاحشاء ويشفيها بغير اذى المسألة لاى سبب قال بقراط ان السكنجبين
يحلل الرياح ويدر البول الجواب لانه اذا قطع الرياح الغليظة التي دون الشراسيف اخرجها الى
اسفل واذا قطع ولطف جميع الفضل استفرغ جميع الاخلاط المائية والتي من جنس المرار بالبول
المسألة اى المضار قال بقراط انها تحدث من استعمال السكنجبين الجواب ان الجزء الاخير من الامعاء
يطلقه اكثر مما ينبغي باستعماله ويحدث فيه سحج المسألة لم صار السكنجبين يطلق الجزء الاخير
من الامعاء اكثر مما ينبغي الجواب لانه اذا جرد الاخلاط الغليظة اللزجة التي قد لحجت في المواضع
العالية من الامعاء وقطعها احدرها للخروج وقد يسيل ايضا بهذه القوة التي فيه اكثر الفضول
التي تنحدر من الكبد فاذا اجتمعت هذه الرطوبات في الامعاء وخاصة في الناحية السفلى
منها حدث عن كثرتها ان تجاوز في ذلك المقدار فيسحج المسألة السكنجبين بماذا يحدث سحجا في
الجزء الاخير من الامعاء الجواب بكيفيته وكيفية الفضول التي تنحدر معه وذلك ان فيه حدة [illegible]
يكون سببا اذا ادمن مدة طويلة ان يسحج الامعاء والفضل المرار [illegible] الى ما ينحدر معه
هذه القوة بعينها وسبب هذه القوة ان عرض ايضا في بعض الاوقات ان يكثر في البدن [illegible]
[illegible] ان تناول السكنجبين يسحج الامعاء المسألة ما الاعراض التي تلحق سحج الامعاء الجواب اما ابقراط
فقال ان ذلك يمنع الرياح من المعدة ويردها الى فوق ويسقط القوة ويحدث برد الاطراف
[illegible] ودوار مع ذلك وجع المعدة وامتلاء الرأس والمه [illegible] وقال بعض الناس
قد يعرض لهؤلاء جميعا المسألة ما العلة الموجبة لسحج الامعاء الجواب قرح يكون في السطح الخارج
من الامعاء المسألة لاى سبب صارت هذه الاعراض التي وصفناها مع سحج الامعاء الجواب
اذا عرض السحج في الامعاء ادت جميع الاشياء التي تنفذ فيها للخروج وخاصة الاشياء
اللذاعة واذا ادت الامعاء لم تبادر ساعة تعرض ذلك اللذع الى اسهال تلك الاشياء
اللذاعة وحبست ثم الاشياء النافذة في الامعاء للخروج صاعدة الى فوق فيحدث [illegible] بعينه

يعرض للرياح ان تصعد صاعدة الى فوق وذلك ان من فعل القوة الطبيعية في الامعاء
وعصرها فيها ان تنحدر وفعل هذه القوة ان تدفع الاشياء المحتبسة في الاعضاء التي هي
محتبسة فيها فمتى ابتدأت هذه الحركة من فوق استفرغت تلك الاشياء المحتبسة في الامعاء
الى فوق وقد يعرض ايضا هذا العارض سابقا ظاهرا الى وقت الصحة اذا انحدر في بعض الاوقات
بغتة مرارا الى المعا فمنعها من الخروج الى اسفل منها فعل فعلا لا يمكن قطعه والان موضع
الخلاء بعيد وذلك ان الحس في مثل هذه الاوقات يطلب البراز ويبادر الى الصعود الى
فوق حتى لا يخرج من الناس من يعرض له بسبب رجوع ذلك البراز اذا في المعدة ومنهم
من يقيء ويصعد [illegible] ومنهم من يعرض له بدن جميعا فعلى هذا النحو يخرج الامعاء
ربما اسرع خروج البراز والحرارة الى اسفل بسبب ان الامعاء لا يحتمل ما نال تلك المواضع
المتشنجة بالالم وربما اندفع ذلك البراز الساقط للخروج من اسفل اذا لم يبرز من المعدة بسبب
[illegible] لكن تلك العصب المستديرة الى المعدة وسدت طرق [illegible]
ابتدأ الحركة الى فوق [illegible] على استدارة من اسفل [illegible] الرياح فقط لا تخرج لكن
الاثقال ايضا تصعد صاعدة الى فوق ويعرض من ذلك ان [illegible] القوة بسبب الفضل
المانع لصعود تلك الاشياء التي تجري في الامعاء وذلك ان المواضع المتشنجة [illegible]
وان كان يدفع تلك الاشياء التي [illegible] يسيرا جدا وقد علمت ان كل [illegible] القوة و
وهذه العلة [illegible] الاطراف هذا القدر فقط تحدث من شرب السكنجبين او قد تحدث
عند [illegible] هذا فقط وذلك انا قد بينا في القول الذي قبل هذا ان السكنجبين المعتدل
المزاج [illegible] في جميع التي تحدث عن [illegible] في جميع الابدان تحدث
القدر او في بعضها وذلك ان حدوثه انما يكون متى كانت الامعاء بالطبع ضعيفة
لقبول العلة المسئلة اي الاوقات ينبغي ان يسقى فيها المريض السكنجبين اذا كان يغتذي

بكشك الشعير الجواب الاوقات التي ينبغي ان يسقى فيها وقتان احدهما بالعسل قبل ان يتناول
كشك الشعير على الريق والآخر بعد تناول كشك الشعير بمدة طويلة المسئلة لاي سبب صار
شربه في هذين الوقتين نافع الجواب لانه انما ينبغي ان يحذر شربه في الوقت الذي
يتناول فيه الجزء [illegible] ان اعطاء المريض [illegible] انما هو ليغتذي به بدنه ويقوى
ويتم هذا جميعا حسنا اذا انهضم والانهضام انما يكون متى كان حدوثه في وقت انهضامه
في المعدة وذلك ان [illegible] اصناف ما يؤكل ويشرب فحاجته اذا لم يكن مشابهة في قوتها
يحدث للمعدة الساعة فلهذا السبب لا ينبغي ان يشرب السكنجبين دون انهضام كشك الشعير
واذا انهضم فاطلق شربه فاذا كان من غد ذلك اليوم فامنعهم اياه قبل تناول الحسا
المسئلة كم ينبغي ان يكون الفترة بين شرب السكنجبين والحسا الجواب مقدار ساعتين
وذلك ان السكنجبين يسوغ في هذه المدة فيصعد بعضه الى فوق وبعضه ينحدر الى اسفل فيرد
ماء الشعير الى المعدة وهي خالية نقية لان السكنجبين يكون قد سبق فخلاها المسئلة كيف امر
ابقراط ان يستعمل السكنجبين من كان به مدة ربما يشربه فقط من غير ان يتناول كشك الشعير
الجواب امر ان يستعمل وحده المسئلة لم ذلك الجواب لانه يجرد الامعاء جردا شديدا
اذ كانت معراة لا يسترها شيء وكان كشك الشعير اذا شرب وقاها وسترها ولان [illegible]
معه لا [illegible] الى اسفل ومزاج العسل المسئلة ما الدليل على ان ابقراط يامر [illegible]
في صفة السكنجبين ان كان استعماله كثيرا الجواب [illegible] في جميع الاوقات [illegible]
ينبغي ان يخلط بالعسل من الخل مقدار يسير كما تبين في قوله فقط المسئلة متى يحتاج الى
استعمال السكنجبين بمقدار من غير ان يتناول كشك الشعير الجواب متى يحتاج المريض الى شرب
العسل عطشا او كان ينفث من الرئة اخلاطا لزجة او شديدة الغلظ المسئلة
لاي سبب امر ابقراط ان يخلط بالعسل مقدار يسير من الخل الجواب كيما [illegible] العسل

منفعة الخل وصحة ذلك متقدم الضرر المخالف عنه ومن البين انه ينبغي ان يخلط الخل ويطبخ
مع ماء العسل فان مضرته يكون حينئذ اقل المسئلة من جميع مضرة الخل وضرره ولذلك الجواب
ينفع من كان الغالب عليه المرة الصفراء وذلك ان الطعم الحامض مضاد للطعم المر الذي هو
طعم المرة الصفراء واما اصحاب المرة السوداء فيضرهم والسبب في ذلك ان المرة السوداء حامضة اذا
كانت خالصة وكانت حال البدن حال خارجة عن الحال الطبيعية وذلك ان طعمها اذا كان
البدن صحيحا قريب من الطعم الحامض وليس الحموضة فيه على الغاية واما من كان الغالب على
بدنه المرة الصفراء فلان الحرارة غالبة على مزاجهم ينتفعون بالاشياء الباردة المسئلة
لم قال ان الخل في اكثر الامر اشد منافرة ومضرة للنساء منه للرجال الجواب لانه يولم الرحم
المسئلة لاي سبب صار الخل يولم الرحم الجواب لما ان الخل يولم العصب والتجربة تشهد
على ذلك والقياس يدل عليه وذلك ان العصب عديم الدم بارد المزاج فيجب من ذلك
ان يكون ما يناله من الضرر من الادوية الباردة اللطيفة الاجزاء بسهولة وسرعة جدا ما الضرر
ينال العصب من جميع الاشياء الباردة في طبيعتها الا ان الخل للطافة جوهره ينفذ ويغوص في
جرم العصب وينفذ في جميع اجزاء العضو حتى لا يبقى منه جزء ولا يصل اليه [illegible]
فمن هذه الجهة صار الخل يضر بالاعضاء العصبية واما الرحم فقد اتفق اصحاب التشريح على انه
عضو عصبي وقد يقضي عليه اذا رايته انه عضو بسيط [illegible] وانبساطا [illegible]
جدا ويتقبض حتى يصير مقداره جدا وذلك انه يوجد واما يحوي الطفل الذي يتصور فيه
ويكبر بحسب مقداره جدا [illegible] الفضاء الذي فيه صغير [illegible] ذلك الطفل او كبر [illegible]
المعدة التي تمتلي من الطعام الا ان المعدة ليس يحدث لها استحال عظيم الى الاضداد واما
الرحم فيعرض فيه استحال عظيم جدا وانبساط الاعضاء وانقباضها لكثرة [illegible] يخص الاجسام
العصبية لا الاجسام اللحمية المسئلة ما المضار التي تحدث عن شرب الماء الجواب [illegible]

معدة وعسر نضوج الغذاء وله لبث في المعدة مدة طويلة وانحداره في البطن في اكثر الامر قراقر
وان يلحق ايضا ان يكون الغالب على المعدة المرار فسد الماء فيها واستحال الى المرار واذا
انحدر بعد كونه من المعدة الى المعاء الصائم لم ينفذ عنه بسهولة الى الكبد والكلى والصدر والمثانة
ولهذا السبب صار الماء لا يدر البول ولا يعين على نفث البصاق ولا على تحليل الثفل وكان
هذا الفعل انما يكون للاشياء التي جوهرها لطيف الاجزاء حار المزاج لا الاشياء الغليظة الباردة
وليس يسكن ايضا شرب الماء العطش والسبب في ذلك طول لبثه في المعدة والامعاء ولا يغوص
الى عمق البدن ولا يغذي ويرطب جفافه واما الاغذية فلا [illegible] ولهذا السبب لا
نجده يقوي القوة الحيوانية وفي الماء ايضا مع هذه الخصال الردية التي وصفناها انه [illegible]
في طبيعته ولا يلين البطن واشد ما يكون ضرره اذا شرب ابتداء النوائب المسئلة لاي
[illegible] استعمال الماء في المرض واستعمل العسل والسكنجبين الجواب لهذه المضار التي
وصفناها المسئلة من اي المياه تحدث هذه المضار الجواب من جميع المياه وان كانت في
غاية الجودة ولا ذم فيها شي وذلك ان المياه [illegible] والتي [illegible] او مالحة [illegible]
طعم او من طعوم الادوية ليست مياه مجردة لكن مياه قد خالطها ذلك الدواء الذي [illegible]
طعمها كالماء [illegible] ماء عسل [illegible] واما الشعير حامضا او حلوا او خل او غير ذلك [illegible]
وذلك انك [illegible] هذه لا جميع [illegible] ذلك الذي قصدت الى استعماله فقط
فلان قوله [illegible] في الافضل [illegible] الاشياء الذي [illegible] هذا الموضع [illegible]
من هذه الاشياء التي وصفها انما الافضل المياه وهي المياه الصافية جدا التي لم يخالطها
كيفية من غير جنسها المسئلة متى ينفع شرب الماء في الامراض الجواب متى كان [illegible] المريض
بالشرب [illegible] الى [illegible] بالشعير وذلك انه يمكنك ان يسقى المريض الماء اذا كان [illegible]
بالشرب [illegible] من شرب تلك الاشربة وخاصة اذا كان بالمريض عطش فان الماء في

هو لا تحدث لتلك الاشربة وهذا اعني كثرة الرطوبة لهذا السبب امر ابقراط باستعمال المريض
مقدار من الماء يسير اذا شرب العسل والسكنجبين ليحسن ترطيب تلك الاشيا التي يحتاج الى
نفثها بالبصاق وقد يامر ايضا باستعمال الماء اذا كان شرب الشراب يضر مضرة عظيمة المسئلة
لاي سبب نقل الماء سائر الاطبا الكرام استعمال ابقراط الماء الجواب اما بحسب الصناعة التي
عند جالينوس فلا حد له تحديد في الامراض في وقت من الاوقات الا انه قد نجد الاطبا تحذر
وابقراط ايضا الا ان استعمال ابقراط استعمال الماء يسيرا وقد اجرت العادة في ذلك والماء لساير الاطبا
فاستعمالهم له بكثرة وذلك انهم صاروا الى استعماله لان الضرر الحادث من الخطا في استعماله
اقل من الضرر الحادث من الخطا في استعمال الاشربة والسبب في ذلك ان قوة الماء ليست بالقوية
فقد قال ارسطوطاليس ان الاطعمة والاشربة القوية اذا استعملت في اوقاتها نفعت منفعة
عظيمة جدا واذا استعملت في غير اوقاتها اضرت مضرة عظيمة جدا واما الضعيفة منها فليست
تنفع اذا استعملت في اوقاتها منفعة عظيمة ولا تضر اذا استعملت في غير اوقاتها مضرة
عظيمة المسئلة على كم جهة يخطي الاطبا في استعمال السكنجبين والعسل بالماء الجواب على جهتين احدهما
بسبب الاستعمال في استعمالها جهة الى الصدر والاخرى بسبب مزاج الماء بها المسئلة لم حال
ابقراط في الماء انه يوقع الراس والدماغ الجواب لانه بسبب حرارته يسرع الارتفاع الى
الراس ويسرع بارتفاعها الاخلاط التي تعمل في البدن لانها تضر بالراس ووجب لذلك
ان الجزو المفكر من اجزا النفس ساكنه في هذا العضو المسئلة ما الذي ينبغي لنا ان نسقي
المريض في هذه الامراض اذا احدث من ثقل الراس واختلاط الذهن الجواب قال ابقراط
انه ينبغي ان يستعمل اذا احدث ذلك الماء الماء في وقته ويترك استعمال الخمر واما الشراب
الرقيق الكثير المزاج ثم يسقيه من بعد شربه مقدارا يسيرا من الماء وذلك ان قوة الشراب اذا
ضعفت وذلك ثقل كايتها الى الراس والذهن المسئلة من يحتاج من المرضى الى الاستحمام

بالماء الحار العذب الجواب اما الذين يحتاجون الى ترطيب ابدانهم وتربيتها مثل اصحاب الحميات
المحرقة واما الذين يحتاجون الى تسكين حميهم وانضاج الاورام التي بهم مثل اصحاب ذات الجنب و
ذات الرية فان جميع هولا يحتاجون الى الاستحمام الرفيق ويمكنهم بالجلوس في الماء الا ان الاستحمام
يصب الماء على الراس موذي المسئلة لاي سبب حذر ابقراط من جلاء بدن المريض اذا استحم بالنكب
الجواب لان من احتاج من المرضى الى الاستحمام ينبغي ان يكون استحمامه بلا تعب ولا اذى وجلاء
البدن يكون بالاشيا التي خشونة جلاء وما كان كذلك فهو لا محالة يحدث تعبا فهذا السبب
مضادة لما يحتاج اليه من الانتفاع بالاستحمام المسئلة متى يجب ضرورة ان يجلا بدن المريض في
مثل هذه الامراض الجواب اما اذا كان على بدنه وسخ مجتمع واما اذا كانت به حكة بالامر ابقراط في
الجلاء اذا احتاج اليه بدن المريض الا ان يكثر قوة الدوا الذي يجلا به البدن بان يخلط به من الماء
مقدارا كثيرا ويصب عليه شي من الدهن وامر ان يصب على بدن العليل قبل ان يجلا ما حار كثيرا
ويصب عليه ايضا بعد ان يجلى ماء اخر فانه كما يكسر قوة حدة الدوا الجلا بكثرة خلط الماء فيه كذلك
ايضا يحده يكسر قوة الجلا بصب الماء الحار قبله وبعده الجلا بكثرة خلط الماء فيه كذلك ايضا يحده بكسر قوة
الحل بصب الماء الحار قبله وبعده المسئلة لاي سبب امر ابقراط ان يكون المسافة الى موضع الابزن
قصيرة الجواب ليكون الاستحمام مرطبا للبدن لا ان ابقراط المسئلة لم امر ابقراط ان يكون الدخول
الى الابزن والخروج منه سهل الجواب لئلا يكون على المريض منه تعب ايضا المسئلة وكيف يكون ذلك
الجواب اذا لم يكن الحيطان المحيطة بالابزن مرتفعة ولا كان الابزن ضيق مثل الابزنات المتخذة بالحجر
من الكاشان جميع هذه يحدث لا محالة تعبا ينال فيه من المريض المسئلة لم امر ابقراط ان
يكون المستحم ومنتصبا ساكنا لا يتولى شي من العمل لكن غيره يصب عليه الماء الجواب لان ذلك ايضا
مما يعين على قلة التعب عن الاشيا التي تقدم ذكرها وسكون المريض ايضا نافع في استرخائه
وليته بكثرة وذلك ان العضل حده في وقت الحركة واذا تحدث العضل قل لينه واسترخاه

المسئلة لای سبب امر ان یعد للمرضی اصناف من المیاه کثیرة معتدلة فی الحرارة الجواب
کما وصفنا علیهم بعد الاستحمام بالماء الحار لان البدن لما کان قد استرخا وتحلل من الماء الحار
احب ابقراط ان یجمعه قلیلا ویشده فان ذلک یعین علی تقویته وعلی الا یسرع [illegible] الی
ان شیا ان یعرض فی الهواء المحیط بنا استحال بغتة الی البرد والدلیل علی ذلک انک تجد الاصحاء
یلقون انفسهم لهذا السبب بعد استحمامهم بالماء الحار فی ماء بارد الا ان المرضی ومن کان ضعیف البدن
بسبب من الاسباب لا یحتمل ان یلبس البدن منه ماء باردا من غیر ان یتاذی بذلک ولهذا امر
بکسر برد الماء بخلطه مع ماء حار ایضا المسئلة من این یجب الاستدلال علی کمیة ما ینبغی ان
یخلط بالماء البارد من الماء الحار الجواب اما اولا فمن النظر فی حال البدن الحاضرة ثم من النظر فی
طبیعة المریض الخاصة ثم من سنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد وحال الهواء
المحیط المسئلة من صواب [illegible] فی هذا الباب الجواب من اجل انه اصناف من اصناف
الماء الحار تخالف بعضها بعضا لیستعملها بعد استحمامه بالماء الحار ویکون الصنف الاول منها
فاترا شدید الفتورة والثانی اقل فتورة من الاول والثالث اقرب الی البرد من الثانی ونسبه ان
یکون ابقراط انما اراد [illegible] من اعداد میاه ممزوجة کثیرة [illegible] وذلک انه لیس ینبغی ان
یکون امر باعداد میاه کثیرة ممزوجة مطلقا لکن اعداد اصناف کثیرة من اصناف الماء الممزوج لیکون
الانتقال من استعمال الماء الحار الی استعمال الماء البارد قلیلا قلیلا لان المریض لا یحتمل الانتقال
الی الضد دفعة المسئلة لم امر ان یکون صب الماء بسرعة الجواب لان یجمع البدن المسئلة علی ای ما ینبغی
ان یفهم قوله بسرعة الجواب علی معنی الفعل وعلی العدد الذی یصب الماء حتی لا یکون بین الصبة
الاولی والصبة الثانیة فترة ویسمی هذا الفعل علی الحقیقة متواترا [illegible] المسئلة بماذا امر ابقراط
ان ینشف المریض بعد الاستحمام وبماذا سائر الاطباء الجواب اما ابقراط فامر ان ینشف بالاسفنج
واما الاطباء فی هذا الدهر فبعضهم ینشف المریض بعد الاستحمام بمنادیل وبعضهم بلحفة [illegible]

المسئلة فی ای الاوقات ینبغی ان یحتاج المریض الی التنشیف الجواب اما من یحتاج
الی ان یعرق [illegible] فینبغی ان [illegible] الحمام قبل ان [illegible] حتی یعرق والاجود بعد خروجه
[illegible] ان یخرج واما ان یلحف بالازار من جمیع النواحی واما من یستعمل الاستحمام لا لان یعرق
[illegible] لکن [illegible] ترطیب [illegible] اذا کان قد جف [illegible] شدیدا فلیس ینبغی ان
[illegible] الحمام حتی یعرق [illegible] الدخول فی الابزن واذا خرج ایضا من الحمام فینبغی ان
ینشف [illegible] بسرعة المسئلة متی ینبغی ان یخرج المریض [illegible] الحمام ابعد ان یعرق ام قبل
[illegible]
[illegible] الجواب [illegible] الدهن [illegible] افضل الاوقات التی
استعمال الدهن الوقت الثالث [illegible] ینبغی ان یستعمل بعد ان [illegible] ذلک
ان [illegible] فی هذا الوقت [illegible] البدن [illegible] والبارد [illegible] لا ینفعل واحد
من [illegible] المسئلة لم امر ابقراط بتجفیف الراس [illegible]
الجواب لان [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] من الاعضاء فی الوقت الذی ینشف فیه المستحم من الماء الذی صب علیه بعد الاستحمام
فان جمیع الناس یعلم ان البرد ینال الاعضاء اذا کانت عراة بسرعة المسئلة لای سبب امر
الا یستعمل الاستحمام بالقرب من تناول الاحساء ولا [illegible] ان یقرب العهد بشرب بعض الشراب
الجواب لیس المرضی فقط لکن الاصحاء ایضا لا ینبغی ان یستعملوا الاستحمام ساعة یتناولون الطعام
او الشراب وذلک ان من استعمل شیئا من الاشربة ثم استحم بعده لم یستمرئه ومن تناول
طعاما ثم استعمل بعده الاستحمام [illegible] الغذاء [illegible] بعده بل
ان یهضم المسئلة لم امر الا یستعمل الاحساء ولا شیء من الاشربة ساعة یستحم الجواب لان الاولی
ان یتناول الغذاء والشراب بعد سکون البدن من الاضطراب العارض بسبب الاستحمام [illegible]

وكذلك اصحاب الرياضة بعد سكون ابدانهم من الاضطراب الحادث لهم بسبب الرياضة
وكذلك ان استعمال الاطعمة والاشربة بعد الاستحمام على المكان يملا الراس
فيطفو على فم المعدة في اكثر الامر المسئلة لم امران يستعمل الاستحمام حاصة من
كانت عادته قد جرت بذلك الجواب قال لان هولاء يشتاقون الى استعماله لكي
ينتفعون به ويتاذون بتركه المسئلة لم صار الاستحمام ينفع اصحاب ذات الجنب
اصحاب ذات الرية الجواب لانه في اصحاب ذات الرية يسكن الوجع ويعين على النضج النفث
ويجود التنفس واما اصحاب ذات الجنب فلان الذي بهم من الوجع يسكن باستعماله
صار استعمالهم به عظيم المسئلة لاي سبب منع من كان بطنه في مرضه لينا منع
من الاستحمام الجواب لان الحمام يقطع ذلك الاسهال ويحدره الى الصدر الى جميع
فينالهم من ذلك اذى المسئلة لم نهانا من طبيعته معتقلة من الاستحمام الجواب لان
الاصلح في هولاء ان يتقدم في استفراغ ما في ابدانهم من الاثقال المسئلة لم نهانا من قوته
ساقطة من الاستحمام الجواب لان الحمام يزيد في ضعف القوة وسقوطها المسئلة لم
نهانا عن ذلك لمن كربه في الجواب لانه يخوف انه من هولاء ان يسقط القوة
فيعرض لهم الغشي الذي يحدث عن حجب الفؤاد المسئلة لم نهى من يتجمع في فم معدته مرار
من الاستحمام الجواب لان حال هولاء قريبة من ان يعرض لهم الغشي الجواب متى امر من رعاف
باستعمال الاستحمام ومتى نهى عن ذلك الجواب متى كان الرعاف قد منع ما يحتاج اليه
فابقراط نهى عن استعمال الاستحمام ومتى كان اقل مما يحتاج اليه فينبغي ان يستعمل
الاستحمام وفي هولاء يحتاج الى استعماله بحرارة وقوة ليكون حركة الدم الذي في الراس
حركة قوية وقد يستعمل ايضا الاستحمام على هذه الصفة فمن يحتاج الى ان يرعف فلم يصب
الرعاف المسئلة من يكره استعمال الحمام من المرضى الذين كلامه فيهم اكثر الجواب من كان

يستعمل كشك الشعير وبعد فله ما استعمال الاستحمام فيه امكن منه فيمن يستعمل ماءه فقط
وقد يمكن ايضا استعماله في هولاء في بعض الاوقات واقل ما يمكن استعماله فيمن كان
تدبيره بالاشربة فقط المسئلة لاي سبب حدد هذه الحدود في استعمال الاستحمام
الجواب لانه يعلم ان كشك الشعير وبعد فله من كان به مرض حاد يسكن واما من كان اراد
من هذه الحال خفيفة بالشعير فقط من كانت حاله اردى من حال ما من فقط ايضا ومن
احد فابقراط يستعمل فيه الاشربة فقط وقد ينبغي ان نعلم ان كلامه في هذا الكتاب كله في علل
الصدر والرية فانه قد وصف اكثر الاشياء الكلية على طريق التمثيل في امراض هذه
وخاصة ذات الجنب وقد علمنا ايضا انه يامر باستعمال كشك الشعير عند نضوج الامراض
ففي هذا الوقت يكون استعمال الاستحمام من غير خطر لانه يعين معونة عظيمة على نفث الاخلاط
المحتبسة في الصدر والرية ومن كان حاله هذه الحال وكانت عادته انه قد جرت باستعمال
ذلك فليس ما يمنع من استعمال الاستحمام فيه ضاعف واما من تدبيره ما شرب ماء
بالاستحمام فقليل جدا ومن هولاء ايضا من يحتاج الى استعماله المسئلة متى ينبغي ان يستعمل
فيمن تدبيره ما يشرب فقط الجواب ان ابقراط امر اصحاب الامراض الحادة بالاشربة
فقط اذا كان يرجوا ان يحمل القوة منهم الصبر على ذلك الى منتهى المرض ومنتهى المرض
ربما كان مع نضج كالذي يعرض في علل الصدر والرية وذلك ان امراض هولاء ساعة
الاخلاط الفاعلة لها حين يبتدئ النفث واذا ابتدءوا ينفثون ما يحتاج الى نفثه امكن في
من الاوقات ان يزيد امراضهم في نفس طبيعتها ولا في الاعراض اللاحقة لها وذلك ان
المرض كثيرا ما يكون ها ويا ويسكن الاعراض اللاحقة له تزيد كالذي قال في الاعضاء الوارمة
ان الاوجاع في الخراجات تعرض وقت حدوث المدة اكثر منها اذا كانت وكثيرا ما تزيد
مع مقادير الاعراض ومقدار المرض وذلك يكون في الاورام التي للمادة المتولدة فيها

فيخرج كما من سائر ان يعرض في بعض الجراحات وفي داء الجنب وذات الرئة فانه
يمكن في هذه الامراض ان ينفع المريض باستعمال الاستحمام وتدبيره بعد الاشربة فقط
وذلك ان ابقراط يقول ان الاستحمام يسكن الاوجاع العارضة لهم ويفتح ما يحتاج الى
نفثه بالبزاق الا انه ليس ان يستعمل الاستحمام ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ الجيد
واعلم بالجملة ان الاستحمام ان يستعمل قبل استفراغ البدن جذب الى الاعضاء العليلة
مواد او ان يستعمل بعد استفراغ البدن اعان على النضج المسدد ممن ينتفع بالاستحمام
ممن حمى محرقة الحوا ممن لم يكن مع حماه ورم حار فلغموني او المعروف بالحمرة الحادث عن
المرة الصفراء فقط فعلى هذه ومن كانت ابين علامات النضج ظهرت منهم فانه ينتفع
بالاستحمام يكون الاكثر كثيرا السدد في جميع الحميات المحرقة التي ليس معها ورم ينتفع بالاستحمام
او في بعضها الحوا في بعضها وذلك ان حدوث الحمى المحرقة ربما كان من عفن
او كانت رطوبة عفنة تشرب المرة الحمراء المسماة كافوسوس وهذا الصنف من المحرقة
سليم ومن كانت به هذه الحمى ينبغي ان يعلم ان الحمى مضاد وحده او ذلك من الخلط اللطيف
لا تحلل بالجملة كما تحلل المرار لانه غليظ لزج وحرارته لا لطيفة والا مدة لا يحتاج في نضجه
الى مدة طويلة كملت مسائل المقالة الثالثة من كتاب ابقراط في الامراض
الحادة وهو اخر الكتاب بتفسير جالينوس و
استخراج حنين بن اسحق
فقوم في الخامس من شهر
ذي حجة الحرام سنة
ثلث عشر والف
الحمد لله وحده

[marginal note, partly illegible] ... محمد ... نور الدين محمد ...

אמדן בה ד״ש מ׳כר ניסן שנת פ׳אר כ״בך נה
שנת תר״עג אסת ב׳ סאעת ונס גרוב ואמנא
מפ׳תר יאדריס ואירוא בוגוד אמד ת״מ ד״ש
נ״ט ניסן שנת פ׳אר כ״בך נה שנת תר״עג אסת
המין תו׳ אדריס ומ׳כור דר
דר וסטהאי תשרי שנת תר״עד
מין עאלם פאני עיך כ׳אש
רא כשיד ובגלשן מין עאלם (כוזבן)
אלאן כה שנוג זהם אדר שני
שנת תרנ״ח אסת ש׳ סאל אסת כה
דיגר אוין בה בעד רא הם אז ננט
בראי מן פסרי הם פירא נשדה
הא בראוך נו נבואהר צ״פסן

